

# المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات  
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

يناير – مارس ٢٠١٥

العدد الأول

المجلد الثاني



رئيس التحرير

أ.د. شعبان محمد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب



## حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد المجلة  
بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من  
الجمعية

## مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكترونى [hmmahgoub@yahoo.com](mailto:hmmahgoub@yahoo.com)

## سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٦٠ جنيها للعدد

خارج مصر : ٦٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

## الاشتراكات

داخل مصر : ٢٠٠ جنيه سنويا

خارج مصر : ٢٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار  
خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

## هيئة التحكيم

### مصر

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| أ.د. أسامة السيد محمود    | أ.د. أمنية مصطفى صادق      |
| أ.د. ثناء موسى فرحات      | أ.د. شريف كامل شاهين       |
| أ.د. عايدة إبراهيم نصير   | أ.د. فائقة محمد حسن        |
| أ.د. محمد فتحى عبد الهادى | أ.د. يسرية عبد الحليم زايد |

### الوطن العربى

|                                    |                               |
|------------------------------------|-------------------------------|
| أ.د. جاسم محمد جرجيس (العراق)      | أ.د. ربحى عليان (الأردن)      |
| أ.د. عبد الله الشريف               | أ.د. عبد المجيد بو عزة (تونس) |
| د عيسى عيسى العسافين (سوريا)       | أ.د. قاسم نور عثمان (السودان) |
| أ.د. ناجية قموح (الجزائر)          | أ.د. نزهة بو خياط (المغرب)    |
| أ.د. هشام عبد الله عباس (السعودية) | أ.د. نعيمة حسن زروق (عمان)    |

### الدول الأجنبية

|                      |                                         |
|----------------------|-----------------------------------------|
| D.Mohammed M. Aman   | University of Wisconsin-Milwaukee       |
| D. Johannes Britz    | University of Pretoria                  |
| D. Hope A. Olson     | University of Wisconsin-Madison         |
| D. Richard Smiraglia | Information Organization Research Group |
| D. Dietmar Wolfram   | University of Western Ontario           |
| D. RiS Xie           | Rutgers University                      |
| D. Jin Zhang         | University of Pittsburgh                |



# المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد الثاني العدد الأول يناير - مارس ٢٠١٥

## قائمة المحتويات

|                                                 |                                                                                                                                          |
|-------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٩                                               | الافتتاحية<br>رئيس التحرير                                                                                                               |
| <b>الدراسات والبحوث إشرافه أ.د. حسناء محجوب</b> |                                                                                                                                          |
| ١٣                                              | نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني (الويكي Wiki): دراسة تحليلية مقارنة<br>د. عمرو سعيد فهم                                       |
| ٤٢                                              | تداول الكتب في العالم الإسلامي : دراسة في الإعارة الشخصية لدى علماء المسلمين<br>د. ياسر رجب علي سليمان                                   |
| ٥٨                                              | الوعي المعلوماتي ومهارات التعلم الذاتي : قراءة تحليلية وروية مستقبلية<br>د.حنان الصادق بيزان                                             |
| ٦٩                                              | تقييم مكتبات جامعة كفر الشيخ في ضوء المعايير الكمية لضمان الجودة<br>د. عماد عبد الستار طه زيدان                                          |
| ٨٤                                              | الفرص الوظيفية المتاحة أمام خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بالقطاع الخاص في مصر: دراسة استكشافية<br>د. إسماعيل رجب عثمان                |
| <b>أبحاث طلاب الدراسات العليا</b>               |                                                                                                                                          |
| ١١١                                             | توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة في تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات ومراكز المعلومات : الواتس آب "WhatsApp" نموذجاً<br>محمد عبد الفتاح كامل |
| ١٤٠                                             | القوى البشرية العاملة في مرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية<br>ميرفت محمد محمود عبد الحليم                                              |
| ١٥٧                                             | برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية مقارنة<br>بسنت عنتر شهاب أحمد                         |
| ١٧٧                                             | دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات: المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجاً<br>إيمان رمضان محمد حسين             |
| <b>صناعة النشر إشرافه د. هنى فاروق</b>          |                                                                                                                                          |
| ١٩٩                                             | تنظيم معارض الكتب الدولية : دراسة مقترحة لتطوير معرض القاهرة الدولي للكتاب<br>د/ أسماء صلاح على الغتيت                                   |

|                                                     |                                                                                                |
|-----------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                                                     |                                                                                                |
| <b>معرض وقراءات متخصصة إشرافه د. أماني مجاهد</b>    |                                                                                                |
| ٢٢٧                                                 | عرض دراسات في الاتجاهات الحديثة لاسترجاع المعلومات<br>د. أماني جمال مجاهد                      |
| ٢٢٩                                                 | عرض برنامج تدريبي لفهرسة المخطوط العربي وفق معيار مارك ٢١<br>د. إيمان محمد محمود               |
| ٢٤٠                                                 | عرض إدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية : مكتبات جامعة جميرا أنموذجاً<br>رجب عبد الحميد حسنين |
| <b>أخبار وتحقيقات وتقارير إشرافه د. محمد النجار</b> |                                                                                                |
| ٢٥١                                                 | المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات<br>د. عيسى السيد عيسى                       |
| ٢٥٥                                                 | المؤتمر العلمي الأول لعمادة المكتبات بجامعة الأميرة نوره<br>د. حميدة الصبحي                    |
| ٢٥٩                                                 | الندوة الثالثة لمجتمع الخبراء Library Expert : المكتبات الأجنبية بمصر<br>محمد عبد الفتاح       |
| ٢٦١                                                 | اخبار مشروعات المكتبات                                                                         |
| ٢٦٣                                                 | اخبار قطاع المكتبات                                                                            |
| ٢٦٥                                                 | اخبار سريعة                                                                                    |
| ٢٦٨                                                 | التقرير السنوي لأنشطة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات<br>العميد/ سمير أمين                 |
| ٢٧٠                                                 | تقرير عن أحدث شعبة للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات شعبة الصعيد بقنا<br>محمود الضوي         |
| ٢٧٣                                                 | قواعد النشر بالمجلة                                                                            |
| <b>القسم الأجنبي</b>                                |                                                                                                |
| ٥                                                   | ملخصات الدراسات والمقالات البحثية                                                              |

## تنوية واجب

نظراً للاقبال الشديد على النشر في هذه الدورية ( المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ) وحاجة مجتمع المكتبيين الى هذا النوع من الدوريات الاكاديمية المتخصصة وخاصة بعد قرارات الجامعات المصرية بضرورة نشر مقال أو مقالين من محتويات رسائل الماجستير والدكتوراه كشرط مناقشة وكذلك الحاجة الملحة الى نشر بحوث الترقية الى درجة استاذ مساعد او استاذ في دوريات ذات معامل تأثير عالٍ وأيضاً الحاجة الشديدة الى ملاحقة التطورات السريعة على الساحة المكتبية الوطنية والعربية والعالمية .

لكل هذه الحثيات وغيرها مما لم يذكر رأيت ادارة المجلة وهيئة التحرير بدرجاتها الثلاث أن تكون هذه المجلة فصلية تصدر أربع مرات في السنة ، تحقيقاً لطموحات مجتمع المكتبيين وثقتهم في دوريتنا هذه ، وربما يتطور الامر حسب مقتضيات الامور الى إصدار ستة أعداد في السنة ، بمعدل عدد كل شهرين .



# الافتتاحية

## بقلم رئيس التحرير

### المركز القومي للترجمة وإهدار المال العام

استبشرت كل الاوساط العلمية والنشر فى مصر عندما أسس المركز القومي للترجمة فى مصر بعد مجهود جبار وخطوات حثيثة موفقة من جانب الاستاذ الدكتور جابر عصفور الذي ترأسه بعد تركه المجلس الأعلى للثقافة. وكان الرجل قد وضع لإدارته أسساً راسخة فى اختيار الكتب التى تترجم ، وأستعان فى ذلك بلجان ومجالس إستشارية وخبراء وحكماء يعملون معه وحوله. ولكن ما أن ترك الرجل المركز وتعاور على إدارة المركز قوم لا خبرة لهم ولا علم لهم بالنشر أو الترجمة أو الإدارة والتنظيم ودخلت الصداقات والعلاقات الشخصية والشللية فيما ينشر وما لا ينشر وما يترجم وما لا يترجم ، وما يقبل وما لا يقبل بل والأشد والأنكى من ذلك إيقاف نشر كتب عظيمة بعد كل الموافقات والمراجعات ومثولها للطبع والمراجعة وبعد أن صرف المترجمون مكافآت الترجمة وأنفقوها والأمثلة تحت يدي كثيرة ومتنوعة مما يدخل فى باب إهدار المال العام.

لم يقتصر الأمر على وقف نشر كتب تم الإتفاق على نشرها ، بل تعدى ذلك إلى قبول كتب جديدة لمترجمين غير متخصصين وتقديم تلك الكتب لأكثر من مراجع لعل الترجمة ترقى إلى المستوي المطلوب ولكن عمليات الترقيع لم تجد فتيلاً.

كتب كثيرة غير موجودة فى السوق تنتشر ، وكتب مرغوبة ولها أسواق يوقف نشرها : أدي ذلك بالضرورة إلى تراكم المخزون من النسخ لم يجدي معها نفعاً تخفيض الاسعار إلى أقل من سعر التكلفة ويضاف إلى ذلك عدم وجود جهاز تسويق ينسق أولاً بين احتياجات السوق وما يترجم ، جهاز تسويق قادر على إيجاد منافذ تسويق وطرق تسويق وإدارة عملية التسويق وشبكة تسويق غير تقليدية تغطي كل مصر وكل الدول العربية بل

والدول الإسلامية التي تتحدث العربية . إن العجز والشلل الذي اصاب المركز القومي للترجمة جعله حتى لا يقوي على منافسة حركة الترجمة ونشر المترجمات في الدول العربية الاخرى وكله يدخل تحت باب إهدار المال العام . المركز في حاجة إلى ثورة إدارية ونفسية وفكرية إن أردنا له الأستمرار وإلا فليخلق حفاظا على المال العام وعلى سمعة البلد. أرجو أن تجد هذه التلميحات أدناً صاغية ورغبة في التطوير والقدرة عليه ...  
والله سبحانه وتعالى من وار القصد،،

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

رئيس التحرير



---

# دراسات وبحوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محبوب

---

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

# نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني (الويكي Wiki) دراسة تحليلية مقارنة

د. عمرو سعيد فهميم

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب قسم المعلومات – جامعة أسيوط

قسم علم المعلومات – جامعة أم القرى

amrsaidfa@yahoo.com

## ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تناول نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني (الويكي Wiki) والتعريف بها، وتوضيح أهم خصائصها، وأبرز مميزاتها وعيوبها، واستخداماتها المختلفة، وتوظيفها في المكتبات، فضلاً عن كيفية اختيارها من خلال تقديم مجموعة من المعايير؛ بهدف الوصول إلى أفضل هذه النظم في الوقت الحالي. واقتصرت الدراسة على النظم التي تمت دراستها وعددها تسعة وعشرون (٢٩) نظاماً، ومن ثم تحليلها ومقارنتها وفقاً لقائمة مراجعة أعدت لهذا الغرض، والتي شملت أربعة وثلاثين (٣٤) عنصراً تم إدراجها تحت سبعة معايير رئيسية، وهي: متطلبات النظام، الملامح العامة، تخزين البيانات، إعدادات الأمن، الدعم الفني، سهولة الاستخدام، المخرجات والإضافات. وخلصت الدراسة إلى أن نظم Wiki CMS Groupware و Tiki Wiki و MediaWiki و Wagn هي أفضل نظم التأليف التعاوني المتاحة على شبكة الإنترنت.

## مقدمة:

تمثل نظم التأليف التعاوني، والمعروفة أيضاً بنظم التأليف الحر، والتي تُعرف في اللغة الإنجليزية بـ الويكي (Wiki) إحدى الوسائل الحديثة والأدوات التي تساعد الأفراد في نشر وتحرير المحتوى على شبكة الإنترنت دون الحاجة لمعرفةهم بإحدى لغات البرمجة، أو أن يكون لديهم خلفية تقنية متعمقة، ويُعرف الويكي Wiki بأنه: "موقع تعاوني يتم تحريره مباشرة بواسطة أي شخص"<sup>(١)</sup>، كما أنه "فضاء مفتوح لمساهمة مشتركة تعاونية لتحرير المحتوى"<sup>(٢)</sup>. والتأليف التعاوني مصطلح يشير إلى مبدأ مشاركة المجتمع في إثراء المعرفة، من خلال السماح بإضافة وتعديل وتغيير المحتوى دون الحاجة – غالباً – للتسجيل على الموقع، والربط بين أي عدد من الصفحات، ونظراً للسهولة والتفاعل التي يتمتع بها الويكي أصبح أداة فعالة للتأليف التعاوني"<sup>(٣)</sup>.

قام وورد كنينجهام Ward G. Cunningham الملقب بـ "أبو الويكي Wiki"<sup>(٤)</sup> "Father of the" بإنشاء أول ويكي على شبكة الإنترنت، والذي عرف باسم Portland Pattern Repository أو WikiWikiWeb في عام ١٩٩٥م<sup>(٥)</sup>، وبالتحديد في ٢٥ مارس من نفس العام<sup>(٦)</sup>. وقد فكر كنينجهام في إطلاق اسم "الويب السريع" quick-web على موقعه هذا إلا أنه فضل استخدام مصطلح WikiWiki، وهو مصطلح يطلق على الحافلات التي تتحرك بسرعة في مطار هونولولو Honolulu بين منافذ المطار لنقل

(١) Harinarayana, N.S. and Raju, N. Vasantha. "Web 2.0 features in university library website." The Electronic Library 28.1(2010): p.77. Print.

(٢) Kajewski, Mary Ann. "Emerging technologies changing our service delivery models." The Electronic Library 25.4 (2007): p.22. Print.

(٣) Dearnstye, Bruce W. "Blogs, Mashups, & Wikis." The Information Management Journal July/August (2007): p.27. Print.

(٤) Mc Kieman, Gerry. "E-profile." Library Hi Tech News 8 (2005): p.46. Print.

(٥) LOC. CIT.

(٦) Long, Sarah Ann.: Op. Cit., p.157.

الركاب؛ نظراً للتشابه بين حركة الحافلات السريعة والتنقل بين الأماكن المختلفة، وتتمثل فكرة عمل الموقع الذي صممه في سرعة وتحديث وتحريك الصفحات اعتماداً على مشاركة الجمهور العام<sup>(١)</sup>.

يوجد الكثير من نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني والبرمجيات مفتوحة المصدر لإنشاء وإدارة صفحات الويكي، وأبرزها على سبيل المثال وليس الحصر: نظام ميدياويكي "MediaWiki"، وهي إحدى البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر المكتوبة بلغة PHP، وقد أنشأت خصيصاً لاستخدامها في إدارة الموسوعة الحرة الشهيرة ويكيبيديا<sup>(٢)</sup> (Wikipedia.org)، والتي انطلقت على شبكة الإنترنت في نسختها الأولى باللغة الإنجليزية عام ٢٠٠١م<sup>(٣)</sup> على يد جيمي ويلز Jimmy Wales مؤسس الموسوعة، وتحرر الآن بمعظم اللغات المنتشرة في العالم؛ الأمر الذي ساعد على انتشارها في فضاء الإنترنت، وبُعد موقعها كذلك- من أكثر عشرة مواقع زيارةً على شبكة الإنترنت، كما أنها تُستخدم - أيضاً- في العديد من المشاريع الأخرى غير الربحية لمؤسسة ويكيميديا "Wikimedia Foundation"<sup>(٤)</sup>، كذلك من بين الأنظمة الخاصة بإدارة المحتوى الرقمي الخاصة بالتأليف التعاوني نظام بي بي ويكي "PBWiki"<sup>(٥)</sup>، والذي يسمح لأي شخص يرغب في إنشاء ويكي جديدة، كذلك نظام "PmWiki"<sup>(٦)</sup>، وهو نظام ويكي مصمم على أساس تعاوني لإنشاء وصيانة المواقع، ومن أبرز خصائصه دعمه للعديد من اللغات المختلفة، فضلاً عن التحكم الشديد في كامل محتويات موقع الويكي من خلال ضوابط حماية الموقع عن طريق استخدام كلمة المرور سواء لمجموعات من الصفحات، أو صفحات فردية، وكذلك من له الحق في قراءة الصفحات، أو تحريرها، فضلاً عن التحكم في تحميل الملفات المرفقة على الموقع.

ويُستخدم الويكي في الكثير من الأغراض، فإلى جانب أبرز استخداماته والمتمثلة في واحدة من أشهر الموسوعات الموجودة على شبكة الإنترنت الويكيبيديا "Wikipedia" -كما أشرنا من قبل- نجد في المقابل "موسوعة المعرفة" في عالمنا العربي، وهي من الموسوعات المعتمدة كذلك- على نظام إدارة محتوى ميدياويكي، والتي تم إنشاؤها بعد ست سنوات من إنشاء الويكيبيديا، وبالتحديد في ١٦ فبراير ٢٠٠٧م على يد مؤسسها المهندس المتخصص في علوم الحاسب الدكتور نايل صلاح الدين الشافعي؛ بهدف تكوين موسوعة دقيقة ومتكاملة ومتنوعة ومفتوحة ومحادية ومجانية أيضاً، حيث تضم نحو مائة ألف مقالة وقرابة مليونين ونصف المليون صفحة مخطوطة مستعينة في تكوين مجموعاتها على مقالات تم تنزيلها من مواقع مفتوحة المصدر<sup>(٧)</sup>.

ولعل أهم ما يميز موسوعة المعرفة عن نظيرتها ويكيبيديا أنها تحتوي على العديد من المخطوطات والكتب النادرة والتي يمكن تحميلها، وقد انبثق من كلتا الموسوعتين مشاريع شقيقة تتشابه في بعضها وتختلف في البعض الآخر، حيث انبثق من موسوعة المعرفة ("معرفة المصادر"، "معرفة المدونات"، "معرفة المخطوطات"، "معرفة الأخبار")، بينما انبثق من موسوعة ويكيبيديا ("ويكاموس" "wikipedia dictionary")، وهو قاموس متعدد اللغات، وكذلك "ويكي الكتب" "WikiBooks"<sup>(٨)</sup>، وهو مشروع لتطوير مصادر التعليم المجاني، إضافة إلى "ويكي الاقتباس" "Wikiquote"<sup>(٩)</sup>، وهو مشروع يحتوي على مجموعة من الاقتباسات المأخوذة عن أشهر الكتب، وأيضاً "ويكي مصدر" "Wikisource"<sup>(١٠)</sup>، ويمثل نوعاً من المستودع العام للمراجع<sup>(١١)</sup>، وكذلك "ويكي أنواع" "Wikispecies"<sup>(١٢)</sup>، ويهدف لإنشاء دليل حر مفتوح للأنواع الحية، حيث يغطي الحيوانات، النباتات،

(١) أحمد، فائزة دسوقي. "الويكي". المعلوماتية ٢٢ (٢٠٠٨): ص١٦.

(2) Wikipedia. Web. 12 Jul. 2013. <http://ar.wikipedia.org/wiki/Wiki>.

(3) Long, Sarah Ann. "What's new in libraries exploring the wiki world: the new face of collaboration." New Library World 107.1222/1223 (2006): 157-159. Print.

(4) MediaWiki. Web. 10 Oct. 2013. <http://www.mediawiki.org/wiki/MediaWiki>.

(5) PBWiki. Web. 11 Oct. 2013. <http://pbworks.com/>.

(6) PmWiki. Web. 12 Oct. 2013. <http://www.pmwiki.org/wiki>.

(7) موسوعة المعرفة. ويب. ١١ فبراير ٢٠١٤. <http://www.marefa.org/index.php>.

(8) Wikipedia dictionary. Web. 17 Jan. 2014. <http://www.econtent.org.sa/Pages/Default.aspx>.

(9) WIKIBOOKS. Web. 17 Jan. 2014. <http://www.wikibooks.org>.

(10) Wikiquote. Web. 17 Jan. 2014. <http://www.wikiquote.org>.

(11) Wikisource. Web. 17 Jan. 2014. <http://wikisource.org/wiki/Main\_Page>.

(12) عثمان، نهاد محمد أحمد. "الموسوعات مفتوحة المصدر: موسوعة المعرفة نموذجاً". مجلة المكتبات والمعلومات العربية ٣٢ (إبريل ٢٠١٢): ص ١٦٧. مطبوع.

(13) Wikispecies. Web. 17 Jan. 2014. <http://species.wikimedia.org/wiki/Main\_Page>.

الفطريات، البكتيريا، وأيضاً "ويكي جامعة" <sup>(١)</sup> "Wikiversity"، وهو مشروع مخصص لإنتاج ونشر المواد التعليمية (دورات، وتمرينين، وبرامج تعليمية، وأصوات... الخ)، فضلاً عن "ويكي الأخبار" <sup>(٢)</sup> "Wikinews"، وهو مصدر حر للأخبار.

كما يوجد الكثير من مواقع الويكي المشهورة مثل: <sup>(٣)</sup> "WikiTravel" وهو من أشهر أدلة السفر المتاحة على الإنترنت، وكذلك <sup>(٤)</sup> "WikiCars"، والذي يُعد من أشهر الأدلة للسيارات والمركبات في العالم؛ حيث يضم قرابة ٢٥ ألف مقالة عن السيارات والمركبات، كما نجد كذلك <sup>(٥)</sup> "WikiHow"، والذي يفيد في استعراض الطرق المختلفة لإعداد أي شيء يريد أن يقوم بإعداده الإنسان، ولا يعرف طريقة العمل، وغيرها من الاستخدامات المختلفة والمتنوعة للويكي.

نستطيع القول: إن تخصص المكتبات والمعلومات قد أفاد -أيضاً- إفادة بالغة الأهمية من تقنية الويكي، وذلك من خلال إنشاء الكثير من الويكي لاستخدامات وأغراض مختلفة، وكذلك مشاركة المعرفة، فضلاً عن المناقشة علي الخط المباشر بين المستخدمين، كما ساعدت على تبادل الخبرات والمعرفة بين أخصائي المكتبات داخل المكتبة وعبر المكتبات المختلفة؛ فعلى سبيل المثال نجد بعض النماذج الشهيرة مثل: <sup>(٦)</sup> Library and Information Science Wiki (LISWiki)، والذي أنشئ لإعطاء مجتمع المكتبات فرصة الإفادة من خصائص ومميزات الويكي، كما يهدف إلى إنشاء موسوعة تتناول القضايا ذات الصلة في مجال المكتبات والمعلومات؛ حيث يسمح لأي شخص مهتم، وله علاقة بمجال المكتبات والمعلومات أن يطور ويضيف ويُحدّث هذه الموسوعة.

نجد كذلك أن من أبرز الويكي الذي يضم مجتمع أمناء المكتبات على مستوى العالم <sup>(٧)</sup> Library Success: A Best Practices Wiki، والذي أنشأته ميرديث فاركس Meredith Farkas رئيس قسم الخدمات التعليمية بمكتبة جامعة بورتلاند بولاية أوريغون الأمريكية في محاولة منها لإنشاء محطة واحدة تضم أفكار كافة أمناء المكتبات، وتقاسم المعلومات، حول هذه المهنة في جميع أنحاء العالم. ويُعدّ الويكي -أيضاً- وسيلة اتصال فعالة لا تقتصر فقط على أمناء المكتبات وتبادل الأفكار فيما بينهم، وإنما تمتد إلى تبادل الآراء بين أخصائي المعلومات والمستخدمين من خلال التعليقات المتاحة على بوابات المكتبات باستخدام تقنية الويكي <sup>(٨)</sup>.

ومن أمثلة تطبيقات الويكي بمواقع المكتبات الجامعية "الويكي بيز" <sup>(٩)</sup> The Biz Wiki، وهو عبارة عن مجموعة من مصادر المعلومات المتعلقة بمجال الأعمال المتاحة من خلال مكتبات جامعة أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، ويحتوي (الويكي بيز) على روابط تحيل المستخدم إلى الكتب المرجعية، وقواعد البيانات، ومواقع الإنترنت، وغيرها من مصادر المعلومات؛ لمساعدة باحثي الجامعة في العثور على أفضل المصادر الخاصة بمشاريعهم البحثية، كما يمكن تعزيز بعض الخدمات المكتبية من خلال استخدام تقنية الويكي مثل: الخدمات المرجعية، والرد على استفسارات المستخدمين من قبل أخصائي المعلومات، فضلاً عن إتاحة تقارير المؤتمرات، وكذلك طرح بعض الموضوعات الخاصة التي يهتم بها المستخدمون على موقع المكتبة.

أما على المستوى العربي فإننا نجد بعض التجارب التي حاولت استخدام تطبيقات الويكي في مجال المكتبات والمعلومات نذكر منها أولى هذه التجارب عام ٢٠٠٦م، وهي تجربة الدكتور إبراهيم أبو الخير في إنشاء "الموسوعة العربية الحرة في مجال المكتبات وعلوم المعلومات" <sup>(١٠)</sup> (<http://www.wiki.abuelkhair.net>)، وكان الهدف الرئيس من وراء إنشاء الموسوعة كما أشار

<sup>(١)</sup> Wikiversity. Web. 17 Jan. 2014. < [http://beta.wikiversity.org/wiki/Main\\_Page](http://beta.wikiversity.org/wiki/Main_Page)>.

<sup>(٢)</sup> Wikinews. Web. 17 Jan. 2014. < [http://en.wikinews.org/wiki/Main\\_Page](http://en.wikinews.org/wiki/Main_Page)>.

<sup>(٣)</sup> Wikitravel. Web. 14 Jul. 2013. < [http://wikitravel.org/en/Main\\_Page](http://wikitravel.org/en/Main_Page)>.

<sup>(٤)</sup> WikiCar. Web. 14 Jul. 2013. < [http://wikicars.org/en/Main\\_Page](http://wikicars.org/en/Main_Page)>.

<sup>(٥)</sup> WikiHow. Web. 14 Jul. 2013. < [http://www.wikihow.com/Main\\_Page](http://www.wikihow.com/Main_Page)>.

<sup>(٦)</sup> LISWiki. Web. 22 Sept. 2013. < [http://liswiki.com/wiki/Main\\_Page](http://liswiki.com/wiki/Main_Page)>.

<sup>(٧)</sup> Library success: a best practices wiki. Web. 22 Sept. 2013. < [http://www.libsuccess.org/main\\_page](http://www.libsuccess.org/main_page)>.

<sup>(٨)</sup> Ramos, Miguel and Piper, Paul. "Letting the grass grow: grassroots information on blogs and wikis." Reference Services Review 34.4(2006): p.573. Print.

<sup>(٩)</sup> The Biz Wiki. Web. 22 Sept. 2013. < <http://infotree.library.ohiou.edu/single-records/3482.html>>.

الموقع، هو عمل موسوعة حرة يمكن الاعتماد عليها، وأن تكون من أكبر الموسوعات في الحجم، وعمق المحتوى، كما تهدف الموسوعة -بشكل عام- إلى تزويد القارئ بالمعرفة الشاملة بشكل موجز ومكثف في مختلف جوانب المكتبات والمعلومات. والموسوعة بحرها قارؤها، ويسهم فيها المتطوعون في كافة أنحاء الوطن العربي. وتستعمل الموسوعة نظام ميدياويكي MediaWiki لإدارة محتوى الموقع<sup>(١)</sup>.

في إبريل ٢٠٠٩م أطلقت البوابة العربية للمكتبات والمعلومات "Cybrarians" موسوعة عربية متخصصة بعنوان "موسوعة Cybrarians العربية الحرة في مجال المكتبات وعلوم المعلومات"، والمعروفة باسم "Wikirarians" (www.wiki.cybrarians.info)، وذلك تزامناً مع انطلاق الإصدار الجديدة من البوابة، والتي أطلق عليها Cybraians 2.0، والتي تعكس تطبيقات الجيل الثاني لشبكة الإنترنت والمعروفة بـ الويب ٢ "Web 2.0"، وجاء عنوان الموسوعة بهذه التسمية "Wikirarians" تماشياً مع اسم منشئها Cybrarians، وهو دمج للمصطلحين Wiki و Librarians؛ أي أنها موسوعة من وإلى أمناء المكتبات. وتهدف الموسوعة لأن تصبح مصدراً للمعلومات لكل باحث متخصص في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال مشاركة المتخصصين العرب في إثراء المحتوى العربي.

ومن التجارب العربية الناشئة -أيضاً- تجربة "ويكي مكتبات" (www.wikibrary.org) والتي نشأت في ١٠ مارس ٢٠١١م<sup>(٢)</sup> معتمدة في إدارة محتوياتها على نظام إدارة المحتوى ميدياويكي، وهي مشروع عربي تطوعي لإنشاء موسوعة عربية تخصصية بعلوم المكتبات والمعلومات تهدف للاستفادة من خبرات الجميع في إنشائها وتحديثها لتغني المحتوى الرقمي العربي وتدعمه من خلال نشر ثقافة النشر والتحرير التعاوني، كما يهدف الموقع كذلك- لتأسيس مرجع عربي شامل في علم المكتبات والمعلومات- ديناميكي وسهل التعامل، يسهم الجميع في كتابته؛ للوصول لخبرة الجميع، ومعرفة الجموع، كما يركز الموقع على الاتجاهات والموضوعات الحديثة في علم المكتبات والمعلومات، فضلاً عن التعريف بأعلام التخصص في الوطن العربي. وجدير بالذكر أن الموسوعات الثلاث لم تستطع تحقيق أهدافها المنشودة، ويمكن رجوع ذلك إلى أن نسبة مساهمة المتخصصين العرب في إثراء محتوى هذه الموسوعات ضئيلة.

ويجب كل من شاوونر ولويس على التساؤل المشروع لماذا يكون اختيار تقنية الويكي حلاً نموذجياً في كثير من الأحيان- في تخصص المكتبات والمعلومات؟، حين يذهبان على القول بأنه وسيلة فعالة في تحديث محتويات المكتبة داخل شبكتها الداخلية Intranet من قبل الموظفين دون الحاجة إلى استخدام البرمجيات المتخصصة، كما أنها تُعد تطبيقاً للبرمجيات مفتوحة المصدر التي تسمح للأفراد والمؤسسات من مختلف دول العالم بالمشاركة والمساهمة في تبادل المعرفة، فضلاً عن أنها وسيلة سهلة بالنسبة لجمعية المكتبات التي تتطلع إلى إنشاء وتحديث محتويات موقعها على شبكة الإنترنت، كما أنها تساعد كذلك- أعضاء الجمعيات المهنية في الوقوف على أحدث التغيرات في المهنة بسهولة ويسر<sup>(٣)</sup>.

### مشكلة الدراسة وأهميتها:

توالى ظهور العديد من أنظمة إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت في الآونة الأخيرة، وخاصة خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وهذه النظم منها ما هو مجاني ومفتوح المصدر، ومنها ما هو تجاري، ويتصف كل نظام من هذه النظم بعدة خصائص منها ما هو مشترك، ومنها ما هو مختلف مع البعض الآخر، من حيث البنية واللغات المستخدمة في كتابتها وبنيتها، وكذلك نظم التشغيل التي تتفق معها في تشغيلها، وأيضاً قواعد البيانات التي تتعامل معها وتدعمها، فضلاً عن نوعية الخوادم التي تعتمد عليها هذه النظم، وإعدادات الأمن داخل هذه النظم، والمخرجات والإضافات التي تتيحها هذه النظم، وغيرها من الموصفات الفنية الأخرى، هذا في ظل غياب أية معايير محددة تبين لنا وتساعدنا في كيفية اختيار هذه النظم، الأمر الذي أدى إلى وجود إشكالية وسؤال يطرح نفسه بقوة وهو، ما أفضل نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت؟ وسوف تحاول الدراسة

(١) أبو الخير، إبراهيم حسن. "الموسوعة العربية الحرة في مجال المكتبات وعلوم المعلومات باستخدام نظام ويكي Wiki لإدارة المحتوى". مجلة الفهرست ١٩، ٢٠ (٢٠٠٧): ٦٣-٥٠. مطبوع.

(٢) كرم قيسي. "ويكي مكتبات: البداية والهدف بين النجاح والفشل". ٢٤ فبراير ٢٠١٤. يوتيوب. <http://www.youtube.com/watch?v=k9-\_otrlfIU>

(٣) Chawner, Branda and Lewis, Paul H. "WikiWikiWebs: new ways to communicate in a web environment." Information Technology and Libraries March (2006): p.33. Print.

الإجابة على هذا السؤال من خلال حصر هذه النظم، وتحديد مجموعة من العناصر والمعايير الفنية المتعارف عليها، ثم عقد مقارنة بينها وفقاً لهذه المعايير بهدف الوقوف على أفضل النظم من حيث الإمكانيات والاستخدامات في وقتنا الراهن.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني ودراساتها وتحليلها ومقارنة خصائصها وفقاً لمجموعة من المعايير والعناصر؛ بهدف الوصول إلى أفضل هذه النظم في الوقت الحالي؛ وإفادة المستفيدين منها سواء أفراد أو مؤسسات مثل المكتبات والتي يمكن الاستعانة بها على مواقعها الإلكترونية. ويمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- التعرف على نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت.
- حصر نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت.
- تحديد مجموعة من العناصر والمعايير لمقارنة نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت.
- دراسة وتحليل نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت.
- مقارنة وتقييم نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت.
- الوقوف على أفضل نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة.

### تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مفهوم نظم إدارة المحتوى؟
- ما مفهوم التأليف التعاوني؟
- ما المعايير المستخدمة لمقارنة خصائص نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت؟
- ما أفضل نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت من حيث الإمكانيات والاستخدامات؟

### حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على دراسة نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت دون غيرها من النظم الأخرى الخاصة بإنشاء البوابات الإلكترونية، والخاصة بالتعليم الافتراضي، أو الفصل الافتراضي، والخاصة بإدارة المكتبات الرقمية، والخاصة بالنشر الإلكتروني، والخاصة بالمدونات.
- **الترخيص:** تقتصر الدراسة على نظم التأليف التعاوني المجانية ومفتوحة المصدر، وتم استبعاد كافة النظم التجارية مدفوعة الثمن.
- **الحدود الزمنية:** تحصر الدراسة نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت، والتي تم تحديثها خلال الثلاثة أعوام الأخيرة منذ عام ٢٠١١م وحتى عام ٢٠١٣م، ويرجع سبب هذا الاختيار إلى أن تحديث النظام يُعد مؤشراً ودليلاً على عدم توقف النظام واستمرارية العمل به، فضلاً عن حرص منتجيه على إضافة التعديلات والتحسينات وكل ما هو جديد له.

### منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات:

اقتضت أغراض الدراسة توظيف المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني -عينة الدراسة- وذلك لتوافقه مع طبيعتها، وقد مرت الدراسة بعدة مراحل لاستقاء البيانات والمعلومات؛ لتحقيق أهدافها، والخروج بأبرز المؤشرات والنتائج:

**أولاً- مرحلة الحصر، وتحديد مجتمع الدراسة:** وهذه المرحلة كانت من أصعب المراحل التي مر بها البحث؛ نظراً لضخامة وتشعبت المعلومات التي تم الحصول عليها؛ حيث استعان الباحث لحصر نظم إدارة

المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني بعدد من أدوات الحصر، معتمداً في بداية الأمر على محركات البحث مثل: محرك البحث Google (www.google.com)، ومحرك البحث Bing (www.bing.com)، ومحرك البحث Yahoo (www.yahoo.com)؛ وذلك للتغطية الواسعة لها، إلا أنها لم تكن الأداة المناسبة للاعتماد عليها في الحصر؛ لضخامة نتائجها وتشتت معلوماتها، ولذلك أثر الباحث الاعتماد على أدلة البحث المتخصصة على شبكة الإنترنت؛ نظراً لأن العنصر البشري هو المنوط بإعدادها.

استطلع الباحث عدداً من الأدلة الخاصة بنظم إدارة المحتوى بشكل عام، والخاصة بالتأليف التعاوني بشكل خاص: مثل موقع CMS Wiki<sup>(١)</sup>، وهو عبارة عن قاعدة معرفية خاصة بنظم إدارة المحتوى بشكل عام، ومن بينها نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني؛ حيث مد -الموقع- الباحث بقائمة بأهم الأدلة الموجودة على شبكة الإنترنت الخاصة بنظم إدارة المحتوى مثل: مشروع الدليل المفتوح Open Directory Project (ODP) والمعروف حالياً بـ DMOZ<sup>(٢)</sup>، وهو أكبر وأشمل دليل على شبكة الإنترنت معتمداً في تحريره على العنصر البشري، ويقوم على تحديثه وصيانته مجموعة من المحررين المتطوعين على المستوى العالمي، وضم الدليل سبعة وثلاثين (٣٧) نظاماً، إلا أنه يعطى بيانات مختصرة عن كل نظام تشتمل على اسم النظام، نبذة مختصرة، URL، كما استعان الباحث كذلك- بدليل ياهو YAHOO Directory<sup>(٣)</sup>، وهو أول دليل على نطاق واسع متاح على شبكة الإنترنت؛ حيث يضم قوائم بالمواقع مصنفة حسب الموضوع والمكان، وقد ضم الدليل أربعة عشر (١٤) نظاماً لإدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني، وقد أعطى بيانات مختصرة -أيضاً- عن كل نظام تشتمل على اسم النظام، نبذة مختصرة، URL.

تم حصر نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت -بصفة أساسية- بالاعتماد على موقع WikiMatrix<sup>(٤)</sup>، وهو موقع خدمي مجاني متاح لمستخدمي الإنترنت والباحثين والمؤسسات؛ حيث يقدم دليلاً شاملاً بنظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني المجانية والتجارية، والتي يبلغ عددها مائة وثلاثة وأربعين (١٤٣) نظاماً، فضلاً عن معلومات مفصلة بكل ما يتعلق بتلك النظم، وقد أنشئ هذا الموقع بواسطة شركة البرمجيات الألمانية CosmoCode التي تأسست عام ٢٠٠٠م، وهي شركة متخصصة في تخطيط وإنشاء تطبيقات الإنترنت وبوابات المعلومات، وخاصة نظم إدارة المحتوى (CMS) والويكي.

**ثانياً- مرحلة الاستبعاد:** وفي هذه المرحلة قام الباحث باستبعاد كافة النظم التي لا تتفق مع حدود الدراسة سابقة الذكر.

**ثالثاً- أداة الدراسة:** تم إعداد قائمة مراجعة (أنظر الملحق رقم ١) تشتمل على عدد من العناصر والمعايير التي سيتم الاستعانة بها في مقارنة النظم -مجتمع الدراسة- والتي تُعد الأداة الأساسية للدراسة، وقد اعتمد الباحث في إعدادها على عدد من المصادر المختلفة كان أبرزها موقع WikiMatrix، حيث تم الاعتماد عليه بصفة أساسية؛ لما يضمه من معلومات كثيرة ومفصلة كما ذكرنا من قبل، فضلاً عن المصادر المختلفة المتعلقة بأدب الموضوع.

**رابعاً- تحليل البيانات:** وفي هذه المرحلة تم تحليل ومقارنة النظم وفقاً للعناصر والمعايير التي تشتمل عليها قائمة المراجعة؛ بهدف تقييم تلك النظم والخروج بأبرز النتائج التي آلت إليها الدراسة.

### مجتمع الدراسة والعينة:

وقد تم حصر عدد مائة وثلاثة وأربعين (١٤٣) نظاماً للتأليف التعاوني؛ حيث بلغ عدد النظم المجانية مفتوحة المصدر مائة وواحد (١٠١) نظام، وعدد النظم التجارية غير المفتوحة ثمانية عشر (١٨) نظاماً، وعدد أربعة وعشرين (٢٤) نظاماً غير محدد، وقد أثر الباحث دراسة النظم المفتوحة التي تم

(١) CMS Wiki. Web. 25 Aug. 2013. < http://cmswiki.com/tiki-index.php>.

(٢) DMOZ. Web. 26 Aug. 2013. <http://www.dmoz.org>.

(٣) YAHOO Directory. Web. 26 Aug. 2013. <www.yahoo.com>.

<http://dir.yahoo.com/computers\_and\_internet/software/internet/world\_wide\_web/html\_editors/wikis/>.

(4) WikiMatrix. Web. 21 Aug. 2013. < http://www.wikimatrix.org/index.php>.

تحديثها خلال آخر ثلاث سنوات منذ عام ٢٠١١م حتى عام ٢٠١٣م؛ حيث يُعد ذلك مؤشراً ودليلاً على عدم توقف النظام، واستمرارية العمل به كما أشرنا من قبل، وفي إطار هذه الحدود تم حصر عدد تسعة وعشرين (٢٩) نظاماً مجانياً مفتوح المصدر، أنظر الجدول رقم (١).

### جدول رقم (١)

#### نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني محل الدراسة

| م  | نظم إدارة المحتوى       | العنوان الإلكتروني                                                                    |
|----|-------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| 1  | alphawiki               | <a href="http://www.epsilonwiki.free.fr">http://www.epsilonwiki.free.fr</a>           |
| 2  | Banana Dance            | <a href="http://www.bananadance.org">http://www.bananadance.org</a>                   |
| 3  | cyWiki                  | <a href="http://www.newscienceportal.com">http://www.newscienceportal.com</a>         |
| 4  | DokuWiki                | <a href="http://www.dokuwiki.org">http://www.dokuwiki.org</a>                         |
| 5  | Foswiki                 | <a href="http://www.foswiki.org">http://www.foswiki.org</a>                           |
| 6  | GeniusWiki              | <a href="http://www.geniuswiki.com">http://www.geniuswiki.com</a>                     |
| 7  | giewiki                 | <a href="http://www.giewiki.appspot.com">http://www.giewiki.appspot.com</a>           |
| 8  | Git-Wiki                | <a href="http://www.gitwiki.org">http://www.gitwiki.org</a>                           |
| 9  | GWiki                   | <a href="http://www.labs.micromata.de">http://www.labs.micromata.de</a>               |
| 10 | Hatta                   | <a href="http://www.hatta-wiki.org">http://www.hatta-wiki.org</a>                     |
| 11 | iKnow - a tiny wiki     | <a href="http://www.codebrewery.blogspot.com">http://www.codebrewery.blogspot.com</a> |
| 12 | Instiki                 | <a href="http://www.golem.ph.utexas.edu">http://www.golem.ph.utexas.edu</a>           |
| 13 | JAMWiki                 | <a href="http://www.jamwiki.org">http://www.jamwiki.org</a>                           |
| 14 | KeiSpade                | <a href="http://www.keispade.keiyac.org">http://www.keispade.keiyac.org</a>           |
| 15 | LynxWiki                | <a href="http://www.lynxwiki.codeplex.com">http://www.lynxwiki.codeplex.com</a>       |
| 16 | MediaWiki               | <a href="http://www.mediawiki.org">http://www.mediawiki.org</a>                       |
| 17 | mobiki                  | <a href="http://www.mobiki.datenbrei.de">http://www.mobiki.datenbrei.de</a>           |
| 18 | MoinMoin                | <a href="http://www.moinmo.in">http://www.moinmo.in</a>                               |
| 19 | Muster Wiki             | <a href="http://www.musterdb.net">http://www.musterdb.net</a>                         |
| 20 | Oddmuse                 | <a href="http://www.oddmuse.org">http://www.oddmuse.org</a>                           |
| 21 | Roadkill                | <a href="http://www.roadkill.codeplex.com">http://www.roadkill.codeplex.com</a>       |
| 22 | sahriswiki              | <a href="http://www.sahriswiki.org">http://www.sahriswiki.org</a>                     |
| 23 | ScrewTurn Wiki          | <a href="http://www.screwturn.eu">http://www.screwturn.eu</a>                         |
| 24 | SMW plus                | <a href="http://www.smwforum.ontoprise.com">http://www.smwforum.ontoprise.com</a>     |
| 25 | Tiki Wiki CMS Groupware | <a href="http://www.tiki.org">http://www.tiki.org</a>                                 |
| 26 | TWiki                   | <a href="http://www.twiki.org">http://www.twiki.org</a>                               |
| 27 | Wagn                    | <a href="http://www.wagn.org">http://www.wagn.org</a>                                 |
| 28 | WikkaWiki               | <a href="http://www.wikkawiki.org">http://www.wikkawiki.org</a>                       |
| 29 | Zim                     | <a href="http://www.zim-wiki.org">http://www.zim-wiki.org</a>                         |

## الدراسات السابقة:

قام الباحث بإجراء مسح للدراسات السابقة والمثيلة في أدوات حصر الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لمراجعة الأدب المنشور في موضوع الدراسة، من خلال البحث في عدد من قواعد البيانات العربية، ومراجعة دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات<sup>(١)</sup>، وكذلك مراجعة كشافات بعض الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات، فضلاً عن بحوث المؤتمرات المتخصصة، وتبين للباحث أنه لا توجد دراسة أكاديمية عربية تناولت نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على وجه الخصوص، ولكن يوجد عدد من الدراسات الأكاديمية التي تناولت نظم إدارة المحتوى بشكل عام، أو فئة معينة من تلك النظم بشكل خاص، وسنقوم باستعراض الدراسات التي تم التوصل إليها في هذا الجانب على النحو التالي:

### أولاً- الدراسات العربية:

من الدراسات التي تناولت نظم إدارة المحتوى الخاصة بإنشاء البوابات الإلكترونية، الدراسة التي أعدها إبراهيم أبو الخير (٢٠١٢م) بعنوان: "نظم إدارة المحتوى: دراسة تقييمية"<sup>(٢)</sup>. وتعدُّ هذه الدراسة أقرب الدراسات المثيلة للدراسة الحالية، وسعت الدراسة إلى حصر شامل لنظم إدارة المحتوى الخاصة بإنشاء البوابات الإلكترونية المتاحة الآن على شبكة الإنترنت، ثم استبعاد النظم التي لا توافق حدود الدراسة معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام قائمة المراجعة؛ وذلك بهدف بيان أفضل النظم حالياً. وخلصت الدراسة إلى أن نظامي Typo3، و Drupal، هما أفضل أنظمة إدارة المحتوى المتاحة الخاصة بإنشاء البوابات الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وأشار الباحث إلى وجود ستة أنواع لنظم إدارة المحتوى، وهي: (نظم إدارة المحتوى الخاصة بإنشاء البوابات الإلكترونية- نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتعليم الافتراضي أو الفصل الدراسي- نظم إدارة المحتوى الخاصة بإدارة المكتبات الرقمية- نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني- نظم إدارة المحتوى الخاصة بالنشر الإلكتروني- نظم إدارة المحتوى الخاصة بالمدونات)، وقد أثر أن تقتصر دراسته على نظم إدارة المحتوى الخاصة بإنشاء البوابات الإلكترونية، كما نوه كذلك- إلى أن كل نوع من الأنواع السابقة يحتاج إلى دراسة مستقلة؛ الأمر الذي دفعنا إلى إعداد تلك الدراسة.

ومن الدراسات التي تناولت واقع نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي دراسة متولي النقيب (٢٠١١م) بعنوان: "تطوير كفاءة نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي من قبل المستخدمين، وتأثير ذلك على نجاحها: دراسة تطبيقية على مشاريع الرقمنة بالبيئة المصرية"<sup>(٣)</sup>. وهي دراسة تحليلية لواقع إدارة المحتوى العربي في مشاريع الرقمنة في البيئة المصرية: (مشروع دار "مستودع الأصول الرقمية بمكتبة الإسكندرية"، مشروع مصر الخالدة، مشروع ذاكرة مصر المعاصرة)، وهدفت الدراسة إلى تقييم كفاءة نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي بتلك المشاريع، واختبار العلاقة بين مشاركة المستخدم في تطوير نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي، ونجاح هذه النظم في البيئة المصرية، مع التركيز على العوامل المهمة المؤثرة على نجاح نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي حتى تمكن الاستفادة منها عند تصميم النظم لتحسين كفاءة التصميم. وأظهرت نتائج الدراسة أن رضا المستخدمين عن نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي وزيادة رضاهم يرتبط بدرجة مشاركة المستخدمين في تطوير وتصميم وتنفيذ هذه النظم، كما بينت الدراسة

(١) راجع:

- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨١م- ٣٩٤ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في عشر سنوات: ١٩٧٦-١٩٨٥م. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٩م- ٥٧٧ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦-١٩٩٠م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥م- ٦٥٥ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١-١٩٩٦م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م- ٨٥٥ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧-٢٠٠٠م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م- ٧٢٨ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧م- ٧٥٤ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٥-٢٠٠٧م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م- ٦٣٧ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٨-٢٠٠٩م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٢م- ٥٠٤ص. مطبوع.
- قاعدة الهادي للإنتاج الفكري. ويب. ١١ يوليو ٢٠١٣.

<<http://arab-affli.org/index.php?page=43&link=92&sub=93>>

(٢) أبو الخير، إبراهيم حسن. "نظم إدارة المحتوى: دراسة تقييمية." مجلة المكتبات والمعلومات العربية ٣٢، ٢ (أبريل ٢٠١٢): ٤٢-٥٠.

(٣) النقيب، متولي. "تطوير كفاءة نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي من قبل المستخدمين وتأثير ذلك على نجاحها: دراسة تطبيقية على مشاريع الرقمنة بالبيئة المصرية." مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والفرص. الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٢/١١/٥ هـ (الموافق ٢٠١١/١٠/٥ م). مج ٣، ص ٨٩٧- ٩٧٢.

كذلك- أنه كلما كانت المهام التي يؤديها المستخدم واضحة ومفهومة زادت مشاركة المستخدم، ونجاح نظام إدارة المحتوى العربي.

أما عن الدراسات التي تناولت تجربة أحد المشروعات العربية للتأليف التعاوني فإنها تتمثل في الدراسة التي أعدها كلٌّ من منصور الغامدي ومحمد أنس طويلة (٢٠١١م) بعنوان: "ويكي عربي: مشروع إثراء المحتوى العلمي العربي على شبكة الإنترنت"<sup>(١)</sup>. ألقت الدراسة الضوء على مشروع ويكي عربي؛ بهدف إثراء محتوى الويكيبيديا العربي، وذلك بترجمة نصوص ضمن موسوعة ويكيبيديا من اللغة الإنجليزية إلى العربية، وقد تم في هذا المشروع ترجمة أكثر من ٢٠٠٠ مقالة في مجالات التقنيات المتقدمة والطب والصحة العامة بالتعاون بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وعدد من الجامعات السعودية. ولقد تمكنت المقالات المترجمة من تحقيق شعبية واسعة؛ حيث بلغ عدد زيارات المقالات في مشروع ويكي عربي ما يزيد عن ٧٢٥ ألف زيارة، وجدير بالذكر أن مشروع ويكي عربي يعتمد علي نظام إدارة المحتوى "ميدياويكي" Media Wiki، أما بالنسبة للدعم والتمويل المادي لهذا المشروع فقد توافر له من خلال مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي.

### ثانياً- الدراسات الأجنبية:

هناك عدد من الدراسات الأجنبية التي تناولت بعض القضايا المتعلقة بنظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني، وأثر هذه النظم على الرضا المؤسسي، فضلاً عن الاستخدامات المختلفة لتلك النظم في مجال المكتبات والمعلومات، وبعض المجالات الأخرى.

من الدراسات التي تناولت أثر نظم إدارة المحتوى على الرضا المؤسسي عن المحتوى الرقمي العربي في الجامعات السعودية، دراسة Najem, Qasem and Al-Harbi, Sa'ad (٢٠١١م) بعنوان: "The effect of Web content management systems on the organizational satisfaction on the Digital Arabic Content at Saudi universities"<sup>(٢)</sup>، تناولت الدراسة أثر نظم المحتوى المستخدمة في المنظمات الحكومية -الجامعات السعودية على وجه التحديد- على جودة مواقعها الإلكترونية، والرضا المؤسسي عن المحتوى العربي في تلك المواقع، هذا بالإضافة إلى دراسة تأثير بعض العوامل الأخرى كالعمر والجنس والمستوى الوظيفي وحجم المؤسسة من حيث عدد الموظفين على رضا المستخدمين عن نظم إدارة محتوى المواقع الإلكترونية والمحتوى العربي، وقد تم الأخذ في الاعتبار في هذه الدراسة العديد من العوامل لتقييم جودة المواقع الإلكترونية كالأداء والفاعلية، بالإضافة إلى رضا المستخدم عن نظام إدارة المحتوى والمحتوى الرقمي العربي. وتُعد الدراسة دراسة وصفية مبنية على استبانة إلكترونية لجمع المعلومات. و من أبرز النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة أن نظام إدارة المحتوى المستخدم في المؤسسة له تأثير مباشر على رضا المستخدمين عن المحتوى العربي الرقمي لهذه المؤسسة.

ومن الدراسات التي تطرح إحدى القضايا المتعلقة بالمواقع التعاونية بوجه عام، وبمواقع التأليف التعاوني بوجه خاص، دراسة Botterbush, Hope R. and Parker, Preston (٢٠٠٨) بعنوان: "Copyright and collaborative Space: Open Licensing and Wiki"<sup>(٣)</sup>، سعت الدراسة للإجابة على عدة أسئلة مهمة، وهي: من يمتلك حقوق الملكية الفكرية على المواقع التعاونية مثل الويكي؟ ومن المسؤول عن المحتوى؟ والإجابة على هذه الأسئلة المرتبطة مع بعضها البعض أنه لا يوجد أحد مسؤول عن محتوى الويكي؛ وذلك لما تتسم به طبيعة -غالبية- نظم التأليف التعاوني من حذف أو إضافة أو تعديل دون قيد أو شرط من جهة، ودون تدقيق للمعلومات التي يشتمل عليها المحتوى من جهة أخرى، في الوقت ذاته يُعد محتوى مواقع الويكي بمثابة وصول حر للمعلومات، وهو متاح للجميع لتتميته وتحسينه؛ الأمر الذي دفع الباحثان للتطرق إلى مصطلح جديد يقابل مصطلح حقوق الملكية الفكرية "Copyright Licenses"، وهو

(١) الغامدي، منصور و طويلة، محمد أنس. " ويكي عربي: مشروع إثراء المحتوى العلمي العربي على شبكة الإنترنت." مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والتموجات. الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٢/١٧/٥ هـ (الموافق ٢٠١١/١٠/٥م)، مج ٣، ص ٢٠٩- ٢٣٤.

(٢) نجم، قاسم و الحربي، سعد. "أثر نظم إدارة المحتوى على الرضا المؤسسي عن المحتوى الرقمي العربي في الجامعات السعودية." مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والتموجات. الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٢/١٧/٥ هـ (الموافق ٢٠١١/١٠/٥م)، مج ٣، ص ١٢١- ١٣٧.

(٣) Botterbush, Hope R. and Parker, Preston. Copyright and collaborative Space: Open Licensing and Wiki." TechTrends 52.1 January/February (2008): 7-9. Print.

مصطلح الحقوق المتروكة "CopyLift Licenses"، والذي يسمح لأي شخص باستخدام محتوى الويكي لأي غرض من الأغراض.

أما عن الدراسات التي تناولت استخدامات الويكي في المكتبات، فتمثلت في دراسة Bejune, Matthew M. (٢٠٠٧م) بعنوان: <sup>(١)</sup> "Wikis in Libraries"، والتي هدفت إلى توثيق ظاهرة الويكي ورصد استخداماته في المكتبات، حيث قام الباحث بحصر عدد ثلاثة وثلاثين (٣٣) نظاماً لإدارة المحتوى الرقمي الخاصة بالتأليف التعاوني المستخدم في المكتبات، معتمداً في ذلك على ثلاث أدوات رئيسية، وهي: (القراءة في أدب الموضوع LIS Literature، أبرز الويكي الذي يضم مجتمع أمناء المكتبات على مستوى العالم (Library Success Wiki)، فضلاً عن رسائل المناقشات المكتوبة على ثلاث قوائم مناقشة مهنية professional discussion lists على شبكة الإنترنت)، ثم قام البحث بوضع مخطط لتصنيف الأنظمة وتقسيمها وفقاً لاستخداماتها إلى أربع فئات هي: الفئة الأولى "التعاون بين المكتبات"، الفئة الثانية "التعاون بين موظفي المكتبة"، الفئة الثالثة "التعاون بين موظفي المكتبة والمستفيدين"، الفئة الرابعة "التعاون بين المستفيدين"، ثم تم تحليل استخدامات النظم -مجتمع الدراسة- في المكتبات وفقاً للفئات الأربع سالفة الذكر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٤٥.٧% من نظم إدارة المحتوى الرقمي الخاصة بالتأليف التعاوني المستخدمة في المكتبات تستخدم بهدف التعاون بين المكتبات والتي تمثلها الفئة الأولى، بينما يأتي الاستخدام الثاني وهو التعاون بين موظفي المكتبة والمتمثل في الفئة الثانية بنسبة ٣١.٤%، بينما جاءت نسبة استخدامات النظم بغرض التعاون بين موظفي المكتبة والمستفيدين ضئيلة لحد ما، والتي تمثلها الفئة الثالثة بنسبة ١٤.٣%، أما عن أقل الاستخدامات وهي التعاون بين المستفيدين والمتمثلة في الفئة الرابعة فقد جاءت النسبة ضئيلة جداً بنسبة ٨.٦%. وأكد الباحث على أن ما يقرب من ٨٠% من إجمالي نظم إدارة المحتوى الرقمي الخاصة بالتأليف التعاوني المستخدمة في المكتبات تستخدم بهدف التعاون بين المكتبات فيما بينها، والتعاون بين موظفي المكتبة داخلها أو خارجها، وهذه النسبة تمثلها كلٌّ من الفئتين الأولى والثانية، أما عن أكثر نظم التأليف التعاوني المستخدمة في المكتبات فأُسفرت النتائج عن أن نظام "MediaWiki" يأتي على رأس القائمة بنسبة ٤٧.٨%؛ حيث تم استخدامه في إحدى عشرة مكتبة من مجتمع الدراسة؛ أي بنحو ثلث العينة، يليه في الترتيب -بالتساوي- كل من نظام "PBWiki"، ونظام "PmWiki" بنسبة ١٧.٤%؛ حيث تم استخدام كل منهما في أربع مكتبات، ثم أتى نظام "SeedWiki" في المركز الثالث بنسبة ٨.٧%؛ حيث طبق في مكتبتين فقط من عينة الدراسة، وتساوى في الترتيب كل من نظام "TWiki"، ونظام "XWiki" بنسبة ٤.٣%؛ حيث تم تطبيق كل منهما في مكتبة واحدة فقط.

من الدراسات التي تناولت استخدامات التأليف التعاوني في مجال التعليم، دراسة Grant, Lyndsay (٢٠٠٦م) بعنوان: <sup>(٢)</sup> "Using Wikis in schools: a case study"، سعت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أبرز تطبيقات الويكي في مجال التعليم -بالمدارس الثانوية- بوصفها أداة مباشرة، وشكلاً من الأشكال الجديدة والقوية من البرمجيات القادرة على دعم مجموعة من المشاريع التعاونية وأنشطة التعلم، كما هدفت الدراسة إلى إبراز الاستخدامات الكامنة للويكي باعتبارها أداة جديدة من أدوات التعلم في المدارس عن طريق تحرير المواقع على شبكة الإنترنت؛ الأمر الذي ساعد على خلق بيئة جديدة من التعلم والتي تُعرف بالتعلم التعاوني "collaborative learning". وطبقت الدراسة على إحدى مدارس المرحلة الثانوية بالمملكة المتحدة كدراسة حالة باستخدام أحد نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني، وهو نظام wikispaces، استمرت التجربة خلال ثلاثة أسابيع في نهاية الفصل الدراسي خريف عام ٢٠٠٥م، أثناء تلك الفترة قام المعلمون بشرح أساسيات كيفية إعداد صفحات جديدة على النظام وتحريرها، وإنشاء روابط بين تلك الصفحات، وقد قسمت التلاميذ على مجموعات، وتخيرت كل مجموعة موضوعاً معيناً للكتابة فيه، وأوضحت التجربة مدى الاستفادة من تطبيقات الويكي في التعلم التعاوني بالمدارس، إلا أن التجربة أظهرت كذلك- بعض السلبيات المتعلقة بـ الويكي والموجودة حالياً، كعدم التدقيق في المعلومات

(١) Bejune, Matthew M. "Wikis in Libraries." Information Technology and Libraries September (2007): 26-38. Print.

(٢) Grant, Lyndsay. "Using Wikis in schools: a case study" Futurelab May (2006). Web. 18 Nov. 2013. <www.futurelab.org.uk>.

المكتوبة، الأخطاء الإملائية، حذف محتوى بعض الصفحات... إلى غير ذلك من السلبيات، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من التجارب للاستخدامات المختلفة لنظم إدارة المحتوى الرقمي الخاصة بالتأليف التعاوني في مجال التعليم، ونظراً لافتقار إنتاجنا العربي لمثل هذه الدراسات الخاصة باستخدامات نظم التأليف التعاوني في مجال التعليم؛ فإنني أدعو الباحثين لإجراء مثل هذه الدراسات التجريبية وتطبيقها على تلاميذ المدارس بالمرحلة الثانوية، أو على طلاب المعاهد والكليات بالمرحلة الجامعية.

### مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على مصطلحات أساسية هي:

#### ■ المحتوى الرقمي Digital Content

يُعرف شريف شاهين "المحتوى" نقلاً عن تقرير مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الصادر بخصوص مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي<sup>(١)</sup> بأنه "ذلك الكم الهائل من المعلومات النصية والصوتية، أو التي على شكل صور أو فيديو التي يتم تبادلها عن طريق الشبكة"<sup>(٢)</sup>. إذاً معناها النظر في هذا التعريف نجد أنه يشمل الأشكال المختلفة للمحتوى الرقمي المتاحة على شبكة الإنترنت، والتي تضم المعلومات على اختلاف أشكالها وأنواعها نصية كانت أو صوتية أو مرئية، ثابتة كانت كالصور أو متحركة كالفيديو أو خليطاً منها، والتي تعرف بـ المالتيميديا Multimedia. كما يمكننا كذلك تسمية المحتوى الرقمي Digital Content بـ المحتوى الإلكتروني "E-content" أسوة بمصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة، ولما تحويه من محتوى إلكتروني، مثال ذلك: E-resources, E-book, E-journal...etc.

#### ■ نظم إدارة المحتوى الرقمي (CMS) Content Management Systems

تُعرف نظم إدارة المحتوى الرقمي كما ورد في قاموس علم المكتبات والمعلومات الإلكتروني ODLIS بأنها: "تلك البرمجيات التي تسمح للمستخدمين بإنشاء وتخزين وتحرير ونشر وإدارة محتوى صفحة الويب دون معرفتهم بلغة HTML، أو مهارات تصميم المواقع الإلكترونية، والتي تستوعب في كثير من الأحيان- احتياجات بيئة العمل التعاوني"<sup>(٣)</sup>.

#### ■ الويكي Wiki

تعد تقنية الويكي إحدى تقنيات التخاطب "conversational technologies"، والتي حددها لنا واجنر Wgner في: البريد الإلكتروني E-mail، المنتديات Discussion forum، الدردشة Internet chat، التراسل الفوري Instant Messaging، المؤتمرات السمعية والبصرية Video and audio conferencing، المدونات Weblogs<sup>(٤)</sup>، فضلاً عن السماح بالاتصال غير المتزامن والتعاون الجماعي عبر شبكة الإنترنت<sup>(٥)</sup>. ومصطلح Wiki في الأصل هو مصطلح مشتق من لغة أهل جزيرة هاواي؛ بمعنى سريع "Quick"، وهو "فضاء مفتوح لمساهمة مشتركة تعاونية لتحرير المحتوى"<sup>(٦)</sup>، كما يمكننا القول في أبسط تعريفاته بأنه "موقع أو مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت تتيح للزائرين الكتابة والتحرير عليها بأنفسهم"<sup>(٧)</sup>.

(١) موقع مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي. وبب. ١١ يوليو ٢٠١٣.

(٢) <http://www.econtent.org.sa/Pages/Default.aspx>

(٣) شاهين، شريف كامل. "دور الجامعات في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت: نحو إستراتيجية لجامعة القاهرة" مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والطموحات. الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٢/١١/٧-٥ هـ (الموافق ٢٠١١/١٠/٥ م). مج ١، ص ٤٥٥-٥١٥.

(٤) HTML (Hyper Text Markup Language)

لغة برمجة تستخدم في إنشاء صفحات مواقع الإنترنت الثابتة غير الديناميكية.

(5) ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Web. 17 Jun. 2013. < [http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis\\_c.aspx#cms](http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_c.aspx#cms)>.

(٦) Wagner, Christian. "Wiki: A Technology for conversational knowledge management and group collaboration." Communication of the Association for Information Systems 13 (2004): 265-289. Print.

(٧) ELI. "7 Things You Should Know about Wikis." EDUCAUSE Learning Initiative (ELI) July (2005). Web. 21 Dec. 2013.

<<http://www.educause.edu/library/resources/7-things-you-should-know-about-wikis>>.

(6) Kajewski, Mary Ann. "Emerging technologies changing our service delivery models." The Electronic Library 25.4 (2007): 420-429. Print.

(7) Anderson, Jennifer Joline. Wikipedia: the company and its founders. Minnesota: ABDO Publishing Company, 2011. PDF File.

## خصائص نظم التأليف التعاوني:

للويكي ميزات كثيرة حيث يسمح للأفراد أو الأعضاء إذا كان مقصوراً على مجموعة بعينها- برصد التغييرات، والسيطرة على المستخدمين من خلال السماح لهم، أو عدم السماح بعملية التحرير إن لزم الأمر، فضلاً عن التمكين من استعادة الإصدارات السابقة من الصفحات، وكذلك إمكانية حذف الصفحات غير المرغوب فيها، فقد أسهم الويكي في تحقيق التعاون بين الناس في بيئة الويب عن طريق إنشاء وتنظيم وتحديث موقع ويب يربط صفحاته تلقائياً<sup>(١)</sup>. فيما يلي أبرز مميزات نظم التأليف التعاوني<sup>(٢)</sup>:

- **بساطة عملية تحرير موقع الويب الخاص بك:** حيث تشتمل كل صفحة ويكي على ارتباط تحرير "Edit link" فإذا كنت ترغب في تغيير شيء ما على الصفحة اضغط على الرابط، وسوف يتم عرض شاشة التحرير البسيطة، وعند الانتهاء من إجراء التغييرات، انقر على زر استلام "submit" ستظهر التغييرات على الموقع.
- **استخدام الأوامر البسيطة لتوصيف محتوياتها:** تم التغلب على مشكلة الكتابة بلغة HTML فلا تحتاج لمعرفة التيجان أو الوسوم الخاصة بها، فكل ما تحتاجه فقط معرفتك لبعض العلامات البسيطة والقواعد، وقد صممت هذه القواعد لتبسيط كتابة وقراءة المحتوى.
- **تتبع تاريخ نشأة الوثيقة:** إذا قمت بخطأ ما، لا تقلق ف الويكي الجيد سيحتفظ بالعديد من النسخ القديمة من صفحاتك، ويظهر لك التغييرات الدقيقة التي أجريتها على صفحتك مؤرخة على مدار عمر الوثيقة منذ نشأتها، فضلاً عن إمكانية العودة إلى نسخة قديمة من الصفحة ونشرها مرة ثانية.
- **سهولة إنشاء الروابط بين الصفحات:** يحتفظ الويكي بكل محتوى موقعك في قاعدة بيانات تشعبية؛ حيث يعرف كل صفحة لديك، وكل رابط أنشأته، فلا تقلق لموقع الملفات، فكل ما عليك هو أن تقوم بكتابة اسم الصفحة التي ترغب في إنشاء رابط لها، وسيقوم الويكي تلقائياً بإنشاء الرابط بدلاً عنك دون أي مجهود.
- **سهولة إنشاء صفحات جديدة:** حيث تسمح لك بالوصول إلى الصفحات التي لا تشتمل على محتوى حتى الآن، فقط انقر على الرابط الذي يشير إلى تلك الصفحة، وسوف يُطلب منك وضع المحتوى بالصفحة، وإذا قمت بكتابة بعض المحتويات الأولية، فإن الويكي سيقوم بإنشاء الصفحة، وكافة الروابط إلى تلك الصفحة بمنتهى السهولة واليسر.
- **التنظيم الجيد والبسيط للمحتويات:** يمكنك تنظيم صفحتك كيفما تريد؛ فمواقع الويكي تعمل مثل قواعد بيانات النصوص التشعبية، والعديد من أنظمة إدارة المحتوى تطلب منك تخطيط وتصنيف المحتوى الخاص بك قبل إنشائه، وهذا يمكن أن يكون مفيداً في بعض الأحيان، ولكن فقط إذا ما أردت أن يكون موقعك داخل قالب لا يمكن تغييره، أما إذا أردت تنظيم صفحتك إلى فئات وتصميم هيكل موقعك ومحتوياته وإنشاء الروابط داخل المحتوى فلك هذا أيضاً؛ مما يسهل عليك إدارة محتوى موقعك والتحكم فيه بمنتهى البساطة.
- **التأليف التعاوني:** وذلك من خلال العمل الجماعي؛ فمعظم مواقع الويكي تسمح للزائرين بإنشاء صفحات جديدة، أو التعديل والإضافة داخل محتوى صفحات موجودة بالفعل دون قيد أو شرط؛ الأمر الذي ساعد على ترسيخ فكرة التأليف التعاوني، ونشر هذه الثقافة بين مستخدمي الويكي. على الرغم من المميزات العديدة التي تتمتع بها نظم التأليف التعاوني، فإن من أبرز السلبيات المتعلقة بها هو عدم دقة المعلومات بنسبة ١٠٠% في كثير من الأحيان؛ ويرجع ذلك إلى اعتماد تلك الأنظمة -في نمو محتويات المواقع المعتمدة عليها في إنشائها- على مساهمات الأفراد بشكل أساسي، والذين لديهم إمكانية تحرير المحتوى والتعديل والإضافة بكل سهولة دون الحاجة للتسجيل في أغلب الأحيان- كما أشرنا من قبل في بداية الدراسة- ولعل تلك المشكلة جعلت بعض نظم التأليف التعاوني تتجه

(١) Chawner, Branda and Lewis Paul H.: Op. Cit. p.33.

(٢) Nathan Matias. "What is a Wiki." (2003). Web 17 Feb. 2014. <<http://www.sitepoint.com/article/what-is-a-wiki%20>>.

نحو قصر الاستخدام على مجموعة معينة من الأفراد ممن لهم صلاحية الدخول إلى النظام، إلا أنه ليس – كذلك- حلاً نموذجياً بنسبة ١٠٠ % ، فعلى الرغم من أن كل نظام يتمتع بالأمان من خلال برامج أمن المعلومات الخاصة به، والتي تتحكم بالمستفيدين وصلاحياتهم فإنه من الممكن اختراقها أحياناً، ولذلك وجب على النظم تحديث وترقية برامج الأمان بصفة دورية ومستمرة.

### اختيار نظم إدارة المحتوى الرقمي:

سبق وأن أشرنا إلى غياب أية معايير محددة تبين لنا وتساعدنا في كيفية اختيار نظم إدارة المحتوى الرقمي الخاصة بالتأليف التعاوني بوجه خاص، إلا أن بوب دويل حدد لنا خمس عشرة خطوة مقترحة يمكن إتباعها عند الشروع في اختيار نظم إدارة المحتوى الرقمي بوجه عام وهي<sup>(١)</sup>:

**الخطوة الأولى-** تنظيم المحتوى الخاص بك: يجب تصنيف المحتوى وفهرسته وتسميته وترتيبه للملاحظة داخل الموقع لتسهيل عملية البحث، وهذا كله قبل اختيار أي نظام من أنظمة إدارة المحتوى الرقمي.

**الخطوة الثانية-** البحث على شبكة الإنترنت: هذه هي الخطوة الأقل كلفة والأكثر قوة، كما يمكن استخدامها مراراً وتكراراً في الخطوات التالية؛ حيث يتم البحث عن نظم إدارة المحتوى الرقمي على شبكة الإنترنت لمعرفة المعلومات والخصائص المتعلقة بكل نظام.

**الخطوة الثالثة-** قراءة الكتب والمقالات: وفي هذه الخطوة يتم قراءة المقالات الحرة والمجانية عن الموضوع، وكذلك الكتب، بيد أن أسعارها تتراوح بين ٢٠ دولاراً إلى ما يقرب من ١٠٠ دولار، ولكن في حالة شراء كل ما كتب عن النظام لا يقارن بتكلفة الرسوم الاستشارية ورسوم ترخيص الملكية لأي نظام.

**الخطوة الرابعة-** تعيين وكلاء أو استشاريين محايدين: من خلال بضعة آلاف من الدولارات يمكنك تعيين خبراء الصناعة لتقديم حلقة دراسية لمدة يوم كامل لعرض وتقديم نظام إدارة المحتوى المناسب لفريق مؤسستك، وإذا كنت قد أكملت الخطوة الثالثة، بالإضافة لهذه الخطوة ستتضاعف قيمة فهم النظام وتقييمه.

**الخطوة الخامسة-** النظر إلى المجالات: يمكن للمجلات المساعدة في تصييق نطاق الوكلاء الذين يبيعون النظام؛ وذلك من خلال الدعاية والإعلانات التجارية للشركات القوية، فضلاً عن المقالات التي تغطي الاتجاهات الحديثة. وتتراوح الاشتراكات السنوية في هذه المجالات بين ٥٠ دولاراً إلى ١٠٠ دولار أو أكثر، ولكن النظر في شراء واحدة من هذه المجالات يفيد في اتخاذ عملية القرار.

**الخطوة السادسة-** شراء التقارير التحليلية الصناعية: ويتراوح سعرها بين بضع مئات إلى الآلاف من الدولارات، وتفيد هذه التقارير في تقييم الجدوى والشركات المنتجة لنظم إدارة المحتوى الرقمي، والاتجاهات التكنولوجية التي تسلط الضوء على التقنيات، والأدوات الجديدة التي يتم استخدامها داخل النظم، في الوقت ذاته لا تغفل أن بعض المحللين قد يكونون على علاقات إستراتيجية مع الموردين والوكلاء لنظم إدارة المحتوى، وكذلك وكالات الخدمات المهنية، واستشاري تكنولوجيا المعلومات.

**الخطوة السابعة-** حضور المعارض التجارية: ليس فقط حضور المعارض التجارية أمراً لا بد منه لجميع اللاعبين في مجال الصناعة، ولكن لأنها توفر فرصة كبيرة لإجراء المحادثات مع الشركات المنتجة، والوقوف على أحدث المنتجات، والتعرف في كثير من الأحيان- من خلال تقديم ممثلي الشركات لمنتجاتهم- على لمحة عامة عن التكنولوجيات الحديثة والمستخدم في النظم. وتكلفة حضور مثل هذا النوع من المعارض عادة ما تكون عدة مئات من الدولارات، وإذا كنت تسافر يمكن أن تتفق آلاف الدولارات لتغطية فترة المعرض، والتي تستغرق ثلاثة أيام في أغلب الأحيان.

**الخطوة الثامنة-** الاتجاه مباشرة نحو الموردين: إن الاتجاه نحو الموردين مباشرة يقلل الوقت؛ حيث يرغب بعض الموردين في إرسال فريق فني للمبيعات وعرض منتجاتهم على الهيئات المعنية بالنظم، إلا أن هذا سوف يضاف إلى تكلفة المنتجات.

(١) Doyle, Bob. "Select a CMS in 15 Steps." EContent. 3 Sep. 2004. Web. 12 Dec. 2013. <<http://www.econtentmag.com/Articles/Column/I-Column-Like-I-CM/Select-a-CMS-in-15-Steps-7057.htm>>.

**الخطوة التاسعة-** الاستعانة بالاستشاريين التابعين لمورد معين: من الممكن الاستعانة بالاستشاريين ممن لديهم الخبرات والذين يعرفون منتجات شركات معينة بشكل جيد أن يساعدوك في عملية اتخاذ القرار لاستخدام أحد النظم التي يمكنها تلبية احتياجاتك.

**الخطوة العاشرة-** تحديد الاحتياجات بدقة: وهذه الخطوة تعتمد بشكل مباشر على الخطوة سابقة الذكر؛ حيث يبرز دور الاستشاري في تحليل وتحديد احتياجاتك بدقة متناهية وبغاية فائقة لتقديم النظام الذي سيأتي احتياجاتك.

**الخطوة الحادية عشرة-** استخدام النسخ التجريبية لبعض النظم: تُعد هذه الخطوة أولى الفرص المجانية للتعرف على بعض النظم المتاحة في نسخها المجانية على شبكة الإنترنت واختبارها لفترة وجيزة -لا تتعدى شهراً بحد أقصى- حيث يمكنك تحميل المحتوى الخاص بك لاختباره وإدارته، والتعرف على واجهة النظام والتفاعل معه.

**الخطوة الثانية عشرة-** التصفية الأولى: وفي هذه المرحلة يتم تحديد عدد من النظم الممكنة والمقترحة للاستخدام يتراوح عددها بين نظامين إلى خمسة نظم.

**الخطوة الثالثة عشر-** بناء نموذج تجريبي لموقعك: يسمح بعض الموردين للنظام بأن تقوم ببناء موقع تجريبي يشتمل على المحتوى الخاص بك؛ وذلك لتجربته، وضمان استخدامه بشكل مرضٍ إلا أن هذه المرحلة -غالباً- مدفوعة الثمن.

**الخطوة الرابعة عشر-** تحديد الجدول الزمني للتنفيذ: وفي هذه الخطوة يختلف الجدول الزمني للتطبيق والتنفيذ باختلاف حجم مؤسستك، وكمية المحتوى الذي ترغب في إدارته، سواء أكان المحتوى موجوداً بالفعل أم سيتم بناؤه، وفي هذه الحالة يتم استشارة المورد أو الاستشاري لتحديد جدول زمني للتنفيذ بناءً على مشروعات مماثلة تم تنفيذها من قبل.

**الخطوة الخامسة عشر-** الاختيار النهائي للنظام: وهي المرحلة الأخيرة والتي يتم فيها اختيار النظام بشكل فعلي، وبصورة نهائية.

وجدير بالذكر أن إبراهيم أبو الخير يفضل قائمة المراجعة التي أعدها مكتب إدارة المعلومات الحكومية في أستراليا لتؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار نظام إدارة المحتوى، وذلك لعدة أسباب أهمها؛ موثوقية المكتب الذي قام بإعدادها بناءً على ممارسات فعلية في الحكومة الأسترالية؛ والسبب الآخر هو هيكله النقاط الموجودة بها ووضوحها<sup>(١)</sup>. وتشمل قائمة المراجعة على النقاط التالية<sup>(٢)</sup>: ملحق رقم (١)

- قبل أن تبدأ:

- النظر إلى الوقت المطلوب لتحديد المنتج (النظام) المناسب.
- النظر إلى مجموعة من المنتجات (النظم) المتاحة في السوق.
- بناء المحتوى، وإدارة المعرفة.
- النظر إلى المخاطر وإستراتيجيات التخفيف من المخاطر.
- إعادة تصميم الموقع إذا لزم الأمر.

**تحديد أهداف المشروع:**

- التركيز على نتائج الأعمال.
- تحديد الأهداف، وكيفية قياسها.

**تحديد وتوثيق متطلبات العمل:**

- التركيز على احتياجات الأعمال بدلاً من الحلول التقنية.
- الامتثال للاحتياجات، ومدى ملائمتها مع الواقع الفعلي.
- تقديم وصف واضح، وأمثلة للمحتوى.
- تجنب تحديد الكثير من المتطلبات.

(١) أبو الخير، إبراهيم حسن. "نظم إدارة المحتوى: دراسة تقييمية". مرجع سابق. ص ١٨.

<sup>2</sup>Australian Government Information Management Office (AGIMO). Selecting a Content Management System 9- Better Practice Checklist. 2004. Web. 15 Dec. 20013. <<http://www.finance.gov.au/agimo-archive/better-practice-checklists/docs/BPC9.pdf>>

- الاستفادة من الموارد المتاحة.
- النظر في الاستعانة بوجهات النظر الخارجية.
- النظر في استخدام سيناريوهات مختلفة للمساعدة.

#### طرح المناقشات:

- تشمل معلومات أساسية وخلفية عامة عن المشروع.
- تشمل أي تصميم جديد للموقع.
- تحديد البنية التحتية التقنية.

#### تقييم واختيار نظام إدارة المحتوى:

- استخدام السيناريوهات المختلفة أثناء تجربة النظام.
- زيارة المواقع المرجعية التي تعاملت مع النظام من قبل.
- التركيز على سهولة الاستخدام والبساطة للنظام.
- تقييم منهجية مورد النظام أثناء تنصيب النظام.
- النظر في التكلفة الإجمالية للنظام.

**تقييم واختيار نظم التأليف التعاوني** نظراً لعدم وجود معايير محددة تُعيننا على تقييم واختيار نظم التأليف التعاوني على وجه الخصوص؛ فقد أثر الباحث الاعتماد على قائمة المراجعة (أنظر الملحق رقم ١) الخاصة بهذه الدراسة، والتي تضم مجموعة من العناصر لتقييم تلك النظم ومقارنتها مع بعضها البعض، والتي تقيّدنا في الحكم على النظام، وإبراز نقاط القوة ونقاط الضعف به، ويمكن إجمال هذه العناصر فيما يلي:

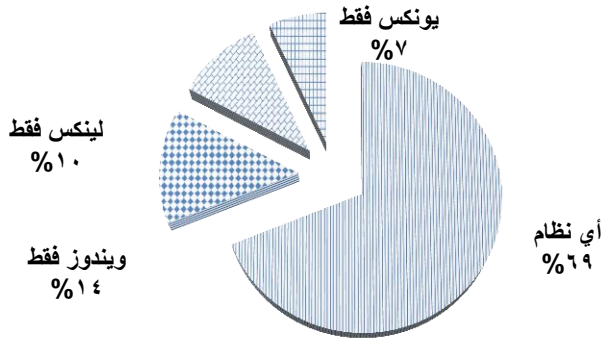
١. متطلبات النظام System Requirements.
  ٢. الملامح العامة General Features.
  ٣. تخزين البيانات Data storage.
  ٤. إعدادات الأمن Security settings.
  ٥. الدعم الفني Technical Support.
  ٦. سهولة الاستخدام Usability.
  ٧. المخرجات/الإضافات Outputs/Extras.
- وتندرج تحت كل معيار مجموعة من العناصر الفرعية، والتي سيتم تناولها بشيء من التفصيل، فضلاً عن الاعتماد على تلك العناصر في عملية التقييم والمقارنة بين نظم التأليف التعاوني.

#### المعيار الأول- متطلبات النظام: System Requirements

يشتمل هذا المعيار على مجموعة من العناصر ينبغي توافرها في نظم التأليف التعاوني بشكل عام حتى تتوافق مع البيئة التي تعمل بها، وهذه العناصر هي:

#### ١- نظام التشغيل Operating System

يقصد به النظام الذي يتحكم في إدارة خادم الويب Webserver ، ومن المفضل أن تكون نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني متوافقة مع أي نظام تشغيل؛ وذلك لضمان تنصيبها وتشغيلها على كافة أنواع الحاسبات دون تحديد نظام تشغيل بعينه. ويوجد العديد من نظم التشغيل أشهرها Windows/Mac/Linux/ Unix. ، وكما هو موضح بالشكل رقم (١) فإن هناك عشرين نظاماً للتأليف التعاوني متوافقاً مع أي نظام تشغيل بنسبة ٦٩%، وأربعة أنظمة متوافقة مع نظام تشغيل الويندوز فقط بنسبة ١٤%، وثلاثة أنظمة متوافقة مع نظام التشغيل لينكس فقط بنسبة ١٠%، ونظامين متوافقين مع نظام التشغيل يونكس فقط بنسبة ٧%.



شكل رقم (١) نظام التشغيل المتوافق مع نظم التأليف التعاوني

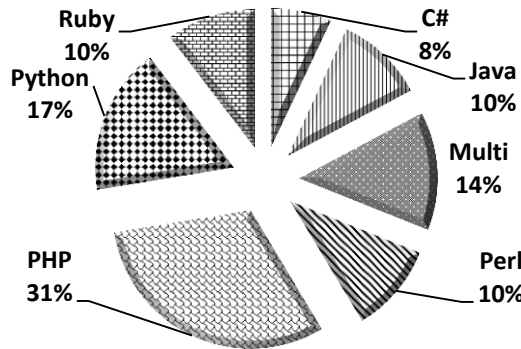
## ٢- لغة البرمجة Programming Language

تتم كتابة معظم نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني باستخدام منصة مستقلة للغات مختلفة مثل: PHP, Java, C, Perl, C#, Python, JavaScript, Ruby, ASP.Net؛ الأمر الذي يؤدي إلى سهولة نشر الويكي في الشبكات غير المتجانسة، إلا أن معظم نظم التأليف التعاوني تتم كتابتها بلغة PHP؛ لأنها اللغة الأكثر شعبية والأكثر استخداماً، ويرجع سبب شهرتها واستخدامها على نطاق واسع أنها لغة مفتوحة المصدر تساعد في تطوير تطبيقات الويب، وكما هو موضح في الشكل رقم (٢) يتبين لنا أن لغة PHP هي اللغة الأكثر استخداماً؛ حيث استخدمت في كتابة تسعة أنظمة بنسبة ٣١%، وتلتها لغة Python حيث كتب بها خمسة أنظمة بنسبة ١٧%، وتساوت كل من لغات Java و Perl و Ruby في الاستخدام؛ حيث استخدمت كل منها في كتابة ثلاثة أنظمة بنسبة ١٠%، بينما جاءت لغة C# في المرتبة الأخيرة، وكان استخدامها ضعيفاً في كتابة نظم التأليف التعاوني؛ حيث استخدمت في كتابة نظامين فقط بنسبة ٨%.

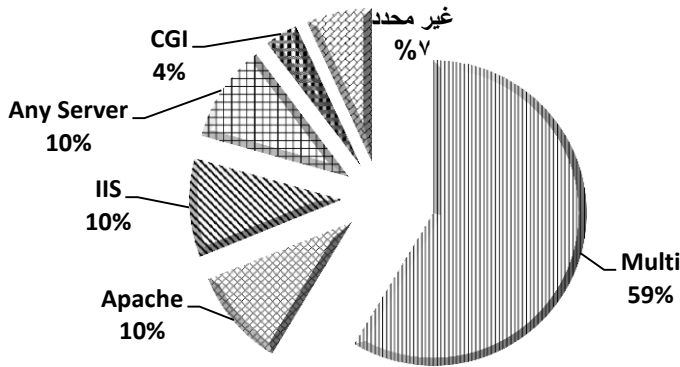
وجدير بالذكر أن عدد النظم التي استخدمت في كتابتها أكثر من لغة أربعة أنظمة بنسبة ١٤%.

شكل رقم (٢) لغات البرمجة المستخدمة في كتابة نظم التأليف التعاوني

## ٣- خادم الويب Webserver



يحتاج نظام التأليف التعاوني إلى نوع معين من الخوادم، ومن الخوادم الشهيرة والأكثر ذيوياً



واستخداماً "أباتشي" "Apache"، ويرجع سبب شهرتها إلى أنها متاحة مجاناً، هذا بالإضافة إلى خوادم شركة ميكروسوفت والمعروفة باسم Microsoft IIS، ولكنها مدفوعة الثمن، فضلاً عن وجود بعض الخوادم الأخرى الأقل شهرة والأقل استخداماً مثل: Zope, Fast CGI, CGI Lighttpd, Nginx. ويوضح الشكل رقم (٣) أنواع خوادم الويب التي تنصب عليها نظم التأليف التعاوني، ومن الملاحظ أن سبعة عشر (١٧) نظاماً- أي بنسبة ٥٩%- يمكن تنصيبها على العديد من خوادم الويب، وتعتبر هذه الخاصية إحدى المميزات التي تساعد على انتشار النظام؛ لعدم ارتباطه بنوعية معينة من خوادم الويب، واعتمدت ثلاثة أنظمة في تنصيبها على خوادم Apache و IIS بالتساوي بنسبة ١٠%، كما سمحت -أيضاً- ثلاثة أنظمة بتنصيبها على أية نوعية من خوادم الويب، وتُعد هذه الميزة الأكثر أهمية لأي نظام يرغب في ذبوعه واستخدامه على نطاق واسع، واقتصر نظام واحد فقط في تنصيبه على خادم CGI، ونسبة ٧% من النظم لم يتحدد فيها نوعية الخادم.

شكل رقم (٣) أنواع خوادم الويب التي تنصب عليها نظم التأليف التعاوني

### المعيار الثاني- الملامح العامة: General Features

يتضمن هذا المعيار عدداً من العناصر والملامح العامة المتعلقة بنظم التأليف التعاوني، والتي تختلف فيما بينها، ويمكننا تحديد هذه العناصر فيما يلي:

#### ١- المعاينة Preview

إن معاينة صفحات الويكي التي تقوم بإنشائها، أو إجراء بعض التعديلات عليها، أو الإضافة إليها، من الأشياء الضرورية قبل أن تقوم بحفظها مباشرة، وهذه الخاصية من الخصائص المميزة التي تقدمها العديد من نظم إدارة المحتوى، إلا أن بعض النظم لا تقدم هذه الخاصية؛ مما يؤدي إلى حفظ الصفحات دون مشاهدتها قبل حفظها ونشرها على الموقع، وتُعد سلبية من سلبيات النظام. وتوضح النتائج أن ثلاثة وعشرين (٢٣) نظاماً يتيح هذه الخاصية بنسبة ٧٩%، بينما لا تتاح هذه الخاصية من قبل ستة أنظمة بنسبة ٢١% من إجمالي النظم.

#### ٢- تتبع تاريخ الصفحات Page History

إن تتبع تاريخ نشأة الصفحات بكل محتواها منذ نشأتها، وإجراء أية تعديلات عليها بسيطة كانت أو جوهرية، سواء بالحذف أو الإضافة، من الخصائص المهمة التي يجب أن يتيحها النظام، ويتم ذلك من خلال عدة شواهد يمكن أن يشاهدها مستخدم النظام مثل: كتابة التاريخ والوقت عند تحرير المحتوى، إتاحة الروابط التي تحيل المستفيد للصفحات السابقة لنفس الصفحة، إجراء التعديلات والتي تقيد في تحديد المسؤوليات، كذلك إمكانية إعطاء وصف مختصر للتعديلات التي تمت على الصفحة، والتي تُعرف باسم Change Summary، تنبيه مستخدم النظام؛ لأن هذه الصفحة قد أُجريت عليها بعض التعديلات الطفيفة جداً من خلال وضع علم صغير، وتعرف هذه الخاصية باسم Minor Changes Flag، وجدير بالذكر أن خاصية تتبع تاريخ الصفحات يطلق عليها العديد من التسميات مثل: "Version History"

، "Revision History"، "Just History". ويوضح الشكل رقم (٤) أن غالبية النظم توفر هذا العنصر للمستخدمين، وبالتحديد أربعة وعشرين (٢٤) نظاماً بنسبة ٨٣%، بينما لا يوجد هذا العنصر في خمسة أنظمة فقط بنسبة ١٧%.

### ٣- لغات واجهة الاستخدام Interface Languages

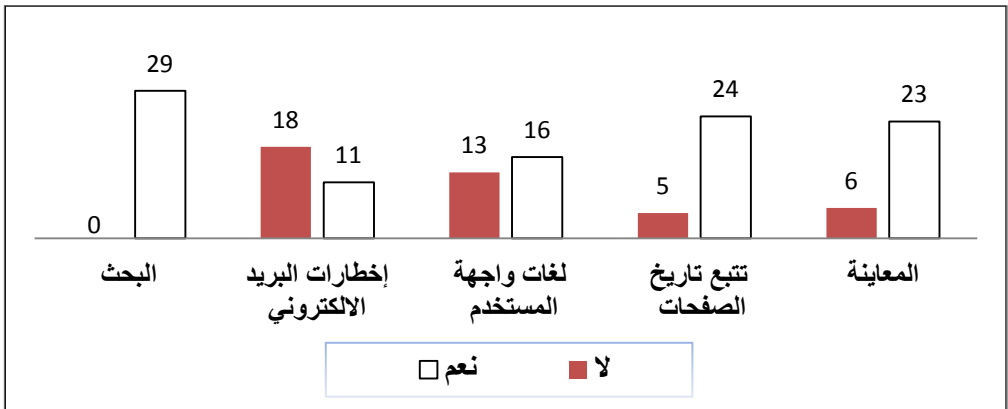
بعض نظم التأليف التعاوني تقدم واجهتها بأكثر من لغة واحدة، ومن ثم فإن واجهة النظام، والاتجاهات، والضوابط، والأزرار، وعناصر القائمة... إلخ تتاح بأكثر من لغة؛ الأمر الذي يضيف قيمة على النظام وانتشاره على المستوى الإقليمي، وقد يمتد -أحياناً- إلى المستوى العالمي، وعلى الرغم من أهمية هذه الخاصية فإنها متاحة فقط من خلال ستة عشر (١٦) نظاماً فقط؛ أي بنسبة ٥٥%، بينما تتاح بقية النظم بلغتها الأصلية فقط، ويبلغ عددها ثلاثة عشر (١٣) نظاماً بنسبة ٤٥%، وجدير بالذكر أن بعض النظم المتاحة بعدة لغات تتيح واجهة استخدامها باللغة العربية، ويبلغ عددها ثلاثة أنظمة.

### ٤- إخطارات البريد الإلكتروني Email Notification

تتنوع استخدامات البريد الإلكتروني داخل نظم إدارة المحتوى؛ حيث يمكن استخدامه كوسيلة لإخطار كل من مؤلفي المحتوى والمستخدمين بكل التغييرات التي تطرأ على محتوى الصفحات سواء بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، فضلاً عن القيام بنفس الوظيفة - سابقة الذكر - عن طريق استخدام تقنية RSS2Email والتي تحيط المشتركين بهذه الخدمة بكافة التعديلات التي أجريت على صفحات الموقع. ويمكن استخدام خاصية البريد الإلكتروني كذلك- في مساعدة مستخدم النظام للدخول إليه حال نسيان كلمة المرور؛ حيث يتم إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني، فضلاً عن استخدامه -أيضاً- كأداة تحقق من صحة البريد الإلكتروني للمستخدم الذي يرغب في التسجيل، وذلك عن طريق إرسال النظام وصلة تشعبية نشطة ينبغي على المستخدم الضغط عليها لتنشيط الحساب. وتظهر النتائج أن نسبة ٦٢% من نظم التأليف التعاوني -مجتمع الدراسة- لا تقدم هذه الخاصية، ويبلغ عددها ثمانية عشر نظاماً، بينما تتاح من خلال أحد عشر نظاماً بنسبة ٣٨%.

### ٥- البحث Search

يتم تخزين المحتوى داخل النظام بطريقة غير منظمة إلى حد ما؛ ولذلك ينبغي أن يمتلك نظام إدارة المحتوى محرك بحث يساعد المستخدم في عملية بحث وتصفح المحتوى، فبعض النظم تتمكن بالبحث عن أسماء الصفحات فقط من خلال محركاتها، في حين أن آخرين تتيح لهم البحث داخل النص الكامل، هذا إلى جانب محركات بحث بعض النظم تسمح لك بالبحث داخل الملفات المرفقة مثل: PDF أو Word. وتظهر النتائج أن كافة نظم التأليف التعاوني تسمح بالبحث داخل النص الكامل لمحتوياتها.



شكل رقم (٤) الملامح العامة لنظم التأليف التعاوني

### المعيار الثالث - تخزين البيانات: Data Storage

تقوم نظم التأليف التعاوني بتخزين البيانات الخاصة بها بشكل أساسي باستخدام إحدى طريقتين، الطريقة الأولى، وتعتمد على تخزين كل شيء داخل ملفات، أما الطريقة الثانية فتعتمد على نظام قواعد البيانات العلائقية، ولكلتا الطريقتين مزاياها وعيوبها، ولكن يبدو أن المطورين يفضلون قليلاً نهج قاعدة البيانات، وذلك لسهولة البحث وسرعة الاسترجاع منها. يتضمن هذا المعيار عدداً من أشهر قواعد البيانات المستخدمة داخل نظم التأليف التعاوني، وهي:

#### ١. قاعدة بيانات MySQL

وهي قاعدة البيانات الأكثر شعبية بالنسبة لتطبيقات الويب مفتوحة المصدر، ويرجع سبب شهرتها إلى عدة أسباب، فإلى جانب مجانيته، فإنها تتوافق مع أنظمة التشغيل المختلفة، هذا بالإضافة إلى اشتغالها - بنطاق واسع- على العديد من خدمات الاستضافة على شبكة الإنترنت، فضلاً عن ارتباطها الوثيق وتكاملها بشكل جيد مع لغة PHP الشهيرة، واستخدامهما سوياً في تطبيقات الويب المختلفة. وتظهر الدراسة أن ٣٨% من نظم التأليف التعاوني بواقع أحد عشر نظاماً يتيح قاعدة بيانات MySQL في تخزين المحتوى، وعدد ثمانية عشر نظاماً بنسبة ٦٢% لا يعتمد عليها في تخزين البيانات.

#### ١- قاعدة بيانات PostgreSQL

وهي قاعدة بيانات مفتوحة المصدر متفقة مع النظم التي تحتاج إلى متطلبات تقنية عالية، والتي لا تتوفر في نظيرتها MySQL، وتوضح النتائج أن ستة أنظمة بنسبة ٢١% تسمح للمستفيد تخزين البيانات باستخدام قاعدة بيانات PostgreSQL، وثلاثة وعشرين نظاماً بنسبة ٧٩% لا تتيح ذلك.

#### ٢- قاعدة بيانات SQLite

وهي قاعدة بيانات تزايد شعبيتها مع تطبيقات الويب مفتوحة المصدر، وذلك لأنها بدأت في دمجها جيداً مع لغة PHP، هذا بالإضافة إلى بساطة استخدامها وإمكانية كتابة بياناتها داخل ملف واحد فقط. وجاءت النتائج متساوية كما في العنصر السابق؛ حيث سمحت ستة أنظمة بنسبة ٢١% للمستفيد تخزين المحتوى باستخدام قاعدة بيانات SQLite، وثلاثة وعشرون نظاماً بنسبة ٧٩% لا تسمح بذلك.

#### ٣- قاعدة بيانات Oracle

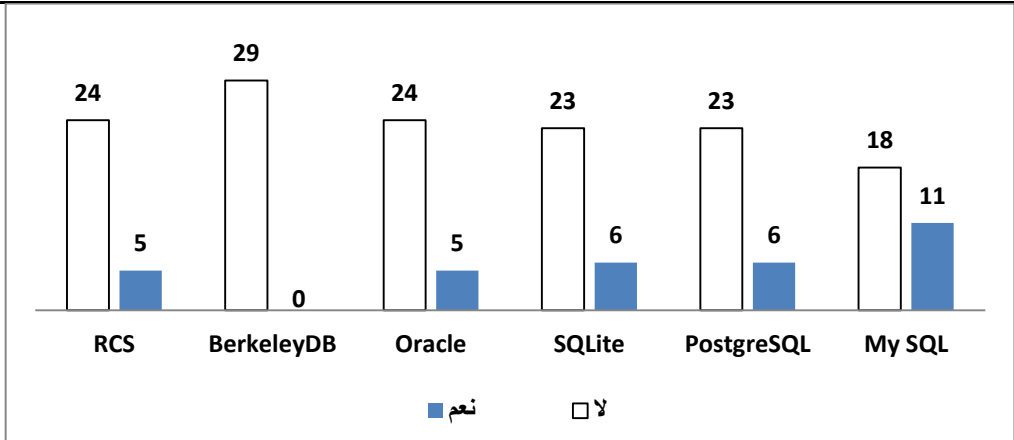
العديد من نظم التأليف التعاوني المجانية، ومفتوحة المصدر غير مبنية لدعم قاعدة بيانات Oracle؛ وذلك نظراً لأنها مدفوعة الثمن، ولهذا السبب الرئيس أدي إلى قلة نظم إدارة المحتوى التي تدعمها، أو تتيحها بين عدة خيارات، وأكدت الدراسة ذلك؛ حيث أوضحت النتائج أن عدد النظم التي تدعم قاعدة بيانات Oracle خمسة أنظمة فقط بنسبة ١٧%، وأربعة وعشرون نظاماً بنسبة ٨٣% لا يدعمها.

#### ٤- قاعدة بيانات berkeleydb

هذه القاعدة لا يختلف موقفها كثيراً عن نظيرتها Oracle خاصة بعد أن أصبحت الأخيرة مالكة لها. ولذلك أكدت الدراسة أن جميع نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني بنسبة ١٠٠% لا تدعمها، شكل رقم (٥) يوضح تلك النتائج.

#### ٥- برمجية RCS

أهم ما يميز برمجية (RCS) Revision Control System أنها نظام يسمح بمراجعة ومراقبة تخزين المحتوى واسترجاعه وتحديد هوية المستخدم، فضلاً عن كونه إصداراً لنظام تحكم يسمح بالمقارنة بين التغييرات، وجدير بالذكر وجود بعض نظم التأليف التعاوني التي تدعمها، وتشير النتائج أن خمسة أنظمة بنسبة ١٧% تعتمد على هذه البرمجية، بينما لا يدعمها أربعة وعشرون نظاماً بنسبة ٨٣%.



شكل رقم (٥) قواعد تخزين بيانات نظم التأليف التعاوني

### المعيار الرابع – إعدادات الأمن: Security settings

أشرنا من قبل أن التأليف التعاوني هو موقع إلكتروني يشارك في كتابته وتحريره مجتمع المستفيدين، وأنه يقوم على مبدأ مشاركة المجتمع في إثراء المعرفة، ولكن السؤال هل يمكن لنظام إدارة المحتوى أن يتحكم في الصلاحيات الممنوحة للأفراد في عملية التحرير؟. الإجابة نعم يستطيع النظام أن يتحكم بشكل جزئي أو كلي في إدارة المحتوى بدءاً بمنح صلاحيات مختلفة لأفراد بعينهم للدخول على المحتوى وتحريره وتعديله أو حذفه، على أجزاء معينة من الموقع، أو بعض وظائف النظام، وانتهاءً بعملية منع الدخول إلى الموقع نهائياً، ولكن يجب التنويه إلى أن هناك بعض نظم إدارة المحتوى لا توجد بها هذه الخاصية. ويشتمل هذا المعيار على مجموعة من العناصر المتعلقة بالخصوصية والأمن والتحكم في إدارة المحتوى.

#### ١- الوصول الجذري Root Access

لإجراء تثبيت نظام إدارة المحتوى قد يتطلب -في بعض الأحيان- ما يعرف بالوصول الجذري root\_access أو الأدمين administrator، وهو عبارة عن الإذن بالسماح والموافقة على إحداث بعض التغييرات في نظام الملفات، أو تغيير الإعدادات، أو الوصول لبعض المنافذ داخل النظام، وهذا عامل مهم بالنسبة للأشخاص الذين يقومون بتثبيت النظام على حساب استضافة المواقع web hosts ، وفي هذه الحالة يضطر الشخص إلى البحث عن نظام آخر لا يتطلب منه ذلك. وتوضح النتائج أن خمسة أنظمة فقط تمتلك خاصية الوصول الجذري بنسبة ١٧%، وغير متاحة في واحد وعشرين نظاماً بنسبة ٧٣%، بينما غير محددة في ثلاثة أنظمة بنسبة ١٠%.

#### ٢- التحكم والصلاحيات ACL

تعد خاصية Access Control Lists (ACL) من الخواص المتقدمة والمهمة التي يجب أن يمتلكها نظام إدارة المحتوى؛ لضمان عدم العبث بمحتوى الموقع، وذلك من خلال السماح لأفراد معينين، أو مجموعة، أو مجموعات بعينها من مشاهدة صفحات معينة، أو إنشاء صفحات جديدة، هذا بالإضافة إلى التحكم بعملية تحرير، أو تعديل، أو إضافة، أو حذف صفحة، أو عدة صفحات، أو جزء، أو كل المحتوى. وتشير النتائج أن ثلثي عدد النظم تمتلك هذه الخاصية بواقع تسعة عشر نظاماً بنسبة ٦٦%، وعشرة أنظمة التي لا توجد بها بنسبة ٣٤% (انظر الجدول رقم ٢).

#### ٣- رمز التأمين CAPTCHA

مصطلح CAPTCHA هو اختصار (Completely Automated Public Turing test to tell Computers and Humans Apart) وهو آلية يتيحها النظام عند تسجيل الدخول إليه؛ وذلك للتأكد من

هوية مستخدم النظام، فضلاً عن ضمان أن الشخص المستخدم للنظام هو شخص طبيعي، وليس أحد البرمجيات التي يمكن أن تخترق النظام، والتي تعرف بـ "spam"، والتي تعمل على تخريب المحتوى والعبث به، و CAPTCHA عبارة عن صورة تشتمل على عدة أحروف و/أو أرقام لا يستطيع قراءتها سوى الأفراد الطبيعيين فقط، وتُعَدُّ هذه الخاصية من أهم المتطلبات الرئيسية التي ينبغي أن تتوافر بالنظام لحمايته من الاختراق. وتبين النتائج أن سبعة أنظمة بنسبة ٢٤% يوجد بها هذه الآلية، ولا توجد في سبعة عشر نظاماً بنسبة ٥٩%، بينما تتيحها أربعة أنظمة بنسبة ١٤% بشكل اختياري، ونظام واحد فقط غير محدد بنسبة ٣%.

جدول رقم (٢) خصائص إعدادات الأمن في نظم التأليف التعاوني

| تخزين البيانات    | نعم   |        | لا    |        | اختياري |        | غير محدد |        |
|-------------------|-------|--------|-------|--------|---------|--------|----------|--------|
|                   | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد   | النسبة | العدد    | النسبة |
| الوصول الجذري     | ٥     | ١٧%    | ٢١    | ٧٣%    | ٠       | ٠%     | ٣        | ١٠%    |
| التحكم والصلاحيات | ١٩    | ٦٦%    | ١٠    | ٣٤%    | ٠       | ٠%     | ٠        | ٠%     |
| رمز التأمين       | ٧     | ٢٤%    | ١٧    | ٥٩%    | ٤       | ١٤%    | ١        | ٣%     |

### المعيار الخامس- الدعم الفني: Technical Support

إن الدعم الفني لنظام إدارة المحتوى من أهم الأسباب الرئيسية التي تساعد في استمراريته وتطويره، من خلال التعرف على النظام عن قرب، وأهم المشكلات المختلفة المتعلقة به، وتجميع آراء مستخدمي النظام حوله؛ مما يساعد الجهة المسؤولة عن النظام على تكوين صورة شاملة والسعي إلى تطويره، وفيما يلي العناصر التي يشتمل عليها هذا المعيار:

#### ١- الدعم الفني المجاني Free Support

الكثير من نظم إدارة المحتوى تتيح للمستخدمين (أفراد أو مؤسسات) خدمة الدعم الفني المجاني Free Support، وذلك من خلال إمدادهم بوسائل الاتصال بالمؤسسة المنتجة للنظام عن طريق الموقع الإلكتروني الخاص بها، والذي يشتمل على أرقام الهواتف في حالة تلقي استفسار عن طريق الهاتف، كذلك عن البريد الإلكتروني والرد عليها، هذا بالإضافة إلى وضع مجموعة من الأسئلة الشائعة FQA عن النظام، وأبرز المشكلات المتعلقة بالنظام، والتي تواجه المستخدمين والإجابة عليها، ولكن ليس من الغريب أن تتعامل مع نظام محتوى مجاني، ولكن من بين خصائصه أن يكون الدعم الفني تجارياً ومدفوعاً Commercial Support، خاصة عندما ترغب في إضافة بعض الإضافات والخواص إلى النظام، وهذا يتم بطبيعة الحال عندما يكون النظام مطوراً بواسطة مطورين مستقلين. وتشير النتائج أن ستة عشر نظاماً بنسبة ٥٥% يقدمون الدعم الفني المجاني للمستخدمين، بينما تقدم خدمة الدعم الفني المدفوع من خلال ثلاثة عشر نظاماً بنسبة ٤٥%.

#### ٢- استضافة الموقع Preconfigured Hosting

تمد بعض نظم التأليف التعاوني المستخدمين بقائمة أسماء موردي الخدمة Service Providers الذين يقدمون خدمة استضافة موقع الويكي الذي ترغب في استضافته على الخوادم الخاصة بهم مقابل مبلغ مالي يقدر وفقاً لحجم المحتوى، وتعتبر هذه الميزة مفيدة للمستخدم لتوفير الوقت في البحث عن مورد خدمة يستضيف موقعه، كما تُعد في الوقت ذاته وسيلة للترويج المادي بالنسبة لموردي الخدمة. وتظهر النتائج أن

هذه الخدمة تقدم من خلال أربعة عشر نظاماً بنسبة ٤٨%، وغير موجودة في أحد عشر نظاماً بنسبة ٣٨%، وغير محددة في أربعة أنظمة بنسبة ١٤%.

### ٣- منتديات المساعدة Support Forum

تُعد المنتديات من أبرز أدوات اختيار النظام؛ حيث تضم الخبرات السابقة لمستخدمي النظام، وأهم مميزاته وعيوبه، فضلاً عن تبادل الأفكار والآراء حوله، وأهم المشكلات المتعلقة بالنظام؛ مما يجعلها وسيلة لتقييم النظام والحكم عليه، وأداة مساعدة في اختيار النظام المناسب للمستفيد، وذلك من خلال المنتديات التي تتيحها المؤسسة المنتجة للنظام من خلال موقعها على شبكة الإنترنت، أو عن طريق المنتديات الخارجية التي تضم مجموعات المناقشة التي تستخدم النظام أو المهمة باقتنائه. وتعتبر القوائم البريدية Mailing Lists من الوسائل المهمة في تبادل الخبرات بين جماعات الاهتمامات المشتركة، ولهذا اتجه العديد من نظم إدارة المحتوى إلى إتاحة هذه الخدمة للمستفيدين عن طريق الاشتراك فيها، وغالباً ما تكون المعلومات عن كيفية الاشتراك في هذه القوائم على موقع الجهة المنشئة للنظام، أو من خلال إرسال نشرة تعريفية بهذه القوائم على البريد الإلكتروني للمستفيد. وتوضح النتائج أن واحداً وعشرين نظاماً بنسبة ٧٢% تقدم خاصية المنتديات، والاشتراك في القوائم البريدية من خلال مواقعها، بينما لا تتاح هذه الخاصية من خلال نظامين بنسبة ٧%، وغير محددة في ستة أنظمة بنسبة ٢١% (انظر الجدول رقم ٣).

### ٤- الدردشة Internet Relay Chat

تعتبر الدردشة (IRC) إحدى أشكال التعرف على النظام، ووسيلة لتبادل الآراء والخبرات حول النظام، كما تُعد أيضاً أداة لتقييم النظام والحكم عليه؛ مما يساعد المستفيد في اختيار النظام الذي يلائم احتياجاته ويلبيها، وتشير النتائج أن هذه الوسيلة متاحة من قبل ثلاثة عشر نظاماً بنسبة ٤٥% من خلال مواقعهم على شبكة الإنترنت، بينما لا تقدم من خلال نظامين فقط بنسبة ٧%، وغير محددة في أربعة عشر نظاماً بنسبة ٤٨%.

### جدول رقم (٣) خصائص الدعم الفني في نظم التأليف التعاوني

| الدعم الفني         | نعم   |        | لا    |        | غير محدد |        |
|---------------------|-------|--------|-------|--------|----------|--------|
|                     | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد    | النسبة |
| الدعم الفني المجاني | ١٦    | ٥٥%    | ١٣    | ٤٥%    | ٠        | ٠%     |
| استضافة الموقع      | ١٤    | ٤٨%    | ١١    | ٣٨%    | ٤        | ١٤%    |
| منتديات المساعدة    | ٢١    | ٧٢%    | ٢     | ٧%     | ٦        | ٢١%    |
| الدردشة             | ١٣    | ٤٥%    | ٢     | ٧%     | ١٤       | ٤٨%    |

### المعيار السادس- سهولة الاستخدام: Usability

توجد بعض العناصر التي تساعد مستخدمى نظم إدارة المحتوى على التعامل مع النظام بسهولة ويسر؛ مما يساعد على التفاعلية مع المستفيد من خلالها، ويشتمل هذا المعيار على العناصر التي ينبغي توافرها في النظام:

### ١- تحرير الأقسام Sections Editing

يُعد تحرير الأقسام إحدى المميزات الموجودة في بعض نظم إدارة المحتوى؛ لما له من فوائد متعددة أثناء تحرير الصفحات الكبيرة؛ فإنه يسمح للمستخدم بتحرير جزء صغير من الصفحة، وذلك بالنقر على رابط صغير "تحرير" إلى جانب عنوان المقطع، ومن ثم يفتح نافذة صغيرة تشتمل فقط على المقطع المراد تحريره، ولكن هذا لا يعني عدم استطاعة المستخدم تحرير صفحة كاملة، أو إضافة أقسام جديدة بالصفحة، ولكن تُعد هذه الخاصية ذات قيمة خاصة عند إجراء التصحيحات الكتابية الصغيرة داخل

صفحة كبيرة؛ الأمر الذي يؤدي إلى سهولة العثور على النص الذي ستجرى عليه التعديلات. وتشير النتائج أن ما يقرب من ثلث نظم التأليف التعاوني، وبالتحديد تسعة أنظمة بنسبة ٣٢% تتيحها للمستخدمين هذه الخاصية، وأن ضعف عدد هذه النظم وبالتحديد ثمانية عشر نظاماً بنسبة ٦٢% لا تتيحها، بينما تتاح بشكل اختياري من خلال نظام واحد فقط بنسبة ٣%، وغير محددة- كذلك- في نظام.

## ٢- قوالب الصفحة Page Templates

إن تمكين الشخص المسؤول عن إدارة النظام من إضافة قالب خاص، أو تعديله، أو إضافة موضوع معين، أو تعديله من الميزات المهمة التي يجب على نظام إدارة المحتوى إتاحتها؛ مما يساعد على المرونة في التعامل مع النظام ومحتوياته بالشكل الذي يلبي احتياجات مستخدميه. وتبين النتائج أن ثمانية عشر نظاماً بنسبة ٦٢% تتيح هذه الإمكانية، وغير متاحة في عشرة أنظمة بنسبة ٣٥%، وغير محددة في نظام واحد فقط بنسبة ٣% (أنظر الجدول رقم ٤).

## ٣- خاصية النقر المزدوج Double-Click Edit

من الخصائص الجديدة التي تقدمها بعض نظم إدارة المحتوى خاصية التحرير بواسطة النقر المزدوج، وعلى الجزء المراد تعديله في الصفحة، وعلى الرغم من أن هذه الميزة تمنح المستخدم سهولة والسرعة في تحرير الجزء المراد تحريره من خلال التحول التلقائي إلى وضع تحرير الصفحة بواسطة النقر، فإن بعض المستخدمين يرون أن هذه الميزة قد تكون مزعجة -في كثير من الأحيان- لاسيما إذا كانوا يستخدمون تلك الخاصية -عادة- في التأشير على الكلمات وتعديدها. وتوضح النتائج أن هذه الخاصية موجودة في سبعة أنظمة بنسبة ٣٤%، وغير موجودة في تسعة عشر نظاماً بنسبة ٦٦%، ومتاحة اختياريّاً في نظامين بنسبة ٧%، وغير محددة في نظام واحد فقط بنسبة ٣%.

## ٤- شريط الأدوات Toolbar

بالنسبة للمستخدمين الجدد لنظم إدارة المحتوى غالباً ما يكون من الصعب عليهم تذكر بناء الجمل المستخدمة داخل النظام، ولهذا تقدم بعض النظم شريط الأدوات -غالباً شريط أدوات جافا سكريبت- لجعل الوسوم أو التيجان "Tags" المستخدمة في تركيب الجمل بسيطة وسهلة من خلال أزرار، دون الحاجة لمعرفة مسبقة وفهم لهذه التيجان. وتشير النتائج أن ما يقرب من نصف عدد نظم التأليف التعاوني تتيح شريط الأدوات بنسبة ٤٨% بواقع أربعة عشر نظاماً، بينما لا يتم إتاحتها بنسبة تكاد تكون متساوية وهي ٤٦% بواقع ثلاثة عشر نظاماً، في حين أنه يقدم اختياريّاً من خلال نظام واحد فقط بنسبة ٣%، وغير محدد كذلك- في نظام.

## ٥- المحرر النصي WYSIWYG

مصطلح "WYSIWYG" هو اختصار "What you see is what you get" بمعنى "ما تراه هو ما تحصل عليه"، وهو خاصية معروفة، وأداة من أدوات معالج النصوص الشهير "ميكروسوفت وورد" "MS Word"، وهي تعني أن يتم تطبيق كافة التنسيقات مباشرة وواضحة في النص، دون الحاجة لبناء جملة خاصة، وتُعَدُّ هذه الخاصية غاية في السهولة والاستخدام، إلا أن بعض المستخدمين المحترفين لا يفضلون هذه الخاصية. وجاءت النتائج بأن هذه الخاصية تقدم من خلال أحد عشر نظاماً بنسبة ٣٨%، بينما لا تتاح من قبل سبعة عشر نظاماً بنسبة ٥٩%، ويتم إتاحتها من خلال نظام واحد فقط بنسبة ٣%.

## ٦- التوقيع التلقائي Auto Signature

التوقيع التلقائي خاصية يمنحها النظام لمستخدميه -خاصة الذين يملكون اسم المستخدم وكلمة السر- وقاموا بإجراء أية تعديلات على محتوى الصفحات، فيتم إضافة اسم محرر الصفحة وتاريخ التحرير بشكل تلقائي، وتوجد هذه الخاصية في أحد عشر نظاماً بنسبة ٣٨%، وغير موجودة في ما يقرب من نصف عدد نظم التأليف التعاوني بنسبة ٥٢% بواقع خمسة عشر نظاماً، بينما يتم إتاحتها اختياريّاً من خلال نظام واحد فقط بنسبة ٣%، وغير محددة في نظامين بنسبة ٧%.

## جدول رقم (٤) خصائص سهولة الاستخدام في نظم التأليف التعاوني

| سهولة الاستخدام     | نعم   |        | لا    |        | اختياري |        | غير محدد |        |
|---------------------|-------|--------|-------|--------|---------|--------|----------|--------|
|                     | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد   | النسبة | العدد    | النسبة |
| تحرير الأقسام       | ٩     | ٣٢%    | ١٨    | ٦٢%    | ١       | ٣%     | ١        | ٣%     |
| قوالب الصفحة        | ١٨    | ٦٢%    | ١٠    | ٣٥%    | ٠       | ٠%     | ١        | ٣%     |
| خاصية النقر المزدوج | ٧     | ٣٤%    | ١٩    | ٦٦%    | ٢       | ٧%     | ١        | ٣%     |
| شريط الأدوات        | ١٤    | ٤٨%    | ١٣    | ٤٦%    | ١       | ٣%     | ١        | ٣%     |
| المحرر النصي        | ١١    | ٣٨%    | ١٧    | ٥٩%    | ١       | ٣%     | ٠        | ٠%     |
| التوقيع الإلكتروني  | ١١    | ٣٨%    | ١٥    | ٥٢%    | ١       | ٣%     | ٢        | ٧%     |

**المعيار السابع- المخرجات/الإضافات: Outputs/Extras**

تتيح نظم إدارة المحتوى مجموعة من المخرجات لمستخدميها، وتختلف هذه المخرجات من نظام لآخر، كما تختلف -أيضاً- فيما بينها بالإضافات التي تمتلكها، ويضم هذا المعيار مجموعة من العناصر التي ينبغي أن تتوفر بأي نظام، وهي:

**١- الإحصائيات Statistics**

يجب على النظام إمداد مستخدميه بالتقارير الإحصائية المختلفة مثل: أحدث التغييرات التي طرأت على الصفحات، أكثر الموضوعات التي أجريت عليها تعديلات، أكثر الصفحات زيارة، عدد المستخدمين الذين زاروا الموقع خلال فترة زمنية معينة. وتشير النتائج أن خمسة وعشرين نظاماً بنسبة ٨٦% تقدم هذه الإحصائيات، بينما لا تقدم من خلال أربعة أنظمة بنسبة ١٤%.

**٢- الملخص الوافي RSS**

في الوقت الراهن تتيح الكثير من نظم إدارة المحتوى للمستخدمين الاشتراك بخدمة الملخص الوافي، وهي خدمة مجانية حديثة وأداة للإحاطة الجارية تمكن مستخدمي الإنترنت من الحصول على الأخبار فور صدورها، وقد تم الإفادة من هذه الخدمة داخل نظم إدارة المحتوى، من خلال إرسال كافة التعديلات والتغييرات التي تطرأ على محتوى الموقع بشكل منتظم. وتوضح النتائج أن قرابة ثلثي نظم التأليف التعاوني بنسبة ٦٦% بواقع تسعة عشر نظاماً تقدم هذه الخدمة، بينما لا تقدمها تسعة أنظمة بنسبة ٣١%، ومناحة اختياريّاً في نظام واحد فقط بنسبة ٣%.

**٣- ملفات PDF**

تمكن نظم إدارة المحتوى المستخدمين من تحميل وحفظ الصفحات في صيغة PDF؛ مما يسهل استخدامها وتداولها بين مستخدمي النظام، إلا أن النتائج تشير إلى عدم اهتمام غالبية نظم إدارة المحتوى بهذا التطبيق؛ حيث لا يوجد في ستة وعشرين نظاماً بنسبة ٩٠%، ويوجد بنظام واحد فقط بنسبة ٣%، وغير محدد في نظامين بنسبة ٧%.

**٤- الملفات المرفقة Files Attachments**

يجب على النظام أن يتيح إمكانية إرفاق الملفات داخل محتوى الموقع بكافة أشكالها (نص، صوت، صورة، فيديو)، مما يسهل عملية تداولها، وتيسير عملية تحرير المحتوى. وتوضح النتائج أن هذه

الإمكانية متاحة للمستخدمين من خلال خمسة وعشرين نظاماً بنسبة ٨٦%، و غير متاحة في ثلاثة أنظمة بنسبة ١١%، واختيارية في نظام واحد فقط بنسبة ٣%.

#### ٥- معارض الصور Image Galleries

تمتلك نظم إدارة المحتوى معارض الصور، والتي تُعد من أبرز التطبيقات المستخدمة داخلها. وتبرز النتائج أن أحد عشر نظاماً فقط يتيح هذه المعارض بنسبة ٣٨%، وغير متاحة في ثمانية عشر نظاماً بنسبة ٦٢% . (أنظر الجدول رقم ٥).

#### ٦- النقاش Discussion

تسمح بعض نظم إدارة المحتوى بمناقشة بعض الموضوعات المختلفة، ومناقشة التعديلات على المقالات، والتي يكون بها جدال من خلال النقاش Discussion ، وجدير بالذكر أن النتائج تشير إلى أن هذا التطبيق موجود في ثلاثة أنظمة فقط بنسبة ١٥%، وغير موجود في ثلاثة وعشرين نظاماً بنسبة ٧٩%، واختيارياً في نظام واحد فقط بنسبة ٣%، وغير محدد في نظام.

#### ٧- المدونات Blogs

تتيح بعض نظم إدارة المحتوى في وقتنا الحالي ميزات التدوين لمستخدمي النظام، وذلك من خلال الحساب الشخصي لكل مستخدم. وتوضح النتائج أن ستة أنظمة فقط بنسبة ٢١% توفر هذا التطبيق للمستخدمين، ولا تتوفر في تسعة عشر نظاماً بنسبة ٦٥%، ومتاحة اختياريّاً في أربعة نظم بنسبة ١٤%.

جدول رقم (٥) المخرجات/الإضافات المدمجة في نظم التأليف التعاوني

| المخرجات<br>الإضافات | نعم   |        | لا    |        | اختياري |        | غير محدد |        |
|----------------------|-------|--------|-------|--------|---------|--------|----------|--------|
|                      | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد   | النسبة | العدد    | النسبة |
| الإحصائيات           | ٢٥    | ٨٦%    | ٤     | ١٤%    | ٠       | ٠%     | ٠        | ٠%     |
| الملخص الوافي        | ١٩    | ٦٦%    | ٩     | ٣١%    | ١       | ٣%     | ٠        | ٠%     |
| ملفات PDF            | ١     | ٣%     | ٢٦    | ٩٠%    | ٠       | ٠%     | ٢        | ٧%     |
| الملفات المرفقة      | ٢٥    | ٨٦%    | ٣     | ١١%    | ١       | ٣%     | ٠        | ٠%     |
| معارض الصور          | ١١    | ٣٨%    | ١٨    | ٦٢%    | ٠       | ٠%     | ٠        | ٠%     |
| النقاش               | ٤     | ١٥%    | ٢٣    | ٧٩%    | ١       | ٣%     | ١        | ٣%     |
| المدونات             | ٦     | ٢١%    | ١٩    | ٦٥%    | ٤       | ١٤%    | ٠        | ٠%     |

ويبين الجدول التالي (جدول رقم ٦) ترتيب نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني (الويكي Wiki) وفقاً لتوافر عناصر التقييم بها، والتي يبلغ عددها أربعة وثلاثين عنصراً مدرجة تحت سبعة معايير بشكل فردي ثم إجمالي.

## جدول رقم (٦) ترتيب نظم التأليف التعاوني وفقاً لتوافر عناصر التقييم بها

| الترتيب | نظام التأليف التعاوني   | متطلبات النظام | الملاحم العامة | تخزين البيانات | إعدادات الأمن | الدعم الفني/التطوير | سهولة الاستخدام | المخرجات/الإضافات | المجموع |
|---------|-------------------------|----------------|----------------|----------------|---------------|---------------------|-----------------|-------------------|---------|
| 1       | Tiki Wiki CMS Groupware | 100 %          | 10 0%          | 10 0%          | 100 %         | 75 %                | 83.3 0%         | 85.6 8%           | 92 %    |
| 2       | MediaWiki               | 100 %          | 10 0%          | 10 0%          | 66.6 6%       | 10 0%               | 83.3 0%         | 85.6 8%           | 91%     |
| 3       | Wagn                    | 100 %          | 10 0%          | 10 0%          | 100 %         | 75 %                | 100 %           | 57.1 2%           | 90%     |
| 4       | GeniusWiki              | 100 %          | 10 0%          | 10 0%          | 100. 00%      | 50 %                | 50.0 0%         | 71.4 0%           | 82%     |
| 5       | GWiki                   | 100 %          | 10 0%          | 10 0%          | 100. 00%      | 50 %                | 50.0 0%         | 57.1 2%           | 80%     |
| 6       | TWiki                   | 100 %          | 10 0%          | 10 0%          | 66.6 6%       | 75 %                | 50.0 0%         | 42.8 4%           | 76%     |
| 7       | Banana Dance            | 66.6 6%        | 80 %           | 10 0%          | 100. 00%      | 50 %                | 50.0 0%         | 71.4 0%           | 74.01%  |
| 8       | Foswiki                 | 100 %          | 10 0%          | 10 0%          | 66.6 6%       | 75 %                | 33.3 3%         | 42.8 4%           | 74%     |
| 9       | ScrewTurn Wiki          | 100 %          | 10 0%          | 50 %           | 66.6 6%       | 75 %                | 83.3 0%         | 42.8 4%           | 74%     |
| 10      | SMW plus                | 100 %          | 10 0%          | 10 0%          | 33.3 3%       | 50 %                | 66.6 4%         | 57.1 2%           | 72%     |
| 11      | DokuWiki                | 100 %          | 10 0%          | 50 %           | 66.6 6%       | 75 %                | 66.6 4%         | 42.8 4%           | 72%     |
| 12      | MoinMoin                | 100 %          | 80 %           | 50 %           | 66.6 6%       | 75 %                | 83.3 0%         | 42.8 4%           | 71%     |
| 13      | giewiki                 | 100 %          | 80 %           | 10 0%          | 66.6 6%       | 25 %                | 50.0 0%         | 71.4 0%           | 70%     |
| 14      | WikkaWiki               | 100 %          | 60 %           | 10 0%          | 33.3 3%       | 10 0%               | 50.0 0%         | 42.8 4%           | 69%     |
| 15      | JAMWiki                 | 100 %          | 80 %           | 10 0%          | 33.3 3%       | 50 %                | 33.3 3%         | 42.8 4%           | 63%     |
| 16      | LynxWiki                | 66.6 6%        | 60 %           | 10 0%          | 66.6 6%       | 50 %                | 0%              | 71.4 0%           | 59.25%  |
| 17      | Hatta                   | 100 %          | 80 %           | 10 0%          | 33.3 3%       | 50 %                | 16.6 6%         | 28.5 6%           | 58%     |
| 18      | Roadkill                | 66.6 6%        | 80 %           | 10 0%          | 33.3 3%       | 75 %                | 16.6 6%         | 14.2 8%           | 55.13%  |
| 19      | alphawiki               | 100 %          | 60 %           | 50 %           | 33.3 %        | 50 %                | 33.3 %          | 57.1 %            | 55%     |

| الترتيب | نظام التأليف التعاوني | متطلبات النظام | الملاح العامة | تخزين البيانات | إعدادات الأمن | الدعم الفني/التطوير | سهولة الاستخدام | المخرجات/الإضافات | المجموع |
|---------|-----------------------|----------------|---------------|----------------|---------------|---------------------|-----------------|-------------------|---------|
|         |                       | %              | %             | %              | 3%            | %                   | 3%              | 2%                |         |
| 20      | Git-Wiki              | 66.6<br>6%     | 60<br>%       | 10<br>0%       | 66.6<br>6%    | 25<br>%             | 16.6<br>6%      | 42.8<br>4%        | 53.97%  |
| 21      | Oddmuse               | 100<br>%       | 80<br>%       | 50<br>%        | 33.3<br>3%    | 75<br>%             | 0%              | 28.5<br>6%        | 52%     |
| 22      | sahriswiki            | 66.6<br>6%     | 60<br>%       | 10<br>0%       | 33.3<br>3%    | 75<br>%             | 0%              | 28.5<br>6%        | 51.94%  |
| 23      | Instiki               | 100<br>%       | 40<br>%       | 10<br>0%       | 0%            | 50<br>%             | 16.6<br>6%      | 28.5<br>6%        | 48%     |
| 24      | iKnow - a tiny wiki   | 66.6<br>6%     | 60<br>%       | 10<br>0%       | 33.3<br>3%    | 50<br>%             | 16.6<br>6%      | 0%                | 46.66%  |
| 25      | Muster Wiki           | 33.3<br>3%     | 40<br>%       | 50<br>%        | 66.6<br>6%    | 25<br>%             | 33.3<br>3%      | 57.1<br>2%        | 43.63%  |
| 26      | Zim                   | 66.6<br>6%     | 40<br>%       | 50<br>%        | 33.3<br>3%    | 0%                  | 83.3<br>0%      | 14.2<br>8%        | 41%     |
| 27      | KeiSpade              | 66.6<br>6%     | 60<br>%       | 10<br>0%       | 0%            | 25<br>%             | 0%              | 28.5<br>6%        | 40.03%  |
| 28      | cyWiki                | 66.6<br>6%     | 20<br>%       | 50<br>%        | 33.3<br>3%    | 50<br>%             | 16.6<br>6%      | 42.8<br>4%        | 39.93%  |
| 29      | mobiki                | 100<br>%       | 20<br>%       | 50<br>%        | 33.3<br>3%    | 25<br>%             | 0%              | 28.5<br>6%        | 37%     |

### نتائج الدراسة:

حصرت الدراسة مائة وثلاثة وأربعين (١٤٣) نظاماً لإدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني على شبكة الإنترنت، وافق منها تسعة وعشرون (٢٩) نظاماً الحدود التي وضعت مسبقاً للدراسة، وتم تقييمها وفقاً لسبعة معايير رئيسية تشتمل على أربعة وثلاثين (٣٤) خاصية أو عنصراً فرعياً (أنظر الملحق رقم ١)، وتم مقارنة النظم، وتحديد نسبة توافر كافة عناصر التقييم بها، ويمكن تلخيص أبرز نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

- توصلت الدراسة إلى قائمة بنظم التأليف التعاوني (الويكي Wiki) مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لنسب توافر عناصر التقييم بها، أنظر جدول رقم (٤).
- تشير النتائج إلى عدم توافر كافة عناصر التقييم في أي نظام بنسبة ١٠٠ %، ولكن تحققت هذه النسبة في عدد من الأنظمة وفقاً لكل معيار على حدة؛ حيث توافرت جميع عناصر متطلبات النظام في تسعة عشر نظاماً، وكافة خصائص الملاح العامة في عشرة أنظمة، وكل عناصر تخزين البيانات في عشرين نظاماً، بينما لم تتوافر جميع عناصر الأمن المطلوبة إلا في ثلاثة أنظمة فقط، وكافة خصائص الدعم الفني في نظامين، وتوافرت كل عناصر سهولة الاستخدام في نظام واحد فقط، ولم تتوافر جميع عناصر المخرجات والإضافات في أي نظام.

- حققت ثلاثة أنظمة نسبة ٩٠% في إجمالي المعايير السبعة وعناصرها المختلفة، وتشير هذه النسبة إلى أن النظام يضمن تلبية احتياجات المستخدمين، وتحقيق توقعاتهم، وهذه النظم هي: Tiki Wiki CMS Groupware، MediaWiki، وWagn.
  - على الرغم من تقارب النسب الطفيفة بين النظم الثلاثة الأول في الترتيب، فإن من الملاحظ انتشار استخدام نظام الميدياويكي MediaWiki على المستوى العالمي وخاصة على المستوى العربي رغم احتلاله المرتبة الثانية في ترتيب القائمة، ويمكن رجوع ذلك إلى دعم واجهاته للعديد من اللغات، والتي يبلغ عددها مائة وأربعين (١٤٠) لغة من بينها اللغة العربية، بينما يدعم نظام Tiki Wiki والذي يحتل المرتبة الأولى في الترتيب- تسع عشرة لغة (١٩) ليس من بينها اللغة العربية، في حين عدم دعم نظام Wagn والذي يحتل المرتبة الثالثة في الترتيب- لأية لغة غير لغة النظام.
  - بالنسبة للنظم التي تدعم واجهاتها اللغة العربية، فتوضح النتائج إلى دعم واجهات ثلاثة أنظمة فقط للغة العربية، وهي: MediaWiki و Dokuwiki و Hatta.
  - يُعد نظام mobiki أضعف النظم وفقاً لنسب توافر معايير الدراسة به، فعلى الرغم من وجود كافة عناصر متطلبات النظام به؛ فإنه لم يحقق سوى ٢٠% من خصائص الملامح العامة، و ٥٠% من عناصر تخزين البيانات، و ٣٣% بالنسبة لعناصر الأمن المطلوبة، و ٢٥% من إمكانيات الدعم الفني، و ٢٨% بالنسبة لعناصر المخرجات والإضافات، وصفر في كافة عناصر سهولة الاستخدام.
  - تتفق الدراسة مع دراسة Bejune, Matthew، حيث أكدت أن نظام الميدياويكي "MediaWiki" هو أكثر نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني (الويكي Wiki) استخداماً في المكتبات.
- وفي الختام توصي الدراسة بإجراء المزيد من التجارب للاستخدامات المختلفة لنظم إدارة المحتوى الرقمي الخاصة بالتأليف التعاوني في المجالات المختلفة، لاسيما مجال التعليم؛ وذلك نظراً لافتقار إنتاجنا العربي لمثل هذه الدراسات، كما أجدد دعوة الباحثين العرب لإجراء مثل هذه الدراسات التجريبية وتطبيقها على عينة من الطلاب، سواء أكانوا طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية، أو طلاب المعاهد والكليات بالمرحلة الجامعية.

## ملحق رقم (١) قائمة المراجعة

### **المعيار الأول- متطلبات النظام: System Requirements**

١.١ نظام التشغيل Operating System ١.٣ خادم الويب Webserver

١.٢ لغة البرمجة Programming Language

### **المعيار الثاني- الملامح العامة: General Features**

١.٤ المعاينة Preview

١.٥ تتبع تاريخ الصفحات Page History

١.٦ لغات واجهة الاستخدام Interface Languages

١.٧ إخطارات البريد الإلكتروني Email Notification

١.٨ البحث Search

### **المعيار الثالث - تخزين البيانات: Data Storage**

١.٩ قاعدة بيانات MySQL ١.١٢ قاعدة بيانات Oracle

١.١٠ قاعدة بيانات PostgreSQL ١.١٣ قاعدة بيانات Berkeleydb

١.١١ قاعدة بيانات SQLite ١.١٤ برمجية RCS

### **المعيار الرابع – إعدادات الأمن: Security settings**

١.١٥ الوصول الجذري: Root Access ١.١٧ رمز التأمين CAPTCHA

١.١٦ التحكم والصلاحيات ACL

### **المعيار الخامس- الدعم الفني: Technical Support**

١.١٨ الدعم الفني المجاني Free Support

١.١٩ استضافة الموقع Preconfigured Hosting

١.٢٠ منتديات المساعدة Support Forum

١.٢١ الدردشة Internet Relay Chat

### **المعيار السادس- سهولة الاستخدام: Usability**

١.٢٢ تحرير الأقسام Sections Editing

١.٢٣ قوالب الصفحة Page Templates

١.٢٤ خاصية النقر المزدوج Double-Click Edit

١.٢٥ شريط الأدوات Toolbar

١.٢٦ المحرر النصي WYSIWYG

١.٢٧ التوقيع التلقائي Auto Signature

### **المعيار السابع- المخرجات/الإضافات: Outputs/Extras**

١.٢٨ الإحصائيات Statistics ١.٣٢ معارض الصور Image Galleries

١.٢٩ الملخص الوافي RSS ١.٣٣ النقاش Discussion

١.٣٠ ملفات PDF ١.٣٤ المدونات Blogs

١.٣١ الملفات المرفقة Files Attachments

# تداول الكتب في العالم الإسلامي

## دراسة في : الإعارة الشخصية لدى علماء المسلمين

د . ياسر رجب علي سليمان  
المدرس بقسم المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي

### ملخص

يتناول البحث موضوع تداول الكتب في العالم الإسلامي من خلال دراسة في الإعارة الشخصية لدى علماء المسلمين ، ويبدأ البحث ببيان المفهوم اللغوي والاصطلاحي للإعارة الشخصية والتي تختلف بطبيعة الحال عن الإعارة كخدمة من خدمات المكتبات ، كما تطرق البحث لتحديد مدى الاهتمام بالإعارة الشخصية لدى علماء المسلمين ، إلى جانب معرفة أغراض ودواعي طلب الإعارة الشخصية للكتب ، ولما كان لعلماء المسلمين اتجاهات متفاوتة في الإعارة الشخصية للكتب ؛ ما بين السماح بإعارة كتبهم والتشجيع علي الإعارة الشخصية عموماً ، وبين من امتنعوا عن إعارة كتبهم ومؤلفاتهم ، فساقوا المبررات التي تدعم وجهة نظرهم ، وبين من اتخذوا موقفاً وسطاً بين كلا الاتجاهين وذلك بإعارة كتبهم بشرط تقديم رهن يضمن لهم رد كتبهم المعارة لدى الآخرين ، كما أبان البحث عن ما إذا كان هناك عدد محدد من الكتب التي يمكن إعارتها لمن طلب الإعارة ، فضلاً عن توضيح مدى اهتمام المستعيرين بإرجاع أو رد الكتب المعارة لديهم ، وانصرف البحث إلى بيان مدى إساءة استعمال الكتب المعارة ، فلما ثبت ذلك من جانب بعض المستعيرين امتنع فريق من علماء المسلمين عن إعارة كتبهم لكل من جاء طالباً إياها ، فضلاً عن أن ذلك الوضع حداً بالبعض إلى وضع ضوابط وشروط للإعارة الشخصية لضمان حقوقهم والحفاظ على كتبهم المعارة لدى الآخرين ، وقد ختم البحث بجمع وبيان وتوضيح تلك الضوابط والشروط التي تشتت بين تنايا المصادر والمراجع المختلفة .

### تمهيد :

تعد الإعارة الشخصية للكتب والمؤلفات أحد مصادر تحصيل العلوم والفنون بين طلاب العلم وعلماء المسلمين ، فهي تُيسر سبل الإطلاع على المؤلفات والكتب التي تحول الظروف دون الوصول إليها أو الحصول عليها بأي طريقة أخرى كالشراء ، وقد حظيت إعارة الكتب وتداولها بين علماء المسلمين وطلاب العلم باهتمام وافر بينهم ، وحض بعضهم على ذلك ، وكانت ثمة دوافع ومبررات عديدة للإعارة ، كما سلكوا طرقاً واتجاهات في إعارة الكتب ، فكان لكل جماعة منهم طريقة واتجاه ، كما كانت هناك ضوابط وآداب عامة حث العلماء على إتباعها في طلب الإعارة ورد الكتب المعارة لأصحابها ، وعلى أية حال تبقى الإعارة الشخصية ملمحاً من ملامح الاتصال العلمي بين علماء المسلمين وطلاب العلم والدارسين .

### أولاً : إشكالية الدراسة :

لم يكن الحصول على الكتب عند المسلمين واقتنائها أمر سهل نظراً لطبيعة الظروف السائدة آنذاك ، وعليه كان الجود بإعارتها أمر تحكمه عوامل وضوابط عديدة ، ولم يكن العلماء المسلمين والمؤلفين وطلاب العلم يهتمون باقتناء الكتب والمؤلفات التي تنتشر في أسواق الوراقة والنشر فحسب ، بل كانوا يحفلون باقتنائها والحفاظ عليها في مكتباتهم أو خزائنهم الخاصة أيضاً .

ومن يتصدى لدراسة الإعارة الشخصية للكتب عند علماء المسلمين وطلاب العلم والدارسين سيجد نفسه مضطراً إلى لملمة الشتات من المصادر والمراجع المختلفة سواء أكانت كتب تراجم أو ببليوجرافيات نوعية أو حتى دواوين الشعر وربما أبيات الشعر المتناثرة في أوراق وصفحات الكتب والمؤلفات الأخرى من مصادر التراث العربي الإسلامي ، بالإضافة إلى تواريخ الوفاة التي افتقرت إليها كثير من المصادر بالرغم من أهميتها في تحديد سمات وملامح الإعارة الشخصية خلال حقبة زمنية بعينها ، مما حدا بالباحث

أن يجتهد في البحث عنها وتدوينها ، والحرص على تكوين صورة عامة للجوانب المختلفة للإعارة الشخصية عند علماء المسلمين .

يعاني موضوع الإعارة الشخصية بين علماء المسلمين وطلاب العلم من قلة الدراسات والأبحاث الذي تناولته ، سواء تلك التي تغطي عصر معين من عصور الحضارة العربية الإسلامية أو حتى تلك التي تعرض لها بشكل عام ، بالرغم من أهميتها في بيان حركة تداول الكتب في العالم الإسلامي ، وعليه كان الاهتمام والتفكير الجاد في كشف النقاب عنها وذلك من خلال إعداد هذه الدراسة .

### ثانياً : أهداف الدراسة :

- تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، ويأتي في مقدمتها :
- ١- الوقوف على المفهوم اللغوي والاصطلاحي للإعارة الشخصية .
- ٢- تحديد مدى الاهتمام بالإعارة الشخصية لدى علماء المسلمين .
- ٣- معرفة أغراض ودواعي طلب الإعارة الشخصية للكتب .
- ٤- بيان اتجاهات علماء المسلمين في الإعارة الشخصية للكتب .
- ٥- التعرف على عدد الكتب التي يمكن إعارتها لمن طلب الإعارة .
- ٦- بيان مدى اهتمام المستعيرين بإرجاع أو رد الكتب المعارة لديهم .
- ٧- توضيح مدى إساءة استعمال الكتب المعارة من جانب بعض المستعيرين .
- ٨- التعرف على ضوابط وشروط الإعارة الشخصية عند العلماء المسلمين وطلاب العلم

### ثالثاً : تساؤلات الدراسة :

- يمكن بيان وتحديد التساؤلات التي تُجيب عنها الدراسة في النقاط الآتية :
١. ما المفهوم اللغوي والاصطلاحي للإعارة ؟
  ٢. هل حظيت الإعارة الشخصية بالاهتمام من جانب علماء المسلمين ؟
  ٣. ما الأغراض والدوافع وراء طلب الإعارة الشخصية للكتب بين العلماء وطلاب العلم ؟
  ٤. هل تعددت اتجاهات علماء المسلمين في الإعارة الشخصية للكتب ؟
  ٥. ما عدد الكتب التي يمكن إعارتها من جانب أصحابها ؟
  ٦. هل كان ثمة التزام من جانب المستعيرين بإرجاع أو رد الكتب المعارة لديهم ؟
  ٧. ما مدى إساءة استعمال الكتب المعارة من جانب بعض المستعيرين ؟
  ٨. ما ضوابط وشروط الإعارة الشخصية عند العلماء المسلمين وطلاب العلم ؟

### رابعاً : أهمية الدراسة :

- ترجع أهمية الدراسة إلى عدة أسباب ويأتي على رأسها :
- ١- أهمية الإعارة الشخصية بين علماء المسلمين وطلاب العلم والدارسين ، وحرص العلماء والمؤلفين المسلمين على تداول مؤلفاتهم والكتب التي يمتلكونها ، بهدف نشر العلم والمعرفة في ربوع العالم الإسلامي .
  - ٢- أن الإعارة الشخصية بين علماء المسلمين وطلاب العلم والدارسين تعد أحد وسائل التواصل الفكري والعلمي بين العلماء والمؤلفين وطلاب العلم عبر العصور .
  - ٣- إن موضوع الإعارة الشخصية بين علماء المسلمين وطلاب العلم لم يحظ باهتمام كاف من جانب الباحثين في مجال المكتبات ، وأضحى الاهتمام بدراساتها وتحديد طبيعتها ومعالمها وضوابطها من الأهمية بمكان .

### خامساً : منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي ، فقد اعتمد الباحث على مصادر سابقة ومدونة ومنشورة ، وذلك بغية الحصول على البيانات والحقائق المطلوبة لإجراء هذه الدراسة .

## **سادساً : مجال الدراسة وحدودها :**

**١- الحدود الموضوعية :** تركز الدراسة على موضوع الإعارة الشخصية بين علماء المسلمين وطلاب العلم والدارسين وذلك بالنسبة لمؤلفاتهم والكتب التي تحت أيديهم بغض النظر عن موضوعاتها ، بهدف تكوين صورة واضحة ومحددة عن الظاهرة موضوع الدراسة .

## **٢- الحدود الزمنية :**

تهتم الدراسة بموضوع الإعارة الشخصية بين علماء المسلمين وطلاب العلم خلال عصور الدولة الإسلامية ، منذ نشأتها وحتى سقوطها عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤ م ، أي أن الدراسة تغطي ما يقرب من ثلاثة عشر قرناً ونصف من الزمن .

## **٣- الحدود المكانية :**

تتناول الدراسة موضوع الإعارة الشخصية بين علماء المسلمين وطلاب العلم ، سواء في بلاد المشرق أو المغرب الإسلامي والأندلس ، أينما توافرت المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الظاهرة بغرض الوصول إلى ملامح محددة لها .

## **سابعاً : الدراسات السابقة :**

يعد موضوع الإعارة الشخصية بين علماء المسلمين وطلاب العلم والدارسين خلال عصور الحضارة العربية الإسلامية من الدراسات التي تعاني من قلة الدراسات السابقة ، وإن كان ثمة دراسات مثيلة تناولت بعض جوانب الظاهرة ، وهذه الدراسات يمكن عرضها كالتالي :

١- دراسة **فؤاد سيد** وهي مقالة في مجلة معهد المخطوطات العربية ( ١٩٥٨م ) تحت عنوان " **نصان قديمان في إعارة الكتب** " <sup>(١)</sup> حيث سرد فيها نص قديم يرجع إلى الحافظ أبي بكر أحمد بن مهيار اليزدي من علماء القرن الرابع الهجري ، وهو عبارة عن جزء فيه عارية الكتب مما جمعه اليزدي وعددها ست صفحات ( ٦٤٧ - ٦٥٢ ) يتضمن أحد عشر حديثاً تتعلق بإعارة الكتب عامة ويعرض لأراء العلماء في مسألة الإعارة بين الجواز والمنع وهذا الأمر يعد أحد جوانب هذه الدراسة لكن ثمة جوانب أخرى مهمة وضرورية في الإعارة الشخصية لم يتعرض لها هذا النص ، وإن كان ثمة استفادة من هذا النص يتمثل في الاستدلال والاستشهاد ببعض النصوص الواردة فيها ، أما النص الثاني فهو متأخر عن الأول ، ويرجع إلى القرن التاسع الهجري وضعه جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ وهي رسالة تحمل عنوان " **بذل المجهود في خزانة محمود** " وتقع في صفتين فقط ( ٣٤ - ٣٥ ) ، حيث حاول أن يجد السيوطي مفرأ من شروط الواقفين للكتب في المكتبات الخاصة ، وأفتى بجواز إعارة الكتب المحفوظة بمكتبات الوقف حتى ولو اشترط صاحبها عدم الإعارة منها لأي شخص ، كما اشترط صاحب الخزانة الأستاذ محمود بن علي بن أصغر المتوفى سنة ٧٩٩هـ وبالطبع هذا النص - كما هو واضح - لا يدخل ضمن نطاق الإعارة الشخصية بين الأفراد ، لأنه وبكل بساطة يتعلق بقضية الإعارة من مكتبات الوقف .

٢- أما الدراسة الثانية فهي بعنوان " **إعارة الكتب: أحكامها وآدابها في الفقه الإسلامي** " ( ١٩٩٩م ) للدكتور صالح بن محمد الرشيد <sup>(٢)</sup> وقد اتخذت هذه الدراسة من عرض الآراء الفقهية منحاً أساسياً لها في معالجة إعارة الكتب وأحكامها بين الإباحة والمنع والكراهة والتحريم وأقوال الفقهاء وأصحاب المذاهب الفقهية فيها ، وعالجت إخراج كتب الوقف من المكان الذي جعلت وفقاً فيه وآداب إعارة الكتب والنسخ منها وتصحيحها .

٣- الدراسة الثالثة وهي " **إعارة الكتب (العارية)** " ( ٢٠٠١م ) وهي من بين ثلاث موضوعات عرض لها الدكتور شعبان خليفة في الكراس التاسع من كتابه " **الكتب والمكتبات في العصور الوسطى : الشرق الأوسط - الشرق الأدنى** " <sup>(٣)</sup> وتناولت الدراسة أقوال العلماء في الإعارة الشخصية الواردة في كتب التراجم المختلفة ، كما مزجها بذكر بعض أبيات الشعر التي تكشف عن جوانب عدة في موضوع

الإعارة الشخصية عند علماء المسلمين على اعتبار أن الإعارة الشخصية تمثل جانباً من جوانب حركة تداول الكتب عند المسلمين .

٤- أما الدراسة الرابعة فهي بعنوان " الكتاب بين الإعارة والاستعارة " ( ٢٠١٢ م ) للدكتور عبد الحكيم الأنيس<sup>(٤)</sup> وتناولت الدراسة بركة الإعارة ودور القضاء في الإعارة ، وأقوال الجاحظ في رد الإعارة ، واستقراض الكتب ومخاطر الإعارة عموماً ، والإعارة الخارجية في الوقف والأحكام الفقهية في الإعارة ، وختم دراسته بقصيدة يعتذر فيها - المؤلف - عن تأخره في رد كتاب قد استعاره من أحد الأشخاص . ومن خلال فحص الدراسات السابقة تبين للباحث أن ثمة نقاط اتفاق وأخرى تمثل نقاط ومحاور اختلاف سواء من حيث أهداف الدراسة الحالية أو الجوانب التي تعرض لها أو من حيث طريقة المعالجة ذاتها فضلاً عن التحليل والتفسير بغية الوصول إلى الجوانب المتعددة للإعارة الشخصية عند علماء المسلمين ، وعليه حاول الباحث جاهداً أن تكون الدراسة الحالية إضافة نوعية في هذا المجال .

## مقدمة :

حث علماء المسلمين طلاب العلم على تحصيل العلوم والفنون وذلك من خلال الكتب ، سواء عن طريق الشراء والاستعارة ، وعدم الانشغال بنسخ الكتب طالما كانت متاحة من خلال أي طريقة منهما ، وذلك لأن الغاية الأساسية هي الاشتغال بالعلم والانتفاع بما تشتمل عليه الكتب من علم وفكر<sup>(٥)</sup> فكانت الإعارة بُغية كل عالم أو طالب علم لم يجد كتاباً بعينه سواء في أسواق الوراقة أو لندرت أو كانت النسخة المطلوبة موجودة بمكتبة من مكتبات الوقف التي يتعذر بيع الكتب التي فيها أو نقلها<sup>(٦)</sup> ، أو عدم القدرة على استعارتها من أي مكتبة من المكتبات الأخرى من أجل القراءة والإطلاع أو حتى نسخها وتدوينها . ويؤكد الباحث على أنه لن يتطرق إلى دراسة مسألة الإعارة في المكتبات من قريب أو من بعيد باعتبارها أحد خدمات المكتبات ، لأن ذلك ليس مطروحاً من الأساس ، كما أنه من المستبعد أن يتخذ البحث من الآراء الفقهية والدينية منحى له في معالجة ظاهرة الإعارة الشخصية بين علماء المسلمين ، لأن الأساس في هذه الدراسة هو بيان حركة تداول الكتب بين علماء المسلمين وطلاب العلم في مختلف أنحاء العالم الإسلامي .

## أولاً : المفهوم اللغوي والاصطلاحي للإعارة :

ذكر صاحب لسان العرب أن أصل كلمة الإعارة هو " العارية والعاره : ما تداوله بينهم ، وقد أعاره الشيء وأعاره منه و عاوره إياه ، واستعاره الشيء ، واستعار منه : طلب منه أن يُعيره إياه هذا عن الحياني<sup>(٧)</sup> وتعاوروه : تداولوه فيما بينهم ، و العارة هي : اسم من الإعارة ، وتقول : أعرت الشيء أعيره إعارة وعاره ، ويقال استعرت منه عاره فأعارنيها ، واستعار ثوباً فأعاره إياه ... ويُقال استعرنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد . و مستعار بمعنى مُتعاور أي متداول<sup>(٨)</sup> بينما يرى الجوهري صاحب تاج اللغة وصحاح العربية أن كلمة " المعار من العارية وهو خطأ "<sup>(٩)</sup> على اعتبار أن هناك فرق واختلاف بين كلا اللفظين .

ولم يختلف معنى الإعارة كثيراً عند صاحب القاموس المحيط حيث ذهب إلى أن مصطلح الإعارة من العارة " وهو ما تداولوه بينهم ، ج : عوارى ، مُشددة ومُخففة ، أعاره الشيء ، وأعاره منه وعاره إياه ، وتعاور ، واستعار : طلبها ، واستعار منه : طلب إعارته ، واعتوروا الشيء ، وتعاوروه وتعاوروه : تداولوه "<sup>(١٠)</sup> بينما ركز المعجم الوسيط على الفعل ذاته حيث ورد فيه أن " ( أعاره ) الشيء إعارة ، وعاره : أعطاه إياه عارية . و ( اعتوروا ) الشيء : تداولوه فيما بينهم . ( استعار ) الشيء منه : طلب أن يُعطيه إياه عارية . ويُقال استعاره إياه . ( عاوره ) الشيء : أعطاه إياه عارية . تعاور فلان العارية : طلبها ممن استعارها ."<sup>(١١)</sup>

وقد ركزت المراجع والقواميس المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات على أن الإعارة تعني: الشيء المُعار، أو إعارة كتاب أو عدد من الكتب إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص أو مؤسسة أو مكتبة<sup>(١١)</sup>، وبعضها أشار إلى أنها تعني: تداول الكتب أو "أنها مهمة يقوم بها موظفو المكتبة للتأكد من حصول المستعير على المواد التي يريدها والعدد الإجمالي للكتب المعارة خلال فترة محددة"<sup>(١٢)</sup>.

لكن هذه التعريفات - بالطبع - لا تدخل ضمن نطاق البحث الحالي لأن الدراسة الحالية تركز على الإعارة الشخصية بين الأفراد - سواء علماء المسلمين أو طلاب العلم والدارسين وغيرهم - وليس له علاقة بالإعارة كخدمة تحرص المكتبات ومراكز المعلومات على تقديمها للمتريدين عليها.

**ومن خلال التعريفات السابقة لمصطلح الإعارة يتضح أن للإعارة ثلاثة أركان أساسية هي:**

١. **المُعير:** هو من يملك، أو، من بيده الكتاب.
  ٢. **المستعير:** هو الشخص الذي يطلب كتاباً من شخص آخر يملك هذا الكتاب.
  ٣. **المُستعار:** المقصود به الكتاب المعار أو المُتداول بين المُعير والمُستعير، وقد تكون رسالة صغيرة أو مخطوط... الخ.
- ويمكن الخروج بتعريف إجرائي للإعارة الشخصية وهو أنها تعني: إتاحة العالم والمؤلف ما تحت يديه من كتب إلى من طلبها من العلماء والمؤلفين وطلاب العلم وغيرهم، وقد يكون الكتاب المطلوب من تأليفه أو من تأليف غيره، وذلك لفترة زمنية معينة ووفق ضوابط محددة يتم الاتفاق عليها بين كل من المُعير والمُستعير.

### ثانياً: الاهتمام بالإعارة الشخصية عند علماء المسلمين:

عُرف عن المسلمين عموماً مدى حبهم وشغفهم بالكتب والمؤلفات، وكانت الكتب من دواعي فخرهم وسرورهم، فكان الحفاظ عليها والاعتناء بها من الأهمية بمكان، وإذا كان من طبيعة المرء الحفاظ على مقتنياته من الكتب والمؤلفات التي هي في الأصل من تأليف غيره، فما بالنا بتلك التي قام على تأليفها وبذل فيها جهوداً مضنية، دامت أشهر عديدة، بل وأحياناً سنوات طويلة حتى خروجها إلى النور، مع الوضع في الاعتبار أن الكتب لم تكن رخيصة الثمن<sup>(١٤)</sup>، فمن المؤكد أنه أعطاها جُل عنايته وحرص على الحفاظ عليها ورعايتها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وكانت ثمة بواعث تدعوا هؤلاء المؤلفين إلى ضرورة النفع بعلومهم وأفكارهم لغيرهم سواء لأقرانهم من المؤلفين والعلماء أو طلاب العلم والدارسين أو حتى غيرهم، سواء كانت بواعث دينية أو أخلاقية إذ كان من الطبيعي أن يُعيروا ما تحت أيديهم من كتب طالما توافرت الضمانات الكافية للحفاظ عليها.

ويخطئ من يظن أن علماء المسلمين اهتموا بإعارة الكتب والمؤلفات التي بين أيديهم فحسب، بل إنهم أبدوا حرصهم واهتمامهم بالتشجيع عليها، وليس أدل على ذلك من قول حسين بن أبي السري الذي سمع وكيع بن الجراح المتوفى سنة ١٩٧ هـ يقول أن "أول بركة الحديث إعارة الكتب"<sup>(١٥)</sup> لأنها من أبواب البر واكتساب المثوبة والأجر، فضلاً عن نشر العلم والمعرفة فيما بينهم.

يبدو أنه ومع اهتمام علماء المسلمين وطلاب العلم على نشر الإعارة الشخصية وحرصهم على استمرارها لم يفرقوا في الاستعارة بينهم وبين غيرهم من فئات المجتمع آنذاك، فلم يجد العالم منهم غضاظة في أن يستعير كتاباً ممن هو أصغر منه في العمر، فقد استعار أبو عمرو إسحاق الشيباني المتوفى سنة ٢١٣ هـ من يعقوب بن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤ هـ كتاباً وكان يعقوب بن السكيت صبياً<sup>(١٦)</sup>، ويبدو أنهم اعتادوا على ذلك منذ القرون الأولى حتى القرون المتعاقبة، فقد كان عبد الله بن محمود أبو محمد المكفوف النحوي القيرواني المتوفى سنة ٣٠٨ هـ يستعير من بعض الصبيان كتاباً فيه شعر أو شيء من أخبار العرب أو غير ذلك<sup>(١٧)</sup>.

وبلغ الاهتمام لدى علماء المسلمين بالإعارة الشخصية للكتب مده ، فظهر ذلك في أدبهم ونثرهم وأشعارهم ومنه ما ذكره الشيخ أبو الكرم خميس بن علي بن أحمد بن علي بن الحوزي " أن الشيخ العالم الإمام الفقيه هبة الله بن يحيى بن الحسن بن البوقى المتوفى سنة ٥٩٠ هـ أنشدني في الحث على إعارة الكتب شعراً : <sup>(١٨)</sup>

كُتبي لأهل العلم مبذولة  
متى أرادوها بلا منة  
حشايأ أن أمنعها عنهم  
أعارنا أشياءنا كتبهم

أيديهم مثل يدي فيها  
عارية فليستعبروها  
كلا كما غيري يخفيها  
وسنة الأشياخ نمضيها

### ثالثاً : أغراض ودوافع طلب إعارة للكتب :

تعددت وتتوعد أغراض ودواعي طلب الإعارة الشخصية من جانب العلماء والمؤلفين المسلمين وطلاب العلم وغيرهم وفقاً لاختلاف دوافع واحتياجات كل شخص من الكتب المراد استعارتها ، وإن كان من الممكن تحديدها فيما يلي :

١. طلب الإعارة الشخصية من أجل القراءة والاطلاع على الكتب وما تحويه من علوم وأخبار ومعارف وأشعار... الخ ، والاستفادة منها قدر الإمكان ، مثلما طلب إبراهيم ابن عبد الله بن حسن المتوفى سنة ١٤٥ هـ من المفضل بن محمد بن يعلى الضبي النحوي المتوفى سنة ١٧٨ هـ أن يجعل كتبه عنده للنظر فيها والاطلاع عليها ، وذلك لأن المفضل الضبي النحوي كان قد خرج إلى ضيعته أياماً ، فلبى له طلبه وجعل عنده قنطارين من الكتب في الأشعار والأخبار ، فلما رجع المفضل الضبي المتوفى سنة ١٧٨ هـ وجد الكتب و بها علامات وضعها إبراهيم ابن عبد الله بن حسن المتوفى سنة ١٤٥ هـ خصوصاً على أشعار بعينها ، فما كان من المفضل إلا أن يحفظ منها وينشدها للناس .<sup>(١٩)</sup>
  ٢. طلب الإعارة الشخصية لنسخة بعينها من الكتاب من أجل مقابلتها بنسخة أخرى تكون بيد من طلب الإعارة لمراجعتها وإصلاح وتصحيح ما بها من أخطاء ، فقد استعار أبو الحسن علي بن عبد الله السمسمي " كتاب التنبيه في النحو " من أبي العباس بن الثلاث فقابلها وراجعها وصححها على الأصل .<sup>(٢٠)</sup>
  ٣. طلب إعارة الكتاب من صاحبه من أجل نقل كل أو بعض التعليقات الموجودة بالهوامش والحواشي ... الخ لأجل تحصيل منفعة بعينها من هذا الكتاب ، فقد ذكر ابن خلكان في " وفيات الأعيان : أن شرف الدين بن منعة المتوفى سنة ٦٢٢ هـ كان مبدأ شروعه في شرح " التنبيه " بآربل ، واستعار نسخة " التنبيه " وكانت هذه النسخة ذات حواشي مفيدة بخط بعض الأفاضل والعلماء ، فعمد إلى نقل الحواشي كلها في شرحه"<sup>(٢١)</sup>
  ٤. وقد يكون الدافع الأساسي من الإعارة الشخصية لكتاب ما هو نسخ الكتاب كاملاً أو أجزاء بعينها منه ، وتزداد الأهمية كلما كان الكتاب المطلوب للإعارة نادراً أو من الصعب الحصول عليه بطريق الشراء أو أي طريقة أخرى ، مثلما استعار أحدهم كتاب التنبيه في النحو فنسخه كله وأعطاه لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٥٦٨ هـ فنسخه كاملاً<sup>(٢٢)</sup> ، وإن كان قد كُتب للقفطي وغيره أن ينسخ الكتاب المعار كاملاً فإن أبو العباس أحمد بن محمد الغرديس استعار كتاب " الإنباء في شرح الصفات والأسماء " من أبو الحامد العربي بن يوسف الفاسي المتوفى سنة ١٠٥٢ هـ ، لكن أبو العباس الغرديسي مرض مرضه الذي مات فيه ، فلما زاره أبو حامد العربي وجد الكتاب المعار تحت رأسه ومعه كراريس منسوخة منه وأخرى مُعدة للنسخ ، وكلما تمكن من النسخ فعل وإذا غلبه المرض أمسك عن النسخ ، وظل على هذا الحال حتى مات ولم يُتم نسخه كاملاً .<sup>(٢٣)</sup>
- ولم يترك علماء المسلمين باب الإعارة الشخصية مفتوحاً دون أن يضعوا لذلك شروطاً كان من الضروري توافرها فيمن طلب إعارة الكتاب ، مهما تفاوتت ظروفه أو تنوعت احتياجاته ، بل اهتم علماء المسلمين

بوضع الشروط اللازمة لضبط هذا الأمر ، وبالرغم من وجود استثناء أو تفاوت في تطبيق هذه الشروط من عالم إلى آخر ومن شيخ إلى آخر ومن بلد إلى أخرى ، إلا أنه يمكن بيانها بشكل عام على النحو التالي:

١. جرت العادة أن لا يُعير علماء المسلمين إعارة الكتب إلا لمن عرفوه ، كأن يكون من أهل البلد أو القرية ، بما يكفل سهولة الوصول إليه متى طلب الكتاب منه ، وإن كان بعضهم قد أعار كتبه لجميع الناس سواء عرفهم أو لم يعرفهم .

٢. منع الإعارة الشخصية إلا بعد معرفة طريقة تعامله مع الكتب والمؤلفات التي يملكها ، كأن يذهب معه إلى داره ليرى كيف يجد كتبه ، ويكون الفصل في إعارته للكتب من عدمه مرتبط بمدى اهتمامه بكتبه والعناية بها أو إهماله لها .

٣. أن تكون الإعارة الشخصية لمن يستحق الإعارة من أهل العلم كأن يكون عالماً أو مُتعلماً أو شيخاً أو مؤلفاً .... الخ وإن كان بعضهم لم يمنع كتبه عن أي شخص جاء إليه طالباً للإعارة .

٤. اشترط بعضهم وجود ضمانات مادية ( كقطعة من المعدن مثل الفضة وغيرها أو ثوباً من القماش .... الخ بما يضمن له إعادة كتبه إليه فضلاً عن الحفاظ عليها .<sup>(٢٤)</sup>

وبالرغم من الحرص الشديد من جانب العلماء والمؤلفين المسلمين في إعارة كتبهم إلا أن البعض لم يكن يلتزم بأي شروط فيستعير الكتب ولا يردّها وربما أرجعها إلى صاحبها في حالة يُرثى لها ، وسيأتي ذكرها بالتفصيل عند تناول إعادة وإرجاع الكتب والمؤلفات المُعاراة وإساءة استعمال الكتب والمواد المُعاراة .

#### **رابعاً : اتجاهات علماء المسلمين وطلاب العلم نحو إعارة الكتب :**

تباينت اتجاهات علماء المسلمين والمؤلفين وطلاب العلم تجاه مسألة الإعارة الشخصية للكتب وفقاً لطبيعة كل منهم وحسب نوعية المؤلفات والكتب التي تحت أيديهم ، بالإضافة إلى التجارب السابقة الشخصية التي مر بها كل منهم في هذا الشأن ، ويمكن بيان اتجاهاتهم في الإعارة الشخصية على النحو التالي :

#### **الاتجاه الأول : السماح بإعارة الكتب والتشجيع عليها :**

يبدو أن الاتجاه السائد لدى علماء المسلمين هو الحث على الإعارة والتشجيع عليها ، فكانوا يرون أن الإعارة أمر محمود بوجه عام ، وأن الأمر يقتضى عدم حبس الكتب عن طلبها ، إن لم يترتب عليه ضرراً من ذلك ، فضلاً عن أن الإعارة الشخصية كانت تعدّ معاونة لأهل العلم وطلابه .<sup>(٢٥)</sup>

وقد حذر علماء المسلمين أصحاب الكتب من منع إعارة الكتب والمؤلفات التي بين أيديهم ، وأن الأصل أن يُعيروها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً وأن يظل هذا نهجاً باستمرار ولا ينقطعوا عن ذلك لأي سبب ، لأن جزاء منعها سيكون كهؤلاء الذين يمنعون الماعون ، ومن ذلك ما أنشده أبو حفص عمر بن عثمان الشعبي .<sup>(٢٦)</sup>

**لا تمنعَنَّ الأهلَ كُتُبَكَ واغتنم  
فمُعِيرَهَا كَمُعِيرِ مَاعُونٍ فَمَنْ**

**في كل وقت أن تُعيرَ كتاباً  
يَمْنَعُهُ لاقى الويل والأنسابا**

وكان بعض علماء المسلمين يسمح بإعارة كتبه لكل من جاءه طالباً إعارة أي كتاب في مكتبته وأعتاد أن لا يردّ أحداً أبداً ، مثلما كان محمد بن محمود بن أبي بكر الوطرى التبكتي المتوفى سنة ١٠٠٢ هـ الذي أعار نفائس الكتب في مكتبته بالرغم من محبته للكتب وما بذله في الحصول عليها بطريق الشراء أو النسخ ، والغريب أنه لم يكن يسأل عنها حتى وإن طالّت مدة إعارتها ، ولأجل هذا ضاع عليه جملة من كتبه النفيسة والنادرة<sup>(٢٧)</sup>

ومن اللافت للنظر أن هؤلاء العلماء بالرغم من تشجيعهم على الإعارة الشخصية إلا أنهم كانوا يحاولون الحفاظ على مؤلفاتهم والكتب التي تحت أيديهم من التلف والضياع حتى إن بعضهم كان يدون على أغلفة كتبه - التي من الممكن أن يعيرها لم يطلبها - مجموعة من التنبيهات والتحذيرات توضح مدى اهتمامه البالغ بكتبه ، بالإضافة إلى رغبته في الحفاظ عليها ، ومن ذلك ما كتبه أحدهم على غلاف كتابه :

(٢٨)

## " يا رب من حفظ كتابي فأحفظه ومن أضاعه فلا تحفظه "

حرص كثير من العلماء والمؤلفين المسلمين على عدم إعارة أصول كتبه ، حتى وإن توافرت لديهم نسخ من أصول هذه الكتب أو لم تتوافر ، وذلك على اعتبار أن الأصول تعد ذخائر يصعب تعويضها ، وكان أبو عمر بن أبي بكر بن عبد الوهاب المقرئ المتوفى سنة ٣٨٠هـ لا يُعير أصول الكتب التي بين يديه لأي شخص جاء يطلب إعارتها ، لأنه كان يمثل للقول المأثور لبعض العلماء السابقين الذي يعتبر " عارية الرجل أصل كتابه هجنه " (٢٩) أي أنهم كانوا يعدون إعارة أصول الكتب من العيب والقبح ، لأنه إذا فقد له يتمكن من الحصول عليه مرة أخرى مهما بذل من جهد ومال في سبيل ذلك ، وعليه كان عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس المكنى بأبي المطرف المتوفى سنة ٤٠٢هـ لا يُعير كتاباً من أصوله البيتة ، وكان إذا سأل أحد ذلك وألح عليه ، ولم يجد من ذلك بُد كان يُعطيهِ للناسخ فينسخه ثم يقابل الأصل بالنسخة ثم يدفعه للمستعير . (٣٠)

وليس من عجب في أن علماء المسلمين الذين سمحوا بإعارة مؤلفاتهم والكتب التي تحت أيديهم وشجعوا طلاب العلم على ذلك لم يُعيروا أصول كتبهم فحسب ، بل إنه من الطبيعي أنهم يحرص العالم على عدم إعارة مسودة الكتاب الذي يصنفه حتى يتم مراجعته وتصحيحه وتنقيحه وتبويضه ليخرج إلى طلاب العلم والدارسين وغيرهم في الشكل الذي يرتضيه له مؤلفه ، فحرصوا على ذلك أشد الحرص ، ومن أبرز هؤلاء العلماء وأشهرهم ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ حين أقسم في مقدمة كتابه "معجم الأدباء " أن لا يسمح بإعارته " ما دام في مسودته لنلا يلح طالب بالتماسه ، ولا يسرني إبرازه من كناسه .... فلا غرو أن أمنعه من ملتسميه ، وأحجبه عن الراغبين فيه " (٣١)

### الاتجاه الثاني : رفض إعارة الكتب والضن بها عن طلبها :

رفض أصحاب هذا الاتجاه إعارة مؤلفاتهم ومقتنياتهم من الكتب ولم يسمحوا لأحد أن يستعير منهم أي كتاب ، ولم يتمكن طلاب العلم والعلماء وغيرهم من اختراق جدار الحصن الذي وضعوه على كتبهم ، ومن ذلك ما صرح به أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري المتوفى سنة ١٦١هـ قائلاً " لا تُعر أحدًا كتاباً " (٣٢) فلم يستثنى أحداً أو فئة بعينها ، ولم يفرق في ذلك بين العلماء أو طلاب العلم أو عامة الناس ، ولا يختلف كثيراً عما جاء بعده في القرون التالية ، حين كتب الربيع بن سليمان البويطي المتوفى سنة ٢٧٠هـ لمن لديه كتاب ناصحاً إياه : أحفظ كتابك ، فان ذهب لك كتاب لم تجد بدله " . (٣٣)

اتجه بعض علماء المسلمين وأصحاب الكتب والمصنفات على عدم إعارة بعض مؤلفاتهم بسبب ندرة النسخة التي بين أيديهم ، وهذا أمر طبيعي - حتى فيما يتعلق بقوانين الإعارة في المكتبات التي تقدم هذه الخدمة - فكانت " غريب المصنف " لأبي بكر القاري الرازي النحوي اللغوي المتوفى قبل سنة ٣٠٠هـ بقيت منه نسخة بخطه الجميل الصحيح ، وكانت هذه النسخة حجة يُرجع إليها ، ويُعتمد عليها في التصحيح ، وكانت هذه النسخة ملك لأبي على المعلم الأراطي ، وكان يضمن بها كل من ملك هذه النسخة غاية الضن على من يطلبها للنسخ أو للإعارة . (٣٤)

تشدد البعض في الإعارة الشخصية فرفض إعارة الكتب نهائياً ولم يفرقوا في ذلك بين عالم أو طالب علم ، كبيراً كان أو صغيراً ، رجلاً أو امرأة ، حتى وإن جاء طالب الإعارة برهن يضمن له حقه في إعادة الكتاب إليه دون إتلافه أو فقده أو ضياعه أو حتى تأخيرها عن الموعد المحدد والمتفق عليه بينهم ، وقد بلغ الأمر في التشدد مداه حين أشار أحدهم أنه لن يُعير كتابه لأحد حتى ولو كان الذي جاءه طالباً للإعارة هو أبوه ، حياً كان أو ميتاً ، وأنشد في ذلك شعراً : (٣٥)

|                  |                    |
|------------------|--------------------|
| إليك أبدى عاره   | عودتها مشتهرة      |
| أن لا أعير أحداً | لا رجل ولا امرأة   |
| ولو أتاني والدي  | من بيته في المقبرة |
| يروم سطرأ لم يجد | ما رامه وسطره      |

وثمة مجموعة من علماء المسلمين الذين سلكوا هذا الاتجاه ، لم يلتزموا برفض الإعارة الشخصية بصورة دائمة طويلة عمرهم ، فكانت لديهم بعض الاستثناءات ، فمثلاً أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني المعروف بـ أبو العتاهية المتوفى سنة ٢١٣ هـ جاءه رجلاً يطلب كتاباً فقال : أعرنى كتابك ، قال إني أكره ذلك ، فقال أما علمت أن المكارم موصولة بالمكاره ؟ فما كان منه إلا أن أعاره الكتاب <sup>(٣٦)</sup> وربما يرجع ذلك إلى فطنة من طلب الإعارة في إقناعه بالإضافة إلى أن أبو العتاهية نفسه لم يكن متشدداً وصارماً فيما يخص الإعارة الشخصية لكتبه .

من المؤكد أن تشدد علماء المسلمين في عدم إعارة كتبهم ومؤلفاتهم الشخصية وما يملكونه من كتب ومخطوطات نادرة كان بسبب حرصهم على جمع الكتب والمؤلفات وشغفهم بها ، فقد كان الواحد منهم يستغنى عن أي شيء مهما كان ثميناً ولا يستغنى عن الكتب "فكتب العالم خلاياه التي يعيش بها والعالم يبيع ثيابه ، ولا يبيع كتابه ، وكما أن مجد التاجر في كيسه فإن مجد العالم في كراريسه ، وإذا مسهم الضر صبروا علي الفقر والجوع ولم يصبروا على فراق الكتب." <sup>(٣٧)</sup>

### الاتجاه الثالث: أخذ الرهن مقابل الإعارة الشخصية للكتب :

عدم أصحاب هذا الاتجاه إلى اتخاذ موقفاً وسطاً بين الاتجاهين السابقين ؛ السماح بالإعارة الشخصية للكتب والتشجيع عليها ، وبين البخل والضمن بالإعارة الشخصية للكتب ، حيث كانت وجهة نظرهم تتجه نحو الإعارة الشخصية للكتب لكن مع ضرورة وجود ضمانات تكفل لهم رد الكتب المعارة لدى الغير ، فكان سبيلهم في ذلك أخذ الرهن مقابل إعارة الكتب لمن طلبها <sup>(٣٨)</sup> واعتاد مجموعة من العلماء على ذلك وأضحى شيئاً معروفاً لديهم حتى أقسم أحدهم على أن يسير على هذا النهج ولا يحيد عنه ، وأنشد في ذلك شعراً: <sup>(٣٩)</sup>

حلفت بالله الذي      أطلب منه المغفرة  
أن لا أعير أحداً      إلا بأخذ التذكرة

واستحسن كثير من العلماء والمؤلفين المسلمين أخذ الرهن وذلك لضمان إعادة الكتب إلى أصحابها بالإضافة إلى عدم إساءة استعمالها كإعادتها منكسرة ومتغيرة في أشكالها ، فضلاً عن عدم إتلافها ، حيث بدت مخاوف الكثير منهم من العبث بالكتب والمؤلفات المعارة حتى قال حمزة بن حبيب بن عمارة بن الزيات المتوفى سنة ١٥٦ هـ " لا تأمن قارئاً على صحيفة ولا حملاً على حبل ، وأنشدنا بعض أصحابنا : <sup>(٤٠)</sup>

أعر الدفتر من جاءك بالرهن الوثيق      إنه ليس يضر أخذك من صديق "

ولم يجد علماء المسلمين غضاضة في أخذ الرهن على الكتب المعارة بينهم ، بغض النظر عن نوعية هذا الرهن سواء كان كتاباً أو مصحفاً أو معدناً أو قماشاً ... الخ ، وليس للمستعير أن يلقي باللوم أو العتاب على المُعير لأن ذلك يضمن له حقه في إعادة كتبه إليه <sup>(٤١)</sup> وكلما كان الرهن ذا قيمة كبيرة كلما كان ذلك أدعى للمستعير أن يرد ما استعاره من كتب لأصحابها ، فكان أخذ الرهن سبيلهم في الإعارة حتى ولو كان أقرب الناس إليهم كالصديق والجار وغيرهم ، ومنه ما أنشده محمد بن خلف بن المرزبان المتوفى سنة ٣٠٩ هـ : <sup>(٤٢)</sup>

أعر الدفتر للصاحب      بالرهن الوثيق  
إنه ليس قبيحاً      أخذ رهن من صديق

ومن بين العلماء المسلمين من رفض أخذ الرهن على الإعارة الشخصية لكتبه ، وذلك لعدم رغبته في إعارة كتبه أساساً مهما بلغت قيمة هذا الرهن ، وأنهم سلكوا بذلك مسالك شيوخهم السابقين وأكدوا على أنهم لن يفرطوا في شيء كان مذهباً لشيوخهم ، وقد بدا ذلك في أشعارهم ومنه : <sup>(٤٣)</sup>

**لا أقبل الرهن ولا  
ولو حوت كفي بها  
كان لشيخي مذهب  
خالفت فيه رسمه**

**تذكر عندي تذكره  
فضل الرضا والمغفرة  
من مذهبي أن أهجره  
معقياً ما أثره**

وبالرغم من أخذ علماء المسلمين رهنًا مقابل الإعارة الشخصية لكتبهم إلا أن ذلك لم يمنع البعض من إتباع سلوكيات غريبة في استعمال ما تحت يديه من كتب معارة ، حتى أن بعضهم طلب إعارة كتاب معين من مالكة فأعاره إياه ، وحينما طالبه برد الكتاب المُعار وجده قد رهن الكتاب المعار له ، لصالح شخص آخر قد طلب منه رهنًا مقابل إعارته أحد كتبه " (٤٤) .

وإن كانت هذه هي الاتجاهات السائدة في إعارة الكتب لدى علماء المسلمين ، فإن الباحث يرى أن الاتجاه الأكثر شيوعاً وانتشاراً بين علماء المسلمين وطلاب العلم هو الاتجاه الأول والذي تمثل في السماح بإعارة كتبهم ومؤلفاتهم وما تحت أيديهم من مصنفات لغيرهم بغرض نشر العلم والتماس البركة والثواب ، وأن اتجاه البعض نحو عدم الإعارة كان بُغية الحفاظ عليها من الفقد والعبث بها ، لكنه كان أقل شيوعاً من سابقه ، بينما كان الاتجاه الأخير بأخذ رهن مقابل الإعارة ضماناً لحقوقهم ، هو أقل شيوعاً وانتشاراً من الاتجاهين السابقين ، لأن الأساس عندهم هو نشر العلم لما له من فضل وثواب كبير ، في حين أن حبس الأشياء ومنعها عن جاء طالباً لها لم يكن محموداً لدى علماء المسلمين .

#### **خامساً : عدد الكتب المُعارة لطلاب الإعارة :**

لم يكن هناك عدد محدد يتم الاتفاق عليه بين علماء المسلمين وطلاب الإعارة ، وقد يأتي المرء لاستعارة كتاباً فيعيّره إياه ولا يزيد عليه حتى يرد ما استعاره ، وكلما استعار الشخص كتاباً والتزم برده وإرجاعه إلى صاحبه كان ذلك أدعى إلى إعارته كتاباً آخر ، وسار كثير من علماء المسلمين على هذا النهج ومن أبرزهم محمد بن خلف المرزبان المتوفى سنة ٣٠٩ هـ ، وكان قد أنشد في ذلك أبياتاً من الشعر يحض فيها المستعير أن يرد إليه كتابه الذي استعاره حتى يأخذ غيره : (٤٥)

**أيها المستعير مني كتاباً  
أنت والله إن رددت كتاباً  
إن رددت الكتاب كان صواباً  
كنت أعطيته أخذت كتاباً**

وإن كان بعض العلماء لا يعير لغيره سوى كتاباً واحداً ، فكان من العلماء من يعير كتابين وثلاثة أو أكثر من ذلك ، فعلى سبيل المثال ما ذكره محمد بن فضل الله المحبي المتوفى سنة ١١١١ هـ أنه لما ذهب إلى محمد بن محمود بن أبي بكر الوطرى التبكي المتوفى سنة ١٠٠٢ هـ ، طلب منه شيئاً من كتب النحو ففتش في خزانته فأعطاه كل ما ظفر به منها " (٤٦) ، وقد اعتاد التبكي على ذلك بُغية إفادة طلاب العلم ، كما عُرف ذلك عن كثير من علماء المسلمين في شتى ربوع العالم الإسلامي حيث يُذكر أن أبو محمد عبد الملك الشذوني عندما كان شاباً كان يتردد على رجل بمدينة أشبيلية اسمه يوسف يُكنى أبا الحجاج يمتلك خزانة كتب فكان يُعيره منها كتب ويحملها في غرائر - وعاء من الخيش يُحمل فيه القمح ونحوه - فكان يحمل غرارته ويذهب بها إلى بيته ويجيء بأخرى وذلك من كثرتها . (٤٧)

#### **سادساً : مواعيد إرجاع ورد الكتب المعارة :**

حث علماء المسلمين والمؤلفين طلاب الإعارة الشخصية على ضرورة الالتزام برد وإرجاع ما حصلوا عليه من كتب ومؤلفات بطريق الإعارة الشخصية ، وإن كان منع الإعارة عن العلماء وطلاب العلم وأهله يعد أمراً مذموماً ، فإن حبس الكتب بعد إعارتها إياه يُعد من الغُلُول ، ويدل على ذلك قول محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٩٢ هـ حين حذر يونس بن يزيد فقال : إياك وغُلُول الكتب ، قال وما غُلُول الكتب ؟ قال حبسها عن أصحابها . (٤٨) (٤٩) ، وأياً كان الغرض من طلب الإعارة فينبغي إرجاع ورد الكتاب إلى صاحبه ولا يُعذبه لأن صاحب الكتاب سيمنع عنه كتبه بعد ذلك لا محالة " (٥٠) بل إن هناك من كان يُماطل في إعادة الكتب إلى أصحابها ، ولا يردّها إلا بعد الإلحاح عليه باستمرار مثلاً فعل الصدر تاج الدين أحمد بن الأمير الكاتب حين استعار كتاب المجموع لمجاهد الدين بن شقير ،

فأطال مُطله به ، ولم يرد الكتاب حتى اجتمعاً يوماً في ديوان المكاتبات ، فعاتبه على تأخره في رد كتابه .<sup>(٥١)</sup>

وليس من شك في أن عدم رد الكتب المُعارة لأصحابها في المواعيد المتفق عليها كان له نتائج السلبية التي ذكرها علماء المسلمين وتناولوها في مؤلفاتهم وكتبهم ، حيث أنه:<sup>(٥٢)</sup>

- ١- سيفوت الفرصة على صاحب الكتاب في الانتفاع به طالما حبسه عنه من استعاره .
- ٢- سيؤدى إلى الكسل عن تحصيل الفائدة منه بسبب كثرة الطلب والمماطلة في إعادته لصاحبه ٣-
- امتناع صاحب الكتاب عن إعارة غيره من الكتب لأي شخص بعد ذلك .

ويبدو أن البعض قد اعتاد على عدم رد الكتب التي استعارها من أصحابها ، لدرجة أصبحت معها ظاهرة حبس الكتب عن أصحابها أمراً معتاداً ، حتى أن رد الكتب المُعارة أضحي أمراً غير طبيعي عندهم ، ومنها ما ذكره محمد بن يحيى بن منده المتوفى سنة ٣٩٥ هـ " أن من استعار منك كتاباً فردّه إليك ، فاعلم أنه لا يحسن شيئاً "<sup>(٥٣)</sup> على اعتبار أن حب الكتب وجمعها أعياء البعض فكان إذا حصل على كتاب صعب عليه أن يتركه من يده مرة أخرى ، وأبرز من عُرف عنه ذلك عبد الله بن أحمد أبو محمد الخشاب المتوفى سنة ٥٦٧ هـ لأنه إذا استعار كتاباً ، وطالبه به صاحبه ، قال له : دخل بين الكتب فلا أقدر عليه .<sup>(٥٤)</sup>

**والسؤال الذي يفرض نفسه هنا : متى ينبغي على المستعير أن يرد الكتاب المُعار إلى صاحبه ؟**

من المؤكد أنه كان على المستعير أن يرد الكتاب المُعار إلى صاحبه في الأحوال الآتية :

**الأولى :** إذا انتهت المدة أو الفترة المُعينة والمحددة للإعارة ، وذلك إذا تم الاتفاق على مدة معينة مُسبقاً .

**الثانية :** إذا طلب الشخص المُعير كتابه لحاجته إليه .

**الثالثة :** إذا قضى المستعير حاجته من الكتاب وتم له الغرض الذي استعاره من أجله ، ولم يُعد بحاجة إليه بعد .

ولم تكن هناك مدة معلومة ومحددة لإعادة وإرجاع المواد المُعارة بين علماء المسلمين وطلاب العلم ، ولكن الثابت عندهم أنها ترجع إلى ما اتفق عليه الطرفان ( المُعير والمستعير ) ، فقد يُحدد بوقت ما ؛ كأن يكون أيام أو أسابيع أو أشهر أو موسم كذا ، وربما بأي شيء آخر يتم الاتفاق عليه ، وعلى سبيل المثال ما ذكره سفيان بن العاص الأسدي أنه " سمع أن شيخه القاضي أبي الوليد الكنانى فيما يغلب على ظني أنه كان إذا أعار كتاباً لأحد ، إنما يتركه عنده بعدد ورقاته أياماً ثم لا يسامحه بعد ذلك ، ويقول هذه الغاية إن كنت أخذته للدرس والقراءة ، فلن يغلب عن أحد حفظ ورقة في كل يوم وإن أردته للنسخ فكن ذلك ، وإن لم يكن هذا ولا هذا فانا أحوط بكتابي وأولى برفعه منك "<sup>(٥٥)</sup> على اعتبار أن صاحب الكتاب أولى بحفظه وقربه ممن استعاره طالما قضى حاجته منه ، فهو من يُقدر قيمة كتابه ويدرك أهميته بالنسبة له .

ويرى الباحث أن التفاوت الحاصل في تحديد مدة الإعارة الشخصية بين علماء المسلمين وطلاب العلم كان يخضع لعدة أمور وأن هذه الأمور كانت تُوضع في الاعتبار ومنها :

- ١- القيمة العلمية والفكرية للكتاب المُعار .
- ٢- القيمة المادية للكتاب في أسواق الوراقة والنشر .
- ٣- مدى ندرة الكتاب وعدم وجود نُسخ عديدة منه .
- ٤- مدى قُرب أو بُعد البلدة التي جاء منها الشخص طالباً إعارة الكتاب .
- ٥- مدى التزام طالب الإعارة بإعادة الكتب المُعارة له - من قبل - في المواعيد المحددة ، فالتجربة في هذا الأمر لها دلائل هامة .

وليس من شك في أن تحديد فترة الإعارة الشخصية بين العلماء وطلاب العلم وغيرهم تختلف تماماً عن الإعارة في المكتبات بأنواعها ، لأن الأولى لا تُحكم بفترات محددة وإنما ترتبط بأمور شخصية ، فضلاً عن العادات السائدة في هذا الشأن داخل المجتمع الكائن آنذاك ، بينما ترتبط الثانية باللوائح والتشريعات التي تحكم سير العمل بها ، بما يكفل لها الحفاظ على مجموعاتها ومقتنياتها .

### سابعاً : إساءة استعمال الكتب المعارة من جانب المستعيرين :

بالرغم من العلامات المضيئة والمشرقة في التعامل مع الكتب والشغف بها من جانب طلاب العلم وأهله في الحضارة العربية الإسلامية ، فضلاً عن حرصهم على المؤلفات والعناية الشديدة بها ، إلا أن ذلك لم يمنع من وجود بعض المظاهر السلبية في التعامل مع المؤلفات والكتب المعارة بين العلماء وطلاب العلم ومن تلك المظاهر ما يلي :-

١. أن بعضهم استعار الكتاب ثم قام برهن هذا الكتاب لدى عالم آخر ليعيره أحد كتبه مما جعل بعض العلماء يترددون في إعارة كتبهم للغير ، حتى وإن قدموا أي شئ على سبيل الرهن (٥٦)
٢. فقدان وضياح الكتب المعارة نتيجة الإهمال ، مما أصاب أصحاب هذه الكتب والمؤلفات بالصدمة جراء ما تعرضت له مؤلفاتهم ، حتى أنهم لم يكتفوا بعدم إعارتها فحسب ، بل إنهم أوصوا غيرهم بعدم إعارة ما يمتلكون من كتب ، بسبب تجاربهم السابقة (٥٧)
٣. أن بعضهم كان يستعير الكتب ثم يسئ استخدامها ، وذلك بوضع بعض أدوات المأكل والمشرب عليها ، مما يؤثر تأثيراً بالغاً على المجلدات ذاتها فيزيل جمالها وبريقها في الوقت الذي حظيت به المؤلفات والمخطوطات العربية بكافة أشكال الإبداع الشكلي من زخرفة وتزيين بالذهب والفضة .... الخ .

٤. إجحاد البعض في إعادة المؤلفات لأصحابها ، فضلاً عن ردها مشوهة ومتكسرة ، مما حدا بكثير من العلماء والمؤلفين أن يرفضوا إعارة كتبهم مهما كانت الأسباب والمبررات ، مثلما رأى محمد بن محمد بن الشهاب غازي المعروف بابن الشحنة المتوفى سنة ٧٥٠ هـ ذلك كان سبباً رئيسياً في منع ابن شيخه البرهان أن يعير كتب أبيه أصلاً إلا نادراً بسبب خوفه من تشويه الكتب (٥٨)

### ثامناً : ضوابط الإعارة الشخصية عند العلماء المسلمين :

تزايدت إساءة استعمال الكتب المعارة من جانب البعض ، وكان من الضروري أن تكون ثمة ضوابط وآداب للحد من هذه الظاهرة التي انتشرت بين الأشخاص والأفراد في كثير من البلدان والأقطار الإسلامية الكائنة آنذاك ، ويمكن بيان أهم هذه الضوابط والآداب التي نصح علماء المسلمين بضرورة إتباعها والالتزام بها في التعامل مع الكتب تداولاً وإعارة واستعمالاً من جانب القراء وطلاب العلم والدارسين وغيرهم ، وقد تنأثرت هذه الضوابط بين الكتب والمراجع المختلفة ، لذا حاول الباحث أن يجمعها ويرتبها على النحو التالي :

- ١- يجب على المستعير إذا استعار كتاباً أن يتفقدته جيداً ليرى ما به من عيوب سواء في غلافه أو ترتيب صفحاته أو نقص في أوراقه .... الخ ، وكذلك الأمر عند رده وإعادته إلى صاحبه (٥٩)
- ٢- ينبغي على من استعار كتاباً أن لا يطيل مدة بقاء الكتاب أو الكتب المعارة لديه عن المدة أو الفترة المحددة طالما قضى بُغيته منها .
- ٣- عدم قيام المستعير بحبس أي كتاب عن صاحبه وخصوصاً إذا طلبه ، أو استغنى عنه المستعير ذاته .
- ٤- أن يلتزم المستعير بأن لا ينسخ أي جزء أو نص من الكتاب المعار له ، إلا إذا أخذ إذنًا شفويًا أو تحريريًا من صاحب الكتاب الذي أعاره إياه (٦٠)
- ٥- أن لا يقوم المستعير نفسه بإعارة ما تحت يديه من كتب مُعارة له إلى شخص آخر دون إذن أو علم صاحبها الأصلي ، كما لا يحق له أن يُصحح أو يُصلح أي خطأ ورد في الكتاب المعار إلا إذا علم رضا صاحبه بذلك (٦١)
- ٦- أن لا يُقبل على إصلاح وتصحيح الأخطاء التي يجدها في الكتاب المعار إلا إذا كان أهلاً لذلك كأن يكون من كبار العلماء أو من وثق فيه العلماء ، واشتهر بعلمه وفكره ، وبإذن المعير نفسه .

- ٧- إذا أراد أن ينسخ أي كتاب آخر فلا ينبغي له أن ينسخه فوق الكتاب المُعار لديه ، أو يقوم بالنسخ داخل الكتاب المُعار ذاته ، ويفصل بين الكتاب والقرطاس الذي ينسخ منه حتى لا يؤدي إلى تشويه أو طمس الكلام المدون في الكتاب المُعار له . (٦٢)
- ٨- أن يُقدم المستعير الشكر لمن أعاره الكتاب ، لأن ذلك كان يعد باباً من أبواب الإحسان ، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله لأن في الشكر باعث كبير وتشجيع لمن يقدم الإعارة ، فضلاً عن تحفيزه على تكرار الإعارة الشخصية بعد ذلك .
- ٩- أن يُحافظ المُستعير على الكتاب المعار لديه ولا يضعه إلا في مكان نظيف وصالح لذلك وأن يُعيده عن مواضع التلف وأن يأخذ حذره في ذلك ، قال العلماء : لا تجعل كتابك بوقاً ولا صندوقاً ، أي لا تلوه على بعضه فيكون كهينة البوق ولا تُكثر من وضع الأشياء فيه فيكون بمثابة الصندوق مما يُعجل بتلف الكتاب ، كما : لا يُفرش لكيلا يتقطع بسرعة ، ولا يوضع على الأرض مباشرة وإنما فوق خشبة لئلا يبتل ، وإذا وضعه على خشبة وضع تحته جلدًا ، وإذا وضعه بجانب الحائط فليجعل بينه وبين الحائط جلدًا . (٦٣)

### مصادر ومراجع الدراسة :

- ١- فؤاد سيد . نصاب قديمان في إعارة الكتب . - في:مجلة معهد المخطوطات . - القاهرة : معهد المخطوطات العربية ، مايو ١٩٥٨ . ج ١ ، مج ٤ ، ص ص ١٢٥-١٣٦ .
- ٢- صالح بن محمد الرشيد . إعارة الكتب أحكامها وآدابها في الفقه الإسلامي . - ط ١ . - الرياض : دار الصميعي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ . - ٩٣ ص .
- ٣- شعبان عبد العزيز خليفة . الكتب والمكتبات في العصور الوسطى : الشرق المسلم - الشرق الأقصى . - ط ٢ . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠١ . - ص ص ٢٤٥-٢٤٨ .
- ٤- عبد الحكيم الأنيس . الكتاب بين الإعارة والاستعارة . - ط ١ . - الإمارات العربية المتحدة : إدارة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري ، ٢٠١٢ م . - ٤٠ ص .
- ٥- النووي ، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف ( ت ٦٧٦ هـ ) . آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم / تحقيق أبو حذيفة إبراهيم بن محمد . - ط ١ . - طنطا : مكتبة الصحابة ، ١٩٨٧ . - ص ٥٣ .
- ٦- أيمن فؤاد سيد . مناهج علماء المسلمين في البحث من خلال المخطوطات . - في : مجلة معهد المخطوطات العربية . - القاهرة : معهد المخطوطات ، نوفمبر ١٩٩٩ . - مج ٤٣ ، ج ٢ . - ص ١٠٠ .
- ( \* ) اللحياني : على بن المبارك اللحياني وقيل على حازم ، ويُكنى أبا الحسن ، وله كتاب النوادر ، توفي سنة ٢٢٠ هـ .
- ٧- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب . - بيروت : دار صادر ، [ د . ت ] . - مج ٤ ، ص ص ٦١٨-٦١٩ .
- ٨- الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . - بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٠ . - مج ٤ ، ص ٦٢٦ .
- ٩- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ( ت ٨١٧ هـ ) . القاموس المحيط / نسخة محققة وعليها تعليقات الشيخ نصر أبو الوفا نصر الهوريني ؛ راجعه واعتنى به أنس محمد الشامي ، زكريا جابر أحمد . - القاهرة : دار الحديث ، ٢٠٠٨ . - ص ١١٦٠ .
- ١٠- المعجم الوسيط . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٢ . - ط ٢ . - ص ٦٣٦ .

11-Prytherch, Raymond John. Harrods librarians glossary and reference book . - 10th ed . - Great Britain : MPG Book Ltd , 2005 . - P137 , P433 .

- ١٢- شعبان عبد العزيز خليفة . قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات . - ط  
تذكارية . - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ . - ص ٩١ .
- ١٣- أحمد محمد الشامي ، سيد حسب الله . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات . -  
القاهرة : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٨ . - ص ٢٤٥ .
- ١٤- هونكه ، زيغريد . شمس العرب تسطع على الغرب : أثر الحضارة العربية في أوربة / نقله عن  
الألمانية فاروق بيضون ، كمال دسوقي ؛ راجعه ووضع حواشيه مارون عيسى الخوري . - ط ٨ . - بيروت  
: دار الجبل ، دار الأفاق الجديدة ، ١٩٩٣ . - ص ٣٨٧ .
- ١٥- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر ( ٣٩٢ - ٤٦٣ هـ ) . الجامع لأخلاق الراوي  
وآداب السامع / تحقيق محمد عجاج الخطيب . - ط ٣ . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦ . - مج ١ ، ص  
٣٦٩ .
- ١٦- القفطي ، جمال الدين أبي حسن على بن يوسف ، انباه الرواة على أنباه النحاة / تحقيق محمد أبو  
الفضل إبراهيم . - ط ١ . - القاهرة : دار الفكر العربي ؛ بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٨٦ . - ج ١ ،  
ص ٢٦٣ .
- ١٧- نفس المرجع السابق . - ج ٢ ، ص ١٤٢ .
- ١٨- العماد الأصدهاني . خريدة القصر وجريدة العصر / تحقيق محمد بهجة الأثري . - العراق : المجمع  
العراقي ، [ د . ت ] . - ص ١٧١ .
- ١٩- القفطي ، جمال الدين أبي حسن على بن يوسف . مرجع سابق . - ج ٣ ، ص ٣٠٤ .
- ٢٠- نفس المرجع السابق . - مج ٤ ، ص ١٥٧ .
- ٢١- ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر ( ٦٠٨ - ٦٨١ هـ ) . وفيات الأعيان  
وأنباء أبناء الزمان / حققه إحسان عباس . - بيروت : دار صادر ، ١٩٧٨ . - ج ١ ، ص ١٠٩ .
- ٢٢- القفطي ، جمال الدين أبي حسن على بن يوسف . مرجع سابق . - مج ٤ ص ١٥٧ .
- ٢٣- الشيخ عبد الحي الكتاني ( ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م ) . تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب /  
ضبط وتحقيق أحمد شوقي بنين ، عبد القادر سعود . - طبعة ثانية منقحة . - مراكش : المطبعة والوراقة  
الوطنية ، ٢٠٠٥ . - ص ١٤٩ .
- ٢٤- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر ( ٣٩٢ - ٤٦٣ هـ ) . تقييد العلم / صدره وحققه  
وعلق عليه يوسف العش . - ط ٢ . - القاهرة : دار إحياء السنة ، ١٩٧٤ . - ج ١ ، ص ١٤٧ .
- ٢٥- النووي محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف ( ت ٦٧٦ هـ ) . - مرجع سابق . -  
ص ٥٤ .
- ٢٦- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد . أدب الإملاء والاستملاء . - ط ١ . - بيروت : دار الكتب العلمية ،  
١٩٨١ . - ص ١١٧ .
- ٢٧- المُحبي ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر . -  
القاهرة : المطبعة الوهيبية ، ١٨٦٣ . - ج ٤ ، ص ٢١١ .
- ٢٨- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر ( ٣٩٢ - ٤٦٣ هـ ) . تقييد العلم . - مرجع سابق . -  
ص ١٤٨ .
- ٢٩- فؤاد سيد . نصاب قديمان في إعارة الكتب . مرجع سابق . - ج ١ ، مج ٤ ،  
ص ١٣٢ .
- ٣٠- ابن بشكوال ، أبي القاسم خلف بن عبد الملك الأندلسي ( ٤٩٤ - ٥٧٨ هـ ) . الصلة في تاريخ أئمة  
الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم / حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف . -  
بيروت : دار المغرب الإسلامي ، ٢٠١٠ . - مج ١ ، ص ٤٠٣ .

- ٣١- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله . معجم الأديباء ، أو ، إرشاد الأديب إلى معرفة الأريب . - ط ١ . - لبنان : دار الكتب العلمية ، ١٩٩١ . - مج ١ ، ص ١٤ .
- ٣٢- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر ( ٣٩٢-٤٦٣ هـ ) . الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع . مرجع سابق . - مج ١ ، ص ٣٧٦ .
- ٣٣- نفس المرجع السابق ونفس الصفحة .
- ٣٤- القفطي ، جمال الدين أبي حسن علي بن يوسف . مرجع سابق . - ج ٤ ، ص ١٠١ .
- ٣٥- الراغب الأصبهاني . محاضرات الأديباء ومحاورات الشعراء والبلغاء / هذبه واختصره إبراهيم زيدان . - القاهرة : مكتبة الهلال ، ١٩٠٢ . - ص ٥٢ .
- ٣٦- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر ( ٣٩٢-٤٦٣ هـ ) . الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع . - مرجع سابق . - مج ١ ، ص ٣٧١ .
- ٣٧- عبد الفتاح أبو غدة . صفحات من تاريخ العلماء . - ط ٢ مزيدة ومنقحة . - سوريا : مكتبة المطبوعات الإسلامية ، ١٩٧٤ . - ص ص ١١٣-١١٤ .
- ٣٨- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد . - ص ١١٧ .
- ٣٩- الراغب الأصبهاني . مرجع سابق . - ص ٥٢ .
- ٤٠- فؤاد سيد . نصاب قديمان في إعارة الكتب . - مرجع سابق . - ج ١ ، مج ٤ ، ص ١٣٢ .
- ٤١- العلموى ، عبد الباسط بن موسى بن محمد ( ت ٩٨١ هـ ) . المعيد في أدب المفيد والمستفيد . - ط ١ . - دمشق : المطبعة العربية ، ١٩٢٨ . - ص ١١٩ .
- ٤٢- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر ( ٣٩٢-٤٦٣ هـ ) . - تقييد العلم . - مرجع سابق . - ص ١٤٨ .
- ٤٣- الراغب الأصبهاني . - مرجع سابق . - ص ١٥٣ .
- ٤٤- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر ( ٣٩٢-٤٦٣ هـ ) . تقييد العلم . - مرجع سابق . - ص ١٤٩ .
- ٤٥- العلموى ، عبد الباسط بن موسى بن محمد ( ت ٩٨١ هـ ) . - مرجع سابق . - ص ١١٧ .
- ٤٦- المُحبي ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين . مرجع سابق . - ج ٤ ، ص ٢١١ .
- ٤٧- الشيخ عبد الحي الكتاني ( ت ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م ) . مرجع سابق . - ص ٧٧ .
- ٤٨- النووي ، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف ( ت ٦٧٦ هـ ) . - مرجع سابق . - ص ص ٥٣ - ٥٤ .
- ٤٩- العلموى ، عبد الباسط بن موسى بن محمد ( ت ٩٨١ هـ ) . - مرجع سابق . - ص ١٣١ .
- ٥٠- القاضي عياض بن موسى اليعصبى ( ٤٧٩ - ٥٤٤ هـ ) . الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع / تحقيق السيد أحمد صقر . - ط ١ . - القاهرة : دار التراث ، ١٩٧٠ . - ص ٢٢٣ .
- ٥١- المُحبي ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين . مرجع سابق . - ج ١ ، ص ٣٢١ .
- ٥٢- الراغب الأصبهاني . محاضرات الأديباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . - مرجع سابق . - ص ٥٢ .
- ٥٣- فؤاد سيد . نصاب قديمان في إعارة الكتب . - مرجع سابق . - ج ١ ، مج ٤ ، ص ١٣٢ .
- ٥٤- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله . - مرجع سابق . - مج ٤ ، ص ١٤٩٥ .
- ٥٥- القاضي عياض بن موسى اليعصبى ( ٤٧٩ - ٥٤٤ هـ ) . مرجع سابق . - ص ص ٢٢٤ - ٢٢٥ .
- ٥٦- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر ( ٣٩٢-٤٦٣ هـ ) . تقييد العلم . - مرجع سابق . - ص ١٤٩ .
- ٥٧- القفطي ، جمال الدين أبي حسن علي بن يوسف . مرجع سابق . - ج ٤ ، ص ٨٥ .

- ٥٨- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن . الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . - بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٢ . - ج ٩ ، ص ٣٠١ .
- ٥٩- العلموى ، عبد الباسط بن موسى بن محمد ( ت ٩٨١هـ ) . - مرجع سابق . - ص ١٣٢ .
- ٦٠- ابن جماعة ، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ( ٦٣٩ - ٧٣٣هـ ) . تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم / اعتنى به محمد بن مهدي العجمي . - ط ٣ مزيّدة ومنقحة . - القاهرة : بيروت : دار البشائر الإسلامية : ٢٠١٢ . - ص ١٢٧ .
- ٦١- العلموى ، عبد الباسط بن موسى بن محمد ( ت ٩٨١هـ ) . مرجع سابق . - ص ١٣١ .
- ٦٢- ابن جماعة ، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ( ٦٣٩ - ٧٣٣هـ ) . - مرجع سابق . - ص ١٢٨ .
- ٦٣- محمد صلاح المنجد . كيف تقرأ كتاباً ؟ . - الرياض : دار الوطن للنشر ، ١٩٩٨ . - ص ٦٠ .



# الوعي المعلوماتي ومهارات التعلم الذاتي ... قراءة تحليلية ورؤية مستقبلية

د.حنان الصادق بيزان

رئيس قسم دراسات المعلومات  
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا  
[hanbezan@yahoo.com](mailto:hanbezan@yahoo.com)

## مستخلص :

إن أول اتصال بين السماء والأرض تم مع بداية مشارف الرسالة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم. في قوله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم " إقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم " صدق الله العظيم . ولعل هذا ما كان إلا تقديرا لقيمة وأهمية العلم والمعرفة، فهي المفتاح الذي عن طريقها يمكن نشر الوعي والثقافة وبواسطتها تتصل الأفكار وبها يصبح التفكير الإنساني عملية متصلة ومستمرة.

اذ انه من خلال صقل مهارات التعلم الذاتي ومحو الأمية المعلوماتية التي تهدف للوصول لمرحلة الاستقلالية، بمعنى العثور على المعلومات وتوظيفها بفاعلية كجزء من عملية اتخاذ القرارات في المواقف الحياتية الدراسية والمهنية. مما يؤدي لتمكين الأفراد من تحسين أدائهم العلمي والمهني، ويكون في مقدورهم مواكبة التغيرات التكنولوجية، ويتسنى لهم أن يكونوا أشخاصا فعالين ومقتدرين في مجتمع المعلومات والمعرفة. اذ تعد مهارات التعلم الذاتي المستمر أحد أهم المحاور الرئيسية في منظومة التقدم الحضاري المجتمعي.

لذا فان هذه الورقة البحثية تنطلق من مشكلة بحثية أساسية وهامة إلا وهي غياب أو ضعف الاهتمام بمحو الأمية المعلوماتية وصقل مهارات التعلم الذاتي المستمر، مما ينعكس سلبا على وعي وإدراك الأشخاص لمسألة الوعي المعلوماتي ودوره في تحقيق التقدم المجتمعي، وفي هذا السبيل فان هدف الورقة:

- ١- التركيز بشكل أساسي على تحليل الوعي المعلوماتي وفوائد تحقيقه.

- ٢- استعراض أهم معايير الوعي المعلوماتي.

- ٣- تأطير رؤية مستقبلية لإكساب مهارات الوعي المعلوماتي من اجل ضمان استمرارية التعلم.

**الكلمات المفتاحية :** المعلوماتية، الوعي المعلوماتي، الأمية المعلوماتية، التعلم الذاتي.

## أولا: نظرة تمهيدية... لتحليل مفهوم الوعي المعلوماتي

لاشك ان ما فرضته المعلوماتية والعولمة على التعليم والتعلم من متغيرات جعلته ينحو جانب الاستثمار المعرفي، حيث أصبح المتعلم من هذا المنظور هو ذلك الفرد القادر على امتلاك التصور والرؤية المستقبلية، لمواجهة المشكلات والتحديات. لذا تمركزت اهتمامات نظم التعليم الحديثة حول تيسير سبل تفاعل الأفراد مع مصادر المعلومات والمعرفة، وتنمية أنماط التفكير لديهم وصقل مهاراتهم، اللازمة للتعاملات الحياتية المختلفة في خصوصيات الثقافة وعمومياتها (حسن يحي ... وآخرون، ٢٠١٠، ص٧٤٩)

حيث أجمع خبراء الاقتصاد والتعليم على ان التعليم يعد استثمار للرأس المال البشري، أي ان المعرفة والمهارة والقدرة على حل المشكلات لها قيمة مستمرة، خصوصا لدى الدول ذي العائد الجيد من الاستثمار في التعليم بمستوياته المختلفة من مرحلة الحضانة ورياض الأطفال حتى الجامعة، حيث تكشف البحوث على ان عائد الاستثمار أعلى ما يكون في السنوات الأولى من التعليم عند تعليم الأطفال لمهارات القراءة، وقد حذر خبراء التعليم من خطر أوجه القصور في التعليم الثانوي، وتمهد السنوات الأولى

المسرح لما يلي من تعلم وبدون القدرة على القراءة، فإن التفوق في المرحلة الثانوية وما يليها أمر يصعب تحقيقه. (ريتشارد، ١٩٩٨، ص ٩)

اذ ان القيم والمهارات التي يتم غرسها واكتسابها تظهر دلالات القيم لدى الطلاب في صورة مؤشرات سلوكية تعبر عن تطلعاتهم أو أهداف يسعون إلى تحقيقها وبذلك نستطيع تنشئة جيل مزود بقدرات عملية متميزة تجعله قادرا على جعل التقدم اقرب إلى حاجاته الحقيقية وقيمه وتطلعاته، كما ان عصر المعلوماتية يتطلب إكساب الطلاب نسقا قيميا يمكنهم من خلاله امتلاك أدوات هذا العصر (رجاء غازي، ٢٠١٠، ص ٨٢٥)، فانه يتطلب أيضا مهارات وقدرات للتعامل مع المعلوماتية أي مجموعة من القيم التي يمكن ان نحتكم إليها.

وفي نفس السياق هنالك تحدي يلوح في الآفاق يواجه تشكيل مجتمع المعلومات الا وهو تنمية الذكاء بمعنى القدرة التكيفية للمواطنين في مواجهة الظروف سريعة التغير، حيث يبدأ الذكاء بالمستوى الشخصي لدى الأفراد ثم يتطور ويتعمق إلى مستوى الذكاء الجمعي، وهنا تبرز أهمية ومكانة المؤسسات التعليمية المعنية بصقل المهارات التي من بينها الذكاء الشخصي للأفراد الذي سيتألف وينسق بينه لتحقيق الأهداف العامة لتغيير البيئة الاجتماعية (السيد يس، ٢٠٠٩، ص ٣٢) التي تسهم إلى حد كبير في تحقيق التقدم الحضاري المجتمعي.

لذا فان تنمية التفكير "العقلي معلوماتيا" يهدف إلى تمكين الطالب من إنتاج المعلومات بقدراته الذاتية نحو المعرفة وتحفيز دافعيته نحو الابتكار والإبداع وخلق جيل يمتلك العقل المعلوماتي، ويتطلب هذا بطبيعة الحال من المعلم ان يكون فعالا وان يدرك حاجة طلابه للمعلومات، ويعمل على إشباعها، والإدراك بان التعليم استثمار بشري له مدخلاته وعملياته ومخرجاته وأهدافه، وفي ضوء ذلك قد شهد ميدان التعليم بشكل عام وطرق التدريس بصورة خاصة، جدلا واسعا بشكل ملحوظ لإعادة صياغته (انشرح الجبريني، ٢٠٠٩، ص ٢٣٨، ٢٢٢)، لكي يتسنى الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والواقع المعلوماتي الجديد.

وفي هذا الصدد استخدام الحاسوب في التعليم وفرض ذلك واقعا جديدا على طرق التدريس، باعتباره يعد مصدر حيويًا للمعلومات، إضافة لتكنولوجيا الوسائط المتعددة التي تساعد في سهولة إدخال ودمج النصوص والصور والفيديو والأصوات، التي من شأنها جعل البرامج التعليمية أكثر جمالا وإثارة وتشويق باستخدام وسائط تخزين ذات كثافة عالية. (انشرح الجبريني، ٢٠٠٩، ص ٢٢٢، ٢٣٨-٢٣٩). حيث أثرت ثورتى الاتصالات والمعلومات والدمج بينهما على المجتمعات، لتأخذ بيدها على طريق الرقي والتقدم، ويعد محو الأمية المعلوماتية مقياسا لإظهار قدرة الإنسان على تحقيق التكيف المجتمعي.

لقد تنوعت الأمية المعلوماتية ما بين أمية التعامل مع الأدوات التكنولوجية ومصادر المعلومات الرقمية، لذا صار من ركائز محو الأمية المعلوماتية تفهم تدفق المعلومات واختيار وتقييم ورصد ومناقشة واستخلاص وترتيب وتوثيق المعلومات، ويلعب محو الأمية المعلوماتية دورا رئيسيا في بناء القوة المعرفية وتأكيد حقوق الإنسان في الوصول للمعارف ويشجع على تعدد الاختيارات بما يضمن دائما مقاومة الأمية المعلوماتية مع رفع احتكار وسيطرة الفكرة الواحدة أو التفسير الأوحى قيد التمحيص والمراجعة والنقد. (فاتن عزازي، ٢٠٠٩، ص ٣٥١-٣٥٢)

اذ تعني الأمية المعلوماتية القدرة على الوصول للمعلومة عمليا وتقييمها وان امتلاك هذه المهارة يتطلب ما يلي :-

- ١- معرفة القراءة والكتابة.
- ٢- الاعتراف بالحاجة إلى المعلومات التي يريدها.
- ٣- إدارة المعلومات المختلفة والتشجيع على التعلم من خلال الحياة.
- ٤- معرفة مهارة التعامل مع الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية.

بمعنى أكثر دقة القدرة على الاعتراف بتوقيت الاحتياج إلى المعلومة والقدرة على تحديد مكان المعلومة وتقييمها واستعمالها عمليا. (فاتن عزازي، ٢٠٠٩، ص ٣٥٢-٣٥٣). كما انه هنالك من يعرفها بأنها امتلاك القدرات التي تمكن الفرد من معرفة متى يحتاج إلى المعلومة ويحدد مكانها ويقيمها ويستعملها عمليا بشكل صحيح، وعلى ذلك فمحو الأمية المعلوماتية تتضمن جملة مهارات من بين أهمها :-

- ١- ادراك الحاجة للمعلومات.
- ٢- تحديد وقت الاحتياج إلى المعلومة وتوظيفها بشكل صحيح.
- ٣- تقييم المعلومة ومصادرها وإدراك العلاقة بين المعلومات وتوظيف المعلومات للوصول إلى هدف محدد.
- ٤- تفهم السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والإطار القانوني للمعلومات.
- ٥- امتلاك أخلاقيات التعامل مع المعلومة والقدرة على توليد معلومات جديدة.
- ٦- الاعتراف بان محو الأمية المعلوماتية هي شرط للتعلم الذاتي مدى الحياة. (فاتن عزازي، ٢٠٠٩، ص ٣٥٤-٣٥٥)

في هذا المنعطف الحرج وتبرز أهمية دور التربية في تنمية العقل الوعي معلوماتيا، الناقد لما حوله، الذي يصعب تزييفه وخداعه، حيث يبرز دورا مزدوجا للتربية فهي من جانب تنمي لدى الطلاب أهمية احترام خصوصية الغير، وتجنب انتهاك الخصوصية (فاتن عزازي، ٢٠٠٩، ص ٣٤٩) ومن جانب أخرى تشجيعهم على إتاحة المعلومات والنفاذ السريع إليها، خصوصا وان المعلومات تتضاعف، وأن التضخم في كميات المعلومات المنشورة سوف يستمر في الازدياد وقد يؤدي إلى ظاهرة الإرهاق المعلوماتي. مما سيؤثر بطبيعة الحال بطريقة أو بأخرى في التعليم والتعلم.

إزاء ذلك فان التوسع في استخدام الإنترنت زاد المعلومات بقدر لم يكن له مثيل في السابق، وبالتأكيد فإن هناك معلومات قيمة متاحة للطلاب والمعلمين، ولابد أن يدرك المسؤولين عن التعليم بأن عليهم أن يمكنوا الطلاب من تفهم وإدراك أهمية وقيمة المعلومات. لاشك ان مفهوم التعلم يتغير حسب مراحل التطور المجتمعي، ففي الماضي كان يقصد بالشخص المتعلم من يستطيع الكتابة والقراءة، بينما الآن وببساطة فإن معرفة الكتابة ليست كافية، لذا فإن مفهوم الشخص المتعلم قد يكون مختلفا، وان إحدى تلك المفاهيم المطلوبة هي الوعي المعلوماتي. (تايلور، ٢٠٠٩، ص ٢٣)، وكاستجابة طبيعة حصلت في أمريكا على تقرير ( نداء الأمة في خطر )، (Nation at Risk) فان المجلس الوطني لعلم المكتبات والمعلومات (NCLIS)، ذكر أن الهدف الأساسي من التربية هو أنه على كل طالب أن يتعلم كيف يحدد المعلومات المطلوبة وينظمها ويقدمها بطريقة مقنعة وواضحة.

لا يخفى على المتتبع انه مع نهاية عقد الثمانينيات من القرن الماضي نشرت الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية وجمعية التقنية والاتصال التربوية، كتاب " قوة المعلومات: الخطوط العريضة لمراكز مصادر التعلم"، والذي اشتمل على "رسالة مركز مصادر التعلم الذي هو عبارة عن مكتبة مدرسية شاملة ومتطورة"، مؤكدا على أهمية دوره في تلبية الاحتياجات المعلوماتية"، وأكدت هذه التوصية على أهمية أن يكون الطلاب والمعلمين مستخدمين مؤثرين للأفكار والمعلومات. (تايلور، ٢٠٠٩، ص ٢٤-٢٥) من التوصية أعلاه لعلنا نصل لتحديد ملامح مفهوم الوعي المعلوماتي المتمثل في "القدرة على البحث عن المعلومات واستخدامها" وقد تطور ذلك حيث قدم كتاب (( قوة المعلومات : إرشادات لبرامج مراكز مصادر التعلم (Information Power: Guidelines for School Library Media Programs))، مجموعة من معايير لتحديد مفهوم الوعي المعلوماتي كما سيتضح لاحقا، هذه المعايير تعد في غاية الأهمية لأنها وضعت حدوداً لإتقان مجموعة مهارات، وأعطت أمثلة للأوقات التي قد نحتاج فيها للوعي المعلوماتي. (تايلور، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

وبشكل عام يمكننا الوقوف على خصائص الشخص ذي الوعي المعلوماتي، من طريق إدراكه وتفهمه بأن المعلومات الكاملة والدقيقة أساس صناعة القرار الذكي. كما انه لديه قدرة على التعرف إلى احتياجه

من المعلومات، تمكنه من تحديد الأسئلة أو الطلب بناء على احتياجه للمعلومات، مما يساعده على تطور إستراتيجيات بحث ناجحة، تترجم رغباته المعلوماتية ومن ثم يصل إلى مصادر معلومات رقمية، بمعنى مبنية على استخدامه للحاسوب وغيره من تكنولوجيا المعلومات الأخرى، ويقيم المعلومات وينظم المعلومات للتطبيق العملي، ويدمج المعلومات الجديدة مع المعرفة الموجودة، ويستخدم المعلومات في التفكير النقدي وحل المشكلات. لذا فإن مفهوم الوعي المعلوماتي ليس تدريس المكتبة ولا مهارات المكتبية فحسب، وإنما تتعدى معرفة الاستخدام الحاسوبي. (تاييلور، ٢٠٠٩، ص ٢٧)

اذ ينبغي عدم الخلط بين معرفة استخدام الحاسوب والوعي المعلوماتي، فالمعلومات ليست مهمة في حد ذاتها، وهي فعلا لا قولاً لا تعادل المعرفة، واستناداً لذلك فإن المقدرة على التفكير الناقد والجدلي تعد ذا أهمية بالغة، وعلى عكس مهارات المكتبة، فالوعي المعلوماتي يؤكد على التفكير والاستنتاج. الوعي المعلوماتي ليس برنامجاً أو طريقة، ولكنه هدف يعكس قدرات الطلاب على استخدام المعلومات، كما أنه يعتمد أساساً على تطوير المعلومات وفهمها وإدراكها.

لعل في هذا ما يجسد أهمية الوعي المعلوماتي. ويعتقد البعض أن الوعي المعلوماتي مرتبط بمهارات المكتبة كتحديد مكان المعلومات، والوصول إليها، وعملية تعلم المعلومات، (تقويم واستخدام، واتصال)، وبالوصول المتزايد للمعلومات، ولكن هذا كله غير كاف، فالوعي المعلوماتي مرتبطاً بتصنيف المعلومة وتقويمها واستخدامها، حيث تساعد المتعلم على تطوير الإدراك الحسي لنظام المعلومات وبالتالي يصبح باحثاً ناجحاً، من طريق إتقان مهارات التعلم الذاتي .

إن أهمية الوعي المعلوماتي تكمن في أن الطلاب لا يستطيعون تعلم كل ما يمكن أن يحتاجوا إليه لكي يستمروا وينجحوا في الحياة، بل لابد أن يُعلموا كيف يستوعبون أهمية تقدير قيمة المعلومات ودقتها، بمعنى أخرى إن الحلم بعد أفضل وجديد سوف يُدرك عندما يتخرج الشباب وهم مسلحون بمهارات الوعي المعلوماتي، وإن معرفة الحاسوب، ومعرفة الوسائط المتعددة، والثقافة الرقمية بشكل عام، جميعها مهارات مهمة يمكن استخدامها في التعليم، ولكننا يجب أخذ في الاعتبار أن جميع تلك المصطلحات لا تستخدم كمراذف للوعي المعلوماتي .

اذ يتجسد الوعي المعلوماتي في المقدرة : على إدراك الحاجة للمعلومات، ومهارة الوصول إليها، وتقويمها، واستخدامها، وربط المعلومات بعضها ببعض. ومن ثم الاستفادة في المواقف الحياتية بشكل عام فمهارات الوعي المعلوماتي أصبحت مطلوبة كمهارات دائمة في القرن الحادي والعشرين. (تاييلور، ٢٠٠٩، ص ٢٩-٣٣)

### ثانياً: مشاهد استقرائية ... لمعايير الوعي المعلوماتي للإفادة

يعد النمط الحديث من التعليم يُكسب المتعلم المهارات والقدرات والكفايات والخبرات التي تساعد على استيعاب المعلومات والمعرفة ونقدها والتوظيف الأمثل لها بتطبيقها عملياً وانتهاج المعرفة وتطويرها. فإنه من شروطه أو معاييرها لابد من توافر المهارات الأساسية كمهارات التعلم من قبيل مهارات البحث في مصادر المعلومات ومهارات تنظيم وتصنيف مواردها ومهارات التواصل وقراءة وكتابة وتحدثاً واستماعاً، وقد أضافه إليها بطبيعة الحال مهارات جديدة كاستخدام الحاسوب والانترنت، كما سنرى لك لاحقاً (سمير القطب، ٢٠٠٩، ص ٤٥٧، ٤٣٥)، لذا نحن بحاجة إلى مهارات الوعي المعلوماتي التي تركز على عملية التعلم أكثر من عملية نشر المعلومات أو توزيعها، فالهدف من الوعي المعلوماتي هو إعداد الطلاب لكي يكونوا مستخدمين فاعلين للمعلومات خلال حياتهم العلمية والعملية.

وفي هذا الصدد قد وضعت جمعية أمناء المكتبات المدرسية الأمريكية (AASL)، والجمعية التربوية للتقنية والاتصال (AECT) تسعة معايير للوعي المعلوماتي حيث سبق التنويه إليها: (أولهم الوعي المعلوماتي . ثانيهم لتعلم الذاتي . ثالثهم المسؤولية الاجتماعية)، وكل معايير من هذه المعايير يحتوي على ثلاثة معايير فرعية على النحو التالي:

### • أولاً: الوعي المعلوماتي:

المعيار الأول: المتعلم المثقف معلوماتياً يستطيع الوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة.

المعيار الثاني: المتعلم المثقف معلوماتياً يستطيع تقويم المعلومات باقتدار وبأسلوب ناقد.

المعيار الثالث: المتعلم المثقف معلوماتياً يستطيع استخدام المعلومات بدقة وإبداع.

### • ثانياً: التعلم الذاتي:

المعيار الرابع: المتعلم المعتمد على ذاته هو مثقف معلوماتياً، يتعقب المعلومات ذات الارتباط باهتماماته الشخصية.

المعيار الخامس: المتعلم المعتمد على ذاته هو مثقف معلوماتياً، يقدر الناتج العلمي والأدبي وأشكال التعبير الإبداعية المختلفة للمعلومات.

المعيار السادس: المتعلم المعتمد على ذاته هو مثقف معلوماتياً، يجتهد في الوصول إلى التميز في البحث عن المعلومات وإبداع المعرفة.

### • ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية:

المعيار السابع: المتعلم الذي يسهم بإيجابية في مجتمع التعلم والمجتمع عموماً هو مثقف معلوماتياً، يدرك أهمية المعلومات للمجتمع.

المعيار الثامن: المتعلم الذي يسهم بإيجابية في مجتمع التعلم والمجتمع عموماً هو مثقف معلوماتياً، يمارس سلوكاً أصيلاً فيما يتعلق بالمعلومات والتكنولوجيا.

المعيار التاسع: المتعلم الذي يسهم بإيجابية في مجتمع التعلم والمجتمع عموماً هو مثقف معلوماتياً، يشارك بفاعلية ضمن المجموعة في السعي نحو المعلومات وإنتاجها. (تايلور، ٢٠٠٩، ص ٤٥-٤٦)

اذ ان كل معيار من المعايير أعلاه له مؤشرات، وثلاثة مستويات من الإتقان، فعلى سبيل المثال : المعيار الأول "المتعلم المثقف معلوماتياً يستطيع الوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة"، وهذا يكون أول مؤشر، "مدرراً الحاجة للمعلومات"، ويستوجب التنبيه على اختصاصي مراكز مصادر التعلم أن يضعوا في الاعتبار اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تساعد الطلاب على تطوير الإدراك الواقعي لنظام المعلومات، وإعداد الطلاب لكي يكونوا باحثين ناجحين، وأن يميزوا المعلومات المفيدة من غيرها.

ومن الجدير بالذكر ان مهارات المعلومات لا تعالج بمعزل عن غيرها، ولكنها أنشطة مرتبطة تحتوي على طريقة للتفكير عند استخدام المعلومات، كذلك فان المعايير عند مناقشتها يتضح ان المعيار الأول: يركز على الوصول للمعلومات بكفاءة وفاعلية، ويشتمل على إدراك الحاجة إلى المعلومات، وإعداد الأسئلة، والبحث عن مصادر المعلومات المناسبة، وتقديم الأسئلة التي تتطلب من الطالب بأن يستخدم مستوىً عالياً من مهارات التفكير الناقد، والمستوى المنخفض لأسئلة إيجاد الحقائق الذي يتطلب مستوى المبتدئين (تايلور، ٢٠٠٩، ص ٤٧-٤٩)، وهذا المستوى المنخفض لأسئلة إيجاد الحقائق عادة ما يكون أساسياً.

ويلاحظ على المعيار الثاني تقويم المعلومات باقتدار وبأسلوب ناقد مهم في ضوء كمية المعلومات المتوفرة لا بد أن يكون الطلاب قادرين على التمييز بين المعلومات الدقيقة وغير الدقيقة الموثوقة وغير الموثوقة، كما ينبغي أن يكونوا قادرين على التمييز بين الحقائق ووجهات النظر، وتحديد المعلومات غير الدقيقة والوصول إلى المعلومات التي تجيب على سؤال البحث. في حين بالمعيار الثالث يستطيع المتعلم استخدام المعلومات بشكل صحيح ومبدع، فالطالب يعرف ويستخدم طرقاً مختلفة لتنظيم المعلومات، ودمج المعرفة الجديدة بما هو معروف مسبقاً، وتطبيق التفكير النقدي، وحل المشكلات، وربط النتائج في شكل مناسب، والتركيز في هذا المعيار على التفكير في طرق جديدة. وتطبيق هذه المعلومات بطرق مختلفة، واستخدامها يؤدي إلى تطوير فهم جديد (تايلور، ٢٠٠٩، ص ٤٩-٥١)، وكل من التفكير النقدي وحل المشكلات مهم وضروري.

ومن الجدير بالذكر ان المتعلم المعتمد على ذاته يتطلب من اجل الفهم والاستيعاب قراءة فاعلة تحتاج إلى تفاعل نشط مع المحتوى المعلوماتي، ويتضمن هذا التفاعل النشاط اكتساب المعلومات وتحصيلها فضلا عن تطوير طرق مناسبة للفهم والتطبيق والتقييم لها، إضافة لذلك يتطلب الأمر قراءة متفحصة لكافة الأفكار والمفاهيم، وبشكل عام من طريق الدراسة والفهم والاستيعاب تتحقق فائدة أساسية مهمة تكمن في انها تزيد من تحصيل الدراسي للتعلم وتساعد في الوصول إلى تحقيق أهدافه الدراسية بسرعة اكبر وبنوعيه أفضل. (سيد شتا، ٢٠٠٦، ص٢٥٢، ٢٤٩)

وفي نفس السياق يتضح لم تأمل المعيار الرابع: المتعلم المعتمد على ذاته يتعقب المعلومات ذات الارتباط باهتماماته الشخصية، وبمجالات أخرى كالهوايات على سبيل المثال لا الحصر، ومن هنا فإن إنتاج المعلومات يتزايد، والحلول تقترح، وتطور، وتقوم، وذلك حسب الاهتمامات الشخصية التي تعد عاملا لها ودافعا حاسما لإيجاد المعلومات. والحاجة للمعرفة. ويكمل ذلك المعيار الخامس: تقدير الأدب المنشور وغيره من الإبداعات المبتكرة من المعلومات، ولعل هذا جوهر هذا المعيار الذي ينص على أن المتعلم المعتمد على ذاته هو مثقف معلوماتيا، يقدر النتاج العلمي والأدبي وكافة أشكال التعبير الإبداعية المختلفة للمعلومات.

في حين ان المعيار السادس: المتعلم المعتمد على ذاته يجتهد في الوصول إلى التميز في البحث عن المعلومات وإبداع المعرفة، وعلى الطالب المعتمد على ذاته أن يعلم أن المراجعة هي القاعدة وليست الاستثناء، والطالب الذي يقيم نفسه هو جزء مهم من هذه القاعدة، لاشك ان الطلاب في بحاجة إلى نماذج لما يجب أن يكون عليه العرض، كما أنهم بحاجة أيضا إلى أمثلة جيدة للعرض الشفهي، وعروض البوربوينت، والصور، والملصقات. (تايلور، ٢٠٠٩، ص٥٢-٥٤) ولا يغيب عن الأذهان في هذا المقام انه من متطلبات التعلم الذاتي، اكتساب المهارات المتعلقة بعملية تخطيط الوقت وبرمجته وإدارته، تفهم طبيعة التخطيط المتضمن في نظام التعلم المستمر وأبعاده، والتخطيط لإدارة الوقت بشكل مهارة أساسية للتفوق في الدراسة وزيادة التحصيل خصوصا لدى المتعلم ذاتيا، حيث تشكل عادة الدراسة المنتظمة إحدى المهارات الهامة وهي تفيد كثيرا في توفير الوقت واقتصاد الجهد والإفادة القصوى منها لدى المتعلم المعتمد على ذاته. (سيد شتا، ٢٠٠٦، ص١٥١-١٥٢، ١٩٦)

ومن الملاحظ ان المعيار السابع: يستوجب على المتعلم أن يدرك أهمية المعلومات للمجتمع والمعلومات تلتبس من مصادر، وسياقات، وثقافات مختلفة، ومن هنا نجد أن الطلاب يحترمون حق الوصول المتساوي والعادل للمعلومات، ويهتمون بوصول كل شخص إلى المعلومات. ليس اختصاصي مراكز مصادر التعلم من يقدم المصادر التي تحمل وجهات النظر، والثقافات، والأشكال المختلفة فقط، ولكن أيضا لابد أن يشجع الطلاب على استخدام كل ما سبق، وأحيانا قد يعني ذلك أن يستخدم الطالب شريط فيديو، أو يقابل عضواً من المجتمع، وبلا شك فإن الطلاب يجب أن يكونوا قادرين على تمييز أي نوع من المصادر هو الأنسب لإعطاء المعلومات.

وفقاً للمعيار الثامن يمارس الطلاب سلوكاً أصيلاً فيما يتعلق بالمعلومات وتكنولوجيا المعلومات، فالطالب لابد أن يحترم حقوق الملكية الفكرية، والاستخدام المسؤول لتكنولوجيا المعلومات: كان يُدرس لهم كيفية احترام تلك الحقوق، ويستطيعون الشعور بأنه إذا كتب أحدهم شيئاً ما وجاء آخر ونسبه إلى نفسه فهذه تعتبر سرقة، ولابد أن يطلب من الطلاب أن يستشهدوا بالإنترنت، وقواعد البيانات التي يستخدمونها، ويعد المعيار التاسع: والأخير فيه التركيز على الطلاب الذين يشاركون بفاعلية ضمن المجموعة في السعي نحو المعلومات وإنتاجها، ومشاركة هذه المعلومات والمعرفة مع الآخرين مع احترام أفكار الآخرين، ويطلب منهم أن تكون مشاركتهم وإسهاماتهم هادفة إلى إيجاد الحلول، ومشاركة هذه الحلول والمعلومات مع الآخرين لتعميم المعلومات الناتجة والحلول وتطويرها وتقويمها. (تايلور، ٢٠٠٩، ص٥٥-٥٧).

في هذا المقام لا بد من الاعتراف والتسليم بفوائد تلك المعايير التسعة للوعي المعلوماتي سابقة الذكر، حيث تعد الحجر الأساس في تطوير تدريس الوعي المعلوماتي، إذ يجب على اختصاصيي مراكز مصادر التعلم، أن يعملون مع معلمي الفصول من أجل تحقيق المنافع فهي أصبحت إطار عمل لهم يعملون من خلالها لتحقيق التقدم الذي يتماشى مع عصر المعلومات والمعرفة.

إذ أن المتعلم في عصر المعلوماتية يمتلك القدرة على التغيير والتجديد والمبادرة والإبداع والعمل الذاتي ويمتلك روح المغامرة وإرادة التحدي والسيطرة على المستقبل، وأنه يمتلك عقلية استقلالية ناقدة لا تقبل التقليد ولا التبعية ولكنها تمارس النقد المتواصل للذات وللآخر، عقلية نقدية تقبل التعددية والفرص المتكافئة فتحترم الرأي المخالف وتؤمن بالحوار مع الآخر وتقبل النقد، مع القدرة على التعاون والتضامن والعمل الجماعي المشترك مع الابتعاد عن العصبية والتعصب، ولديه عقلية منفتحة على غيرها من الثقافات تسعى لامتلاك ما هو مشترك إنساني عام وتتفوق فيه مع الحفاظ على القسمة القومية والخصوصية الحضارية (رجاء غازي، ٢٠١٠، ص ٨١١).

حيث ينطلق المبدع إلى تغيير واقعه في ضوء ما أبدعه، وحينما ينجح في ذلك فإن الدائرة تدور من جديد وهكذا يكون جدل الأخذ والعطاء، إضافة إلى التكيف مع الحاضر من أجل السيطرة على المستقبل، لكي يكون ذو عقلية مستقبلية يعي أن التخطيط للمستقبل جزء من عملية صنع المستقبل، بمعنى أدق ذو عقلية علمية تحفز على مزيد من التخطيط للتعلم مدى الحياة. (رجاء غازي، ٢٠١٠، ص ٨١٢)

### **ثالثاً: رؤية استشرافية ... لإكساب مهارات الوعي المعلوماتي**

لأنك ان الاقتصاد هو منظومة المجتمع وقد كان التعليم هو منظومة فرعية تكاد تكون منقطعة الصلة بالمنظومات الاجتماعية الأخرى لتتفاعل معها، إلا في أضيق الحدود حتى شبه البعض المدارس بالمعازل المنعزلة بفعل المتغيرات الاجتماعية، التي تلقى بضغوطها على منظومة التعليم مطالبة بضرورة التجديد بدلا عن تزايد الهوة التي تفصل بين المؤسسة التعليمية ومجتمعها يوما بعد يوم. خصوصا مع غياب الوعي المعلوماتي وتعرش صقل المهارات التعلم الذاتي، بينما يحتل التعليم موقع الصدارة في المنظومة المجتمعية الحديثة، ففي مجتمع اقتصاد المعرفة يحتل التعليم والتعلم موضع القلب حتى تكسب الفرد والمجتمع القدرة على التكيف التلقائي.

إلا أن واقع علاقة التعليم بالمجتمع مازالت أبعد ما تكون عن التحديد فهي تتطلب تأسيس وتأسيس من فروع علمية شتى تتراوح ما بين علم السياسة إلى التكنولوجيا، ويرتقى مجتمع اقتصاد المعرفة إلى مستوى مجتمع التعلم الذي يتعلم فيه الجميع البشر والنظم والآلات يصبح التعليم محور هاما وأساسيا للجميع كالهواء المنعش يتنفسه الجميع ، من الملاحظ أن هنالك اتفاق على ثلاث غايات رئيسية لا بد أن توفي بها التربية في كل عصر وهي:-

١- إكساب المعرفة.

٢- التكيف مع المجتمع.

٣- تنمية الذات والقدرات الشخصية.

وأضاف عصر المعلومات بعدا رابعا تربويا الا وهو ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة) ، ولعل ما تقدم لا يختلف عن ما جاء في تقرير اليونسكو التعليم ذلك الكنز المكنون: تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم لتشارك الآخرين. (نبيل علي ، ٢٠٠٩، ص ٥٩-٦١)

يتبادر للأذهان في هذا المنعطف الحرج سؤالاً هاماً : كيف يبدأ المختصين عامتاً، والمكتبيين واختصاصي مركز مصادر التعلم خاصتاً التخطيط لبرنامج الوعي المعلوماتي؟ الواقع انه لا توجد إجابة واضحة عن هذه السؤال، لأن الكثير يعتمد على مدى وجود معايير للوعي المعلوماتي على المستوى المحلي، وعلى مهمة إدارة التعليم ومدى تطوير المكتبات المدرسية وتحولها إلى مركز مصادر التعلم وتاريخ وثقافة المجتمع أولاً وأخيراً، وعموماً إن اختصاصي مركز مصادر التعلم يبدأ عملية تطوير ودمج مهارات الوعي المعلوماتي ضمن المقررات الدراسية، وهو عادة يرى الحاجة إلى نقل هذه المهارات،

وتلبية حاجة الطلاب لهذه المعرفة، ويتسلح بالبراهين لاحتياج الوعي المعلوماتي على مستوى المبنى وتجهيزه .

وفي هذا الصدد اقترح (هرتزل ١٩٩٤) ضرورة أخذ المبادرة بدلاً من أن الانتظار، فإذا انتظرت فربما لا يأتي الدعم ، قم بعمل واجباتك قبل الذهاب لمقابلة المدير، فعندما تذهب بمشكلة لابد أن يكون معك اقتراح الحلول والبدائل، لتكن مروجاً ومعزراً، ولكن بشكل غير ملحوظ، تحدث مع الناس قبل تحدثك مع المسؤول، كما انه هناك حاجة للإفادة من البحوث والدراسات، وفيما يفكر المعلمون، وتعرف أن ما تريده، وانه سوف يؤثر على تحصيل الطلاب. لا تَسْتَعِزْ بلغة وعناوين غير واضحة، واستخدم لغة مباشرة. ( تايلور، ٢٠٠٩، ص ٨١)

ومن الصعب التفكير في التخطيط من اجل تحسين التعليم وصقل مهارات الوعي بأهمية المعلومات والمعلوماتية دون وجود معلم جيد كما سبق ونوهنا في مطلع الورقة البحثية، فينبغي رفع المستويات المطلوبة للالتحاق ببرامج إعداد المعلمين وكذلك رفع المتطلبات الضرورية لتأهيل المعلمين، كما ان برامج إعداد المعلمين في حاجة إلى التحسين ، فالفجوة بين أعضاء هيئة التدريس ذوي الوجة البحثية وأقرانهم ذوي الوجة العملية في حاجة إلى ان تزول ويحتاج معلمو المرحلة الابتدائية إلى إعداد أكثر استفاضة للتعليم وتدريب أكثر جدية على الجوانب العملية في التعليم، بحيث يكون الاهتمام بالاتجاهين معاً مادام المعلمين في حاجة لاستخدام مصادر المعلومات بمراكز مصادر التعلم بمعنى المكتبات المدرسية من منظور متطور. (رينشارد، ١٩٩٨، ص ١٣٧)

اذ يعد اختصاصي مركز مصادر التعلم يشارك في العملية التعليمية بل يقودها للمسار السليم ان صح التعبير، فيجب عليه أن ينضم إلى المعلمين ليحدد العامل المشترك بين احتياجات الطلاب المعلوماتية ومحتويات المناهج الدراسية، ومخرجات التعليم، ومصادر معلومات كثيرة ومتنوعة، ولكي ينجز ذلك فإن الاختصاصي يجب عليه أن يكون قائداً مبدعاً في التدريس، ومخاطراً، ومتجسداً ، ولكي يتسنى له كل ذلك لابد من مساندة الإدارة المدرسية، وإن مفتاح نجاح العملية يكمن في إشراك المعلمين والإداريين في ذلك . وبدون انضمامهم ستكون مناهج الوعي المعلوماتي تنسب إلى اختصاصي مركز مصادر التعلم فقط، ولضمان تفاعل المعلمين ومشاركتهم في المناهج لابد أن يكونوا جزءاً من التخطيط .

الواقع لا توجد طريقة واحدة يتم من خلال طرح مهارات الوعي المعلوماتي، ودمجه مع المناهج الأخرى، اذ ان جميعها تعتمد على ما هو موجود بالفعل في المدرسة، وفي إحدى إدارات التعليم حيث منهج الوعي المعلوماتي بالفعل موجود، نلاحظ أن اختصاصي مراكز مصادر التعلم يتطلعون للمناهج الموجودة، ويلتفتون متى تعلم المهارات، وبعدها يضعون مهارات الوعي المعلوماتي لهذه المناهج، واختصاصيو مراكز مصادر التعلم يضعون أيضاً تدريبات للمعلمين على المهارات التي تعلم في كل منهج، ومن أهم الخطوات أيضاً قيام اختصاصي مراكز مصادر التعلم بالمشاركة مع المعلمين في تدريس تلك المهارات (تايلور، ٢٠٠٩، ص ٨٢-٨٤)

من الجدير بالملاحظة ان التغيير المنشود لا يكون بسرعة وسهولة، عادة تأخذ من ثلاث إلى خمس سنوات، والتعرف إلى بعض المعوقات التي تعوق الدمج يمكن أن تساعد اختصاصي مركز مصادر التعلم على التغيير، ويمكن تلخيص أهم العوامل المساعدة على دمج مهارات الوعي المعلوماتي في الآتي:-

- توقعات مدير المدرسة للدور التدريسي لاختصاصي مركز مصادر التعلم ومهارات الوعي المعلوماتي ستكون مدمجة مع المناهج الأخرى.
- إشراك المعلمين في تطوير مهارات الوعي المعلوماتي، وذلك حتى يلاحظوا الارتباطات ، وكيف يمكن لهذه المهارات أن تساعد الطلاب.

**بينما تعد من بين أهم عوائق دمج مهارات الوعي المعلوماتي:-**

- اتجاهات المعلمين ومعتقداتهم نحو مهارات الوعي المعلوماتي بأنها تعد إضافة، وأنه لا يوجد وقت خلال اليوم لتدريسها.

- الوقت المتاح للمعلمين واختصاصي مراكز مصادر التعلم للعمل معا من أجل التخطيط لدمج مهارات الوعي المعلوماتي قد يكون قصيراً.
- العجز عن الحصول على الدعم الإداري، واعتبار المعلمين أن الوعي المعلوماتي غير مهم.
- الممارسة التربوية، مثل التدريس من كتاب المقرر الدراسي، أو الاعتماد على الاختبارات المعيارية. (تاييلور، ٢٠٠٩، ص ٩٠-٩١)

وفي هذا الصدد يلاحظ الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية، إذ إن ضغط توقعات المدير، ووقت التدريب ضروريان، فإذا لم يقيم المدير الوعي المعلوماتي فلن يفعل ذلك أيضاً أعضاء هيئة التدريس، فكل من المعلمين واختصاصي مراكز مصادر التعلم بحاجة إلى أن يجعلوا الطلاب قادرين على التعلم المستمر طوال الحياة، فهذا هدف أساسي من أهداف الوعي المعلوماتي، ولابد أن يؤكد المدير على أن هناك وقتاً للمعلمين واختصاصي مركز مصادر التعلم للتعاون؛ ولذا عليه أن يحدد الاتجاه العام، فإذا توقع التعاون فسوف يحدث.

ويعد تخطيط المناهج خطوة مهمة في تخطيط عملية الوعي المعلوماتي، لأنه يوضح ماذا سيدرس الطالب؟ ومن سيقوم بذلك؟ ومتى يكون ذلك؟ كما يساعد المعلمين على تحديد الفجوات، والإعادة، وهدف عملية الدمج، ومقابلة المعطيات بالمعايير، والتخطيط يدعم نقاشات المعلمين حول كيفية تحقيق منظومة المنهج مع المعايير والمعطيات. وتكمن أهمية تخطيط المناهج في تحديد التداخل في الموضوعات، فإذا كانت صحيحة فسوف تنشئ مناهج متماسكة. ويمكن من خلال الوعي المعلوماتي تعريف تخطيط المناهج على أنه: عملية تحديد ماهية مهارات الوعي المعلوماتي التي يجب أن تدرس، وفي أي منهج تدرس كل مهارة؟ ومتى تدرس؟ وأي المهارات التي يحتاج إلى دمجها؟ وما هي مهارات الوعي المعلوماتي التي تستخدم من أجل مساعدة الطلاب في تحقيق المعايير؟ والمكون الآخر يكمن في تحديد المناهج التي لم يتم دمجها مع مهارات الوعي المعلوماتي. (تاييلور، ٢٠٠٩، ص ٩١-٩٥)

لذا فإن المؤهلات الأساسية تلك التي سبق الإشارة إليها، لن تكون الضمان لعالم الوظائف مستقبلاً فالحاجة المستقبلية ستتركز على اكتساب مؤهلات جديدة وخبرات عالية من خلال التدريب المستمر والأفراد وفق هذا المنظور الجديد مطالبون بتطوير قدراتهم لتتواءم بسرعة مع المواقف الجديدة، فبالإضافة إلى توافر المهارات الأساسية عند طالبي العمل، لابد أن تتوفر مهارات أخرى يطلق عليها بالمهارات السلسة والناعمة soft-skills، مثل المقدرة على العمل الجماعي وحل المشكلات والتفكير المستقبلي الإستشرافي (سمير القطب، ٢٠٠٩، ص ٤٥٧)

يجدر التنويه لضرورة تدريس مهارات الوعي المعلوماتي في الوقت والمكان الذي يحتاجها الطلاب فيه، هذا التعاون مع المعلمين مهم جداً، فعند تدريس المهارات بمعزل عن المواد الدراسية نجد أن الطلاب لا يتذكرون مهارات الوعي المعلوماتي، لأنهم لا يرون حاجة لهذه المهارات، كما أنهم لم يتلقوا بشكل مباشر أي تدريب على استخدام هذه المهارات. أما تدريسها ربطاً بالمواد الدراسية فإنها تجعل الطلاب يتحفزون لتعلم مهارات الوعي المعلوماتي، ويصبحون باستخدام طرقهم الخاصة مفكرين مستقلين، ومتعلمين مدى الحياة. ليس التعاون ضرورياً فقط، ولكن الارتباط بجدول مرنة في التعامل يكون مطلوباً أيضاً (تاييلور، ٢٠٠٩، ص ٩٦-١٠٠).

فمن أجل التحفيز للتعلم الذاتي بشكل فعال لابد من إتباع منهجية (استمع - اقرأ - ناقش)، من أجل الارتقاء بالتعلم ذاتياً، إذ يساعد الطلاب على نحو مثالي للتعليم ذاتياً في جميع الاتجاهات التي تسمح بها بيئاتهم وإمكاناتهم، إذ إن العملية التعليمية ما هي إلا فن تحريك الفضول الطبيعي في العقل بهدف إشباعه فيما بعد ذاتياً. (أنتوني ف، ٢٠٠٩، ص ٤١)

ولا يخفى على المنتبِع تعريف منظومة اليونسكو عن علاقة التكنولوجيا المعلومات بالتنمية على أنها عملية توسيع مجال الخيارات أمام الناس، وتنمية وعيهم وقدراتهم وزيادة معارفهم وإن غياب المعرفة وشح

المعلومات سيؤديان في النهاية إلى تفكك المجتمع وتفسحه، بعبارة أخرى ان إشاعة المعرفة وإتاحة المعلومات تزيدان من فاعلية المجتمع وحيويته ومن منسوب ديمقراطيته ومناعته ضد الأساليب الاستبداد والاستلاب الثقافي.

وان استخدام مصطلح المعرفة بعد تجاوبا مع ما ألحت عليه منظمة اليونسكو، وما أكدته وثيقة حديثة لها بعنوان "نحو مجتمعات المعرفة"، وبيّرت استخدام مجتمع المعرفة توجها هاما وأساسيا لسد احد أوجه النقص الأساسية في الخطاب المعلوماتي العربي الراهن، حيث ركزت الإستراتيجية التنموية المعلوماتية العربية القطرية والإقليمية على شق النفاذ إلى مصادر المعلومات دون الجوانب الأخرى لدورة إكساب المعرفة، والتي يقصد بها جوانب كاستخلاص المعرفة من الكم الهائل من المعلومات المتوفرة، وتوظيفها لحل الإشكالية وتوليد المعرفة الجديدة التي تعد إنتاجا فكريا. (نبيل علي، ٢٠٠٩، ص٤٧-٥١)

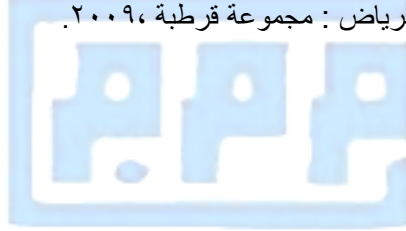
لذا فانه كمطالب أوليه من اجل التخطيط لاكتساب مهارات الوعي المعلوماتي على المستوى المجتمعي والمؤسسي لابد من إعادة هيكلة نظام التعليم السائد وتوفير السبل التي تمكن الطلاب ان يتفوقوا بدلا من فرض طرق معينة عليهم وذلك من اجل تعزيز المهارات وتنمية الإبداع، بمعنى أكثر وضوحا تغيير المؤسسة التعليمية شكلا ومضمونا وتنوع التعليم ليناسب احتياجات العمل ويعزز القدرات الفردية، إضافة إلى إعادة هيكلة التعليم بحيث يصبح أكثر مرونة وتشويقا وإنتاجا للمعرفة، مع الاخذ في الاعتبار اقتران التعليم بالتدريب والتحول من الفصول الدراسية التقليدية إلى الفصول الذكية بتطوير الاستراتيجيات والأدوات التدريسية، وجعلها معتمدة على البرمجيات التفاعلية (سمير القطب، ٢٠٠٩، ص٤٧٨-٤٧٩) ونظم التعليم عن بعد ونظم التعلم الذاتي.

وختاما نحن مطالبون اليوم بتربية جديدة تعتمد أسسا جديدة، تربية تنطلق من مبدأ التغيير وتسير على هدى الإبداع وتعتمد الحوار وتعلي من القيم الديمقراطية، تربية مفتوحة تعتمد على معطيات التكنولوجيا ومبدأ الاستمرارية وقيم التعاون والتكامل انها في النهاية تربية علمية عقلانية ناقدة، هذه التربية تأتي رفضا شاملا للتربية التقليدية التي تعتمد على التلقين والجمود والذاكرة والتسلط والانغلاق، نحن مطالبون بتربية جديدة تعنى بالإنسان في تكامل مقوماته الإنسانية، من تنمية جسدية وعقلية ووجدانية واجتماعية إلى أقصى ما يمكن ان تبلغه قدراته. مما يمكنه من توسيع خياراته في الإشباع لحاجاته المتكاملة حقوقا وواجبات وفي المشاركة الواسعة في أفاق حياة مجتمعية (رجاء غازي، ٢٠١٠، ص٨١٢)، وهي تربية تعنى أيضا تمكين الإنسان من تحقيق ذاته وبذاته.

### قائمة ببلوغرافية بالمراجع المستخدمة

- ١- أنتوني ف . مانزو ... وآخرون . تعليم المحتوى التعليم الاستراتيجي لتعلم استراتيجي؛ ترجمة أيمن الطباع .- الرياض : مكتبة العبيكان، ٢٠٠٩.
- ٢- انشراح مصطفى الجبريني . " المعلوماتية في خدمة منظومة التعليم والتعلم : جامعة القدس المفتوحة نموذجاً " .- أعمال مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية .- تحرير ضياء الدين زاهر .- جامعة سبنا ، المركز العربي للتعليم والتنمية .- الرياض : مجموعة قرطبة ، ٢٠٠٩ .
- ٣- جوي تايلور . الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم = Information Literacy and school library media center؛ ترجمة حمد إبراهيم العمران .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨.
- ٤- حسن بن عايل احمد. " رؤية استشرافيه لمستقبل التخصصات البينية للدراسات العليا الجامعية في عصر المعلوماتية " .- أعمال مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية رؤى واستراتيجيات .- تحرير ضياء الدين زاهر .- جامعة سبنا ، المركز العربي للتعليم والتنمية .- الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٠ .

- ٥- رجاء فؤاد غازي. " دور المدرسة الثانوية العامة في إكساب طلابها الوعي بقيم المعلوماتية "دراسة ميدانية".- أعمال مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية رؤى واستراتيجيات .- تحرير ضياء الدين زاهر.- جامعة سيناء ، المركز العربي للتعليم والتنمية .- الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ٢٠١٠، .
- ٦- ريتشارد د س .أندرسون ... وآخرون. أمة قارئ ؛ ترجمة شوقي السيد الشريفي.- القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨ .
- ٧- سمير عبدالحميد القطب. " تعليم المعلوماتية وتفعيل هوية الإنسان العربي في مجتمع المعرفة "تصور مقترح" .- أعمال مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية .- تحرير ضياء الدين زاهر.- جامعة سيناء ، المركز العربي للتعليم والتنمية .- الرياض : مجموعة قرطبة ، ٢٠٠٩ .
- ٨- سيد شتا ... وآخرون . مهارات التعليم الذاتي .- طرابلس: الجامعة المفتوحة ، ٢٠٠٦ .
- ٩- السيد يسن . " التحليل الثقافي لإشكالية توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية " .- أعمال مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية .- تحرير ضياء الدين زاهر.- جامعة سيناء ، المركز العربي للتعليم والتنمية .- الرياض : مجموعة قرطبة ، ٢٠٠٩ .
- ١٠- فاتن محمد عزازي . " تصور مقترح لمحو الأمية المعلوماتية في التعليم الجامعي " .- أعمال مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية .- تحرير ضياء الدين زاهر.- جامعة سيناء ، المركز العربي للتعليم والتنمية .- الرياض : مجموعة قرطبة ، ٢٠٠٩ .
- ١١- نبيل علي . " علاقة الثقافة وتكنولوجيا المعلومات من منظور ثقافة الشباب " .- أعمال مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية .- تحرير ضياء الدين زاهر.- جامعة سيناء ، المركز العربي للتعليم والتنمية .- الرياض : مجموعة قرطبة ، ٢٠٠٩ .



# تقييم مكتبات جامعة كفر الشيخ في ضوء المعايير الكمية لضمان الجودة

إعداد

د. عماد عبد الستار طه زيدان

قسم المكتبات والمعلومات- كلية الآداب

جامعة كفر الشيخ

[Emadzedan74@yahoo.com](mailto:Emadzedan74@yahoo.com)

[Emad.zedan@art.kfs.edu.eg](mailto:Emad.zedan@art.kfs.edu.eg)

محمول : ٠١٢٢٠٨٥٢٨١٤

## ملخص

تهدف الدراسة إلى تقييم مكتبات جامعة كفر الشيخ في ضوء المعايير الكمية لضمان الجودة، وعينة الدراسة ٨ مكتبات، وتكونت المعايير الكمية لضمان الجودة من ٧ معايير رئيسية تغطي ٤١ مؤشراً، واستخرجت لهذه المعايير دلالات صدق وثبات مقبولة لأغراض هذه الدراسة، تلا ذلك تطبيق المعايير على المكتبات عينة الدراسة ثم أجرى التحليل الإحصائي للنتائج، وتشير نتائج الدراسة إلى : حققت مكتبات عينة الدراسة المعايير بنسبة ٤٥ % وحققت مكتبات كليات الهندسة والتجارة المعايير بأقل نسبة بلغت ٤٣ % بينما حققت مكتبة كلية الزراعة المعايير بأعلى نسبة بلغت ٩٢ %، ومعيار الأمن والسلامة تحقق بأعلى نسبة بلغت ٨٣ % ، بينما معيار تجهيزات المكتبة لمتحدى الإعاقة لم يتحقق حيث بلغت نسبته صفر % ، ويوجد قصور شديد في تحقيق معيار العاملين بنسبة ١٩ % ، ومعيار التجهيزات والأثاث بنسبة ٢٥ %.

## مقدمة

تسعى الكثير من الجامعات في العالم الآن لتحقيق الجودة ؛ ومن ثم الحصول على الاعتماد الدولي الذي ينتج عنه أن تصبح شهادتها معتمدة دولياً حتى يصبح خريجوها قادرين على العمل بهذه الشهادات في أي مكان في العالم. وبما أن المكتبة الجامعية تحتل مكان القلب من الجامعة، لما لها من دور فعال وحيوي في إمداد الجامعة بمصادر التعلم والتعليم والبحث العلمي ، لتعينها على أداء رسالتها وتحقيق أهدافها، فإنه بدون مكتبة جيدة لن يكون هناك جامعة جيدة. والمكتبات الجامعية في أي بلد في العالم، هي مرافق معلومات أساسية قد تكون الأقوى والأبرز والأكثر نشاطاً وتفاعلاً ولها أدوار متعددة، ويجب ألا نرضى في عالمنا العربي بغير تمييز المكتبات الجامعية. وتتجه الجامعات الآن نحو الاعتماد الأكاديمي فالمكتبات الجامعية مطالبة بالعمل المعياري الذي يتوافق واحتياجات مجتمع الطلاب، والأساتذة، والبرامج الأكاديمية، والمجتمع المحيط، والمكتبة ضمن الجزء الثامن من معيار<sup>(١)</sup> الفعالية التعليمية، وهو المحور الرابع من التعليم والتعليم والتسهيلات، المادية وهو معيار حاكم لا بد أن تجتازه المؤسسة بنسبة ٧٥ % على الأقل لتحصل على الاعتماد<sup>(٢)</sup>.

## تعريف المعيار Standards

المُعْيَارُ ( في الفلسفة ) : نموذجٌ مَتَحَقَّقٌ أو مُتَصَوِّرٌ لما ينبغي أن يكون عليه الشيء ؛ مقياسٌ يُقاسُ به غيره للحكم والتقييم. قيمة ثابتة يتم على أساسها تحديد قيمة متغير مستقل<sup>(٣)</sup>.

<sup>١</sup> الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. دليل اعتماد مؤسسات التعليم العالي . ٢٠١٠.

<sup>٢</sup> شريف كامل شاهين. المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية. إعداد شريف كامل شاهين، اسامة السيد حمود ، يسرية عبد الحليم زايد ؛ مراجعة حسن عواد السريح. جدة : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٣. ص ٥١

<sup>٣</sup> معنى كلمة معيار - قاموس المعاني . متاح على [http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang\\_name=%D8%B9%D8%B1](http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=%D8%B9%D8%B1)

ومن هنا فإن المعايير تعد ضرورية لتقدير الكميات والمساحات، والمعدودات... وتستخدم فيها الملاحظة المباشرة، ويستعان في تقديرها بالأجهزة والأدوات التي تعين على ضبط المقادير وتقنينها، استهدافاً للدقة والوقاية والسلامة...

انتقل مصطلح المعيار إلى مجالات العلوم الاقتصادية والاجتماعية وبعدها إلى العلوم النفسية والتربوية ؛ حيث يستعمل المصطلح بصورة مجازية، في اختبارات الذكاء وتقييم التحصيل، واختبارات الاتجاهات والميول... كما يستخدم المعيار في تقدير متوسط الدخل، وفي نسبة النمو الاقتصادي، وفي مدى توازن الميزانيات المالية. وفي هذه الحالات يشير المعيار إلى عدد، يمثل متوسط مجموعة أعداد ؛ ولكنه لا يشير إلى واقع أو وقائع حيوية، لأن المعايير الرقمية ليست حقائق؛ وإنما هي "تمثيل رمزي" ، وقد يفيد التمثيل الرمزي في رسم السياسات العامة كأن يقال : معيار القبول للصف الأول الابتدائي هو أن يكون الطفل في سن السادسة من عمره، وهذا المعيار لا يعني أن الأطفال دون السادسة غير قادرين على التعلم، أو كأن يقال "المعيار" في متابعة الدراسات العليا هو ألا يقل تقديره عن "جيد" وتوصف هذه المعايير بأنها تأشيرية، وليست تعبيراً عن الواقع، أو تجسماً للوقائع الفعلية (١)

### تعريف المؤشرات Indicators

يعرف المركز الفيدرالي لجودة التعليم العالي بالولايات المتحدة المؤشر بأنه "ما يمكن استخدامه للتمييز بين الجيد وغير الجيد في العملية التعليمية" ويعرفه قاموس المورد بأنه (الدليل الذي يستخدم لإظهار حالة أو تميز شيء ما) ، ويرى البعض أن المؤشرات تستخدم لتحديد أو تبين درجة تحقيق هدف معين. إذن المؤشرات هي الأدلة التي تشير إلى مدى التزام الأقسام أو الإدارات بالجامعة لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة بما يتضمنه هذا المفهوم من مبادئ وتقنيات وأدوات وضوابط للجودة. (٢)

يعرف المؤشر بأنه : الذي يشير أو يوجه الانتباه إلى شيء ما، وهناك من يعرفه بأنه الذي يؤثر أو يشير إلى درجة تزيد أو تنقص عن الدقة ، ويجب أن يكون المؤشر شيئاً يعطي إشارة واسعة للوضع الحالي الذي يتم فحصه .

والمؤشر ليس مادة أولية من البيانات أو المعلومات لكنها معلومات معالجة، وتقارن المؤشرات في أغلب الأحيان إلى "معيار" أو "مقياس" محدد سلفاً من المنظمة (مثل معدل طالب/ معلم) أو إلى نتيجة سابقة. وتنعكس المؤشرات الطريق الذي يمكن أن ينجز الهدف من خلاله، بالإضافة إلى أية درجة- تقريباً - تم إنجاز الهدف في أي مرحلة (٣).

### أهمية تطبيق الجودة

- ١- تساعد على تركيز جهود المكتبات لتلبية احتياجات المستفيدين
- ٢- تساعد على تحقيق أداء عالي الجودة في جميع الأنشطة والخدمات
- ٣- تمكن من القيام بعملية مراجعة وتقييم مستمر للأداء. (٤)

### مفهوم التقييم:

يرى البعض أن التقييم واحد من فروع البحث العلمي ، حيث يعني بتطبيق " المنهج العلمي" لتحديد مدى نجاح الأداء لبرنامج ما على سبيل المثال... ،ويذهب البعض الآخر إلى أن التقييم له دوره في اتخاذ القرار، حيث يعمل- التقييم- على جمع البيانات اللازمة لتحديد أي من الاستراتيجيات المطروحة

<sup>١</sup> محمد الريج. مدخل المعايير في التعليم: من مستجدات تطوير المناهج وتجويد المدرسه. منتديات بوابة العرب . منتديات التربية والتعليم واللغات. منتدى التربية والتعليم. متاح على <http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=542663> . في ٢٠١٤/٤/١٠

<sup>٢</sup> أسامة محمود فؤاد . تعريف المعايير والمؤشرات . متاح على <http://osama55online.blogspot.com/2008/10/blog-post.html> . في ٢٠١٤/٤/١٠

<sup>٣</sup> منتديات الأمانة العامة لإدارات التربية والتعليم . المنتدى العام . المؤشرات : رؤية نظرية قياسها وتحويلها إلى قرارات. متاح على <http://amanahsa.com/vb/archive/index.php/> . في ٢٠١٤/٤/١٠

<sup>٤</sup> أبو بكر محمود الهوش. إدارة الجودة الشاملة والعمل على تطبيقاتها بمرافق المعلومات . عالم المعلومات والمكتبات والنشر : كتاب دورى نصف سنوى لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. مج٦، ٢٤ يوليو ٢٠٠٤.

مناسبة لتحقيق المطلوب، بينما يرى فريق ثالث أن التقييم هو أحد مكونات الإدارة الأساسية، إن عملية التقييم امرأ ضروريا لابد أن تلجأ إليها أي مكتبة جامعة لترفع مستوي الأداء.<sup>(١)</sup>

**مشكلة الدراسة وأهميتها**

يلاحظ الباحث عدم تطبيق معايير الجودة والاعتماد عند إنشاء مكتبات جامعة كفر الشيخ على الرغم من حداثة إنشائها والحاجة الشديدة لتطبيق هذه المعايير من أجل الحصول على الاعتماد الدولي لكليات الجامعة؛ ومن هنا وجد الباحث أهمية إجراء هذه الدراسة لبحث واقع مكتبات جامعة كفر الشيخ ومقارنتها بالمعايير الكمية لضمان الجودة حيث لم تجر أية دراسة تتناول هذا الموضوع.

**أهمية الدراسة**

يعد البحث من الأهمية لكونه أول بحث يتطرق إلى تقييم المكتبات في ضوء المعايير الكمية لضمان الجودة مع تطبيق ذلك على مكتبات جامعة كفر الشيخ لمعرفة أوجه القوى والضعف في تحقيق المعايير وتوضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين ( نظري ، تطبيقي )

**الأهمية النظرية :** تقديم أداة قياس موضوعية لتقييم واقع مكتبات جامعة كفر الشيخ في ضوء المعايير الكمية لضمان الجودة.

**الأهمية التطبيقية :** ستصبح لأداة القياس أهمية وقيمة عملية حيث تضع بين يدي المسؤولين حقائق صادمة ترمي إلى وضع الخطط الملائمة للعمل على تطوير المكتبات بتطبيق الممارسات التي تتفق مع المعايير .

### **أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :**

- ١- تقييم واقع مكتبات جامعة كفر الشيخ في ضوء المعايير الكمية لضمان الجودة.
- ٢- تحديد أوجه القصور في تحقيق معايير الجودة الكمية لكي تتمكن المكتبات من تحقيقها لتتوافق مع معايير الجودة .
- ٣- تحديد النسب اللازمة لاستيفاء المعايير والمؤشرات التي بها قصور حتى تستطيع الجامعة استيفائها كي تتمكن من الحصول على الجودة والاعتماد .
- ٤- رفع النتائج مقرونة بالتوصيات لإدارة الجامعة لاتخاذ اللازم نحو تحقيق معايير الجودة الكمية.
- ٥- الرغبة في وضع مقياس يظهر مستوى ما تم إنجازه، وهذا المقياس بمثابة نقطة بداية ، ومن خلال هذا المقياس يمكن الحكم على النتائج من خلال مقارنتها بمقياس البداية.

### **أسئلة الدراسة**

يمكن أن نطرح الأسئلة الآتية :

- ١- هل طبقت المعايير الكمية لضمان الجودة عند تصميم وإنشاء مكتبات جامعة كفر الشيخ؟
- ٢- إلى أي مدى تم تطبيق المعايير الكمية لضمان الجودة ؟
- ٣- ما المعايير والمؤشرات التي بها قصور في التطبيق؟
- ٤- ما الاحتياجات الكمية التي تنقص مكتبات جامعة كفر الشيخ حتى تستطيع تطبيق كل المعايير والمؤشرات؟

### **حدود الدراسة**

تتناول الدراسة مكتبات جامعة كفر الشيخ في العام الأكاديمي ٢٠١٣ / ٢٠١٤

### **مجتمع وعينة الدراسة**

يتكون مجتمع الدراسة من مكتبات جامعة كفر الشيخ، ولكن اقتصر عينة الدراسة على مكتبات كليات ( التربية ، الهندسة ، الزراعة ، التربية الرياضية، الطب البيطري، التجارة، الآداب، العلوم ) وقدم تم

١ تامر محمد أو الخير . الجودة الشاملة وتقييم الأداء في المكتبات الأكاديمية : تجربة كلية الأمير سلطان للسياحة والإدارة بجدة. متاح على

استبعاد باقى مكتبات كليات الجامعة، والمكتبة المركزية لأن هذه المكتبات توجد فى أماكن مؤقتة فلا تستطيع الدراسة تقييمها وفقاً للمعايير لضمان الجودة.

### منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الميدانى المسحى ؛ الذى يقوم بتحليل منظم وتفسير الوضع القائم والوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها <sup>(١)</sup> حيث تتطلب طبيعة الدراسة عمل مسح لمكتبات جامعة كفر الشيخ ثم تحاول وضع التقديرات الكمية اللازمة لتحقيق المعايير الكمية لضمان الجودة، ومحاولة الوصول لتعميمات يمكن تطبيقها على الحالات الأخرى ذات الظروف المشابهة، <sup>(٢)</sup> ثم تحليل هذه البيانات التى يتم الحصول عليها للخروج بمؤشرات الدراسة والنتائج <sup>(٣)</sup>

### أداة الدراسة

لتحقيق أغراض الدراسة طورت المعايير والمؤشرات الواردة فى الدليل الإرشادى لمعايير المساحات والموارد البشرية والتجهيزات والمواصفات العامة للمبنى والمرافق لمؤسسات التعليم العالى <sup>(٤)</sup> للتقييم الكمي لمكتبات جامعة كفر الشيخ فى ضوءها مع إجراء بعض التعديلات اليسيرة والاستعانة بمعايير الجودة المعتمدة فى مؤسسات التعليم العالى الأردنية الخاصة بالمكتبة وبالمعيار العربى الموحد للمكتبات الجامعية . وبذلك أصبحت هذه الأداة تتكون من ٧ معايير و ٣٧ مؤشراً فى الجدول التالى :

| م     | المعيار                        | عدد المؤشرات |
|-------|--------------------------------|--------------|
| ١     | المساحة والطاقة الاستيعابية    | ٢            |
| ٢     | العاملين بالمكتبة              | ٤            |
| ٣     | التجهيزات والأثاث              | ٦            |
| ٤     | المقتنيات                      | ٥            |
| ٥     | تجهيزات المكتبة لمتحدى الإعاقة | ٩            |
| ٦     | الأمن والسلامة                 | ٧            |
| ٧     | خدمات إضافية                   | ٤            |
| مجموع | ٧                              | ٣٧           |

جدول رقم ( ١ ) المعايير وعدد مؤشراتهما

### الدراسات السابقة

بمراجعة ما بين يدي من إنتاج فكرى لا توجد دراسة تتناول تقييم المكتبات الجامعية فى ضوء المعايير الكمية لضمان الجودة، ولكن وجدت العديد من الدراسات التى تتناول محاولات تطبيق إدارة الجودة الشاملة فى المكتبات، وتعرضت إلى الجانب النظرى للموضوع فى المقام الأول، وفى الجانب التطبيقى اعتمدت على مقياس ثلاثى أو خماسى الاستجابة لكى تتعرف منه على تعبيرات لفظية تصف إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وذلك وفقاً للاستجابة للمقياس، وتوجد دراسات تتناول تقييم خدمات المكتبات فى ضوء المعايير الدولية، ومن هذه الدراسات ما يأتى :

- دراسة أمانى جمال مجاهد <sup>(٥)</sup> حول تقييم مقرر جامعي، وعضو هيئة تدريس، ومعاونيه وفقاً لمعايير الجودة ، لقد وقع الاختيار على مادة نظم استرجاع المعلومات ؛ وهي تدرس للفرقة

<sup>١</sup> أحمد بدر . مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات . الرياض : دار المريخ، ١٩٨٨. ص ١٩٧

<sup>٢</sup> محمد فتى عبد الهادى . البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥. ص ١٠٣

<sup>٣</sup> شعبان عبد العزيز خليفة . المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات . ط٣ . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢. ص ١٤٧.

<sup>٤</sup> الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. دليل المراجعين المعتمدين لمؤسسات التعليم العالى . ملحق ١ . الإصدار ٢ . القاهرة : الهيئة ، ٢٠٠٩.

<sup>٥</sup> أمانى جمال مجاهد . إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها على مؤسسات تعليم المكتبات والمعلومات متاح على

<http://www.hrdiscussion.com/downloadfile/3858/1/127>

الرابعة بقسم المكتبات والمعلومات الفصل الدراسي الأول عددهم ٨٨ طالب وطالبة عام دراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤، وجاءت النتائج طيبة ومفيدة و اعتمدت الدراسة على استمارة تقييم تشتمل على ٢١ سؤال مقسمة إلى جزأين، جزء يتضمن تقييماً للجزء النظري من المنهج وجزء يقيم الجزء العملي من المنهج، وبعض الأسئلة تتضمن تقييم المسؤولين على المادة تتضمن الاستمارة إجابات أربعة: أوافق - لا أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أعرف ومن السؤال رقم ١٦ نجد الاجابات تنحصر في نعم - لا - لا أعرف.

■ **دراسة حسن أحمد الحناوي<sup>(١)</sup>** هدفت الدراسة إلى التوصل إلى معلومات قابلة للتطبيق حول كل ما يتعلق بأهمية المتطلبات الرئيسية والفرعية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة؛ بهدف تطوير المكتبات الجامعية المصرية. وتمت الدراسة الميدانية من خلال استخدام مقياس التعرف على متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات من أجل الوصول إلى تحديد أهم متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المكتبات، واستخدمت الدراسة مقياس ثلاثي الاستجابة يتضمن ( هام جداً ، متوسط الأهمية ، قليل الأهمية ) ويتم اختيار بديل من الثلاثة وهو الذي يعكس درجة أهمية العبارة و وضع علامة صح في المكان الذي يمثل مستوى رأى المستجيبين وتضمنت عينة الدراسة المكتبات الجامعية في ( الإسكندرية ، المنوفية ، المنصورة ، أسيوط)، وكان من أهم نتائجها ما يلي:

أ-أن المكتبات الجامعية بالجامعات المصرية تعاني من سلبيات كثيرة جعلتها غير قادرة على مواجهة تحديات العصر الحالية والمستقبلية.

ب-أن هذه السلبيات ترجع لوجود الكثير من المشكلات في الأهداف، وفي إعداد أخصائيي المكتبات، وفي الإدارة المكتبية من حيث اتخاذ القرارات ومشكلات التخطيط السليم، ومشكلات تتعلق بالتنظيم، ومشكلات تتعلق بالإشراف والتوجيه الفني.

■ **دراسة إيمان الزبون ، منى الحديدى<sup>(٢)</sup>** هدفت الدراسة إلى تقييم واقع الخدمات المكتبية المقدمة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة لبصرية في الأردن للعام 2012 ، ومقارنتها بالممارسات والمعايير المتبعة دولياً في هذا المجال . وقد تكونت عينة الدراسة من 32 مكتبة تابعة للجامعات الرسمية الخاصة والمكتبات العامة، وتم تطوير مقياس المعايير الدولية للخدمات المكتبية التي تقدم إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، تكون من ستة معايير رئيسية 55 مؤشراً، واستخرجت له دلالات صدق وثبات مقبولة لأغراض الدراسة ، تلا ذلك تطبيق المقياس على عينة الدراسة، ثم أجري تحليل النتائج . وأشارت نتائج الدراسة إلى مستوى توافر ضعيف جداً للمعايير الدولية للخدمات المكتبية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية كدرجة كلية ؛ إذ بلغ متوسط الدرجات الكلية 0,1329 ، وأن خمسة أبعاد كان مستوى التوافر فيها ضعيفاً جداً، هي : خدمات رواد المكتبة 0,1055 ، والموارد البشرية 0,0508 ، والعلاقات العامة 0,1000 ، ومصادر المعلومات 0,125 ، والأدوات والمعدات والتكنولوجيا الحديثة . 0,0889 في حين أن بعداً واحداً كان مستوى التوافر فيه ضعيفاً، وهو مبنى المكتبة وبمتوسط قدره 0,304

■ **دراسة تامر محمد أبو الخير<sup>(٣)</sup>** تناولت الدراسة الجودة وتقييم الأداء في المكتبات الأكاديمية ، من خلال مناقشة بعض التعريفات التي تناولت مفهوم الجودة والتقييم بوجه عام ، والجودة

<sup>١</sup> حسن أحمد الحناوي. تطوير مكتبات الجامعات المصرية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة. إشراف غادة عبد المنعم، وأمني زكريا الرمادي. أطروحة (دكتوراه). جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨

<sup>٢</sup> إيمان الزبون ، منى الحديدى. تقييم الخدمات المكتبية المقدمة إلى أشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن في ضوء المعايير الدولية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج ٩، ع ٤، ٢٠١٣. ص ٣٧٧-٣٨٨.

<sup>٣</sup> تامر محمد أبو الخير. الجودة الشاملة وتقييم الأداء في المكتبات الأكاديمية : "تجربة كلية الأمير سلطان للسياحة والإدارة بجدة متاح على faculty.ksu.edu.sa/Dr\_Alnafea/QD/PSC.doc

والتقييم في المكتبات الأكاديمية على وجه الخصوص، والجودة والتقييم في مكتبة كلية الأمير سلطان للسياحة والإدارة بجدة على وجه أكثر خصوصية، وتلقي الدراسة الضوء على الغرض الرئيس لتقييم الأداء داخل المكتبات الأكاديمية، والذي يمكن من خلاله تحديد مقياس بداية Benchmark بحيث يظهر المستوى الحقيقي للأداء داخل المكتبة الأكاديمية. و توضح الدراسة أن التقييم يعتبر أحد عناصر النجاح الأساسية لأي مكتبة أكاديمية. كما تحاول الدراسة أن تقدم مجموعة من المقترحات التي يمكن تنفيذها فعلياً داخل المكتبات الأكاديمية، وتقدم الدراسة تجربة كلية الأمير سلطان للسياحة والإدارة بجدة والتي تم تقييم الأداء فيها .

■ **دراسة على عبد الصمد خضر** يهدف البحث الى التعريف بالتطور التاريخي لإدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومدى تطبيق الجودة الشاملة في المكتبة المركزية العامة لمحافظة البصرة من أجل معرفة الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة للمستفيدين، ومحاولة معرفة نواحي القوة والضعف ومعالجة القصور في تلك الخدمات والارتقاء بها نحو الأفضل. وقد تم استخدام منهج دراسة الحالة في معرفة واقع المكتبة المركزية العامة فضلاً عن استخدام المنهج الوثائقي في الجانب النظري.

**وتوصل البحث الى جملة من النتائج اهمها- :**

- ١- قلة المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات حيث كانت نسبتهم غير جيدة وغير مطابقة للمعايير التي تستوجب توفير 73 % من عدد الموظفين المتخصصين
- ٢- المساحات الموجودة في المكتبة المركزية العامة جيدة ويمكن استغلالها بشكل أفضل للتوسعات المستقبلية.
- ٣- قلة أعداد الدوريات العربية والأجنبية ولا يوجد أي اشتراك بالدوريات الورقية واشترك إلكتروني للدوريات الالكترونية.

#### **خطوات الدراسة :**

- ١- تحديد قائمة بالمعايير الكمية للهئية القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد المصرية الخاصة بالمكتبة وتم إدخال بعض التعديلات البسيطة عليها والاستعانة بمعايير الجودة المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي الأردنية الخاصة بالمكتبة و أيضاً بالمعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية
- ٢- تحديد ما تم تحقيقه من معايير الجودة الكمية.
- ٣- تطبيق معايير الجودة الكمية على مكتبات جامعة كفر الشيخ لتحديد التقدير الكمي لكل مؤشر من مؤشرات المعايير.
- ٤- مقارنة ما تم تحقيقه بما ينبغي أن يكون وفقاً للمعايير.
- ٥- تحديد نسبة ما تم تحقيقه من المعايير ومؤشراتها.
- ٦- تحديد أوجه القصور في تحقيق المعايير ومؤشراتها

#### **حساب ثبات وصدق أداة الدراسة**

**- صدق أداة الدراسة :**

يقصد بصدق أداة الدراسة validity مدى قدرتها على قياس الشيء المراد قياسه بدقة، ويساوي رياضياً الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

**- اختبار الاعتمادية (ثبات) أداة الدراسة :**

يقصد بثبات المقياس Reliability الاتساق الداخلي بين عباراته، مما يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، والمقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية، واعتمد الباحث على أسلوب ألفا كرونباخ لحساب الثبات وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً.

## جدول رقم ( ٢ ) حساب معامل الصدق والثبات لأداة الدراسة

| م          | المعيار                        | قيمة معامل الثبات | معامل الصدق | عدد الفقرات |
|------------|--------------------------------|-------------------|-------------|-------------|
| ١          | المساحة والطاقة الاستيعابية    | ٠.٥٤              | ٠.٧٣        | ٢           |
| ٢          | العاملين بالمكتبة              | ٠.٧٦              | ٠.٨٧        | ٤           |
| ٣          | التجهيزات والأثاث              | ٠.٦١              | ٠.٧٨        | ٦           |
| ٤          | المقتنيات                      | ٠.٦٤              | ٠.٨٠        | ٥           |
| ٥          | تجهيزات المكتبة لمتحدى الإعاقة | ٠                 | ٠.٠٠        | ٩           |
| ٦          | الأمن والسلامة                 | ٠                 | ٠.٠٠        | ٧           |
| ٧          | خدمات إضافية                   | ٠                 | ٠.٠٠        | ٤           |
| الأداة ككل |                                | ٠.٦٥              | ٠.٨١        | ٣٧          |

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة ألفا-كرونيباخ حيث وجد أن معامل ألفا يساوى ٠.٦٥. وبذلك يمكن القول بأن أداة الدراسة تتمتع بالثبات الداخلى حيث أن قيمة معامل ألفا أكبر من ٠.٦٠. فإنها تعتبر مقبولة أما صدق الاداة فتم إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات فوجدنا أن معامل الصدق يساوى ٠.٨١.

المناقشة والنتائجالمعيار الأول: المساحة والطاقة الاستيعابية

يعد المبنى واحداً من مدخلات المنظومة المكتبية، بل إن مبنى المكتبة يمكن أن يكون أساساً يساعد على تحديث الخدمة المكتبية، وتحقيق جودتها، وفي نفس الوقت يمكن أن يكون معوقاً يحول دون استخدام الأساليب الحديثة، بل قد يؤدي إلى وجود الكثير من المشكلات والأزمات داخل المكتبات الجامعية

وتعد عملية تخطيط مبنى المكتبة في ضوء التطورات التكنولوجية من العمليات الهامة التي يجب أن توضع في الاعتبار ، وبغض النظر عن نوع المكتبة فإن التخطيط الهندسي يجب أن يعكس التخصص والخبرة لأمين المكتبة وهيئة الموظفين ، متزاجاً مع مهارة الفريق المعمارى القادر على الاستجابة للمواصفات والمفاهيم لإدارة المكتبة ، بالإضافة إلى الاستجابة للتطور التكنولوجى الخاص بخدمات المكتبة<sup>(١)</sup>

ومبنى المكتبة وتجهيزاته عامل رئيسى وهام فى تقديم خدمات مكتبية فعالة، إذ تقوم الخدمة المكتبية على ثلاثة أقطاب رئيسية، هي المبنى، المواد ، الموظفون، وأى خلل فى قطب منها يؤدي إلى فشل القطبيين الآخرين فى تحقيق مهمته<sup>(٢)</sup>

<sup>١</sup> رءوف عبد الحفيظ هلال . المكتبات ومراكز المعلومات القانونية : تنظيماتها وإدارتها . القاهرة : أبيس كوم ، ٢٠٠١ . ص٦٣ . ( سلسلة المكتبات النوعية )<sup>(١٤)</sup>

<sup>٢</sup> شعبان عبد العزيز خليفة. مبادئ المكتبات المدرسية وتجهيزاتها. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ٢٤س٢ ( إبريل ١٩٨٢ ) . ص ٢٧.

المساحة والطاقة الاستيعابية كما جاء في الواقع والمعيان ونسبة التحقيق

| مكتبة كلية<br>المؤشرات |                   | التربية | الهندسة | التجارة | الزراعة | رياضية<br>التربية | بيطري<br>الطب | الآداب | العلوم | الإجمالي |
|------------------------|-------------------|---------|---------|---------|---------|-------------------|---------------|--------|--------|----------|
| المساحة                | الواقع            | ٤٠٠     | ٩٠      | ٢٠٠     | ٧٠٠     | ٧٠                | ٢٥٠           | ٢٤٠    | ١٠٠    | ٢٠٥٠     |
|                        | المعيار           | ٥٩٤     | ١٧٢     | ٤١٦     | ١١٣     | ١١٩               | ١٣٦           | ٥٣٣    | ٨٩     | ٢١٧٢     |
|                        | نسبة<br>التحقيق % | ٦٧      | ٥٢      | ٤٨      | ٦١٩     | ٥٩                | ١٨٤           | ٤٥     | ١١٢    | ٩٤       |
| الطاقة<br>الاستيعابية  | الواقع            | ٤٥      | ٣٤      | ١١      | ٣٦      | ١٥                | ٢٩            | ٣٤     | ١١     | ٢١٥      |
|                        | المعيار           | ٣٤٨     | ١٠١     | ٢٤٤     | ٦٦      | ٧٠                | ٨٠            | ٣١٢    | ٤١     | ١٢٦٢     |
|                        | نسبة<br>التحقيق   | ١٣      | ٣٤      | ٥       | ٥٥      | ٢١                | ٣٦            | ١١     | ٢٧     | ١٧       |

**مساحة المكتبات :** يجب أن لا تقل مساحة المكتبة عن ٨ % من إجمالي أعداد المستفيدين (طلاب، عاملين ، أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ) وبتطبيق هذا المؤشر نجد أن مكتبات عينة الدراسة تحققة بنسبة ٩٤ % وهذه نسبة مقبولة إلى حد ما على الرغم من وجود بعض المكتبات التي تعاني من تدنى نسبة تحقيق هذا المؤشر مثل مكتبة كليات: الآداب والتجارة والهندسة والتربية الرياضية والتربية وبذلك يجب العمل على زيادة مساحة هذه المكتبات بما يتناسب مع أعداد المستفيدين وأيضاً يوجد مكتبات كليات الزراعة والطب البيطرى والعلوم تحقق هذا المؤشر وزيادة، ونرجع ذلك إلى قلة أعداد المستفيدين فى هذه الكليات.

**الطاقة الاستيعابية :** يجب أن لا تقل المساحة المخصصة للمستفيد للقراءة عن ١.٥ م<sup>٢</sup> وبتطبيق هذا المؤشر نجد مكثبات عينة الدراسة تحققه بنسبة ١٧ % وبهذه النسبة نجد أن مكثبات الدراسة تعاني من قصور واضح في المساحة المخصصة للقراءة وبالتالي يتطلب على جامعة كفر الشيخ زيادة المساحات مرحلة أولى لتحتوى المستفيدين الحاليين ثم مرحلة ثانية لتستوعب الزيادة في أعداد المستفيدين في المستقبل.

### المعيار الثاني : العاملين بالمكتبة

**جدول رقم (٤) العاملين بالمكاتب**

[illegible]

| المؤشرات    |              | مكتبة كلية |    |    |    |    |    |    |    |
|-------------|--------------|------------|----|----|----|----|----|----|----|
| فنى التصوير | نسبة التحقيق | ٠          | ٠  | ٠  | ٠  | ٠  | ٠  | ٠  | ٠  |
|             | الواقع       | ١          | ١  | ٠  | ١  | ١  | ١  | ١  | ٧  |
|             | المعيار      | ٢          | ٢  | ٢  | ٢  | ٢  | ٢  | ٢  | ١٦ |
|             | نسبة التحقيق | ٥٠         | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٤٤ |

**أخصائى المكتبات :** يجب أن لا يقل عدد أخصائى المكتبات عن أخصائى لكل ٣٠٠ مستفيد وبتطبيق هذا المؤشر نجد أن مكتبات جامعة كفر الشيخ تعاني من نقص شديد فى أعداد أخصائى المكتبات، حيث بلغت نسبة تحقيق هذا المؤشر على مستوى مكتبات عينة الدراسة ٣١ % ما عدا مكتبة كلية الزراعة يوجد زيادة فى الأخصائيين ويجب نقلهم لسد العجز فى باقى المكتبات، وهذا العجز فى عدد أخصائى المكتبات ينعكس سلباً على كل الأنشطة والخدمات التى تقدمها المكتبات

**المشرفين وعمال الخدمات :** يجب أن لا يقل عن مشرف لكل قاعة وعامل لكل قاعتين وبتطبيق المؤشرين نجد أن نسبة التحقيق صفر % بالتالى يؤثر على كفاءة العمل بالمكتبات .

**فنى التصوير :** يجب أن لا يقل العدد عن ٢ فنى تصوير وبتطبيق هذا المؤشر نجد أن نسبة تحقيقه بلغت ٤٤ % ومعظم مكتبات العينة حققته بنسبة ٥٠ % ما عدا مكتبة كلية الطب البيطرى نسبة التحقيق صفر %

#### المعيار الثالث : التجهيزات والأثاث

تؤدى التجهيزات المكتبية دوراً مهماً فى نجاح وظائف المكتبات حيث تحسن وتسهل أدائها، وهى من الأمور التى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمبنى، ولا يمكن أن يمارس العمل المكتبى بدونها فقد أصبحنا اليوم نرى الكثير من المواصلات والمعايير التى تنتجها الهيئات المختصة، والتى ينبغى مراعاتها عند تأثيث مبنى المكتبة وتجهيزه<sup>(١)</sup>

#### جدول رقم (٥) التجهيزات والأثاث

| المؤشرات     |              | مكتبة كلية |     |     |     |     |     |     |     |
|--------------|--------------|------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| عدد الدواليب | الواقع       | ٢٩٥        | ٤٧  | ١٦  | ١٥٣ | ٣١  | ٣٩  | ٧٤  | ٢٢  |
|              | المعيار      | ٥٩٠        | ٩٥  | ٣٣  | ٣٠٦ | ٦١  | ٧٧  | ١٤٨ | ٤٣  |
|              | نسبة التحقيق | ٥٠         | ٤٩  | ٤٨  | ٥٠  | ٥١  | ٥١  | ٥١  | ٥١  |
|              | الواقع       | ١٢٠        | ٩٠  | ٣٠  | ٩٦  | ٤٠  | ٧٦  | ٩٠  | ٣٠  |
| عدد المقاعد  | المعيار      | ٩٢٩        | ٢٦٩ | ٦٥٠ | ١٧٦ | ١٨٧ | ٢١٢ | ٨٣٣ | ١٣٨ |
|              | نسبة التحقيق | ١٣         | ٣٣  | ٥   | ٥٥  | ٢١  | ٣٦  | ١١  | ٢٢  |
|              | الواقع       | ٣٠         | ٢٣  | ٨   | ٢٤  | ١٠  | ١٩  | ٢٣  | ٨   |
|              | المعيار      | ٢٣٢        | ٦٧  | ١٦٢ | ٤٤  | ٤٧  | ٥٣  | ٢٠٨ | ٣٥  |
| عدد المناضد  | نسبة التحقيق | ١٣         | ٣٤  | ٥   | ٥٥  | ٢١  | ٣٦  | ١١  | ٢٣  |
|              | الواقع       | ٣          | ٥   | ٣   | ٣   | ٤   | ٤   | ٣   | ١   |
|              | المعيار      | ٣٧١        | ١٠٨ | ٢٦٠ | ٧١  | ٧٥  | ٨٥  | ٣٣٣ | ٥٥  |
|              | نسبة التحقيق | ١          | ٥   | ١   | ٤   | ٥   | ٥   | ١   | ٢   |

<sup>١</sup> محمد فتحى عبد الهادى ، نبيلة خليفة جمعة. المكتبات العامة. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١ ص ٥٥

| المؤشرات        | مكتبة كلية |         |              |        |         |              |        |         |              |
|-----------------|------------|---------|--------------|--------|---------|--------------|--------|---------|--------------|
|                 | الواقع     | المعيار | نسبة التحقيق | الواقع | المعيار | نسبة التحقيق | الواقع | المعيار | نسبة التحقيق |
| شاشات<br>الفهرس | ٢          | ٣٠      | ٧            | ١      | ٢١      | ٥            | ١      | ١       | ١٠٠          |
|                 | ١٠         | ١١٠     | ٩            | ١      | ٣٣      | ١١           | ١      | ١       | ١٠٠          |
|                 | ١          | ٤       | ٢٥           | ١      | ٢٧      | ٤            | ١      | ١       | ١٠٠          |
| آلات<br>التصوير | ٢          | ٣٠      | ٧            | ١      | ٢١      | ٥            | ١      | ١       | ١٠٠          |
|                 | ١٠         | ١١٠     | ٩            | ١      | ٣٣      | ١١           | ١      | ١       | ١٠٠          |
|                 | ١          | ٤       | ٢٥           | ١      | ٢٧      | ٤            | ١      | ١       | ١٠٠          |

**عدد الدواليب :** تم اعتماد مواصفات الدواليب التالية : عرض متر طول ٢.٢٥ م مكون من خمسة أرفف ( الرف عرض متر يتسع لـ ٣٠ وعاء في المتوسط ) وبالتالي يتسع الدواليب لـ ( ٣٠ × ٥ = ١٥٠ ) وعاء في المتوسط ؛ وبالتالي تم حساب عدد الدواليب كما يلي :

عدد النسخ / ١٥٠ وبتطبيق هذا المؤشر نجد أن مكتبات عينة الدراسة تحققه بنسبة ٥٠ % مما يؤدي إلى تكسب أوعية المعلومات، وسوء الترفيف، وتنظيم المكتبة مما ينعكس على سوء الخدمات المقدمة.

**عدد المقاعد :** يجب ألا يقل عدد المقاعد عن مقعد لكل ٨ مستفيدين وبتطبيق هذا المؤشر نجد أن مكتبات عينة الدراسة تحققه بنسبة ١٧ % وهذه نسبة متدنية وتعنى حرمان ٨٣ % من المستفيدين من وجود مقاعد لهم داخل المكتبة .

**عدد المناضد :** تم حساب عدد المناضد كما يلي : عدد المقاعد / ٤ أى تم الاعتماد على المناضد ( ١٨٠ × ١٢٠ سم التخطيط لمباني المكتبات ص ٢٣٧ ) منضدة لكل ٤ مستفيدين، وبتطبيق المؤشر نجد أن مكتبات عينة الدراسة تحققه بنسبة ١٧ % وهذه أيضاً نسبة متدنية تتسبب فى حرمان ٨٣ % من المستفيدين من إيجاد مقعد أو منضدة لاستخدامها داخل المكتبة.

**عدد أجهزة الحاسب :** يجب ألا يقل عن جهاز حاسب لكل ٢٠ مستفيد وبتطبيق المؤشر نجد مكتبات عينة الدراسة تحققه بنسبة ٢ % وهذه النسبة تعتبر منعدمة تماماً مما يؤدي إلى انعدام الخدمات التكنولوجية التي تقدمها المكتبات .

**عدد شاشات الفهرس الآلى :** يجب ألا يقل عن شاشة فهرس آلى لكل ٢٥٠ مستفيد، وبتطبيق المؤشر نجد مكتبات عينة الدراسة تحققه بنسبة ٩ %، وهذه نسبة ضئيلة لا تفي بأغراض البحث والاسترجاع عن مقتنيات المكتبات.

**عدد آلات التصوير :** يجب ألا تقل عن عدد ٢ آلة تصوير لكل مكتبة وبتطبيق المؤشر نجد مكتبات عينة الدراسة تحققه بنسبة ٥٦ % وهذه النسبة مقبولة إلا أنها لا تفي بالاحتياجات.

#### المعيار الرابع : المقتنيات

**عدد النسخ :** يجب ألا يقل عدد النسخ عن نسختين لكل وعاء، وبتطبيق المؤشر نجد مكتبات عينة الدراسة تحققه بنسبة ٢٠٤ % أى أن مكتبات الدراسة تقتنى ٤ نسخ من كل وعاء، وهى بذلك تحقق المؤشر وزيادة



| المؤشرات      |            | مكتبة كلية |              |        |              |        |              |        |              |
|---------------|------------|------------|--------------|--------|--------------|--------|--------------|--------|--------------|
| الأثاث اللازم | ممرات خاصة | الواقع     | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق |
|               |            | الواقع     | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق |
| X             | X          | X          | X            | X      | X            | X      | X            | X      | X            |
| •             | •          | •          | •            | •      | •            | •      | •            | •      | •            |
| X             | X          | X          | X            | X      | X            | X      | X            | X      | X            |
| •             | •          | •          | •            | •      | •            | •      | •            | •      | •            |

هذا المعيار يتطلب وجود مؤشراته في المكتبات، وبتطبيق المؤشرات نجد مكتبات عينة الدراسة لا يوجد بها أى مؤشر من مؤشرات هذا المعيار؛ أى أن نسبة التحقيق صفر % فى كل المؤشرات، وهذا مخالف للاتجاهات الحديثة التى تحرص على تقديم الخدمات لهذه الفئة الهامة فى المجتمع ؛ لأن عدم وجود تجهيزات خاصة لمتحدى الإعاقة يعنى حرمانهم تماما من استخدام المكتبة.

### المعيار السادس : الأمن والسلامة : ١- مقاومة الحريق

#### جدول رقم (٨)

#### الأمن والسلامة : ١- مقاومة الحريق

| مكتبة كلية    |            | المؤشرات |              |        |              |        |              |        |              |
|---------------|------------|----------|--------------|--------|--------------|--------|--------------|--------|--------------|
| الأثاث اللازم | ممرات خاصة | الواقع   | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق |
|               |            | الواقع   | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق |
| ✓             | ✓          | ✓        | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            |
| ١٠٠           | ١٠٠        | ١٠٠      | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          |
| ✓             | ✓          | ✓        | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            |
| ١٠٠           | ١٠٠        | ١٠٠      | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          |
| ✓             | ✓          | ✓        | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            |
| ١٠٠           | ١٠٠        | ١٠٠      | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          |
| ✓             | ✓          | ✓        | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            |
| ١٠٠           | ١٠٠        | ١٠٠      | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          |
| ✓             | ✓          | ✓        | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            |
| ١٠٠           | ١٠٠        | ١٠٠      | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          |
| X             | X          | X        | X            | X      | X            | X      | X            | X      | X            |
| •             | •          | •        | •            | •      | •            | •      | •            | •      | •            |
| ✓             | ✓          | ✓        | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            | ✓      | ✓            |
| ١٠٠           | ١٠٠        | ١٠٠      | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          | ١٠٠    | ١٠٠          |

هذا المعيار يتطلب وجود مؤشراته في المكتبات، وبتطبيق المؤشرات نجد مكتبات عينة الدراسة يوجد بها طفايات يدوية، ومخارج للطوارئ، وخراطيم مياه، ومعدات إنذار صوتية وضوئية، وكاشف دخان وغاز؛ أى أن نسبة تحقيق هذه المؤشرات ١٠٠ % ؛ بينما لا يوجد بها مؤشر "شبكة إنذار يدوية" أى نسبة تحقيق هذا المؤشر صفر %

**المعيار السادس : الأمن والسلامة : ٢- ملائمة الأبواب والمخارج**

جدول رقم (٩)

**الأمن والسلامة : ٢- ملائمة الأبواب والمخارج**

| المؤشرات                                  | مكتبة كلية |              |        |              |        |              |        |              |
|-------------------------------------------|------------|--------------|--------|--------------|--------|--------------|--------|--------------|
|                                           | الواقع     | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق |
| تفتح الأبواب للخارج                       | ✓          | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          |
| تتكون الأبواب من جزأين متحركين            | ✓          | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          |
| علامات إرشادية تحدد الاتجاه لمخرج الطوارئ | ✓          | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          |
| شبكة إنارة للطوارئ بالممرات والمخارج      | ✓          | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          |
| الستائر معاملة بمواد ضد الاشتعال          | X          | ٠            | X      | ٠            | X      | ٠            | X      | ٠            |
| عدد ٢ باب لكل قاعة                        | ✓          | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          |

هذا المعيار يتطلب وجود مؤشرات في المكتبات، وب تطبيق المؤشرات نجد مكتبات عينة الدراسة يوجد بها جميع مؤشرات هذا المعيار أى بنسبة تحقيق ١٠٠ % ما عدا مؤشر الستائر معاملة بمواد ضد الاشتعال بنسبة تحقيق صفر %

**المعيار السابع : خدمات إضافية**

جدول رقم (١٠)

**الخدمات الإضافية**

| المؤشرات                           | مكتبة كلية |              |        |              |        |              |        |              |
|------------------------------------|------------|--------------|--------|--------------|--------|--------------|--------|--------------|
|                                    | الواقع     | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق | الواقع | نسبة التحقيق |
| خدمة البحث الورقي                  | ✓          | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          |
| خدمة البحث الإلكتروني              | ✓          | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          |
| أوعية معلومات مرتبة ومصنفة ومفهرسة | ✓          | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          |
| الفهرس الإلكتروني                  | ✓          | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          | ✓      | ١٠٠          |

هذا المعيار يتطلب وجود مؤشرات في المكتبات، وب تطبيق المؤشرات نجد مكتبات عينة الدراسة يوجد بها جميع مؤشرات هذا المعيار أى بنسبة تحقيق ١٠٠ % ما عدا مؤشر "خدمة البحث الورقى" بنسبة تحقيق صفر %

متوسط تحقيق المعايير

نوضح هنا :

١- متوسط تحقيق مكتبة الكلية بالنسبة للمعايير ككل \*

٢- متوسط تحقيق المعيار بالنسبة للمكتبات ككل \*\*

جدول رقم (١٠)  
متوسط تحقيق المعايير

| مكتبة كلية<br>المعايير            | ١   | ٢  | ٣  | ٤   | ٥   | ٦   | ٧   | ٨   | ٩  |
|-----------------------------------|-----|----|----|-----|-----|-----|-----|-----|----|
| المساحة والطاقة<br>الاستيعابية    | ٤٠  | ٤٣ | ٢٧ | ٣٣٧ | ٤٠  | ١١٠ | ٢٨  | ٧٠  | ٥٦ |
| العاملين                          | ١٥  | ٣٠ | ١٤ | ٤٨  | ٢٨  | ١٧  | ١٦  | ٣١  | ١٩ |
| التجهيزات والأثاث                 | ٣١  | ٣٠ | ١٩ | ٥٠  | ٢٨  | ٢٤  | ٢١  | ٢٩  | ٢٥ |
| المقتنيات                         | ١٥٧ | ٤٠ | ٨١ | ٤٨  | ٢٩٠ | ٧٨  | ١٣٦ | ٢٩٩ | ٧٧ |
| تجهيزات المكتبة لمتحدة<br>الإعاقة | ٠   | ٠  | ٠  | ٠   | ٠   | ٠   | ٠   | ٠   | ٠  |
| الأمن والسلامة                    | ٨٣  | ٨٣ | ٨٣ | ٨٣  | ٨٣  | ٨٣  | ٨٣  | ٨٣  | ٨٣ |
| خدمات إضافية                      | ٧٥  | ٧٥ | ٧٥ | ٧٥  | ٧٥  | ٧٥  | ٧٥  | ٧٥  | ٧٥ |
| المتوسط *                         | ٥٧  | ٤٣ | ٤٣ | ٩٢  | ٧٨  | ٥٥  | ٥١  | ٨٤  | ٤٨ |

#### أولاً : متوسط تحقيق مكتبة الكلية بالنسبة للمعايير ككل

١- متوسط تحقيق مكتبات عينة الدراسة للمعايير بلغ ٤٨ %، وهذا يتطلب من المكتبات مضاعفة المجهود لكي تتمكن من تحقيق الحد الأدنى من المعايير.

٢- حققت مكتبات كليات الهندسة والتجارة المعايير بنسبة ٤٣ % وهذه أقل نسبة تحقيق في مكتبات عينة الدراسة

٣- حققت مكتبة كلية الزراعة المعايير بنسبة ٩٢ % وهذه نسبة ممتازة حيث أوشكت على تحقيق الحد الأدنى من المعايير ونرجع ارتفاع هذه النسبة إلى حداثة إنشاء المبنى وقلة أعداد المستفيدين

#### ثانياً : متوسط تحقيق المعيار بالنسبة للمكتبات ككل

١- معيار تجهيزات المكتبة لمتحدى الإعاقة نسبة تحقيقه صفر % وهذا يدل على أنه عند تصميم وتجهيز هذه المكتبات لم يضعوا هذه الفئة الهامة من المستفيدين فى الحسبان على الرغم من حداثة إنشاء هذه المكتبات ولكي يتحقق هذا المعيار سيتكلف الكثير.

٢- نلاحظ وجود عجز شديد فى تحقيق معيار العاملين بنسبة ١٩ % والتجهيزات والأثاث بنسبة ٢٥ % وهذا يعنى أن المكتبات لا تستطيع تقديم سوى ٢٢ % من الحد الأدنى من الخدمات والأنشطة المنوطة بها .

- ٣- نجد أن معيار المساحة والطاقة الاستيعابية تحقق بنسبة ٥٦ % وهذا يعنى أن مكتبات عينة الدراسة بحاجة شديدة لمضاعفة مساحتها وطاقتها الاستيعابية لكي تحقق الحد الأدنى في هذا المعيار .
- ٤- نجد أن معيار الأمن والسلامة تحقق بنسبة ٨٣ % وهذه أعلى نسبة في المعايير حققتها مكتبات عينة الدراسة ونرجع ذلك إلى حداثة إنشاء هذه المكتبات.

### النتائج

- أولاً : متوسط تحقيق مكتبة الكلية بالنسبة للمعايير ككل
- ١- متوسط تحقيق مكتبات عينة الدراسة للمعايير بلغ ٤٨ %.
  - ٢- حققت مكتبات كليات الهندسة والتجارة المعايير بنسبة ٤٣ % أقل نسبة
  - ٣- حققت مكتبة كلية الزراعة المعايير بنسبة ٩٢ %
- ثانياً : متوسط تحقيق المعيار بالنسبة للمكتبات ككل
- ١- معيار تجهيزات المكتبة لمتحدى الإعاقة نسبة تحقيقه صفر %
  - ٢- عجز شديد في تحقيق معيار العاملين بنسبة ١٩ % ومعيار التجهيزات والأثاث بنسبة ٢٥ %
  - ٣- نجد أن معيار المساحة والطاقة الاستيعابية تحقق بنسبة ٥٦ % .
  - ٤- نجد أن معيار الأمن والسلامة تحقق بنسبة ٨٣ % .

### التوصيات

- ١- ضرورة الالتزام بتطبيق المعايير الكمية عند إنشاء المكتبات
- ٢- التوسع في إعداد وتطبيق المعايير الكمية لتشمل الجوانب المختلفة للمكتبات والمعلومات.
- ٣- ضرورة تطبيق المعايير الكمية بصفة دورية ( كل عام مثلاً) وذلك لتحديد القصور في تطبيق المعايير والعمل على تحقيقها.
- ٤- إن تعمل إدارة جامعة كفر الشيخ على استيفاء القصور في المعايير الكمية الواردة بالدراسة لكي تتمكن من تحقيق المعايير الكمية ومن ثم التأهل للحصول على الاعتماد.

# الفرص الوظيفية المتاحة أمام خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بالقطاع الخاص في مصر: دراسة استكشافية

إعداد

د. إسماعيل رجب عثمان

مدرس - قسم الوثائق والمكتبات

كلية الآداب - جامعة الفيوم

[iretman@fayoum.edu.eg](mailto:iretman@fayoum.edu.eg)

## ملخص

تسعى الدراسة إلى التعرف على الوظائف التي يعمل بها خريجي المكتبات في القطاع الخاص، وتحديد المهارات المهنية والمهارات العامة اللازمة من أجل النجاح في هذه الوظائف. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الميداني، كما تم استخدام الاستبيان كأداة لتجميع البيانات. حيث تم توزيع الاستبيان على ١١٦ خريجاً خلال الفترة من ٢٨ أبريل وحتى ١٠ يونيو ٢٠١٣. وقد بلغ عدد النسخ المسترجعة ٤٩ نسخة. أظهرت الدراسة أن ٥٩% من الخريجين يعملون في وظائف تخصصية، في حين أن النسبة الباقية تعمل في وظائف غير متخصصة. يعمل الخريجون داخل القطاع الخاص في ثلاث قطاعات وهي قطاع المكتبات ومراكز المعلومات ويعمل في هذا القطاع ٣٧%، القطاع الثاني وهو قطاع الشركات التي تقدم خدمات للمكتبات وهذا القطاع يعمل به ٢٢% من الخريجين، بينما يعمل في القطاع الثالث الغير تخصصي ٤١% من الخريجين. أظهرت الدراسة أن جميع الخريجين لم يستفيدوا بشكل كبير من المهارات المتخصصة، وأن أكثر المهارات المتخصصة بالنسبة لهم هي مهارة البحث في محركات البحث العالمية والقدرة على تجميع وتحليل البيانات. أما بالنسبة للمهارات العامة فقد تبين أن أكثر المهارات التي يحتاج الخريج إليها هي استخدام تطبيقات ميكروسوفت أوفيس واستخدام البريد الإلكتروني بشكل فعال. وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم العديد من التوصيات للجمعية المصرية للمكتبات وأقسام المكتبات والمعلومات والطلاب الذين يدرسون في هذه الأقسام.

## مقدمة

أنشئ تخصص الوثائق والمكتبات في مصر لأول مرة في يناير عام ١٩٥١. ومنذ هذا التاريخ وحتى أوائل فترة التسعينيات، كان خريجو هذا التخصص يحظون بوفرة في فرص العمل المتاحة أمامهم سواء داخل المكتبات الجامعية أو المدرسية أو العامة، كما كان بإمكانهم في تلك الفترة أيضاً العمل في إحدى الوظائف التخصصية المتاحة في العديد من الدول العربية. ولقد كانت هذه الميزة هي العامل الأساسي الذي دفع الكثير من طلاب الثانوية العامة في مصر نحو الالتحاق بأحد أقسام المكتبات والمعلومات على أمل ضمان الحصول على فرصة عمل داخل القطاع الحكومي بشكل سريع بعد التخرج. ولقد ظل الوضع على هذا النحو حتى منتصف فترة التسعينات، حيث اجتمعت العديد من العوامل التي أثرت بشكل كبير على الفرص الوظيفية المتاحة أمام الخريجين في القطاع الحكومي، والتي تمثلت في تخلي الدولة عن سياسية تشغيل الخريجين نتيجة تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي؛ بالإضافة إلى تزايد أعداد الخريجين بشكل لا يتناسب مع أعداد المكتبات الموجودة في مصر والفرص الوظيفية المتاحة داخلها؛ وانتشار نظام التوظيف المؤقت داخل قطاع المكتبات الأكاديمية الأمر الذي أدى إلى منح المحسوبية (الواسطة) الدور الأكبر في توفير فرص العمل داخل هذا القطاع الكبير والهام من المكتبات؛ وكذلك انخفاض الطلب على خريجي أقسام المكتبات والمعلومات المصريين من الدول العربية نتيجة الكثير من الأسباب الخاصة بهذه الدول. وإلى جوار العوامل السابقة التي لها علاقة بسوق العمل، فقد أسهمت أقسام المكتبات والمعلومات ذاتها في تفاقم المشكلة عن طريق عدم قيامها بالربط فيما بين السياسات والمناهج التعليمية الخاصة بها ومتطلبات سوق العمل واحتياجاته المتجددة والمتغيرة، الأمر الذي أدى إلى تخريج

أخصائي مكتبات ومعلومات لا تتوافر لديهم الخبرات والمؤهلات الكافية المطلوبة في سوق العمل، فضلاً عن طبيعة المناهج الدراسية التي لا تمكن خريجي هذه الأقسام من أداء أعمال أخرى (الصباغ)، نتيجة تركيزها على الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي (الشهريلي).

لقد أدت جميع الأسباب السابقة وغيرها من الأسباب الاقتصادية المختلفة إلى حرمان تخصص المكتبات والمعلومات في الوقت الحالي من تلك الميزة التي كان يتمتع بها من قبل، وبدأ خريجو أقسام المكتبات والمعلومات في مصر حالياً يعانون من انتشار ظاهرة البطالة بينهم شأنهم في ذلك شأن الكثير من خريجي التخصصات الأخرى.

من هذا المنطلق كان من الضروري إجراء هذه الدراسة من أجل مساعدة خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في التعرف على الفرص الوظيفية التي يمكنهم العمل بها في القطاع الخاص، وتحديد المهارات المتخصصة والمهارات العامة اللازمة من أجل النجاح داخل هذه الوظائف.

### أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ثلاثة أهداف أساسية وهي:
- تحديد الوظائف التي يعمل بها خريجو أقسام المكتبات بالقطاع الخاص في مصر.
  - تحديد المهارات المهنية والمهارات العامة والسمات الشخصية التي ساعدت هؤلاء الخريجين على النجاح في عملهم داخل القطاع الخاص.
  - مساعدة أقسام المكتبات والمعلومات في التعرف على الوظائف المتاحة بالقطاع الخاص وتحديد المهارات المطلوبة لشغل هذه الوظائف من أجل إعداد البرامج الدراسية التي تلبى هذه المتطلبات.

### مشكلة الدراسة

تم صياغة مشكلة الدراسة الحالية في سؤالين أساسيين هما: ما مجالات العمل المتاحة أمام خريجي أقسام المكتبات بالقطاع الخاص؟ وما المهارات المطلوبة من أجل النجاح في هذه الوظائف؟ وإمعاناً في تحديد مشكلة الدراسة تم تقسيم السؤالين السابقين إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ما طبيعة الوظائف التي يعمل بها الخريجون؟ (تخصصية أم غير تخصصية).
- ما الأسباب التي دفعت الخريجين إلى العمل بالقطاع الخاص؟
- ما الأسباب التي دفعت الخريجين إلى العمل في وظائف غير تخصصية؟
- ما الفترة الزمنية التي قضاها الخريج بعد التخرج حتي يحصل على الوظيفة الحالية؟
- ما القطاعات التي توفر فرص العمل؟
- ما العوامل التي ساعدت الخريجين في الحصول على وظائفهم الحالية؟
- ما الطرق التي سلكها الخريجون من أجل التعرف على وظائفهم الحالية؟
- ما مدى حاجة الوظائف المتاحة داخل هذا القطاع إلى دورات تدريبية؟ وما هي الدورات التدريبية التي يحتاج إليها هذا القطاع في حال الحاجة إلى ذلك؟
- ما مدى استفادة الخريجين من المهارات التخصصية التي تعلموها أثناء دراستهم في قسم المكتبات والمعلومات؟
- ما هي المهارات المتخصصة والمهارات العامة التي يرى الخريجون أنها ضرورية من أجل النجاح في عملهم بالقطاع الخاص؟

### أهمية الدراسة

- تتجلى أهمية الدراسة الحالية في أنها:
- تساهم في حل مشكلة البطالة المنتشرة بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في مصر حالياً، ومن ثمَّ الحد من الآثار الكارثية لهذه المشكلة سواء على الفرد أو المجتمع، عن طريق مساعدتهم في:
  - التعرف على الفرص الوظيفية التي يمكن أن يعملوا بها بالقطاع الخاص.

- تحديد الأماكن التي تتيح هذه الفرص.
- تحديد المهارات اللازمة من أجل النجاح في هذه الوظائف.
- تسهم بشكل كبير في مساعدة القائمين على إدارة أقسام المكتبات والمعلومات في مصر في إعداد وتطوير مناهج تعليمية وتدريبية تلبي هذه المتطلبات.
- تعد هذه الدراسة لبنة جديدة تشكل إضافة إلى الإنتاج الفكري العربي المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات خاصة في مجال دراسات سوق العمل.

### مجال الدراسة وحدودها

سوف تقوم الدراسة بالعمل على استكشاف الوظائف التي يعمل بها خريجو أقسام المكتبات والمعلومات بالقطاع الخاص في مصر. أما بالنسبة للحدود الزمنية الخاصة بالدراسة فقد تم تجميع بيانات هذه الدراسة خلال الفترة من ٢٨ أبريل ٢٠١٣ وحتى ١٠ يونيو من نفس العام.

### منهج البحث

من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها تم الاعتماد على منهج البحث الميداني ذي الطبيعة الوصفية، كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية لتجميع البيانات.

### ١- أداة تجميع البيانات

تم إعداد استمارة استبيان روعي في تصميمها أن تتسق الأسئلة الواردة فيها مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها. وقد اشتملت استمارة الاستبيان على ٢٦ سؤالاً. تم توزيعها على أربع مجموعات من الأسئلة هي:

- **البيانات الشخصية:** اشتملت هذه المجموعة على الأسئلة من رقم ١ إلى ٧، وكان الهدف منها التعرف على بعض خصائص مجتمع الدراسة.
- **البيانات المتعلقة بالوظيفة الحالية للخريج:** وهذه المجموعة تشتمل على الأسئلة من رقم ٨ إلى رقم ١٩، ويبلغ عددها اثنا عشر سؤالاً، ويهدف هذا الجزء من الاستبيان إلى التعرف على الوظيفة الحالية التي يعمل بها الخريج في القطاع الخاص.
- **العوامل التي ساعدت الخريج في الحصول على هذه الوظيفة:** اشتمل هذا القسم على أربع أسئلة تبدأ من السؤال رقم ٢٠ وتنتهي بالسؤال رقم ٢٣، وتتناول العوامل التي ساعدت الخريج في الحصول على الوظيفة الحالية، وتحديد المصادر التي ساعدته في التعرف على هذه الوظيفة، وتحديد مدى حاجة هذه الوظيفة إلى دورات تدريبية، وما أسماء هذه الدورات في حال وجودها؟
- **المهارات التي ساعدت الخريج على النجاح في هذه الوظيفة:** اشتمل هذا القسم على ثلاثة أسئلة، تبدأ من السؤال رقم ٢٤ وتنتهي بالسؤال رقم ٢٦، وقد خُصص السؤال رقم ٢٤ للتعرف على مدى استفادة الخريج من المهارات المكتسبة التي اكتسبها أثناء فترة الدراسة داخل الوظيفة الحالية التي يعمل بها، أما السؤالان ٢٥ و ٢٦ فقد تم تخصيص أحدهما للمهارات المهنية في حين تم تخصيص السؤال الآخر للمهارات العامة.

بعد الانتهاء من الإعداد الأولي لاستمارة الاستبيان تم عرضها على مجموعة من المحكمين لمراجعة الاستبيان وتحكيمه، وبعد وصول ردود المحكمين تم مراجعة تعليقاتهم وإعداد نسخة إلكترونية من استمارة الاستبيان وإتاحتها على الإنترنت تمهيداً لتجريبها، وقد تم الاعتماد في ذلك على تطبيق Google Drive. وبعد إنشاء النسخة الإلكترونية من الاستبيان وإتاحتها على الإنترنت، تم إرسال رسائل إلكترونية تحتوي على الرابط الخاص بالاستبيان إلى عينة تجريبية من مجتمع الدراسة بلغ قوامها ٣٠ خريجاً، وقد أجاب على استمارة الاستبيان ١٣ خريجاً، وكان الهدف من هذا التوزيع التجريبي هو: (١) قياس مدى وضوح الأسئلة وملاءمة الصياغة، ومدى قدرة المبحوث على الإجابة عنها؛ (٢) معرفة مدى الحاجة إلى إضافة خيارات أو استجابات أخرى لبعض الأسئلة؛ (٣) التعرف على مدى الحاجة إلى إضافة أو استبعاد

بعض الأسئلة. وقد أظهرت التجربة وضوح أسئلة الاستمارة وسهولة استيعاب المبحوثين لها بصفة عامة، كما ساعدت التجربة في تعديل صياغة بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى، وإضافة استجابات أخرى لبعض الأسئلة.

## ٢- مجتمع الدراسة

واجه الباحث صعوبة شديدة في تحديد مجتمع الدراسة نظراً لعدم وجود آلية واضحة ومحددة يمكن الاعتماد عليها في هذا الصدد، لذلك تم استخدام العديد من الآليات من أجل المساعدة في حصر خريجي أقسام المكتبات والمعلومات الذين يعملون بالقطاع الخاص، وتحديد بيانات الاتصال الخاصة بهم، ومن بين هذه الآليات التي تم الاعتماد عليها، مدونة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية على الإنترنت، حيث تم توجيه دعوة إلى كل المشتركين فيها من الخريجين إلى المشاركة في الاستبيان، كما تم أيضاً الاشتراك في كل المجموعات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات الموجودة على الفيس بوك، وإرسال عدة دعوات عبر هذه المجموعات إلى جميع المشتركين فيها من خريجي أقسام المكتبات والمعلومات العاملين بالقطاع الخاص من أجل المشاركة في استيفاء بيانات الاستبيان، وقد اشتملت جميع الدعوات على الرابط الخاص بالاستبيان على الإنترنت. ونتيجة لعدم جدوى الخطوات السابقة في الوصول إلى الخريجين المستهدفين، لذلك تم اللجوء إلى آلية أخرى تمثلت في القيام بزيارة جميع المجموعات المتخصصة في مجال المكتبات على الفيس بوك وترتيب أسماء أعضاء هذه المجموعات هجائياً، والإطلاع على الملف الشخصي الخاص بكل عضو، وإعداد قائمة مبدئية بأسماء الأشخاص المشتركين بهذه المجموعات الذين يعملون في القطاع الخاص، وقد تم تحديد الوظيفة بناء على البيانات المسجلة بالملف الشخصي الخاص بكل عضو. ومن أجل التحقق من أن هؤلاء الأعضاء من خريجي أقسام المكتبات والمعلومات روعي أن يتوافر في البيانات الشخصية لكل عضو أحد الشروط التالية:

- أن يوجد في ملف بياناته الشخصية على الفيس بوك أنه خريج أحد أقسام المكتبات والمعلومات.
- أن يكون من بين أصدقاء العضو بعض الشخصيات المعروفة في التخصص أمثال أسماء بعض أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات المصرية المختلفة.
- أن يوجد لدى الخريج أصدقاء مشتركين بينه وبين الباحث.
- أن يكون الخريج مشترك في واحدة أو أكثر من المجموعة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات على الفيس بوك.

وبناءً على المعايير السابق ذكرها، تم إعداد قائمة مكونة من ١١٦ خريجاً، تشتمل على اسم الخريج على الفيس بوك ووظيفته التي يعمل بها بالقطاع الخاص، وعنوان الموقع الخاص به على الفيس بوك. وبعد إعداد هذه القائمة، تم زيارة الصفحات الخاصة بجميع الخريجين الموجودين بالقائمة وتوجيه رسالة إلى كل خريج منهم من أجل المشاركة في الدراسة. وقد تم توجيه أول دعوة في ٢٨ إبريل ٢٠١٣ وبعد مضي أسبوعين من توجيه الدعوة الأولى، تم توجيه دعوة جديدة إلى الخريجين الذين لم يقوموا باستيفاء بيانات الاستبيان؛ وبعد مضي أسبوع آخر من تاريخ الدعوة الثانية تم توجيه دعوة ثالثة إلى الخريجين الذين لم يقوموا بالإجابة على استمارة الاستبيان. كما تم أيضاً توجيه رسالة شكر إلى جميع الذين قاموا باستيفاء بيانات الاستبيان، وفي نهاية رسالة الشكر طلب منهم تمرير رابط الاستبيان إلى أصدقائهم وزملائهم من خريجي أقسام المكتبات الذين يعملون بالقطاع الخاص. وفي ١٠ يونيو تم إغلاق خاصية استقبال استجابات جديدة من المبحوثين تمهيداً لتحليل البيانات. وقد أسفرت جميع الدعوات السابقة إلى الحصول على ٤٩ استجابة، وهذا العدد يشكل ما يقرب من ٤١% من مجتمع الدراسة الذي تم حصره.

## ٣- تحليل البيانات

يتيح تطبيق Google Drive العديد من الخيارات فيما يتعلق بتصدير استجابات الاستبيان، ومن بين هذه الخيارات تم الاستقرار على تصدير استجابات الاستبيان في شكل ملف أكسيل، حيث تم

الاعتماد على برنامج مايكروسوفت اكسيل من أجل تحليل البيانات وإعداد الجداول والرسوم البيانية وحساب النسب المئوية؛ ومن أكثر دوال الإكسيل التي تم استخدامها في عملية تحليل البيانات دالة COUNTIF، حيث تساعد هذه الدالة في حساب التكرارات الخاصة بالمتغيرات.

#### ٤- جوانب القصور في الدراسة

عانت الدراسة الحالية من صغر حجم مجتمع الدراسة الذي لا يمكن من خلاله الحصول على نتائج يمكن تعميمها على سوق العمل بشكل عام؛ إلا أنه يمكن اعتبارها بمثابة مؤشرات مبدئية يمكن الاعتماد عليها مستقبلاً في إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بسوق العمل المتاحة أمام خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بالقطاع الخاص بشكل أعم وأشمل.

#### مصطلحات الدراسة

- **الخريجون:** يقصد بالخريجين في هذه الدراسة خريجي أقسام المكتبات والمعلومات العاملين بالقطاع الخاص في مصر.
- **الوظائف غير التخصصية:** استخدم هذا المصطلح للإشارة إلى جميع الوظائف التي يعمل بها الخريجون والتي لا يتطلب العمل فيها الحصول على درجة علمية في مجال المكتبات والمعلومات.

#### الدراسات السابقة

يعد موضوع التوظيف داخل قطاع المكتبات والمعلومات أحد الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين في جميع أنحاء العالم، وقد تجلّى هذا الاهتمام في كم الإنتاج الفكري المتعلق بالموضوع والمنشور باللغة الإنجليزية. أما بالنسبة للإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية فقد تم العثور على مجموعة قليلة من الدراسات التي لها علاقة بهذا الموضوع. ومن أجل تجميع هذا الإنتاج الفكري المنشور باللغة الإنجليزية، فقد تم الاعتماد على محرك بحث Google و العديد من قواعد البيانات العالمية مثل قاعدة بيانات Emerald وقاعدة بيانات EBSCO LISTA وقاعدة بيانات Science Direct وغيرها من قواعد البيانات الأخرى التي يشترك بها المجلس الأعلى للجامعات. أما بالنسبة لتجميع الإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية فقد تم الاعتماد على دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بأجزائه المتعددة والمتابعة، وقد تم الاقتصار في عرض هذا الإنتاج على الدراسات التي لها علاقة وثيقة بالموضوع الحالي.

#### ١- الدراسات المنشور باللغة العربية

أسفرت عملية البحث في الإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية والمتعلق بموضوع الدراسة عن وجود أربع دراسات لها علاقة وثيقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم إجراؤها جميعاً في المملكة العربية السعودية في عدة أعوام مختلفة، ونستهل هذه الدراسات الأربع، بالدراسة التي أجريت في عام ٢٠٠٤ م / ١٤٢٥ هـ، وقام بها الضرمان بهدف التعرف على رأى المسؤولين في قطاع التوظيف عن نوع ومستوى التأهيل العلمي والمهارات المطلوبة ومجالات العمل المتاحة أمام خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية. ومن بين النتائج التي خرجت بها الدراسة، وجود طلب على تخصص تقنية المعلومات، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن المهام التقليدية تشكل المهام الأساسية التي يقوم بها العاملون في مرافق المعلومات. كما أكدت الدراسة كذلك على أن إتقان اللغة الانجليزية من أكثر المهارات المطلوبة، وأن الخريجين يعانون من عدة معوقات أبرزها الضعف في النواحي التطبيقية وضعف في المهارات الأساسية للعمل (الضرمان).

وبعد ثلاثة أعوام من الدراسة الأولى أجريت دراسة ثانية في عام ٢٠٠٧ م / ١٤٢٨ هـ، من أجل التعرف على الفرص الوظيفية المتوفرة في القطاع الخاص لخريجي أقسام علوم المكتبات والمعلومات في سوق العمل السعودي، وتحديد مدى حاجة هذا القطاع إلى هذه الفئة من الخريجين؛ وقد أظهرت الدراسة أنه بالرغم من وجود مكتبات ومراكز معلومات داخل ما يقرب من ٦٧.٧% من مؤسسات وشركات

القطاع الخاص، إلا أن هناك معوقات في عملية توظيف خريجي أقسام علوم المكتبات والمعلومات، كما أظهرت الدراسة أن هناك عددا محدودا من الفرص الوظيفية التي يمكن أن يعمل بها خريجو هذا التخصص. وقد أكدت الدراسة على نفس ما أكدت عليه أغلب الدراسات السابقة من ضرورة إتقان الخريج للغة الانجليزية، وأن يكون لديه القدرة على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت من أجل العمل في الفرص الوظيفية المتاحة (القبلا و الزهراني).

وفي العام التالي ٢٠٠٨ قام الشنبري بدراسة أخرى من أجل تحقيق ثلاثة أهداف أساسية وهي تحديد متطلبات سوق العمل لأخصائي المكتبات والمعلومات، وتحديد الكفاءات والمهارات المهنية والتقنية والشخصية التي يحتاج إليها أصحاب العمل، وتحديد الاتجاهات المستقبلية لتوظيف أخصائي المكتبات والمعلومات في سوق العمل بالمملكة العربية السعودية. وقد عملت الدراسة على تحقيق أهدافها الثلاثة عن طريق تحليل محتوى إعلانات التوظيف في المملكة خلال ثلاثة عقود وهي ١٣٩٧ هـ، ١٤٠٧ هـ، ١٤١٧ هـ، ١٤٢٧ هـ، والمنشورة في صحف عكاظ والرياض واليوم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تزايداً في نسب الوظائف المعلن عنها في القطاع الخاص، وأظهرت الدراسة كذلك أن أكثر المهارات المهنية التي تظهر في إعلانات التوظيف هي مهارة أرشفة وتنظيم المعلومات، والقدرة على التعليم والتدريب، وامتلاك المهارات الفنية، ثم البحث والخدمات المرجعية، ثم التشغيل والمعالجة على التوالي؛ وفيما يتعلق بالمهارات التقنية تبين أن الامام بتقنيات المكاتب من أكثر المهارات المطلوبة يليها القدرة على تصميم وإدارة قواعد المعلومات، ثم مهارات بحث واسترجاع المعلومات، ثم مهارات تحليل وتصميم النظم. أما بالنسبة للمهارات الشخصية فقد أظهرت الدراسة أن أكثر المهارات الشخصية التي يحتاج إليها العمل هي إجادة اللغة الانجليزية، والإشراف والإدارة، وخدمة ومقابلة الجمهور، والالتزام والدقة في المواعيد، ومهارات الاتصال مع الآخرين. وقد خلصت الدراسة إلى أن الطلب على توظيف أخصائي المكتبات في تزايد بشكل عام خلال الفترة الزمنية الخاصة بالدراسة (الشنبري).

وفي دراسة قامت بها موضي الديبان من أجل التعرف على مدى مواكبة البرامج الأكاديمية في أقسام المكتبات والمعلومات بجامعة المملكة العربية السعودية للتطورات الحديثة ومدى تلبيتها لاحتياجات سوق العمل، وفي سبيل تحديد مدى تلبية تلك البرامج لحاجة سوق العمل السعودي، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، حيث قامت بتوزيع نسخة استبيان على المسؤولين عن قطاع التوظيف في المؤسسات التي تتيح فرص عمل لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات في القطاعين الحكومي والخاص. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من بينها تحديد أهم الأماكن التي يعمل بها الخريجون وهي المكتبات، ومراكز المعلومات، وإدارة المكتبات الرقمية، ومجال إدارة وتشغيل قواعد البيانات، ومجال السجلات الطبية. كما تم تحديد المسميات الوظيفية الخاصة بهذه الوظائف والتي تمثلت في اختصاصي مكتبات، واختصاصي معلومات، واختصاصي شبكات، ومصمم ومبرمج، واختصاصي مراكز مصادر التعلم، واختصاصي سجلات طبية. أما أبرز المهارات والكفاءات التخصصية المطلوب توافرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات فتمثلت في تقديم خدمات معلومات جيدة للمستفيدين والتعامل مع تقنيات المعلومات ومهارات البحث والاسترجاع عن المعلومات، أما بالنسبة للمهارات الخاصة بالعمليات الفنية فقد أشار ٨٢.٤ % إلى أهمية هذه المهارات؛ كما أكدت الدراسة على أهمية إتقان اللغة الانجليزية والإلمام بمهارات استخدام الحاسب الآلي وتوافر مهارتي الاتصال الجيد مع الآخرين والتحلي بأخلاقيات المهنة (الديبان).

## ٢- الدراسات المنشورة باللغة الإنجليزية

أسفرت عملية البحث في الإنتاج الفكري المنشور باللغة الإنجليزية عن وجود العديد من الدراسات التي تستعرض الفرص الوظيفية المتاحة أمام خريجي أقسام المكتبات والمعلومات، ونستهل هذه الدراسات بالدراسة التي قام بها Koenig والذي قام فيها بمناقشة الوظائف البديلة المحتملة لخريجي أقسام المكتبات وقد اشتملت هذه الوظائف على: سمسة المعلومات Information Brokering، التسويق، النشر، الاستشارة، مستشار معلومات، إدارة البيانات، محلل نظم ومصمم نظم، وضابط معلومات chief

information officer. كما أشار إلى مهارات المكتبات التي سيستخدمها في هذه الوظائف والتي شملت: المعرفة بمصادر المعلومات، القدرة على تنظيم البيانات والمعلومات، ومهارات التعامل مع الأشخاص (Koenig 3).

وفي عام ١٩٩٤ قام Afolabi بدراسة من أجل حصر فرص العمل المتاحة أمام المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في أفريقيا، وقد حصر في هذه الدراسة ٢٨ وظيفة يمكن أن يعمل فيها المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات، ومن بين الوظائف التي ورد ذكرها في هذا الحصر (١) متاجر الكتب Bookshops سواء في القطاع الخاص أو مراكز بيع الكتب التي تتبع بعض الجامعات، (٢) التكشيف Indexing من أجل الأغراض التجارية وركز على إعداد الكشافات التي ترد في نهاية الكتب وتكشيف الصحف والمجلات، (٣) التلخيص Abstracting وهي من المجالات التي يستطيع أخصائي المكتبات استخدام مهاراتهم فيها غير أن العمل في مجال التلخيص يحتاج إلى جانب مهارة الإلمام بالمجال الموضوعي الذي سيتم إعداد الملخصات فيه- إعداد البليوجرافيات، (٤) العمل كمدرس مكتبات في المدارس الخاصة؛ (٥) مستشار مكتبات، ويمكن من خلال هذه الوظيفة مساعدة الشركات ومؤسسات القطاع الخاص في إنشاء وتنظيم المكتبات الخاصة بهم؛ (٦) تحرير الكتب والدوريات والصحف؛ (٧) تصحيح النسخ التجريبية للكتب والدوريات والصحف؛ (٨) إدارة السجلات بالمؤسسات والشركات؛ (٩) إدارة الأرشفة، (١٠) النشر، حيث يستطيع الخريجون ممن لديهم دراية بمجال النشر القيام بإنشاء شركات للنشر؛ (١١) التصوير الضوئي، (١٢) مورد لأجهزة ومعدات المكتبات مثل الرفوف وأدراج الفهارس وبطاقات الفهارس؛ (١٣) تجليد الكتب والدوريات؛ (١٤) وسيط معلومات، حيث يستطيع خريجو المعلومات إنشاء مراكز لتقديم خدمات المعلومات بمقابل، عن طريق تجميع المعلومات وإاحتها بمقابل عند الطلب، كما يمكن أن يقوم من خلال هذا المركز بتجميع البيانات نيابة عن الآخرين، وهذا الأمر قد يتطلب التنقل بين أكثر من مكان ومقابلة العديد من الأشخاص من أجل تجميع هذه البيانات؛ (١٥) الدعاية والعلاقات العامة والترويج، حيث يستطيع خريجو المكتبات العمل في مكاتب العلاقات العامة بالمؤسسات والشركات، وهذه الوظيفة تتضمن مهمة تجميع المعلومات المتعلقة بأنشطة الشركة وتنظيم هذه المعلومات والتعريف بها وإاحتها عند الطلب؛ (١٦) العمل في مجال الحاسب الآلي، حيث يستطيع الخريجون الذين لديهم معرفة جيدة بالحاسب الآلي الحصول على بعض الدورات المتقدمة في الحاسب الآلي، والتي تؤهلهم للعمل في مجال مبيعات الحاسب الآلي سواء المكونات المادية أو البرمجيات، أو العمل كمبرمج، أو إنشاء العمل الخاص به الذي يمكن من خلاله تقديم الدورات التدريبية، وتحليل وتصميم النظم، وتطوير البرامج، والكتابة على الحاسب الآلي، ونشر الكتب، وتحليل البيانات باستخدام بعض البرامج الإحصائية (Afolabi).

وفي عام ١٩٩٩ أجريت دراسة لتحليل محتوى إعلانات الوظائف الخاصة بوظيفة أخصائي المراجع بالمكتبات الأكاديمية خلال الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٨، وقد أظهرت الدراسة أن هناك زيادة في الطلب على المهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، وأن مهارة الاتصال من أكثر المهارات التي يرد ذكرها في معظم الإعلانات، كما أن درجة الماجستير من المتطلبات الأساسية للعمل في هذه الوظيفة بالنسبة لمعظم الوظائف (White). وفي عام ٢٠٠٠ قام Cullen قام بتحليل إعلانات الوظائف الخاصة بقطاع المكتبات والمعلومات والتي نشرت في الصحف الأيرلندية خلال عام ١٩٩٩، وذلك من أجل التعرف على المهارات المهنية والمهارات العامة التي يطلبها أصحاب العمل، وتحديد القطاعات التي توفر أكبر عدد من الوظائف. وقد أسفرت نتيجة الدراسة عن حصر ١٢٣ وظيفة تم الإعلان عنها خلال عام ١٩٩٩ تحتاج إلى مجموعة متعددة من المهارات، وقد جاء في مقدمة هذه المهارات مهارات الاتصال والعلاقات الشخصية، ومهارة الإدارة، ثم القيادة، ثم الفهرسة، ثم مهارة التعامل مع الجوانب المالية والميزانية؛ كما أوضحت الدراسة أيضاً أن أغلب الوظائف تطلب متخصصين للعمل في مكتبات أكاديمية وعامة. (Cullen). وفي العام التالي - ٢٠٠١ - قام كلا من Lynch and Smith بدراسة محتوى

إعلانات التوظيف الخاصة بالجامعات الأكاديمية الأمريكية خلال الفترة من ١٩٧٣ - ١٩٩٨، وقد تبين لهما اشتغال إعلانات هذه الوظائف بداية من عام ١٩٩٨ على ضرورة المعرفة بتكنولوجيا الحاسبات والتي صارت حالياً جزءاً من أعمال الخدمة المرجعية، كما صارت مهارات الاتصال الشفوية والمكتوبة من المهارات الأساسية المطلوبة لشغل هذه الوظائف (Lynch and Smith). وبعد مرور أربعة أعوام من الدراسة الأولى قام Cullen بدراسة ثانية في عام ٢٠٠٤ من أجل التعرف على المهارات الخاصة بالوظائف الإدارية داخل المكتبات، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تحليل إعلانات الوظائف الخاصة بهذا القطاع الذي نشر خلال الفترة من إبريل ٢٠٠١ وحتى نهاية مارس ٢٠٠٢، وقد كشفت الدراسة عن أن مهارات الإدارة العليا هي أكثر المهارات الإدارية المطلوبة، يليها إدارة العاملين، ثم القيادة، ثم مهارات التحليل، وإدارة المشاريع (Cullen).

ومن أجل التعرف على تأثير الأتمتة على أخصائي المراجع والفهرسة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، تم إجراء دراسة سعت إلى تحليل إعلانات التوظيف التي نشرت في دورية American Libraries خلال الفترة ١٩٧١-١٩٩٠، وقد وجدت الدراسة أن هناك تزايداً في الطلب على المهارات الخاصة بالحاسب الإلي في كلا المجالين. كما بينت أن الطلب على مهارة الاتصال الشفوي والمكتوب قد ظهرت في خلال الفترة ١٩٧٦-١٩٨٠ (Xu). وفي عام ٢٠٠٢ أجريت دراسة أخرى لتحليل محتوى إعلانات التوظيف المنشورة بنفس الدورية AL خلال الفترة من يناير ١٩٨٩ وحتى ديسمبر ١٩٩٨، وكان تركيز هذه الدراسة على مهنة المكتبات الإلكترونية حيث كانت الباحثة ترى أن هذه الوظيفة هي امتداد لوظيفتي أخصائي المراجع وأخصائي النظم، وقد أظهرت الدراسة أن الوظائف التي تحتاج إلى مهارات في المراجع والدعم الفني تتشابه مع الأدوار والمهام الخاصة بوظائف تنمية المجموعات والتعليم. وكانت مهارة الاتصال من أكثر المهارات الشخصية التي يتم طلبها في ٥٣% من الإعلانات، في حين كان التدريب من بين المهارات التي طلبت في ٤٩% من الإعلانات (Heimer). وفي دراسة أخرى أجريت على الإعلانات المنشورة في دورية College & Research Libraries New خلال الفترة من ١٩٩٠ - ٢٠٠٠، تبين أن هناك تزايداً في عدد الوظائف الإلكترونية أو الرقمية (Croneis and Henderson).

وفي دراسة تم إجراؤها في عام ٢٠٠٦ من أجل التعرف على المعارف والمهارات والكفاءات المطلوبة من أصحاب العمل، قامت الدراسة أولاً بتحليل إعلانات التوظيف المنشورة في استراليا والولايات المتحدة الأمريكية خلال ثمانية أسابيع في عام ٢٠٠٤، ثم قامت بعد ذلك بتحليل محتوى إعلانات التوظيف المنشورة في استراليا في شهر واحد عبر أعوام ١٩٧٤ و ١٩٨٤ و ١٩٩٤، ٢٠٠٤. وقد أظهرت الدراسة عدم وجود رؤية واضحة في الإعلانات المنشورة في استراليا خاصة فيما يتعلق بالمهارات والكفاءات المطلوبة، على عكس الإعلانات التي تنشر في الولايات المتحدة والتي تظهر متطلبات مهنية أكثر احترافية من مثيلاتها في استراليا. كما أظهرت الدراسة أن مهارات العلاقات الشخصية والسمات الشخصية ومهارات الخدمات الفنية من أكثر المهارات المطلوبة في كلا البلدين (Kennan, Cole and Willard). ومن أجل التعرف على ما يحتاج إليه أصحاب العمل من مهارات عند توظيفهم لأخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة المتحدة UK قام Orme في عام ٢٠٠٨ بتحليل محتوى ١٨٠ إعلان توظيف يطلب أخصائي مكتبات ومعلومات تم نشرها في دورية المكتبات والمعلومات التي تصدر عن Chartered Institute of Library and Information Professional's خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وقد أسفرت الدراسة عن إظهار العديد من المهارات والصفات المطلوبة في هذه المهنة (Orme). من خلال العرض السابق للدراسات التي لها علاقة وثيقة بهذا الموضوع نجد أن جميع الدراسات السابقة سعت إلى التعرف على الوظائف المتاحة التي يمكن أن يعمل بها خريجو أقسام المكتبات والمعلومات، وتحديد مجموعة المهارات التي يحتاج إليها أصحاب العمل، ومن أجل تحقيق ذلك قام بعض الباحثين بتوزيع نسخة استبيان على المسؤولين عن قطاع التوظيف، في حين قام البعض الآخر بتحليل

محتوى إعلانات التوظيف التي تنشر في الصحف اليومية أو الدوريات المتخصصة. ونظراً لقلة عدد إعلانات التوظيف الموجهة إلى خريجي أقسام المكتبات التي تنشر في الصحف المصرية، وعدم اشتغال هذه الإعلانات على التفاصيل التي يمكن من خلالها التعرف على احتياجات أصحاب العمل؛ لذلك كان من الضروري القيام بالدراسة الحالية من أجل التعرف على الملامح العامة لسوق العمل المتاحة أمام خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في مصر، كما يمكن الاعتماد على هذه الملامح العامة مستقبلاً في إعداد دراسات تكاملية تفصيلية يمكن من خلالها الخروج بمؤشرات يمكن تعميمها على سوق العمل.

## نتائج الدراسة

### ١ - خصائص مجتمع الدراسة

بلغ عدد الخريجين الذين أجابوا على استبيان الدراسة ٤٩ خريجاً، تشكل نسبة الإناث فيهم ٥٩%، في حين تشكل نسبة الذكور ٤١%. جدول (١).

جدول (١) توزيع الخريجين العاملين بالقطاع الخاص وفقاً للنوع

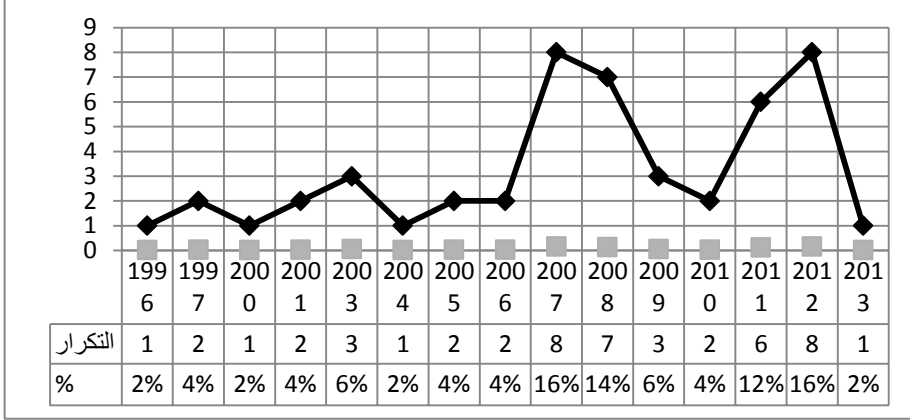
| النوع    | التكرار | %    |
|----------|---------|------|
| ذكر      | 20      | 41%  |
| أنثى     | 29      | 59%  |
| الإجمالي | 49      | 100% |

يعد خريجو جامعة القاهرة أكثر الخريجين عملاً في القطاع الخاص، حيث شكلت نسبتهم ٤٥%، جاء بعدها في المركز الثاني جامعة الإسكندرية، حيث بلغت نسبة خريجيهما من العاملين في القطاع الخاص ٣١%، وفي المرتبة الثالثة جاءت جامعة عين شمس، وتلاها ثلاث جامعات أخرى هي حلوان والمنوفية وأسيوط. جدول (٢).

جدول (٢) توزيع الخريجين العاملين بالقطاع الخاص وفقاً للجامعة التي تخرجوا منها

| الجامعة | القاهرة | الإسكندرية | عين شمس | المنوفية | المنوفية | المنوفية | المنوفية | المنوفية |
|---------|---------|------------|---------|----------|----------|----------|----------|----------|
| التكرار | 22      | 15         | 5       | 3        | 2        | 1        | 1        | 49       |
| %       | 45%     | 31%        | 10%     | 6%       | 4%       | 2%       | 2%       | 100%     |

تمتد أعوام التخرج لتشمل فترة زمنية طويلة تبدأ من عام ١٩٩٦ وتستمر حتى عام ٢٠١٣، وقد شكل المتخرجون في عام ٢٠٠٧ و عام ٢٠١٢ أكبر نسبة حيث بلغت نسبة كل منهم ١٦%، أما باقي الأعوام فيمكن التعرف عليها من خلال شكل (١).



شكل (١) توزيع الخريجين العاملين بالقطاع الخاص وفقاً لتاريخ التخرج

## ٢- توزيع الخريجين حسب تقديرات التخرج

أكثر الطلاب العاملين بالقطاع الخاص حاصلون على تقدير جيد، حيث بلغت نسبتهم ٥٩%، يليهم الطلاب حاصلون على تقدير جيد جداً، وقد بلغت نسبة هؤلاء ٢٤%، وفي المرتبة الثالثة جاء الطلاب حاصلون على تقدير مقبول، وقد بلغت نسبتهم ١٤%؛ أما الطلاب حاصلون على تقدير ممتاز فهم أقل فئة تعمل بالقطاع الخاص حيث بلغت نسبتهم ٢% فقط، وقد يعود السبب في ذلك إلى قلة عدد الطلاب الذين يحصلون على تقدير ممتاز في التخصص بشكل عام، كما أن هذه الفئة من السهل أن تجد لنفسها فرصة عمل مناسبة داخل القطاع الحكومي، سواء عن طريق التكليف بالعمل داخل أقسام المكتبات التي يتخرجون فيها، أو عن طريق تعيينهم داخل الجهاز الإداري للدولة باعتبارهم من أوائل الخريجين. جدول (٣).

جدول (٣) توزيع الخريجين العاملين بالقطاع الخاص وفقاً لتقدير التخرج

| التقدير | مقبول | جيد | جيد جداً | ممتاز | الإجمالي |
|---------|-------|-----|----------|-------|----------|
| التكرار | 7     | 29  | 12       | 1     | 49       |
| %       | 14%   | 59% | 24%      | 2%    | 100%     |

## ٣- توزيع الخريجين حسب المؤهل العلمي

يوضح جدول (٤) أن أكبر نسبة من الخريجين العاملين في القطاع الخاص حاصلون على الدرجة الجامعية الأولى فقط وهي الليسانس، وقد بلغت نسبة هذه الفئة ٨٢%؛ أما النسبة الباقية فقد وزعت ما بين تمهيدى الماجستير ودبلومة غير متخصصة ودرجة الماجستير.

جدول (٤) توزيع الخريجين العاملين بالقطاع الخاص وفقاً للمؤهل العلمي

| الدرجة الجامعية | ليسانس | تمهيدى ماجستير | دبلومة | ماجستير | الإجمالي |
|-----------------|--------|----------------|--------|---------|----------|
| التكرار         | 40     | 5              | 2      | 2       | 49       |
| %               | 82%    | 10%            | 4%     | 4%      | 100%     |

#### ٤- توزيع الخريجين حسب نوع الوظيفة

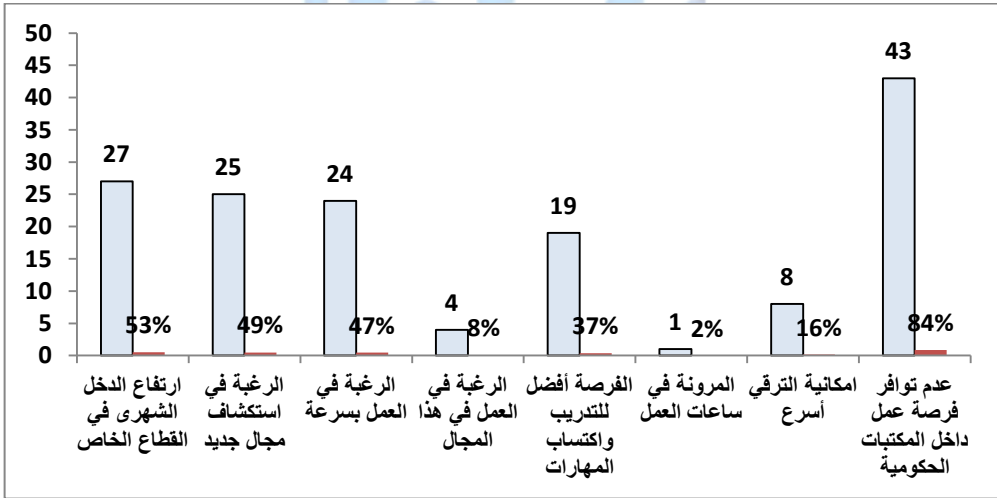
تم توزيع الخريجين إلى فئتين هما: خريجون يعملون في تخصص المكتبات والمعلومات، وآخرون يعملون في مجالات أخرى بعيدة عن تخصص المكتبات والمعلومات، وهذه الفئة من الأعمال تعرف في الإنتاج الفكري المتخصص باسم الأعمال غير التقليدية non-traditional jobs أو مجالات العمل البديلة Alternative jobs؛ وقد أظهرت الدراسة في هذا الصدد أن ٥٩% من الخريجين يعملون في وظائف متخصصة يتطلب العمل فيها الحصول على درجة جامعية في تخصص المكتبات والمعلومات، في حين أن النسبة الباقية والتي تشكل ٤١% تمتهن أعمال أخرى ليس لها علاقة بالتخصص ولا تشترط على من يعمل فيها أن يكون من خريجي أحد أقسام المكتبات والمعلومات. جدول (٥).

جدول (٥) توزيع الخريجين وفقاً لنوع الوظيفية التي يعملون بها

| نوع الوظيفة | وظائف متخصصة | وظائف غير متخصصة | الإجمالي |
|-------------|--------------|------------------|----------|
| التكرار     | 29           | 20               | 49       |
| %           | 59%          | 41%              | 100%     |

#### أسباب عمل الخريجين في القطاع الخاص

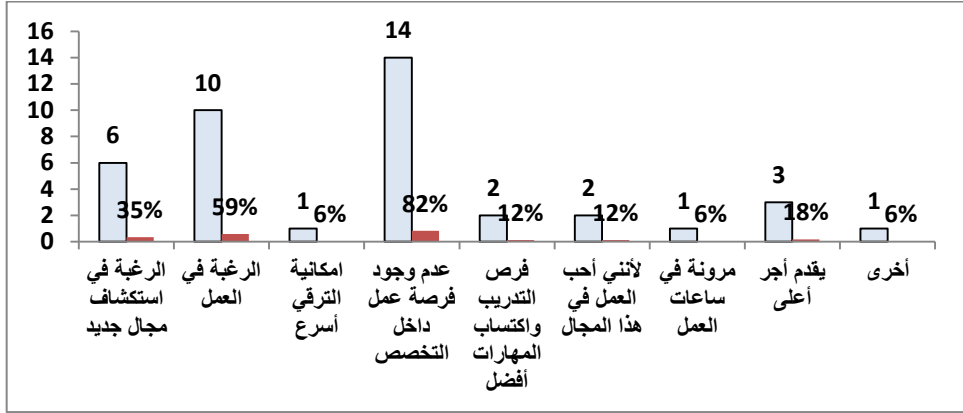
أظهرت الدراسة أن السبب الأساسي وراء اتجاه الخريجين نحو العمل في القطاع الخاص بشكل عام هو عدم وجود فرصة عمل داخل المكتبات الحكومية، وقد أشار بذلك ٨٤% من الخريجين؛ في حين اتجه ٥٣% من الخريجين إلى العمل بالقطاع الخاص بسبب ارتفاع الدخل الشهري الذي يقدمه القطاع الخاص، بينما اتجه ٤٩% من الخريجين نحو العمل بالقطاع الخاص من أجل رغبتهم في استكشاف مجال عمل جديد؛ ويمكن التعرف على باقي الأسباب من خلال شكل (٢).



شكل (٢) الأسباب التي دفعت الخريجين إلى العمل في القطاع الخاص

### أسباب عمل الخريجين في وظائف غير تخصصية

أظهرت نتيجة الدراسة أن ٨٢% ممن يعملون في وظائف غير تخصصية قد اتجهوا إلى هذا العمل نتيجة عدم وجود فرصة عمل داخل التخصص، كما أشار ٥٩% من الخريجين في هذه الفئة الوظيفية أن الرغبة في العمل السريع بعد التخرج بغض النظر عن نوع العمل هي التي دفعتهم إلى العمل في مجال غير تخصصهم الدراسي، بينما أشار ٣٥% من الخريجين إلى أن رغبتهم في استكشاف مجال عمل جديد هي التي دفعتهم إلى الاتجاه نحو العمل في إحدى الوظائف غير المتخصصة. شكل (٣).



شكل (٣) أسباب عمل الخريجين في وظائف غير متخصصة

### سرعة العمل بعد التخرج

يوضح جدول (٦) أن ٦٩% من الخريجين تمكنوا من الحصول على فرصة العمل الحالية خلال اثني عشر شهراً من تاريخ التخرج؛ في حين تمكن ١٤% من الخريجين من الحصول على وظيفته الحالية خلال عامين من تاريخ التخرج، بينما حصل ١٦% منهم على فرصة العمل الحالية بعد مضي ثلاثة أعوام أو أكثر من تاريخ التخرج.

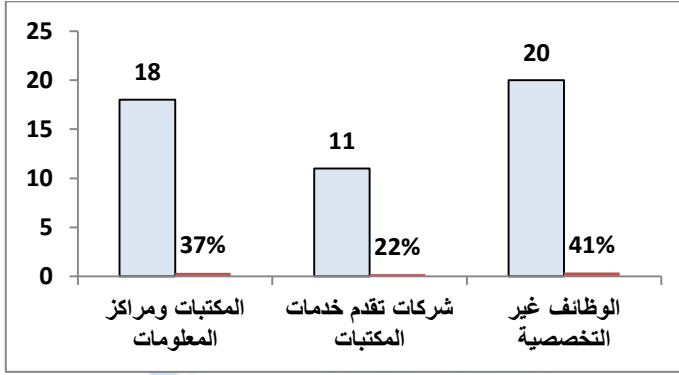
جدول (٦) سرعة الحصول على فرصة العمل بعد التخرج في القطاع الخاص

| الفترة  | خلال عام من تاريخ التخرج | خلال عامان من تاريخ التخرج | ما بين ثلاثة أعوام و خمسة عشر عاماً | الإجمالي |
|---------|--------------------------|----------------------------|-------------------------------------|----------|
| التكرار | 34                       | 7                          | 8                                   | 49       |
| %       | ٦٩%                      | ١٤%                        | ١٦%                                 | ١٠٠%     |

عند النظر إلى فئات الطلاب الذين تمكنوا من الحصول على فرصة عمل داخل القطاع الخاص بعد مضي أكثر من عام من تاريخ التخرج، تبين أن نسبة كبيرة منهم لا يعتبر العمل الحالي بالنسبة لهم هو العمل الأول في القطاع الخاص، بل كان العمل الثاني بالنسبة للبعض والعمل الثالث بالنسبة للبعض الآخر، وهذا يعني أن الخريج انتقل إلى العمل الحالي بعد أن حصل على الخبرة المناسبة من العمل الأول.

## القطاعات التي توفر فرص العمل

يعمل الخريجون في العديد من الأماكن يمكن تقسيمها وفقاً لطبيعة العمل إلى ثلاث فئات وهي الوظائف المتاحة في المكتبات ومراكز المعلومات وقد بلغ عدد العاملين في هذا القطاع ٣٧% من الخريجين، الفئة الثانية من أماكن العمل توفرها الشركات التي تقدم خدمات المكتبات ويبلغ عدد العاملين في هذه الأماكن ٢٢% من الخريجين، أما الفئة الثالثة والأخيرة ويعمل بها ٤١% من الخريجين وهذه الفئة تشتمل على الأماكن التي توفر للخريجين وظائف غير متخصصة ليس لها علاقة بتخصص المكتبات شكل (٤).



شكل (٤) القطاعات التي توفر فرص العمل

ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء على الأماكن التي تولف كل فئة تبين وجود العديد من الأماكن في الفئة الأولى وهي مكتبات المدارس الخاصة ومكتبات الجامعات الخاصة ومكتب مكتبة الكونجرس في القاهرة ومكتبة قناة فضائية ومركز معلومات صحفي ويبين جدول توزيع الخريجين على هذه الأماكن.

جدول (٧) الأماكن التي توفر فرص العمل داخل قطاع المكتبات ومراكز المعلومات

| المكان                    | المدارس الخاصة | الجامعات الخاصة | مكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة | مكتبة قناة فضائية | مركز معلومات صحفي | الإجمالي |
|---------------------------|----------------|-----------------|------------------------------|-------------------|-------------------|----------|
| عدد الخريجين العاملين فيه | 11             | 3               | 2                            | 1                 | 1                 | 18       |

أما الفئة الثانية من الخريجين فهي تعمل في العديد من الأماكن هي مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات (أكمل مصر)، وشركة النظم العربية المتطورة، وشركة أرابيا انفورم - اسك زاد، ودار نشر لم يتم ذكر اسمها من قبل الخريج. تبين أيضاً أن هؤلاء الخريجين يحملون ثلاثة مسميات وظيفية وهي أخصائي معلومات وأخصائي فهرسة ومستخلص Abstractor. ويوضح جدول (٨) توزيع الخريجين على الشركات والمسميات الوظيفية الموجودة داخل كل شركة منها.

#### جدول (٨) توزيع الخريجين حسب الشركات التي يعملون بها والمسميات الوظيفية الخاصة بهم

| اسم الشركة                                            | أخصائي معلومات | أخصائي فهرسة | مستخلص   | الإجمالي  |
|-------------------------------------------------------|----------------|--------------|----------|-----------|
| مركز الاسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات (أكمل مصر) | 5              | 0            | 0        | 5         |
| شركة النظم العربية المتطورة                           | 0              | 4            | 0        | 4         |
| شركة أرابيا انفورم - أسك زاد                          | 0              | 0            | 1        | 1         |
| دار نشر                                               | 0              | 1            | 0        | 1         |
| <b>الإجمالي</b>                                       | <b>5</b>       | <b>5</b>     | <b>1</b> | <b>11</b> |

أما بالنسبة للفئة الثالثة من الخريجين فهم يعملون في تسع مسميات وظيفية غير تخصصية، وهذه المسميات يمكن التعرف عليها وعلى عدد الخريجين اللذين يعملون فيها من خلال جدول (٩).

#### جدول (٩) الوظائف الغير متخصصة التي يعمل بها الخريجون

| الوظيفة                   | التكرار | %   |
|---------------------------|---------|-----|
| مدير مكتب/ أعمال سكرتارية | 5       | 25% |
| ممثل خدمة عملاء           | 5       | 25% |
| أخصائي علاقات عامة        | 3       | 15% |
| أخصائي تسويق              | 2       | 10% |
| مدخل بيانات               | 1       | 5%  |
| أخصائي معلومات            | 1       | 5%  |
| محرر صحفي                 | 1       | 5%  |
| محلل وسائط اجتماعية       | 1       | 5%  |
| مدربة كورسات              | 1       | 5%  |

#### العوامل التي ساعدت الخريجين في الحصول على الوظائف

أظهرت الدراسة أن هناك مجموعة مشتركة من العوامل التي كان لها دورًا كبيرًا في حصول الخريجين على وظائفهم الحالية، وقد جاء في مقدمة هذه العوامل اجتياز المقابلة الشخصية حيث احتل هذا العامل المرتبة الأولى في جميع فئات الوظائف، يضاف إلى العامل السابق ثلاثة عوامل أخرى وهي امتلاك مهارات الحاسب الآلي والإنترنت، وإتقان اللغة الإنجليزية والخبرة العملية التي اكتسبها الخريج سابقًا حيث احتلت هذه العوامل المرتبة الثانية من حيث الأهمية في الفئة الأولى واحتلت المرتبة الثانية والثالثة في الفئة الثانية واحتلت المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة في فئة الوظائف غير التخصصية؛ أظهرت الدراسة كذلك أن عامل العلاقات الشخصية يلعب دورًا كبيرًا في الحصول على الوظائف داخل القطاع الخاص وإن اختلفت درجة أهميته من فئة إلى أخرى حيث احتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية في الوظائف غير المتخصصة، بينما جاء في المرتبة الثالثة في وظائف المكتبات، ثم تراجعت أهميته بالنسبة للحصول على الوظائف لدى مقدمي خدمات المكتبات إلى المرتبة الخامسة، ويمكن التعرف على باقي العوامل التي ساعدت الخريجين في الحصول على وظائفهم الحالية من خلال جدول (١٠).

## جدول (١٠) العوامل التي ساعدت الخريجين في الحصول علي وظائفهم الحالية

| وظائف المكتبات (١)                                                                         |     | وظائف مقدي خدمات المكتبات (٢) |      | الوظائف الغير متخصصة (٣) |     | العامل المساعد                                    |
|--------------------------------------------------------------------------------------------|-----|-------------------------------|------|--------------------------|-----|---------------------------------------------------|
| التكرار                                                                                    | %   | التكرار                       | %    | التكرار                  | %   |                                                   |
| 13                                                                                         | 72% | 11                            | 100% | 14                       | 70% | اجتياز المقابلة الشفهية                           |
| 5                                                                                          | 28% | 1                             | 9%   | 9                        | 45% | الاعتماد على العلاقات الشخصية                     |
| 7                                                                                          | 39% | 5                             | 45%  | 7                        | 35% | امتلاك مهارات الحاسب والانترنت                    |
| 7                                                                                          | 39% | 5                             | 45%  | 6                        | 30% | إتقان اللغة الانجليزية                            |
| 7                                                                                          | 39% | 3                             | 27%  | 5                        | 25% | الخبرة العملية التي اكتسبتها سابقا                |
| 5                                                                                          | 28% | 1                             | 9%   | 3                        | 15% | الدورات التدريبية التي حصلت عليها قبل وبعد التخرج |
| 2                                                                                          | 11% | 0                             | 0%   | 1                        | 5%  | الدراسات العليا التي قمت بالالتحاق بها بعد التخرج |
| 4                                                                                          | 22% | 0                             | 0%   | 0                        | 0%  | تقدير التخرج                                      |
| 1                                                                                          | 6%  | 0                             | 0%   | 0                        | 0%  | التدريب الميداني في المكتبات                      |
| 1                                                                                          | 6%  | 0                             | 0%   | 2                        | 10% | أخرى                                              |
| (١) عدد الاستجابات ١٨ استجابة (٢) عدد الاستجابات ١١ استجابة (٣) عدد الاستجابات ٢٠ استجابة. |     |                               |      |                          |     |                                                   |

## الطرق التي سلكها الخريجون من أجل التعرف على وظائفهم الحالية

أظهرت الدراسة أن هناك العديد من الطرق المختلفة التي يمكن الاعتماد عليها من أجل العمل داخل القطاع الخاص، ففي قطاع وظائف المكتبات ومراكز المعلومات اعتمد الخريجون بشكل أساسي على الذهاب إلي مقر المؤسسات وتقديم السيرة الذاتية الخاصة بهم بدون وجود إعلان مسبق عن وظائف؛ أما الفئة الثانية من الوظائف فقد اعتمد الخريجون فيها علي ارسال السيرة الذاتية إلي المؤسسة عبر البريد الإلكتروني دون أن يكون هناك إعلان مسبق عن وظائف، وربما يعود السبب في ذلك إلي اعتماد المؤسسات التي تقدم خدماتها للمكتبات بشكل أساسي علي البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال ومن ثم تقوم بمتابعة البريد الإلكتروني بشكل مستمر والاحتفاظ بالسيرة الذاتية التي ترد إليها وتنتقي من بينها أفضل السير الذاتية وتقوم باستدعاء الخريجين عندما تتوافر فرص عمل لديها. أما الفئة الثالثة وهي فئة الوظائف غير المتخصصة فقد اعتمد الخريجون فيها بشكل أساسي على العلاقات الشخصية من أجل الحصول علي هذه الوظائف. ويوضح جدول (١١) الطرق الأخرى التي استخدمها الخريجون من أجل الحصول علي الوظائف في القطاع الخاص انظر جدول (١١).

### جدول (١١) الطرق التي استخدمها الخريجون من أجل الحصول علي الوظائف

| الطريقة المستخدمة في الحصول علي الوظيفة                                                    |     | وظائف المكتبات (١) |     | وظائف مقدي خدمات المكتبات (٢) |     | الوظائف غير التخصصية (٣) |   |
|--------------------------------------------------------------------------------------------|-----|--------------------|-----|-------------------------------|-----|--------------------------|---|
| التكرار                                                                                    | %   | التكرار            | %   | التكرار                       | %   | التكرار                  | % |
| 7                                                                                          | 41% | 2                  | 18% | 7                             | 35% |                          |   |
| 4                                                                                          | 24% | 1                  | 9%  | 11                            | 55% |                          |   |
| 4                                                                                          | 24% | 5                  | 45% | 1                             | 5%  |                          |   |
| 4                                                                                          | 24% | 2                  | 18% | 1                             | 5%  |                          |   |
| 0                                                                                          | 0%  | 1                  | 9%  | 1                             | 5%  |                          |   |
| 0                                                                                          | 0%  | 0                  | 0%  | 1                             | 5%  |                          |   |
| 0                                                                                          | 0%  | 0                  | 0%  | 2                             | 10% |                          |   |
| (١) عدد الاستجابات ١٨ استجابة (٢) عدد الاستجابات ١١ استجابة (٣) عدد الاستجابات ٢٠ استجابة. |     |                    |     |                               |     |                          |   |

### مدى حاجة الوظائف إلى دورات تدريبية

يوضح جدول (١٢) أن أماكن العمل التي توفر وظائف المكتبات في القطاع الخاص من الممكن أن تقبل خريجين لم يحصلوا على دورات تدريبية وربما يعود السبب في ذلك إلي أن نسبة كبيرة من العاملين في هذه الفئة من الوظائف يعملون في مكتبات مدارس خاصة وهذه الأماكن قد تقبل خريجين حديثي التخرج نظراً لأنها لا تقدم مقابل مادي جيد يشجع الخريجين علي الاقبال علي العمل فيها، أما بالنسبة لبعض الأماكن الأخرى الموجودة في هذه الفئة والتي تقدم مقابل مادي جيد مثل المدارس الدولية والجامعات الخاصة فهي تفضل أن يتوافر لدى الخريج خبرة عمل سابقة تؤهله للعمل لديها؛ وإذا ما نظرنا إلى الفئة الثانية من الوظائف فقد أظهرت الدراسة أن الدورات التدريبية لا تحتل أهمية كبيرة أيضاً وربما يعود السبب في ذلك إلى اشارة أغلب العاملين إلى أنهم كانت لديهم خبرات عمل سابقة أهلتهم للعمل في هذه الوظائف. وفيما يتعلق بالفئة الثالثة من الوظائف فقد أوضحت الدراسة أن الدورات التدريبية ليست لها أهمية كبيرة من أجل العمل داخل هذا القطاع، وربما يعود السبب في ذلك إلي اعتماد الخريجين في الحصول علي العمل في هذه الفئة من الوظائف علي العلاقات الشخصية.

### جدول (١٢) مدى حاجة الوظائف إلى دورات تدريبية

| الفئة الوظيفية            | هل حصلت علي دورات تدريبية؟ |    | الإجمالي |
|---------------------------|----------------------------|----|----------|
|                           | نعم                        | لا |          |
| وظائف المكتبات            | 9                          | 9  | 18       |
| وظائف مقدي خدمات المكتبات | 3                          | 8  | 11       |
| الوظائف غير التخصصية      | 5                          | 15 | 20       |
| الإجمالي                  | 17                         | 32 | 49       |

أما بالنسبة للدورات التدريبية التي ساعدت الخريجين على العمل في القطاع الخاص فيمكن اجمالها في مجموعة عامة من الدورات مثل دورة ICDL ودورات أخرى متقدمة في الحاسب الآلي مثل نظم إدارة قواعد البيانات Oracle وأساسيات لغة HTML ولغة برمجة php، ودورات اللغة الانجليزية، وبالإضافة إلى الدورات قام بعض الخريجين بالحصول علي دبلوم في الاعلام من أجل العمل في مكتبة قناة فضائية والبعث الآخر قام بالحصول علي دبلوم في نظم المعلومات. كما تبين كذلك وجود بعض الخريجين الذين التحقوا ببعض ورش العمل المتخصصة في المراجع والفهرسة والتصنيف والمكتبة الرقمية التي تقدمها بعض المكتبات مثل مكتبة الاسكندرية.

### مدى استفادة الخريجين من المهارات المتخصصة

أبرزت الدراسة أن جميع خريجي أقسام المكتبات العاملين في القطاع الخاص لم يستفيدوا بشكل كبير من المهارات المتخصصة التي تعلموها أثناء الدراسة حيث كانت استفادتهم متوسطة. كما أظهرت الأرقام الاحصائية أيضاً أن هناك تفاوت ما بين الخريجين في مدى الاستفادة من هذه المهارات وفقاً لطبيعة الوظائف التي يعملون بها، ففي وظائف المكتبات والمعلومات تبين أن متوسط استفادة الخريجين من المهارات المتخصصة لم تتجاوز ٢.٠، بينما زاد متوسط استفادة الخريجين العاملين في شركات تقديم خدمات المكتبات من هذه المهارات بنسبة ضئيلة جداً بلغت ٢.١، أما العاملون في الوظائف غير المتخصصة فقد بلغ متوسط استفادتهم ١.٨ جدول (١٣).

### جدول (١٣) مدى استفادة الخريجين من المهارات المتخصصة

| قطاع العمل                                                                                                                                                                                                             | متوسط مدى الاستفادة |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------|
| المكتبات ومراكز المعلومات <sup>(١)</sup>                                                                                                                                                                               | 2.0                 |
| الشركات التي تقدم خدمات للمكتبات <sup>(٢)</sup>                                                                                                                                                                        | 2.1                 |
| الوظائف غير التخصصية <sup>(٣)</sup>                                                                                                                                                                                    | 1.8                 |
| <sup>(١)</sup> عدد الاستجابات ١٨ استجابة <sup>(٢)</sup> عدد الاستجابات ١١ استجابة <sup>(٣)</sup> عدد الاستجابات ٢٠ استجابة (استفادة كبيرة جداً=٥، استفادة كبيرة=٤، استفادة متوسطة=٣، استفادة قليلة=٢، لم استفد منها=١) |                     |

يوضح جدول (١٣) أن هناك تفاوت ما بين الخريجين في درجة الاستفادة وقد يكون مرد هذا التفاوت إلى طبيعة العمل التي لا تحتاج إلى جانب كبير من هذه المهارات كما هو الحال بالنسبة للعاملين في الفئة الثانية والثالثة من الوظائف، أما بالنسبة لانخفاض متوسط الاستفادة من قبل العاملين في الفئة الأولى فقد يرجع السبب ذلك إلى أن نسبة كبيرة من العاملين في هذه الفئة يعملون في أماكن توفر بيئات عمل متطورة تقنياً يحتاج التعامل معها إلى مهارات تطبيقية لا يتم تدريب الطلاب عليها أثناء فترة الدراسة.

## المهارات المتخصصة اللازمة من أجل النجاح في القطاع الخاص

### ١- وظائف المكتبات ومراكز المعلومات

يرى الخريجون العاملون في قطاع المكتبات ومراكز المعلومات أن هناك مجموعة من المهارات المتخصصة التي تعتبر ذات أهمية من أجل النجاح داخل هذه الوظائف، ويأتي في مقدمة هذه المهارات المهارة رقم (١) وهذه المهارة أجمع على أهميتها جميع الخريجين؛ جاء بعدها المهارات أرقام ٢، ٣، ٤، ٥، وهذه المهارات حصلت على نسبة إجماع قدرت بـ ٩٤%؛ وفي المرتبة الثالثة جاءت المهارة رقم ٦ وهذه المهارة أشار إلى أهميتها ٨٩% من الخريجين؛ أما بالنسبة لأقل المهارات التي يرى الخريجون أن عدم امتلاكها لا يؤثر على النجاح في أعمالهم فهي المهارة رقم ١٤ حيث أشار ٥٠% من الخريجين إلى عدم أهميتها، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم قيام المكتبات في مصر وأخصائي المكتبة العاملين بداخلها بمهمة تصميم وإدارة مواقع هذه المكتبات، حيث يتم اسناد هذه المهمة في أغلب الأحيان إلى وحدات تكنولوجيا المعلومات الموجودة داخل المدرسة أو الجامعة. ويمكن التعرف من خلال جدول (١٤) على درجة أهمية باقي المهارات.

### ٢- وظائف مقدمي خدمات المكتبات

يوضح جدول (١٤) أن أكثر المهارات المهنية أهمية في هذا القطاع هي القدرة على تجميع البيانات وتحليلها إحصائياً، حيث أشار إلى أهمية هذه المهارة ١٠٠% من الخريجين، ويليهما في الأهمية المهارات رقم ٢، ٣، وقد حصلتا على نسبة إجماع قدرت بـ ٩١%، وفي المرتبة الثالثة من حيث الأهمية جاءت المهارة رقم ٤ وهي الخاصة بإدارة الوثائق والسجلات، وهذه المهارة أجمع عليها ٩٠% من الخريجين؛ أما المهارات المهنية أرقام ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ فمن الواضح أن الخريجين في هذا القطاع لا يحتاجون إليها بشكل كبير نظراً لعدم حاجة العمل لمثل هذا النوع من المهارات.

### ٣- الوظائف الغير متخصصة

يشير جدول (١٤) إلى وجود مجموعة من المهارات المتخصصة التي يجب توافرها لدى الخريج من أجل النجاح في الوظائف الغير متخصصة، وقد جاء في مقدمة هذه المهارات القدرة على البحث في محركات البحث العالمية حيث حصلت هذه المهارة على متوسط اتفاق بلغ ٢٠.٥؛ وفي المرتبة الثانية جاءت المهارات رقم ٢، ٣، وفي المرتبة الثالثة جاءت المهارة رقم ٥

### جدول (١٤) المهارات المتخصصة اللازمة من أجل النجاح في القطاع الخاص

| الترتيب | المهارة                                                        | مدى الاتفاق                 |                                         |                                   | المتوسط |
|---------|----------------------------------------------------------------|-----------------------------|-----------------------------------------|-----------------------------------|---------|
|         |                                                                | وظائف المكتبات <sup>١</sup> | وظائف مقدمي خدمات المكتبات <sup>٢</sup> | الوظائف غير المتخصصة <sup>٣</sup> |         |
| ١       | القدرة على البحث في محركات البحث العالمية                      | 2.7                         | 2.8                                     | 2.5                               | 2.7     |
| ٢       | القدرة على تجميع البيانات وتحليلها إحصائياً                    | 2.5                         | 2.4                                     | 2.3                               | 2.4     |
| ٣       | إدارة الوثائق والسجلات                                         | 2.5                         | 2.4                                     | 2.3                               | 2.4     |
| ٤       | اختيار وتقييم مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على الإنترنت | 2.5                         | 2.6                                     | 2.0                               | 2.4     |
| ٥       | القدرة على تحديد احتياجات المستفيد                             | 2.4                         | 2.0                                     | 2.2                               | 2.2     |
| ٦       | القدرة على تقديم خدمات معلومات جيدة للمستفيدين                 | 2.6                         | 1.6                                     | 1.9                               | 2.0     |

| المتوسط<br>الاتفاق                                                                                                                                        | مدى الاتفاق               |                                   |                       | المهارة                                                     | رقم |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------|-----------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------------------|-----|
|                                                                                                                                                           | وظائف غير<br>التخصصية (٣) | وظائف مقدمي<br>خدمات المكتبات (٢) | وظائف<br>المكتبات (١) |                                                             |     |
| 2.0                                                                                                                                                       | 1.4                       | 1.9                               | 2.7                   | القدرة على اختيار وتقييم مصادر المعلومات التقليدية          | ٧   |
| 2.0                                                                                                                                                       | 1.6                       | 1.9                               | 2.5                   | مهارات الفهرسة التقليدية والإلكترونية                       | ٨   |
| 2.0                                                                                                                                                       | 1.2                       | 2.1                               | 2.6                   | القدرة على استخدام النظم الآلية المتخصصة في المكتبات بكفاءة | ٩   |
| 2.0                                                                                                                                                       | 1.5                       | 2.0                               | 2.4                   | التصنيف                                                     | ١٠  |
| 1.8                                                                                                                                                       | 1.5                       | 1.7                               | 2.1                   | التكشيف والاستخلاص                                          | ١١  |
| 1.7                                                                                                                                                       | 1.6                       | 1.5                               | 2.1                   | القدرة على تدريب وتعليم المستفيدين                          | ١٢  |
| 1.6                                                                                                                                                       | 1.8                       | 1.4                               | 1.6                   | أساسيات تصميم مواقع الويب وإدارتها                          | ١٣  |
| (١) عدد الاستجابات ١٨ استجابة (٢) عدد الاستجابات ١١ استجابة (٣) عدد الاستجابات ٢٠ استجابة (هام جداً=٥، هام=٤، متوسط الأهمية=٣، قليل الأهمية=٢، غير هام=١) |                           |                                   |                       |                                                             |     |

#### ٤- المهارات العامة اللازمة من أجل النجاح في القطاع الخاص

كشفت الدراسة عن أن المهارات المتعلقة باستخدام تطبيقات ميكروسوفت أوفيس تشكل أهمية كبيرة بالنسبة لأرباب العمل في القطاع الخاص حيث حصلت هذه المهارة علي متوسط أهمية بلغ ٢.٨، وفي المرتبة الثانية من حيث الأهمية جاءت القدرة علي استخدام البريد الإلكتروني بشكل فعال، وفي نفس المرتبة أيضاً جاءت مهارتي العمل ضمن فريق وضرورة تمتع الخريج بالمرونة الكافية كي يتمكن من تلبية متطلبات العمل الخاص. وجاء في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية مهارتي اتقان اللغة الانجليزية تحدثاً وكتابة ومهارة حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار وقد حصلت هاتان مهارتان على متوسط اتفاق ٢.٦. ويمكن التعرف علي أهمية باقي المهارات العامة وفقاً لطبيعة عمل الخريجين من خلال جدول (١٥).

جدول (١٥) المهارات العامة اللازمة من أجل النجاح في القطاع الخاص

| م | المهارة                                            | وظائف المكتبات ومراكز المعلومات (١) | وظائف مقدمي خدمات المكتبات (٢) | الوظائف الغير متخصصة (٣) | متوسط الاتفاق |
|---|----------------------------------------------------|-------------------------------------|--------------------------------|--------------------------|---------------|
| ١ | استخدام تطبيقات ميكروسوفت أوفيس (ورد، اكسيل، ....) | 2.7                                 | 2.8                            | 2.9                      | 2.8           |
| ٢ | استخدام البريد الإلكتروني بشكل فعال                | 2.7                                 | 2.6                            | 2.8                      | 2.7           |
| ٣ | العمل ضمن فريق                                     | 2.4                                 | 2.8                            | 2.8                      | 2.7           |
| ٤ | المرونة                                            | 2.5                                 | 2.6                            | 2.9                      | 2.7           |

| م                                                                                                                                                         | المهارة                                                | وظائف المكتبات ومراكز المعلومات (١) | وظائف مقدمي خدمات المكتبات (٢) | الوظائف الغير متخصصة (٣) | متوسط الاتفاق |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------|-------------------------------------|--------------------------------|--------------------------|---------------|
| ٥                                                                                                                                                         | إتقان اللغة الانجليزية تحدثا وكتابة                    | 2.5                                 | 2.6                            | 2.7                      | 2.6           |
| ٦                                                                                                                                                         | حل المشكلات واتخاذ القرار                              | 2.5                                 | 2.5                            | 2.7                      | 2.6           |
| ٧                                                                                                                                                         | القدرة على التفاوض                                     | 2.2                                 | 2.6                            | 2.8                      | 2.5           |
| ٨                                                                                                                                                         | مهارات الاتصال الكتابية                                | 2.4                                 | 2.5                            | 2.6                      | 2.5           |
| ٩                                                                                                                                                         | الإدارة ومهارات القيادة                                | 2.5                                 | 2.5                            | 2.3                      | 2.4           |
| ١٠                                                                                                                                                        | القدرة على العمل بشكل مستقل                            | 2.4                                 | 2.2                            | 2.5                      | 2.4           |
| ١١                                                                                                                                                        | استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ (الفيس بوك، المدونات، .....) | 2.3                                 | 2.1                            | 2.6                      | 2.3           |
| ١٢                                                                                                                                                        | مهارات التسويق                                         | 2                                   | 2.3                            | 2.3                      | 2.2           |
| (١) عدد الاستجابات ١٨ استجابة (٢) عدد الاستجابات ١١ استجابة (٣) عدد الاستجابات ٢٠ استجابة (هام جدًا=٥، هام=٤، متوسط الأهمية=٣، قليل الأهمية=٢، غير هام=١) |                                                        |                                     |                                |                          |               |

### ملخص النتائج

- في إطار أهداف الدراسة وتساؤلاتها، خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:
- ١- يعمل ٥٩% من الخريجين في وظائف تخصصية لها علاقة بتخصص المكتبات والمعلومات، في حين يعمل باقي الخريجون والذين يبلغ نسبتهم ٤١% في وظائف غير متخصصة.
  - ٢- كشفت الدراسة أن السبب الأساسي وراء العمل في القطاع الخاص هو عدم توافر فرصة عمل داخل المكتبات الحكومية، حيث أشار بذلك ٨٤%، بينما اتجه ٥٣% من الخريجين إلى العمل بالقطاع الخاص بسبب ارتفاع الدخل الشهري، في حين كانت الرغبة في استكشاف مجال عمل جديد هي المحرك الأساسي لـ ٤٩% من الخريجين نحو العمل بالقطاع الخاص.
  - ٣- اتجه ٨٢% من الخريجين الذين يعملون في وظائف غير تخصصية إلى هذا المجال نتيجة عدم وجود فرصة عمل داخل التخصص، في حين اتجه ٥٩% من الخريجين إلى العمل في وظائف غير تخصصية نتيجة لرغبتهم في العمل بشكل سريع بعد التخرج.
  - ٤- استطاع ٦٩% من الخريجين الحصول على وظائفهم الحالية في القطاع الخاص بعد مضي عام من تاريخ التخرج، في حين تمكن ٣٠% من الخريجين من الحصول على وظائفهم بعد مضي أكثر من عام.
  - ٥- يعمل الخريجون داخل القطاع الخاص في ثلاث قطاعات هي قطاع المكتبات ومراكز المعلومات وهذا القطاع يعمل به ٣٧% من الخريجين ويشتمل هذا القطاع على مكتبات المدارس الخاصة والجامعات الخاصة ومكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة ومكتبة قناة فضائية ومركز معلومات صحفي. القطاع الثاني وهو قطاع الشركات التي تقدم خدمات المكتبات وهذا القطاع يعمل به ٢٢% من الخريجين ومن بين الشركات العاملة في هذا القطاع مركز الاسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات (أكمل مصر) وشركة النظم العربية المتطورة وشركة ارابيا انفورم ودار نشر. أما القطاع الثالث والأخير وهو قطاع الوظائف الغير متخصصة وهذا القطاع يعمل به ٤١% من الخريجين ويقدم العديد من الوظائف مثل

- مدير مكتب/ أعمال سكرتارية و ممثل خدمة عملاء، وأخصائي علاقات عامة، وأخصائي تسويق، ومدخل بيانات وأخصائي معلومات.
- ٦- اتفق جميع الخريجين في القطاعات الثلاثة – بنسب متفاوتة – على أهمية اجتياز المقابلة الشخصية من أجل العمل في القطاع الخاص، أما العامل الثاني فلم يتم الاتفاق عليه نتيجة اختلاف طبيعة العمل، ففي وظائف المكتبات والوظائف التي يوفرها مقدمي خدمات المكتبات ظهرت أهمية امتلاك مهارات الحاسب الآلي والإنترنت و إتقان اللغة الانجليزية، بينما احتلت العلاقات الشخصية المرتبة الثانية من حيث الأهمية بالنسبة للعاملين في الوظائف الغير متخصصة.
- ٧- اعتمد الخريجون العاملون في قطاع المكتبات ومراكز المعلومات الخاصة على الذهاب إلى مقر المؤسسات وتقديم السيرة الذاتية بدون وجود اعلان مسبق عن الوظائف، أما الخريجين العاملين في الشركات التي تقدم خدمات المكتبات فقد اعتمدوا بشكل أساسي على ارسال السيرة الذاتية بدون وجود اعلان مسبق أيضاً عن توافر الوظائف، وفي قطاع الوظائف الغير متخصصة اعتمد الخريجون بشكل أساسي على العلاقات الشخصية من أجل العمل في هذه الوظائف.
- ٨- أوضحت الدراسة أن الدورات التدريبية لا تلعب دوراً كبيراً في الحصول على الوظائف داخل القطاع الخاص وذلك نتيجة اهتمام المكتبات ومراكز المعلومات باختيار خريجين لديهم خبرات عمل سابقة، أما بالنسبة لسبب عدم أهمية الدورات التدريبية في الوظائف الغير متخصصة فربما يكون السبب في ذلك إلى اعتماد هذه الفئة على العلاقات الشخصية في توفير فرص العمل. وفيما يتعلق بأهم الدورات التدريبية التي حصل عليها الخريجون فقد تمثلت في دورة ICDL ودورات متقدمة في الحاسب الآلي مثل نظم إدارة قواعد البيانات ORACLE ولغة برمجة PHP وأساسيات لغة HTML ودورات في اللغة الانجليزية، وإلى جوار الدورات التدريبية حصل الخريجون على بعض الدبلومات المتخصصة التي تؤهلهم للعمل في قطاعات عمل معينة.
- ٩- أظهرت الدراسة أن جميع الخريجين لم يستفيدوا بشكل كبير من المهارات المتخصصة التي تعلموها أثناء الدراسة، وأن أكثر فئة من الخريجين استفادة من هذه المهارات كانت فئة الخريجين العاملين في الشركات التي تقدم خدمات للمكتبات حيث بلغ متوسط استفادتهم ٢.١، وفي المرتبة الثانية جاء الخريجون العاملون في المكتبات ومراكز المعلومات وكان متوسط استفادتهم ٢.٠، أما الخريجين العاملين في الوظائف الغير متخصصة فقد بلغ متوسط استفادتهم ١.٨.
- ١٠- جاءت المهارة الخاصة بالقدرة على البحث في محركات البحث العالمية في مقدمة المهارات المتخصصة التي يرى الخريجون في كافة قطاعات العمل أنها تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لهم، يليها من حيث الأهمية المهارة المتعلقة بالقدرة على تجميع وتحليل البيانات احصائياً ومهارة إدارة الوثائق والسجلات، والمهارة المتعلقة باختيار وتقييم مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت، وفي المرتبة الثالثة جاءت المهارة المتعلقة بتحديد احتياجات المستفيدين. أما بالنسبة للمهارات التي يرى الخريجون أنهم لا يحتاجون إليها فقد تمثلت في مهارة تصميم مواقع الويب وإدارتها، والقدرة على تدريب وتعليم المستفيدين. أما على صعيد المهارات العامة، أوضحت الدراسة أن أكثر المهارات التي يجب أن يمتلكها الخريج الذي يريد أن يعمل في القطاع الخاص هي: استخدام تطبيقات ميكروسوفت أوفيس، واستخدام البريد الالكتروني بشكل فعال، والعمل ضمن فريق والمرونة في العمل.

**التوصيات** في ضوء أهداف الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم المجموعة التالية من التوصيات:

#### ١- توصيات موجهة إلى جمعية المكتبات المصرية

- من الضروري أن تقوم جمعية المكتبات المصرية بإعداد الدراسات المسحية اللازمة التي يمكن من خلالها استكشاف سوق العمل وتحديد المهارات الوجب توافرها في الخريجين، وتقديم هذه المهارات لأقسام المكتبات والمعلومات المختلفة من أجل تعديل برامجها الدراسية بحيث تلبي هذه الاحتياجات.
- إنشاء مدونة أو مجموعة عبر أحد شبكات التواصل الاجتماعي يتم فيها الإعلان عن الوظائف المتاحة للخريجين.
- إنشاء إدارة خاصة داخل الجمعية تتولى مهمة تأهيل الخريجين وتزويدهم بالمهارات التي يحتاج إليها سوق العمل.

#### ٢- توصيات موجهة إلى متخذي القرار في أقسام المكتبات

- من الضروري أن تقوم أقسام المكتبات بعقد مؤتمرات للتوظيف تدعو فيها كل من أصحاب العمل المحتملين وخريجي هذه الأقسام.
- من الضروري أن تقوم أقسام المكتبات والمعلومات بتقديم أكثر من برنامج تعليمي يلبي الاحتياجات المختلفة لقطاعات العمل المتاحة أمام خريجي أقسام المكتبات، بحيث يركز كل برنامج على تقديم المهارات التي يحتاج إليها كل قطاع من تلك القطاعات.
- عدم قصر عملية التدريب الميداني على المكتبات الجامعية والمدارس الحكومية فقط، بل يجب أن تمتد لتشمل المكتبات الجامعية الخاصة والمدارس الخاصة، وجميع الأماكن الأخرى التي يمكن أن توظف خريجي أقسام المكتبات والمعلومات لديها، وهذه العملية تشكل أهمية كبيرة بالنسبة للخريج حيث تعرف الخريج بالمجالات التي يستطيع العمل بها مستقبلاً، كما تساعده في اكتساب المهارات العملية اللازمة للعمل بتلك المجالات.
- من الضروري العمل على تقديم بعض المقررات الدراسية التي تساعد الخريج على تنمية مهارات الاتصال لديه، وتدريبه على كيفية التعامل مع المقابلات الشخصية.
- لا بد أن تتمتع أقسام المكتبات والمعلومات بمزيد من المرونة في الاستجابة لاحتياجات سوق العمل، وهذا الأمر يتطلب:
- التنسيق مع جمعية المكتبات المصرية لجمع المعلومات اللازمة عن المهارات المطلوبة في سوق العمل ومقارنتها بالمهارات التي تقدمها أقسام المكتبات والمعلومات، من أجل تحديد أهم المهارات التي يجب أن تقدمها أقسام المكتبات حتى لا يكون هناك خلل فيما تقدمه هذه الأقسام وما هو مطلوب في سوق العمل.
- تطوير نظم فعالة لمراجعة المقررات التي تقدمها أقسام المكتبات بشكل دوري من أجل الوقوف على جدوى تلك المقررات في إمداد الطلاب بالمهارات المطلوبة.
- القيام بالمزيد من الدراسات التتبعية لرصد أداء الخريجين بسوق العمل، من أجل تقييم مستوى أدائهم واتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب.
- إتباع منهج استشرافي في تحديد المهارات المطلوبة مستقبلاً والاستعداد لتقديمها بفاعلية وكفاءة.
- السماح لأصحاب الأعمال بالانضمام إلى مجالس أقسام المكتبات والمعلومات من أجل صياغة سياسة تعليمية تتسق مع احتياجات سوق العمل.
- إمداد الطلاب بقاعدة من المهارات التي تساعدهم على التكيف مع الاحتياجات المتغيرة بقطاع المكتبات والمعلومات في ظل التطور التكنولوجي السريع والتي تشمل اللغات الأجنبية ومهارات استخدام الحاسب الإلي، القدرة على اكتساب المعارف الجديدة والتعلم من التجارب والانفتاح على الحلول الجديدة والابتكارات.

- تشجيع القطاع الخاص على تقديم التدريب للطلاب.
- من الضروري أن تعمل أقسام المكتبات على تقوية أواصر التواصل بين الطلاب والخريجين عن طريق إنشاء رابطة للخريجين، والعمل على توفير الأنشطة الاجتماعية أثناء فترة الدراسة، كما يجب أن تقوم الأقسام بفرض العديد من التكاليف الدراسية التي تحتاج إلى تشكيل فرق عمل من الطلاب، كما يجب تغيير أعضاء فرق العمل هذه من آن إلى آخر حتى تسمح لطلابها بالتعرف على بعضهم عن قرب، فكلما زادت العلاقات الشخصية بين زملاء التخصص زادت فرصة الخريج في الحصول على فرصة عمل أفضل.

### ٣- توصيات موجهة إلى الخريجين

- من الضروري أن يقوم كل خريج بإعداد سيرة ذاتية يحرص على تحديثها باستمرار، بحيث يقوم بارسالها إلى المؤسسات التي يرغب في العمل لديها، حتى وإن لم تعلن هذه المؤسسات عن وظائف متوفرة لديها.
- من الضروري القيام بزيارة مواقع المدارس والجامعات الخاصة بشكل مستمر وزيارة صفحات الوظائف الخاصة بهذه المؤسسات في حال وجودها.
- متابعة مواقع التوظيف المختلفة المنتشرة على شبكة الإنترنت والبحث فيها عن الوظائف المتاحة التي يمكن للخريج العمل بها.
- يجب على الخريجين الذين يرغبون في العمل بقطاع معين أن يقوموا بالتدريب الصيفي أو العمل كمتطوعين في هذا القطاع حتى يتمكنوا من الحصول على الخبرة العملية اللازمة التي تؤهلهم للعمل فيه.
- من الضروري تنمية مهارات اللغة الانجليزية ومهارات استخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت.
- من الضروري ألا يكتفي الخريج بالدرجة الجامعية الأولى التي حصل عليها في تخصص المكتبات والمعلومات، بل يجب عليه أن يسعى إلى الحصول على درجات علمية في تخصصات أخرى مثل التجارة والقانون والإعلام وغيرها من التخصصات التي تمكنه من العمل كأخصائي معلومات متخصص في هذه القطاعات.
- من الضروري ألا ينفلق الطالب أثناء فترة الدراسة على نفسه، بل يجب عليه أن يشارك في الأنشطة المختلفة سواء على مستوى القسم أو على مستوى الكلية حتى يتمكن من زيادة عدد معارفه داخل التخصص، ومن ثم تتزايد فرص حصوله على وظيفة.

### مراجع الدراسة

#### ١- المراجع العربية

- ١- الديبان، موسى بنت إبراهيم. البرامج الأكاديمية في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية: نقويمها ومدى تلبيتها لاحتياجات سوق العمل. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. 2009 ،
- ٢- الشنبري، حمود بن أحمد. "متطلبات واتجاهات سوق العمل في قطاع المعلومات: دراسة تحليلية لمحتوى إعلانات وظائف أخصائي المكتبات والمعلومات". دراسات المعلومات العدد الأول، يناير 128 - 95: (2008)
- ٣- الشهريلي، أنعام على. "الاتجاهات الحديثة في تدريس علم المعلومات". رسالة المكتبة: (2000) 35 4،5
- ٤- الصباغ، عماد عبد الوهاب. "واقع ومستقبل التعليم الأكاديمي في علم المكتبات والمعلومات في دول الخليج العربية". رسالة المكتبة. 35-23: (1997) 32.1
- ٥- الضرمان، فالح بن عبد الله. التأهيل العلمي والمهارات العلمية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات من منظور قطاع التوظيف في السعودية 1425 هـ.

٦- القبلان، نجاح ، راشد بن سعيد الزهراني " واقع توظيف خريجي أقسام علوم المكتبات والمعلومات في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية وتطلعاته المستقبلية " ندوة اختصاصي المكتبات والمعلومات :التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون الخليجي مكة المكرمة 1428 هـ.

## ٢- المراجع الأجنبية

- 1- Afolabi, Michael. "Career Opportunities for Library and Information Science Professionals in Africa." Librarian Career Development 2.2 (1994): 23-31.
- 2- Croneis, K.S. and P. Henderson. "Electronic and digital librarian positions: a content analysis of announcements from 1990 through 2000." Journal of Academic Librarianship 28 (2005): 232-7.
- 3- Cullen, John. "A review of library and information service job advertisements: what do they tell us about work in the Irish library sector?" Journal of Information Science 26.4 (2000): 278-281.
- 4- —. "LIS labour market research: implications for management development." Library Management 25.4 (2004): 138-145.
- 5- Heimer, G. L. "Defining electronic librarianship: a content analysis of job advertisements." Public Services Quarterly 1.1 (2002): 27-43.
- 6- Kennan, Mary Anne, et al. "Changing workplace demands: what job ads tell us." Aslib Proceedings: New Information Perspectives 58.3 (2006): 179-196.
- 7- Koenig, Michael E.D. "The Transfer of Library Skills to Nonlibrary Contexts." Advances in Librarianship. Ed. Irene P. Godden. Bingley: Emerald Group Publishing Limited, 1991. 1-27.
- 8- Lynch, B.P. and K.R Smith. "The changing nature of work in academic libraries." College & Research Libraries 62.5 (2001): 407-420.
- 9- Orme, Verity. "You will be . . . : a study of job advertisements to determine employers' requirements for LIS professionals in the UK in 2007." Library Review 57.8 (2008): 619-633.
- 10- White, G.W. "Academic subject specialist positions in the United States: a content analysis of announcements." Journal of Academic Librarianship 25.5 (1999): 372-382.
- 11- Xu, H. "The impact of automation on job requirements and qualifications for catalogers." Library Resources & Technical Services 40.1 (1996): 9-31.



---

# دراسات وبحوث طلاب الدراسات العليا

---





# توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة في تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات ومراكز المعلومات

## : الواتس آب "WhatsApp" نموذجاً

محمد عبد الفتاح كامل

باحث دكتوراه

كلية الآداب جامعة المنوفية

### المستخلص

تهدف الدراسة إلى الوقوف على التطبيقات التكنولوجية الحديثة للأجهزة المحمولة التي بدأت تنتشر في المكتبات ومراكز المعلومات وتلك التطبيقات تتمثل في استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في تقديم بعض الخدمات المكتبية مثل تقديم الخدمة المرجعية من خلال الرسائل القصيرة إلى جانب إتاحة بعض المكتبات لمواقعها الإلكترونية وفهارسها عبر تلك الهواتف ، أيضا تلقي الدراسة الضوء على بعض التجارب العربية والأجنبية التي تمت باستخدام تلك التطبيقات ، كما يقوم الباحث بإجراء تجربة لتقديم بعض الخدمات المكتبية داخل مكتبة كلية الطب جامعة المنوفية باستخدام برنامج الواتس آب WhatsApp وفي النهاية تقدم الدراسة بعض المقترحات التي تساهم في توسيع وتعظيم الاستفادة من تلك التكنولوجيا داخل المكتبات ومراكز المعلومات.

### تمهيد

يشهد العالم في الفترة الحالية ثورة هائلة في مجال الاتصالات والمعلومات وتلك الثورة تتمثل في تنامي تقنيات الاتصال السلكي واللاسلكي بين الأفراد والجماعات إلى جانب تطور تقنيات الوسائط المتعددة والإنترنت ووسائل الاتصال والبريد عبر الأقمار الصناعية وتلك التقنيات حولت العالم إلى قرية صغيرة كما تنامي دور المعلومات في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية. وانعكست تلك التطورات على المكتبات حيث تحولت إلى مراكز لتقديم الخدمات المعلوماتية التي تقدمها للمستفيدين وسعت الكثير من المكتبات إلى استغلال التطورات التكنولوجية في أداء الخدمات للمستفيدين وكان من ضمن تلك التقنيات الحديثة أجهزة الاتصالات المحمولة مثل الكمبيوتر المحمول والهاتف المحمول إضافة إلى الأجهزة اللوحية التي انتشرت استخدامها بشكل واضح خلال الفترة الأخيرة ، وفي هذا الصدد أشارت إحدى الدراسات<sup>1</sup> إلى قيام ١٥% من المواطنين في العالم العربي باستخدام الهاتف المحمول في اتصالاتهم في حين يستخدم حوالي ٣% من هؤلاء السكان أجهزة الحاسب الآلي ، الأمر الذي دفع العديد من المكتبات إلى استغلال تلك التقنيات في تقديم الخدمات المكتبية وذلك عن طريق إتاحة الدخول إلى مواقعها من خلال الهاتف المحمول أو من خلال الأجهزة اللوحية كما استخدمت الهواتف المحمولة في المساعدة في عملية حجز الكتب وإرسال التنبيهات للمستفيدين. كل هذه العوامل تجعلنا ننظر إلى أجهزة الاتصالات المحمولة كبديل قوى ومنافس غير عادي لتقديم الخدمات المكتبية للمستفيدين .

### أهمية الموضوع ومبررات اختياره

تكمن أهمية الموضوع في النواحي التالية :

- ١- تتناول إحدى القضايا الهامة والتي تتمثل في ضرورة الاستفادة من التقنيات المتقدمة في عالم الاتصالات في تقديم الخدمات المكتبية .

<sup>١</sup> زين عبد الهادي . المكتبات والحكومة الإلكترونية عبر الهاتف المحمول . متاح  
[على الخط المباشر]

٢- تلقى الضوء على كيفية الاستفادة مما نحمله في أيدينا من هواتف محمولة في إحداث نقلة نوعية في مجال المكتبات من خلال توظيفها في أداء الخدمات المكتبية بدلا من اقتصر استخدامها على إرسال واستقبال المكالمات الهاتفية.

٣- تتعرض الدراسة لأحد الموضوعات التي لم تلق الاهتمام الكافي على مستوى الدراسات والبحوث العربية ، على الرغم من الاهتمام الكبير الذي حظيت به على مستوى البحوث والدراسات الأجنبية .

٤- المساهمة في تقديم خدمة أفضل وتحقيق أقصى استفادة ورفع مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبات إضافة إلى المساهمة في تقليل الجهد البشري المبذول في المكتبة وذلك بتقديم بعض الخدمات بشكل إلكتروني .

كما تأتي أهمية الدراسة في سعى العديد من المكتبات إلى تطوير الخدمات التي تقدمها تماشيا مع التطورات التكنولوجية التي يشهدها العصر الحديث والتي تمثلت في انتشار الحاسبات الآلية وانتشار استخدام الهواتف الذكية وغيرها مما شجع العديد من المكتبات على البدء في تقديم خدمات جديدة مثل استخدام خدمة الرسائل القصيرة SMS في تقديم الخدمات المرجعية Mobile Reference<sup>١</sup> حيث أصبح بإمكان المستفيد إرسال الأسئلة التي يود الإجابة عليها إلى المكتبة وتقوم المكتبة بالرد على تلك الأسئلة عن طريق الرسائل القصيرة ، كما استخدمت تلك التقنيات عن طريق العديد من أنظمة إدارة الخدمة المرجعية بالمكتبات<sup>٢</sup> مثل نظام Question Point ونظام LibAnswer ونظام RefTracker وتلك الأنظمة أتاحت للمستفيد إرسال استفساره إلى المكتبة التي تقوم بالإجابة عليه وإرسال الرد إلى الهاتف الخاص بصاحب الاستفسار .

### مشكلة الدراسة

على الرغم من الانتشار الواسع الذي حققته تطبيقات الهواتف الذكية في الكثير من المكتبات في دول العالم إلا أنه بالنظر الى واقع تلك التطبيقات في الدول العربية يظهر بوضوح مدى التأخر في الاستفادة من تلك التكنولوجيا وهذا التباطؤ سيؤدي إلى حرمان المستفيدين في تلك الدول من الفوائد الجمة التي تأتي نتيجة الاستفادة من تقنيات الأجهزة المحمولة في المكتبات .

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

- ١- إلقاء الضوء على الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات.
- ٢- التعرف على تطبيقات الهواتف المحمولة في العديد من المجالات منها مجال المكتبات والمعلومات .
- ٣- تحديد مدى إمكانية تقديم الخدمات المرجعية بالمكتبات من خلال استخدام برنامج الواتس آب WhatsApp.
- ٤- رصد المشاكل والصعوبات التي تحول دون الاستفادة من تلك التقنيات في المكتبات .
- ٥- دراسة الفوائد التي تعود على المكتبات من جراء تطبيق تلك التقنيات.

### تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما الأسباب التي تدعو إلى استخدام الهواتف الذكية في تقديم الخدمات المكتبية ؟
- ٢- ما الخدمات التي يمكن تقديمها عبر استخدام تلك الهواتف ؟
- ٣- كيف يمكن الاستفادة من برنامج المحادثة WhatsApp في تقديم الخدمات المرجعية بالمكتبات ؟

<sup>١</sup> أميرة يحيى أنور. الخدمة المرجعية باستخدام الرسائل القصيرة Text Messaging Reference Service. متاح [على الخط المباشر] >

<[http://alexlibdept.blogspot.com/2012/01/blog-post\\_19.html](http://alexlibdept.blogspot.com/2012/01/blog-post_19.html)

محمود عبد الستار . نظم إدارة الخدمة المرجعية الرقمية في المكتبات. Cybrarians Journal ع.

٣٠ (ديسمبر ٢٠١٢) متاح [على الخط المباشر]

<[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=627:drs&catid=257:studies&Itemid=80](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=627:drs&catid=257:studies&Itemid=80)

- ٤- ما الفوائد التي تعود على المكتبات جراء استخدام تطبيقات الأجهزة المحمولة في تقديم خدماتها ؟  
٥- ما العوائق التي تواجه تطبيق تلك التكنولوجيا داخل المكتبات المصرية ؟

### مجال الدراسة وحدودها

تعالج الدراسة موضوع تقديم الخدمات المرجعية بالمكتبات عن طريق استخدام برنامج الواتس آب "WhatsApp" وفقا للحدود التالية

- **الحدود الموضوعية :** استخدام برنامج WhatsApp في تقديم الخدمات المرجعية وذلك من خلال دراسة مفهوم الخدمة المرجعية بالمكتبات إلى جانب تناول مفهوم الهواتف الذكية وأنظمة التشغيل الخاصة بها وتطبيقات تلك الهواتف في بعض المجالات مثل مجال الإعلام و الاقتصاد والمكتبات.
- **الحدود الزمنية :** تناول الدراسة تقديم الخدمة المرجعية باستخدام برنامج WhatsApp وذلك في الفترة من ٢٠١٣/٥/١ وحتى ٢٠١٣/١٠/١ .
- **الحدود المكانية :** مكتبة كلية الطب جامعة المنوفية .
- **الحدود الفنية:** اقتصرت الدراسة على تقديم خدمة الإحاطة الجارية والرد على الاستفسارات والمساعدة في الاستعارة فقط باستخدام برنامج واتس آب WhatsApp .

### منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

استخدمت الدراسة منهج البحث الميداني بهدف رصد الأوضاع المتعلقة بظاهرة معينة في الوقت الحاضر لتأييد إيجابياتها والوقوف على السلبيات ووضع الخطط اللازمة لتقويمها . الى جانب استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ورصد وتحليل واستقراء واقع خدمات الهواتف المحمولة في المكتبات .

### الدراسات السابقة

من خلال استعراض الإنتاج الفكري المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات على المستوى العربي تبين أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت الخدمة المرجعية بالمكتبات وما يتعلق بها من موضوعات ولكن لا توجد دراسة بعينها تناولت تطبيقات برنامج الواتس آب في المكتبات ومن أمثلة الدراسات ذات الصلة :

١- دراسة " عبد الهادي " في عام ١٩٩٥<sup>١</sup> والتي تناولت بناء نظام خبير للخدمة المرجعية يصلح للتطبيق في مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء المصري، وبدأت الدراسة بالتعريف بمكتبة المركز والدوافع التي تؤدي إلى الحاجة إلى نظام خبير في المكتبة وألقت الضوء على الذكاء الاصطناعي من حيث تاريخه واستخدام النظم الخبيرة في المكتبات في عرض تاريخي تحليلي لها. ثم عرضت الدراسة عدة أنظمة خبيرة كانت مستخدمة في مجال الرد على الاستفسارات مثل: Xqertrule, Information Machine, Pointer, Ask Bart, Regis وأشارت الدراسة لمميزات وعيوب كل منها مع تقديم نماذج توضيحية لشاشات كل نظام ، الى جانب تحليل واقع الخدمة المرجعية في مكتبة مركز المعلومات وهو ما نتج عنه اكتشاف أوجه القصور في النظام المطبق وقام الباحث بتصميم نظام خبير اشتمل على قاعدة معرفية وقاعدة بيانات بيلوجرافية ومحرك بحث للنظام مزود ببعض المميزات مثل إضافة آراء الخبراء في المصادر المرجعية و تقسيم المراجع حسب أشكالها .

٢- تناولت دراسة " ابراهيم " <sup>٢</sup> التي أجريت عام ٢٠٠٥ تقييم بعض أشكال الخدمة المرجعية التفاعلية التي تقدمها المكتبات العربية والأجنبية من خلال مواقعها على شبكة الإنترنت وذلك من خلال لقاء الضوء حول الخدمة المرجعية الرقمية من حيث التعريف والنشأة والتطور والمصطلحات وأشكال

<sup>١</sup> زين الدين محمد عبد الهادي. بناء نموذج نظام خبير للخدمات المرجعية في مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار رئاسة مجلس الوزراء .اطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ١٩٩٥.

<sup>٢</sup> محمد يحيى إبراهيم. الخدمة المرجعية التفاعلية على شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية العربية :دراسة تجريبية .اطروحة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٥.

- تقديم الخدمة وطرق تنفيذها ومتطلبات التنفيذ وكيفية التخطيط لها، حيث قامت الدراسة بتقييم الخدمة المرجعية الرقمية المقدمة في ٣٢ مكتبة جامعية في الوطن العربي وألقت الضوء حول احتياجات المستفيد في المجتمع الأكاديمي من الخدمة المرجعية ووضعت الدراسة تصميمًا تجريبيًا للخدمة المرجعية الرقمية يمكن تطبيقه في المكتبات الجامعية .
- ٣- في عام ٢٠٠٧ تناول " عبد الرحمن" <sup>١</sup> الخدمة المرجعية بمكتبات جامعة الإسكندرية بهدف تقييم تلك الخدمة حيث سلطت الدراسة الضوء على مكتبات الجامعة وأشارت الى الخدمة المرجعية المقدمة في المكتبة المركزية للجامعة ومكتبات الكليات وذلك بالاعتماد على مجموعة من الاستبيانات بهدف تقييم الخدمة .
- ٤- في عام ٢٠١١ قامت " داليا حسن " <sup>٢</sup> بتصميم برنامج متنقل للإرشاد الإلكتروني بهدف تقديم المعلومات الكاملة عن كل جزء في المكتبة بشكل واضح عن طريق مادة مسموعة ومرئية قابلة للتحميل على أجهزة الكترونية صغيرة سهلة الحمل والاستخدام. حيث تناولت الدراسة في فصلها الأول تاريخ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الجامعية وتناول الفصل الثاني الإرشاد والتوجيه في المكتبات الجامعية حيث ركز على خدمة توجيه وتدريب المستفيدين نحو استخدام الخدمات المختلفة وتناول الفصل الثالث المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة من حيث نشأتها وتطورها وإداراتها المختلفة وتناول الفصل الرابع تعريف المرشد المتنقل وأسباب الحاجة اليه في المكتبات وأهدافه ومميزاته وخطوات تصميمه وتناول الفصل الخامس المستفيدون من خدمات المعلومات وتطبيق المرشد الإلكتروني المتنقل .
- ٥- أعد " الزهيري " <sup>٣</sup> دراسة تناولت مجال النانو تكنولوجي بوصفه تقنية المستقبل للتعرف على إمكانية استثمار تلك التقنيات في مجال المكتبات من خلال تقديم خدمات جديدة تعتمد على أجهزة الهاتف المحمول وقدم الباحث العديد من نماذج الخدمات المقترحة التي يمكن تقديمها للمستفيدين بواسطة الهاتف المحمول مثل:
- خدمات الإحاطة الجارية
  - خدمات الإعلام
  - خدمات التعاون بين المكتبات
  - الإشعارات الخاصة بالإعارة
  - خدمة الأسئلة المرجعية
- ٦- تناولت دراسة "فراج" <sup>٤</sup> استخدام الهواتف المحمولة في الاتصال بشبكة الإنترنت ومتابعة البريد الإلكتروني والتحاو المرن والترفيه وغيرها من التطبيقات الحديثة ،وأظهرت الدراسة ضرورة الاعتماد على الهواتف الذكية في تقديم الخدمات المكتبية وأشارت إلى استخدام الهواتف المحمولة في تصفح المواقع الإلكترونية التي صممت خصيصا من قبل بعض المكتبات للدخول إليها من خلال الهواتف المحمولة مثل مكتبة جامعة أدلفي ومكتبات ألبرتسونز بجامعة ولاية بويزي ومكتبات جامعة كالرولينا الشمالية وقدمت الدراسة بعض التطبيقات والأدوات التي يمكن الاستفادة منها في مجال التعليم مثل تطبيق التراثيات والذي يضم مجموعة كبيرة من المؤلفات التراثية الأوربية وتطبيق التاريخ – خرائط العالم - والذي يضم خرائط تاريخية بالغة الدقة لجميع مناطق العالم وتطبيق مبيو والذي يتيح كتاب الحقائق الخاص بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لعام ٢٠١٠ ويضم الاحصاءات الاقتصادية والاجتماعية و البيئية الجارية .

<sup>١</sup> محمد مصطفى عبد الرحمن . الخدمة المرجعية بمكتبات جامعة الاسكندرية : دراسة تقييمية . اطروحة ماجستير . جامعة الاسكندرية ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠٠٧.

<sup>٢</sup> داليا محمود على حسن . المرشد الإلكتروني المتنقل : دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية الجديدة . اطروحة ماجستير . جامعة القاهرة ، ٢٠١١ .

<sup>٣</sup> طلال ناظم الزهيري . النانو تكنولوجي :أفاق مستقبلية لبناء المكتبات الرقمية على الهاتف المحمول . متاح [على الخط المباشر] < <http://www.slideshare.net/drtalal/ss-4504717> >

<sup>٤</sup> عبد الرحمن فراج . تقنيات الهاتف الخلوي للمكتبات . قائمة بتطبيقات الهاتف الخلوي ومصادر للتطوير . دراسات المعلومات ، ١٢ (يناير ٢٠١٢) ص ص ٢٦٩ - ٢٨٤ .

## ثانيا الدراسات الأجنبية

- ٧- قامت Kristen A Bullard<sup>١</sup> في عام ٢٠٠٣ بإجراء دراسة تقييمية لعدد ١٠ مواقع لمكتبات بحثية تقدم الخدمة المرجعية الرقمية وقد اعتمدت الدراسة على معايير الجودة التي أصدرتها منظمة الخدمة المرجعية التخليية وتم تقييم الخدمة المقدمة وفقاً لبعض المعايير مثل سهولة الإتاحة والخصوصية والسياسات ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الخدمات المرجعية في المكتبات التي تم تقييمها قد حققت نتائج جيدة فيما يتعلق بوقت الاستجابة وسهولة الإتاحة والاستخدام للخدمة ، وأشارت الدراسة الى أن الخدمات المقدمة تحتاج إلى مزيد من المعايير المقننة التي ستؤدي إلى رفع كفاءتها.
- ٨- في عام ٢٠٠٥ تناولت دراسة Eylem Ozkaramanli<sup>٢</sup> تقييم الخدمة المرجعية التي تقدم عن طريق المحادثة في ١٠ مكتبات أكاديمية أمريكية في ولايتي أوهايو وبنسلفانيا ، وناقشت قضايا متعددة تتعلق بالخدمة المرجعية عبر المحادثة منها خصائص تقديم الخدمة عبر المحادثة وجدوى المقابلة المرجعية وقضايا تدريب وتأهيل أخصائي المراجع والبرمجيات التي تستخدم في تقديم الخدمة . وقد خرجت الدراسة بوضع معايير لتقييم الخدمة المرجعية المقدمة عبر المحادثة.
- ٩- تناولت دراسة Cassidy R Sugimoto<sup>٣</sup> التي أجريت عام ٢٠٠٧ تقييم الخدمة المرجعية الرقمية المقدمة في ١٢٨ مكتبة موسيقية جامعية وذلك من خلال تقييم شكلين من أشكال الخدمة المرجعية المقدمة في العينة المختارة هما البريد الإلكتروني والمحادثة الفورية، كما عقدت الدراسة مقارنة بين الشكلين - البريد الإلكتروني والمحادثة - وتبين أن المحادثة تعد الشكل الأكثر تفاعلاً نظراً لأنها تضمن نوعاً من التفاعل المباشر مع المستفيد وتتيح فرصة لتدريبه على كيفية الوصول والاستخدام للمصادر المرجعية التي تساعده في الإجابة على استفساره كما أنها توفر فرصة للمناقشة الموسعة حول الاستفسار وتقديم معلومات وافية عنه.
- ١٠- قامت دراسة Joan.k Lippincott<sup>٤</sup> والتي أجريت عام ٢٠١٠ تحليلًا لواقع استخدام الأجهزة المحمولة للحصول على المعلومات وليس فقط من أجل التواصل وقدمت الدراسة استعراضاً للإمكانيات التي تملكها الأجهزة المحمولة والتي يمكن الاستفادة منها في تقديم الخدمات المكتبية مثل استخدام الأجهزة المحمولة في قراءة الكتب الإلكترونية وفي تقديم الخدمات المرجعية وفي البحث في قواعد البيانات .
- ١١- أشارت دراسة B.T. Sampath Kumar<sup>٥</sup> إلى النمو الهائل في عدد مستخدمي الهواتف المحمولة في العالم حيث وصل عددهم إلى ٦.٥ مليار شخص في نهاية عام ٢٠١٢ و ألقت الدراسة الضوء على الدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به الهواتف المحمولة في مجال المكتبات والمعلومات ومن أمثلة ذلك استخدام تقنية الرسائل القصيرة في إرسال تنبيهات لمستعيري الكتب لرد الكتب المستعارة وإرسال رسائل بقيمة الغرامات المستحقة في حالة عدم رد الكتب في موعدها وإمكانية تجديد الاستعارة عن طريق الرسائل النصية والدخول إلى الفهارس الخاصة بالمكتبات عن طريق الأجهزة المحمولة وتلك الخدمات توفر الكثير من وقت وجهد المستفيد إلى جانب إتاحة الجولات الافتراضية

<sup>1</sup> Bullard, Kristen A. Virtual reference service evaluation: An application of unobtrusive research methods and the Virtual Reference Desk's Facets of Quality for Digital Reference Service . Gollop, Claudia J. University of North Carolina ,School of Information and Library Science, 2003.

<sup>2</sup> Ozkaramanli, Eylem. Librarians' Perceptions of Quality Digital Reference Services by Means of Critical Incidents. PhD., Pittsburg University, School of Information Sciences, 2005.

<sup>3</sup> Sugimoto, Cassidy R. Evaluating reference transactions in academic music libraries. M.A, University of North Carolina at Chapel Hill, School of Information and Library Science, 2007.

<sup>4</sup> Joan K.Lippincott, "A mobile future for Academic Libraries ,"Reference Service Review 38, No 2 (2010) PP205-213.

<sup>5</sup> B.T. Sampath Kumar. Application of Mobile technology in Library services.available {online}  
<www.inflibnet.ac.in/caliber2013/pp/1\_7.pptx>

للمستفيدين وذلك لتعريفهم بخدمات المكتبة وأقسامها ومن أمثلة ذلك ما تقوم به مكتبة الكونجرس من إتاحة تطبيق الجولات الافتراضية للمستفيدين الذين يمتلكون أجهزة هواتف محمولة.

### الاطار النظري للدراسة

تعد الخدمة المرجعية واحدة من الخدمات الرئيسية التي يتم تقديمها من خلال المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها وقد اهتمت الكثير من المكتبات بتقديم تلك الخدمة لتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة ، لذا تبدأ الدراسة بإلقاء الضوء على مفهوم الخدمة المرجعية وأقسامها ومراحل تطورها من الشكل التقليدي حتى وصلت إلى الشكل الرقمي وأنماط تقديم الخدمة المرجعية الرقمية والأسباب التي أدت إلى ظهور الخدمة المرجعية الرقمية . كما يتناول هذا الجزء الهوافائف الذكية من حيث تعريفها وأنظمة التشغيل الخاصة بها وتطبيقاتها في العديد من المجالات مثل الاعلام والطب والاقتصاد ومجال المكتبات .

### مفهوم الخدمة المرجعية

تعد الخدمة المرجعية من أقدم خدمات المكتبات ظهوراً على الساحة ، حيث بدأت في الظهور عام ١٨٧٦م<sup>١</sup> على يد الباحث "صاموئيل جرين " الذي قدم دراسة تناولت العمل المرجعي ودور مسئول المراجع ونبه إلى ضرورة ألا يقتصر دوره على تكوين وبناء المجموعات فقط ، بل يمتد إلى تقديم العون للقراء وتمكينهم من اختيار مصادر المعلومات التي تتلاءم واحتياجاتهم المعلوماتية. وتعرف الخدمة المرجعية التقليدية بأنها "ذلك النوع من الخدمة بالمكتبة الذي يهتم اهتماماً مباشراً بمساعدة المستفيد على الحصول على المعلومات وفي استخدام مقتنيات المكتبة " وتعد الخدمة المرجعية من أكثر الخدمات حيوية ولا يمكن قيام أي مكتبة بدورها دون وجود قسم مراجع فهو يمثل العمود الفقري لأي مكتبة أو مركز معلومات.

### أقسام الخدمة المرجعية

١- الخدمة المرجعية المباشرة<sup>٢</sup> ويتم هذا النوع من الخدمة من خلال :  
أ. خدمات المراجع والمعلومات والتي من خلالها يتم تقديم المساعدة الشخصية للمستفيدين من خلال المراجع الموجودة بالمكتبة و تختلف تلك الخدمة باختلاف المستفيدين المراد تقديم الخدمة لهم وباختلاف المكتبات ومراكز المعلومات .  
ب. تعليم المستفيدين استخدام المكتبة وهذا النمط من الخدمة يضم عدة أنشطة منها مساعدة المستفيدين في استخدام مجموعات المكتبة إلى جانب تخصيص جولات ومحاضرات داخل المكتبة لغرض تعليمهم كيفية استخدام المكتبة .

### ٢- الخدمة المرجعية غير المباشرة

يضم هذا النوع من الخدمة المرجعية العديد من الأنشطة التي يقوم بها أخصائي الخدمة المرجعية من أجل تيسير مهمة وصول المستفيد إلى أوعية المعلومات والاستفادة منها وذلك عن طريق التعاون مع المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى.  
ومع انتشار استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها في المكتبات ظهر ما يسمى بالخدمة المرجعية الرقمية والتي تتم من خلال الإجابة على الأسئلة والاستفسارات المرجعية من خلال وسيط آلي وتلك الخدمة تعد نتاجاً للتطورات التكنولوجية الحديثة والتي أحدثت تغييراً في مفهوم الخدمة المرجعية التقليدية وأتاحت للمستفيدين توجيه أسئلتهم واستفساراتهم عبر الإنترنت دون قيود مكانية أو زمانية ودون الحاجة

<sup>١</sup> محمود عبد الستار . نظم إدارة الخدمة المرجعية الرقمية في المكتبات . Cybrarians Journal . ع ٣٠ (ديسمبر ٢٠١٢) . - متاح على الخط المباشر [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=627:drs&catid=257:studies&Itemid=80](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=627:drs&catid=257:studies&Itemid=80)

<sup>٢</sup> أحمد السيد . دور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي للمجتمع من خلال المكتبات العامة . متاح [على الخط المباشر ] [http://theinformationway.blogspot.com/2007/01/blog-post\\_17.html](http://theinformationway.blogspot.com/2007/01/blog-post_17.html) >

لزيارة مبنى المكتبة المادي وتلك الخدمة لم تعد تقتصر على المكتبات وحدها إنما تقدمها شركات وهيئات أخرى بعضها ذات طابع تجاري.

وتعرف الخدمة المرجعية الرقمية بأنها <sup>١</sup> "خدمة تهدف إلى التعامل مع المستخدمين واستفساراتهم من خلال استخدام الحاسب الآلي وذلك لتقديم الخدمات للمستخدمين في أي وقت وفي أي مكان"

**وتتميز الخدمة المرجعية الرقمية بالآتي <sup>٢</sup>:**

- ١- الخدمة المرجعية الرقمية هي الوجه المتطور والحديث للخدمة المرجعية التقليدية.
- ٢- تتمحور الخدمة المرجعية الرقمية في الرد على أسئلة واستفسارات المستخدمين من خلال الإنترنت واستخدام أنماط مختلفة لتقديم الخدمة.
- ٣- تتضمن ما يطلق عليه خدمة الإحالة أي تحويل المستخدمين وتربطه بالمصادر المناسبة لاحتياجاته المعلوماتية.
- ٤- أنها خدمة متاحة على مدار أربع وعشرين ساعة طوال أيام الأسبوع دون اعتبار لأي حدود زمنية أو مكانية.
- ٥- إتاحة العديد من الخدمات التفاعلية التي تعتمد على الاتصال في الزمن الحقيقي.
- ٦- تتيح خدمات موسعة وإجابات وافية لاستفسارات المستخدمين وذلك لسهولة الاتصال بالخبراء والاستشاريين في أي مجال.
- ٧- تسهيل حصول الباحثين والمستخدمين على المعلومات .
- ٨- قلصت الخدمة المرجعية الرقمية من ضرورة الحضور الشخصي لمبنى المكتبة وذلك يمكن المستخدم من التعامل مع المكتبة من خلال منزله أو مقر عمله .
- ٩- ساهمت الخدمة المرجعية الرقمية في دعم وتنشيط برامج التعليم عن بعد .

### **أنماط توفير الخدمة المرجعية الرقمية<sup>٣</sup>**

يمكن تقسيم أنماط الخدمة المرجعية الرقمية إلى

- خدمة مرجعية لا تزامنية
- خدمة مرجعية تزامنية

### **أولاً : الخدمة المرجعية اللاتزامنية ومن أهم أشكالها**

#### **١- البريد الإلكتروني البسيط**

حيث يتم تخصيص بريد الكتروني لأداء تلك الخدمة ولكن تلك الطريقة يعيبها عدم الفورية والبطء نتيجة عدم التفاعل المباشر بين المستخدم وأخصائي المراجع .

#### **٢- تعبئة استمارة /نموذج للبريد الإلكتروني Web Form**

حيث يقوم المستخدم بكتابة الاستفسار الخاص به داخل صفحة مخصصة لذلك على موقع المكتبة وذلك يعطى المستخدم فرصة التفكير العميق كما تمنحه فرصة لتوضيح استراتيجيته بحثه وتقديم بعض المعلومات الإضافية التي تساعد في فهم سؤاله ويعاب على تلك الطريقة عدم الفورية والبطء في الإجابة .

#### **٣- استخدام النظم الخبيرة Expert System**

تعد النظم الخبيرة نوعاً متقدماً من أنماط الخدمة المرجعية الرقمية حيث يقوم النظام بتلقى السؤال وتحويله إلى أخصائي المراجع المناسب حيث يجب عليه ثم يعاود النظام إرساله للمستخدم ويتم الاحتفاظ بنسخة منه في القاعدة المرجعية الخاصة به لما في ذلك من توفير الوقت وتخفيف العبء على أخصائي المراجع.

<sup>١</sup> رضا محمد النجار . مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت :دراسة تقييمية . اطروحة دكتوراة ،جامعة المنوفية ،٢٠٠٥، ص ٤٦

<sup>٢</sup> خدمات المعلومات في البيئة الرقمية . المعلوماتية . متاح [ على الخط المباشر ] <<http://informatics.gov.sa/old/details.php?id=218>>

<sup>٣</sup> سوسن طه ضليحي، بدوية محمد بسبوني. الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبات الوطنية :دراسة تحليلية لواقعها وأساليب الاستفادة منها . متاح [ على الخط المباشر ] >

< [www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63340\\_34354.pdf](http://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63340_34354.pdf)

#### ٤- قوائم الأسئلة المتكررة FAQs

وهي عبارة عن قوائم تضم الأسئلة التي يتم طرحها بشكل مستمر وسبق الاجابة عليها فيتم حفظ تلك الأسئلة لتوفير الوقت والجهد ولتجنب تكرار الاجابة على نفس السؤال

#### ثانيا :الخدمة المرجعية التزامنية

وهي الخدمة التي تتطلب تواجد المستفيد وأخصائي المراجع معا ويمكن تقديم الخدمة المرجعية التزامنية من خلال ما يلي:

#### تقنيات الحوار والرداشة Chat Reference

بدأت المكتبات في استخدام تقنيات الدردشة والحوار عام ١٩٩٩ بهدف السماح للمستفيد وأخصائي المراجع بتبادل الرسائل الفورية وتتيح تلك التقنيات انشاء بيئة تفاعلية للتفاعل بين المستفيد وأخصائي المراجع من خلال الرسائل المكتوبة أو التحوار الصوتي وتتميز تلك الطريقة بالفورية والسرعة .

#### التصفح المشترك: Co- Browsing

وتتم من خلال استخدام برمجيات تمكن مسئول المكتبة من التحكم في متصفح المستفيد لعرض النتائج الخاصة باستفساره وأثناء دفع مسئول المكتبة للصفحات المطلوبة وعرضها على متصفح المستفيد فان نافذة الحوار تظل مفتوحة داخل المتصفح الخاص بالمستفيد ومسئول المكتبة للسماح لهما بإجراء محادثات بشأن الصفحات المعروضة .

#### تطبيقات الهواتف الذكية

ظهرت الهواتف الذكية نتيجة للتطورات التي حدثت في الهواتف المحمولة بشكلها التقليدي والتي تحولت من مجرد أداة لاستقبال المكالمات فقط الى أجهزة يمكن من خلالها متابعة النشرات الإخبارية ومشاهدة القنوات التلفزيونية وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني وتعرف الهواتف الذكية بأنها "الهواتف التي تتيح خدمات إضافية تتجاوز مفهوم الاتصالات الصوتية والرسائل القصيرة لتقدم خدمات الولوج إلى الشبكة العنكبوتية وإتاحة تطبيقات الفيديو ومشاهدة القنوات التلفزيونية والمكالمات المرئية" .

#### أنظمة تشغيل الهواتف الذكية

١. نظام تشغيل ويندوز موبايل Windows Mobile Operating System<sup>٢</sup> هو نظام تشغيل خاص بأجهزة التليفون المحمول ويحتوي على العديد من التطبيقات التي تخدم الهواتف المحمولة ويمكن لهذا النظام العمل على الحاسبات الكفية والهواتف الذكية وبعض أجهزة الكمبيوتر المدمجة في السيارات وهو مصمم لكي يكون نسخة مشابهة لنسخة الويندوز في الحاسبات المكتبية . ويرجع تاريخ هذا النظام الى شركة مايكروسوفت التي أصدرت نظام Windows Mobile 2000 وبعده ظهر نظام Windows Mobile 2002 تلاه windows mobile 2003 وأتى بعده windows mobile 2005 ثم Windows Mobile 2003 SE وبعد ذلك بعام واحد أصدرت مايكروسوفت windows mobile 2006 ثم نظام windows mobile 6.1 ونظام windows mobile 6.5. وكان من أحدث إصدارات هذا النظام هو ويندوز فون ٨ والذي يعد نسخة متطورة من نظام ويندوز موبايل ويتميز بالآتي :

- واجهة ويندوز ٨ عبارة عن مربعات تفاعلية، حيث يمكن رؤية الأحداث بداخلها بدون فتحها .
- يعد متجر برامج مايكروسوفت هو الثالث من حيث عدد التطبيقات بعد متجر جوجل ومتجر أبل، حيث وصل عدد التطبيقات إلى ١٣٠ ألف تطبيق، ويخضع متجر برامج مايكروسوفت للرقابة قبل النشر وذلك لحماية المستخدمين من الفيروسات والبرامج المقرصنة وغيرها .

<sup>١</sup> عامر سعد . الهواتف النقالة الذكية وكيفية عملها. مجلة المعلوماتية . ع ٢٩ (٢٠٠٨ يوليو ) متاح [ على الخط المباشر] <http://www.infomag.news.sy/index.php?inc=issues/showarticle&issuebnb=29&id=595>  
<sup>٢</sup> أنظمة تشغيل الهواتف الذكية متاح [على الخط المباشر] < <http://os2a.pbworks.com/w/page/6076151/>

- وضعت شركة مايكروسوفت معايير للشركات المصنعة للهواتف لضمان جودة النظام وسرعته ولضمان الأداء المتميز للتطبيقات، وتتمثل تلك المعايير في مقاييس محددة للشاشات والمعالج "CPU" وكذلك محرك الجرافيكس "GPU" وحجم الذاكرة.
- يتميز النظام بوجود ركن الأطفال "Kid's Corner" وهي ميزة عند تفعيلها تمكن الطفل من اللعب في الجهاز وتشغيل ملفات الصوت والفيديو ولكن بغير حذف أى من البيانات الموجودة على الجهاز .
- النظام مدمج فيه برنامج سكاى بي Skype مما يتيح إجراء محادثات الفيديو .
- أضافت مايكروسوفت ميزة النسخ الاحتياطي التلقائي مثل الموجودة في أجهزة أبل وهي تسجل قائمة الأسماء في الجهاز والتطبيقات المحملة والاتصالات ومواقع الإنترنت المفضلة والمذكرات والصور والرسائل القصيرة ليتم حفظها في سحابة مايكروسوفت

## ٢. نظام تشغيل بلاك بيرى BlackBerry Operating System

عبارة عن نظام تشغيل مخصص لبعض أنواع الهواتف الذكية وهذا النظام تم تطويره من خلال شركة Research In Motion حيث يتميز بالعديد من الخصائص منها خاصية تعدد المهام إلى جانب وجود شاشة حساسة للمس وأيضا يتميز بقدرته الفائقة على التعامل مع أنظمة البريد الإلكتروني.

## ٣. نظام تشغيل سيمبيان Symbian Operating System

نظام تشغيل سيمبيان هو واحد من أنظمة التشغيل الخاصة بالهواتف المحمولة الخاصة بأجهزة نوكيا والهواتف الذكية وهو مصمم للعمل على معالج إيه.آر.إم. وهو نظام غير مفتوح المصدر.

## ٤. نظام Samsung Bada

نظام Samsung Bada عبارة عن نظام خاص بتشغيل الهواتف الذكية من إنتاج شركة سامسونج وهو مخصص للعمل على الأجهزة الخاصة بشركة سامسونج فقط وتم إصدار هذا النظام عام ٢٠١٠

## ٥. نظام تشغيل IOS

عبارة عن نظام من إنتاج شركة أبل ويتميز بكثرة التطبيقات ولكن معظم تلك التطبيقات مدفوعة الثمن ويضم متجر تطبيقات أبل ما يزيد عن ٨٠٠ ألف تطبيق منها ٢٢٥ ألف تطبيق مخصص للجهاز اللوحي - الأيباد- وعُرف هذا النظام منذ بداياته باسم Iphone Osx وتم إطلاقه عام ٢٠٠٧ ويعد من أفضل الأنظمة الخاصة بالأجهزة اللوحية ويتميز بالعديد من المميزات منها دمج موقع الفيسبوك مع النظام حيث يمكن للمستخدم تحديث الحالة الخاصة به ورفع الصور ومزامنة الأسماء ودمج نظام الاجتماعات التي تم وضعها على الفيسبوك وربطها ببرنامج التقويم الخاص بنظام iOS والنظام مجهز بالعديد من التطبيقات الافتراضية مثل الملاحظات وجهات الاتصال والبريد والتقويم والصور والأفلام والموسيقى ومتجر التطبيقات والخرائط والحاسبة والساعة والطقس والبورصة. وفي بداية نشأة هذا النظام كانت شركة أبل تعتمد على جوجل في استخدام خرائطها لكن منذ إصدار النسخة iOS 6 أصبح لهذا النظام الخرائط الخاصة به حيث يتيح تحديثا مباشرا لحالة المرور ووضع نقاط للأماكن المثيرة للاهتمام وخاصية الإرشاد الدقيق كما يدعم نظام الخرائط برسومات ثلاثية الأبعاد 3D كما يتيح النظام خاصية الأوامر الصوتية حيث يمكن من خلاله إصدار بعض الأوامر الصوتية مثل إجراء مكالمة وإرسال رسالة والبحث من خلال الإنترنت وإطلاق التطبيقات وتفقد البريد والتقويم ومعرفة حالة الطقس والتصفح من دون إنترنت ودعم نظام المواصلات العامة.

<sup>١</sup> <http://iphoneislam.com/2013/03/smartphone-os-vol-1-blackberry-10/25977>

<sup>٢</sup> حرب الهواتف الذكية Symbian Os. المجلة المعلوماتية متاح [ على الخط المباشر]

<sup>٣</sup> <http://informationmagazine.wordpress.com/tag/symbian-os/>

ماذا تختار بين أنظمة الهواتف الذكية IOS, Android وغيرها . البوابة العربية للأخبار التقنية. متاح [على الخط المباشر] <http://www.aitnews.com/technology>

> [blogging/85359](http://blogging/85359)

٦. **نظام تشغيل أندرويد**<sup>١</sup> عبارة عن نظام تشغيل لأجهزة الهواتف الذكية بدأت بتطويره شركة صغيرة ليكون أول نظام تشغيل للهواتف المحمولة ويرجع تاريخ هذا النظام الى عام ٢٠٠٥ حينما اشترت جوجل هذا النظام من المطورين الأساسيين وتم الإعلان الرسمي عنه في نوفمبر ٢٠٠٧ وذلك بالتزامن مع انطلاق التحالف المفتوح للهواتف النقالة. والذي كان من أهم أهدافه هو تشكيل ووضع مقاييس جديدة لأجهزة الهواتف المحمولة وكان نظام أندرويد هو أول مشروع تم الاعلان عنه من خلال تلك المجموعة التي ضمت شركات كبرى مثل سامسونج وموتورولا وانتل وتوشيبا وفودافون ويتميز نظام الأندرويد بالمجانية وبأنه مفتوح المصدر وهو مصمم للأجهزة ذات شاشات اللمس كالهواتف الذكية والحاسب اللوحية كما يتميز بتطبيقاته المتنوعة مثل استعمال الخرائط الجغرافية وإدارة شفرات الفيديو المفتوحة وهناك العديد من الأسباب التي وقفت وراء نجاح هذا النظام منها :

- ١- وقوف العديد من كبرى شركات تصنيع الهواتف المحمولة وراء هذا النظام
- ٢- يتميز بأنه نظام مفتوح المصدر مما يمنح المطورين امكانيات كبيرة في التعديل والتطوير.
- ٣- يتميز بالدمج مع خدمات جوجل مثل بريد Gmail والمفكرة وجي توك
- ٤- يستخدم لتخزين البيانات وكذلك النسخ الخفيفة من قواعد البيانات المترابطة كما أنه يستخدم خدمات جوجل السحابية<sup>٢</sup>.
- ٥- يدعم خدمة الرسالة القصيرة SMS وخدمة رسائل الوسائط المتعددة MMS .
- ٦- يدعم العديد من اللغات من بينها اللغة العربية.
- ٧- يعتبر نظام اندرويد نظام آمن حيث يوفر العديد من تطبيقات الحماية من الفيروسات .
- ٨- يتيح عشرات النماذج من لوحات المفاتيح وذلك للمساهمة في سرعة الإدخال كما يقدم مصححا إملائيًا ونظام للتنبؤ بالكلمات .

### **تطبيقات الهواتف المحمولة في مجالات الحياة المختلفة**

انتشرت التطبيقات الخاصة بالهواتف المحمولة في الكثير من مجالات الحياة المختلفة كان منها مجال التعليم والاقتصاد والاعلام والصحة والمكتبات وهنا يستعرض الباحث نماذج لتلك التطبيقات

#### **١- استخدام الهاتف المحمول في التعليم**

أشارت إحدى الدراسات إلى أن هناك العديد من المميزات لاستخدام الهواتف المحمولة في مجال التعليم منها:<sup>٣</sup>

- ١- يمكن من خلال الهواتف المحمولة بث المحاضرات والمناقشات مباشرة إلى الطلاب في مكان تواجدهم ، كما يمكن للطلاب من خلاله التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم.
- ٢- يمكن باستخدام خدمات الرسائل القصيرة SMS التواصل مع الطلاب بشكل أسرع ونتيجة تلك الخدمة للطلاب استقبال الإعلانات أو القرارات الإدارية ومعرفة موعد الامتحانات وتتميز تلك الخدمة بالسرعة والسهولة عن المحادثات الهاتفية أو البريد الإلكتروني .
- ٣- تمكن الهواتف المحمولة المعلمين من استعراض واجبات وعمل الطلاب ، كما يمكن للطلاب من خلالها معرفة نتائج تقويم المعلمين لتلك الواجبات.
- ٤- يساعد على تحقيق التواصل المباشر بين أطراف العملية التعليمية - الطالب والمؤسسة التعليمية وأولياء الأمور- حيث يستطيع أولياء الأمور أن يتسلموا متابعة دورية لنتائج أبنائهم .

<sup>١</sup> تعريف بنظام الاندرويد ومميزاته . مجلة لغة العصر . متاح [ على الخط المباشر ]

<http://loghatalasr.ahram.org.eg/NewsContent/>

<sup>٢</sup> الخدمات السحابية مصطلح يشير الى الخدمات التي تتم عبر أجهزة وبرامج متصلة بشبكة خوادم تحمل بياناتها في سحابة افتراضية تضمن اتصاليها بشكل دائم دون انقطاع، مع أجهزة مختلفة (كوميبيوتر، جهاز لوحي، هواتف ذكية وغيرها) ويتم الدخول اليها من أي مكان وفي أي زمان.

<sup>٣</sup> جمال على الدهشان،مجدى محمد يونس . التعليم بالمحمول" Mobile Learning "صيغة جديدة للتعليم عن بعد .مجلة الجالية . متاح على الخط المباشر <

<http://www.aljaliah.net/articles-action-show-id-59.htm>>

- ٥- يضمن استخدام تلك التقنيات مشاركة أكبر للطلاب نظرا لاستخدامهم لتلك الأجهزة بشكل مستمر في حياتهم اليومية ، إلى جانب سهولة وضع الكثير من الأجهزة المتقلة في الفصل الدراسي بدلا من وجود أجهزة الحاسب الآلى والتي تتطلب مساحة كبيرة .
- ٦- تمكن هذه الأجهزة أطراف العملية التعليمية من المشاركة في تنفيذ العمليات والمهام في صورة جماعية (تشاركية) بحيث يمكن للطالب والمعلم تمرير الجهاز بينهم أو استخدام خيار الأشعة تحت الحمراء أو استخدام تقنية البلوتوث في توزيع العمل على الطلاب بسهولة.
- ويمكن تقديم العديد من الخدمات التعليمية باستخدام الهواتف المحمولة وذلك من خلال:

#### ١- خدمة الرسائل القصيرة (SMS) Short Messages Service

قامت إدارات التعليم في بعض الدول بتقديم تلك الخدمة في نظامها التعليمي، فعلى سبيل المثال قامت وزارة التعليم النيوزلندية بتفعيل استخدام التعلم النقال (Mobile Learning) عن طريق الرسائل النصية القصيرة عبر موقع أطلق عليه StudyTXT<sup>١</sup> بحيث يقوم الطالب بإرسال رسالة محمول لرقم خدمة الموقع طالبا بعض المعلومات البسيطة عن معلومة معينة ، وقد لاقت تلك الخدمة رواجاً كبيراً بين المدارس والطلاب في نيوزيلندا وأثبتت فاعليتها حيث يقوم المدرس بطرح سؤال للطلاب ويطلب منهم إرسال إجاباتهم عن طريق رسائل المحمول لموقع الخدمة وهذا الموقع يقوم بإرسال رسالة للطلاب تبين مدى صحة إجابته.

#### ٢- خدمة الوسائط المتعددة MMS

خدمة رسائل الوسائط المتعددة عبارة عن تقنية تستخدم في إرسال واستقبال الرسائل النصية والمصورة أو الملفات الصوتية وملفات الفيديو وبمحتوى أكبر مما هو عليه في الرسائل القصيرة SMS، وما يميزها عن الرسائل القصيرة العادية أنها تتيح للعميل إمكانية إرسال محتوى يصل حجمه إلى ١٠٠ كيلو بايت في الرسالة الواحدة بينما لا يتعدى حجم الرسالة القصيرة ١٤٠ بايت فقط ويمكن باستخدام تلك الخدمة تبادل الرسائل النصية ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة والصور الملونة .

#### ٣- خدمة الواب Wireless Application Protocol (WAP)

الواب عبارة عن بيئة استخدام ومجموعة قواعد اتصال خاصة بأجهزة الاتصال اللاسلكية تم تصميمها بمواصفات معيارية من أجل توحيد أسلوب عمل وطريقة وصول الأجهزة اللاسلكية إلى الإنترنت حيث يقوم بتحويل صفحات الإنترنت المصممة للكمبيوتر ليجعلها صغيرة بشكل يناسب شاشات الهواتف المحمولة أو الأجهزة الإلكترونية المحمولة الأخرى ، الأمر الذي يسهل عملية نقل وتبادل البيانات والاستفادة من بقية خدماتها المختلفة مثل البريد الإلكتروني ومجموعات الأخبار وخدمات المعلومات المختلفة ووسائل التسليم والثقافة وأعمال البنوك وتلك الخدمة تمكن الطالب من الاستفادة من المكتبات الإلكترونية والكتب الإلكترونية والمحادثات ذات الاتصال المباشر وخدمات المعلومات الأخرى والبرامج الثقافية المختلفة.

#### ٤- خدمة الاتصال اللاسلكي البلوتوث Bluetooth

تقنية البلوتوث عبارة عن تقنية للتواصل عبر موجات راديو وبروتوكول اتصالات صممت لإحلال الربط بين الأجهزة المختلفة بواسطة الأسلاك بطريقة جديدة تعتمد على الاتصال اللاسلكي، ويغطي البلوتوث مساحة جغرافية تمتد من المتر الواحد إلى المائة متر وذلك يعتمد على طبيعة الجهاز المرسل والمستقبل ومدى قوة إشارة البلوتوث ويمكن الاستفادة من تلك الخدمة في العملية التعليمية في زيادة التواصل بين الطالب وأستاذه من خلال تقديم التقييم الفوري والرد على استفسارات الطلاب بصورة

<sup>١</sup> فايق بن سعيد على الضمران الغامدى . استخدام التعليم المتنقل في تنمية المهارات العملية والتحصيل لدى طلاب جامعة الباحة . cybrarian Journal . ع ٣١ (يونيو ٢٠١٣) متاح على الخط المباشر < <http://www.journal.cybrarians.org> >

<sup>٢</sup> [www.studytxt.com](http://www.studytxt.com)

<sup>٣</sup> فايق بن سعيد على الضمران الغامدى . المصدر السابق.

<sup>٤</sup> جمال على الدشيان ،مجدي محمد يونس . التعليم المحمول " Mobile Learning " صيغة جديدة للتعليم عن بعد، مصدر سابق، ص ٢٠.

فورية حيث يمكن لمدرس المادة تحضير تقييمات قصيرة وفورية لمحاضرات يختارها هو خلال الفصل الدراسي ومن ثم يتم عرض هذه التقييمات للطلاب أثناء المحاضرة المختارة عن طريق واجهة خاصة في هاتف الطالب والغرض من تلك الخدمة هي الوقوف على مدى استيعاب الطالب للمعلومات التي تلقاها.

### الهواتف المحمولة في مجال الاقتصاد

تقوم المصارف بدور هام في تحريك الاقتصاد في جميع دول العالم ومع التطور التكنولوجي تم ابتكار تطبيقات جديدة للخدمة المصرفية تتسم بالكفاءة والسرعة في الأداء والسهولة وخفض التكلفة مثل أجهزة الصرف الآلي ونقاط البيع الإلكترونية بالإضافة إلى إمكانية القيام بمعظم الأعمال المصرفية عبر شبكة الإنترنت من خلال الكمبيوتر الشخصي "Home Banking" والتي وفرت الوقت والجهد لعملاء المصارف وتؤمن لهم إجراء العمليات بسهولة ويسر مثل فتح الحساب والحصول على بطاقات ائتمان ودفع الفواتير ونقل أموال بين الحسابات وذلك طيلة ساعات اليوم ، كذلك ظهرت حديثا خدمات البنك المحمول MOBILE BANKING<sup>1</sup> في بعض الدول والتي تعتبر من أحدث التطبيقات الإلكترونية الجديدة وتنم الخدمة فيه عن طريق إرسال رسائل قصيرة عبر المحمول بشكل يومي أو اسبوعي بالتغيرات التي تحدث في حساب العميل وذلك نظير اشتراك مالي شهري بسيط يخصم من حساب العميل كذلك يتيح هذا البنك للعميل إمكانية الاستعلام عن الحساب ومعلومات بطاقات الائتمان ودفع فاتورة بطاقة الائتمان ، إلى جانب تحويل الأرصدة بين الحسابات الداخلية ومعرفة أماكن ماكينات الصرف الآلي ، بالإضافة إلى الاطلاع على أسعار العملات الأجنبية والبورصة .

### مزايا استخدام الهواتف المحمولة في القطاع الاقتصادي

- فعالية إدارة الوقت وسرعة الاستجابة لمتطلبات الخدمة وتوفير الوقت والجهد.
- يتيح تقديم خدمات كثيرة ومتعددة كما يحقق سرية الحسابات .
- الإنتاجية وفعالية الأداء حيث يمكن الاعتماد على التليفون المحمول في تجاوز معوقات الإنتاج والأداء .
- تقليل الكثير من التكاليف عن عاتق البنك حيث يعفى البنك من أعباء فتح فروع جديدة وبتنوع تقديم الخدمة إلى عدد كبير من العملاء والقضاء على الزحام .
- سهولة استخدام الخدمة قياسا ببعض الخدمات الأخرى .
- الحد من عمليات الاحتيال التي يقوم بها قراصنة المعلومات والذين يقومون بتحويل مبالغ مالية من حسابات بعض العملاء لحساباتهم الشخصية استغلالا منهم لعدم قدرة بعض العملاء على عمليات المتابعة الدورية لأرصدهم البنكية خاصة التي يمر عليها فترة كبيرة من الزمن .

### الهواتف المحمولة في القطاع الطبي Mobile Health

والمقصود بهذا المصطلح هو تأدية الرعاية الصحية عن طريق استخدام الهواتف المتنقلة، والأجهزة اللوحية، وظهرت تلك التطبيقات كنتيجة فعلية لما تواجهه حكومات البلدان النامية والمتقدمة من تحديات تتمثل في ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية وانتشار العديد من الأمراض المعدية والحاجة إلى تدعيم فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية.

### ولتلك التكنولوجيا العديد من المميزات منها

- توفير الخدمات الصحية بشكل سريع.
- التغلب على النقص في عدد العاملين في القطاع الطبي.
- زيادة فرص حصول المواطنين على خدمات الرعاية الصحية عالية الجودة والكفاءة.

<sup>1</sup> مصطلح يطلق على الخدمات المصرفية الحديثة التي تؤدي لعملاء البنك من خلال التليفون المحمول ، حيث يتيح للعميل إمكانية متابعة حسابه المالي لدى البنك عن طريق جهاز التليفون المحمول الخاص به كما يتيح له إمكانية فتح حساب ، إتمام عمليات البيع أو الشراء ، ودفع فواتير ونقل أموال بين الحسابات.

- المساهمة في استغلال الموارد بطريقة أكثر فعالية والمساهمة في تحسين سير العمل و تحسين نوعية الرعاية المقدمة للمرضى .
- يمكن للحكومات أن تقدم رعاية أفضل لعدد أكبر من المواطنين بتكاليف أقل.

ومن أشهر استخدامات الهواتف المحمولة في تقديم الخدمات الصحية ما حدث في أوغندا<sup>١</sup> والتي استخدمت تكنولوجيا الهواتف المحمولة لتوعية ملايين الأشخاص من مخاطر فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) حيث تعانى أوغندا من مشكلة نقص المعلومات عن مرض الإيدز ويبلغ معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية 370 شخصاً في اليوم وهو معدل مرتفع للغاية. لذا تم استخدام تكنولوجيا الهواتف المحمولة متمثلة في الرسائل النصية القصيرة لتوعية ملايين الأشخاص وذلك من خلال مشروع أطلق عليه "Text to change" من خلال إرسال معلومات عبر الهواتف المحمولة بغرض زيادة الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية وحث المشاركين على استعمال خدمات المشورة والفحص.

### الهواتف المحمولة في مجال الإعلام

أتاح استخدام الهاتف المحمول أداة إعلامية جديدة العديد من الأشكال الجديدة في نقل المعلومات بين الأفراد نظراً لما يحققه من تفاعلية مع الجمهور المستخدم للخدمات الإعلامية المقدمة عبر الهاتف المحمول وقد ظهرت هذه الاستفادة بشكل واضح في عام ٢٠٠٦ بظهور الجيل الثالث من الهواتف المحمولة التي تعمل على نقل مواد مرئية بدرجة عالية من النقاء مع إمكانية استخدام تلك الأجهزة في تسجيل الأحداث الهامة واستقبال البث التلفزيوني وبث المعلومات من خلال الهاتف المحمول مما أدى إلى ظهور الخدمات الإخبارية التي تقدم للمستفيدين عبر الهواتف المحمولة مثل (الطقس، الرياضة، الأخبار، التسوق، التسلية، الترفيه، الخدمات المصرفية، أخبار البورصة) وتبنت تلك التكنولوجيا العديد من المحطات الإخبارية وشبكات التلفزيون العالمية مثل (CNN- FOX NEWS- ABC- BBC) وفي العالم العربي استخدمت العديد من الشبكات التلفزيونية مثل (العربية – الجزيرة – أبو ظبي- دبي – lbc) تلك التكنولوجيا في تقديم خدماتها للمشاهدين .

### أمثلة على تطبيقات الهواتف المحمولة في بعض الدول

- ١- في مصر خصصت الحكومة المصرية العديد من الخدمات التي يتم تقديمها من خلال الهواتف المحمولة عبر الموقع التالي <http://www.egypt.gov.eg/Arabic/General/Mobile.aspx> :  
ويقدم الموقع العديد من الخدمات وهي :

- ١- الإعلان عن تكليف الأطباء  
ومن خلال تلك الخدمة يمكن معرفة نتائج التكليف للأطباء البشريين وأطباء الأسنان وأطباء العلاج الطبيعي والصيادلة والمرضى وتلك الخدمات متاحة من خلال الهاتف المحمول .
- ٢- خدمة نيابات الأطباء  
تقدم وزارة الصحة و السكان بالتعاون مع وزارة الدولة للتنمية الإدارية وبوابة الحكومة المصرية خدمة إدخال رغبات النيابات من خلال الهاتف المحمول.
- ٣- خدمة الوظائف الحكومية  
يمكن من خلال الاشتراك في تلك الخدمة الاطلاع على إعلانات الوظائف الشاغرة في الحكومة المصرية.
- ٤- خدمة المناقصات الحكومية  
وتلك الخدمة مخصصة لمعرفة معلومات عن مناقصات الحكومة المصرية  
كما قدمت الكثير من الدول الأخرى بعض الخدمات عبر الهواتف المحمولة ومن أمثلة تلك الدول :<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> رسائل قصيرة لدعم مرضى الإيدز في أوغندا . مجلة الحياة . ٢٤ يوليو ٢٠١٢ . متاح على الخط المباشر < <http://alhavah.com/OpinionsDetails/420841> >

<sup>٢</sup> أببوكول ، كرسين.الحكومة الالكترونية في العراق:ادارة البوابة الالكترونية وادارة المحتوى الرقمي . متاح [على الخط المباشر ]

- ١- في بنجلاديش تم تأسيس نظام الرد الصوتي التفاعلي وهو تطبيق يسمح للمتصل بالاستماع إلى التنبيهات والتنبيهات المختلفة لوقوع كوارث حيث يتم تحذير الصيادين في حالة وجود الأعاصير والفيضانات كما يتم من خلاله متابعة حالة النهر والتنبيهات الجوية كما يستطيع الطلاب التقدم بطلب اختبارات القبول في الجامعات من خلال خدمة الرسائل القصيرة ويتم اقتطاع الرسوم من حساب الهاتف المحمول لمقدم الطلب.
- ٢- في سنغافورة يستطيع المواطنون الحصول على رسائل التنبيهات والإخطارات لمختلف الخدمات مثل تجديد جوازات السفر وتجديد ضريبة الطرق.
- ٣- استخدمت ولاية كيرالا الهندية خدمة الرسائل القصيرة لإرسال نتائج اختبارات الطلاب عند طلبها مما يقلل من الحاجة إلى الوقوف والانتظار في طوابير كما استخدمت الولاية الهواتف المحمولة في تقديم العديد من الخدمات للمواطنين مثل التبليغ عن الجرائم وتسديد الرسوم الحكومية من خلال هواتفهم المحمولة.
- ٤- في ماليزيا تتيح وزارة الزراعة للمزارعين فرصة تقديم تقارير حول الآفات والأمراض التي تصيب محاصيلهم الزراعية من خلال خدمة الرسائل القصيرة وتلك التقنية تساعد الجهات المختصة في اتخاذ إجراءات سريعة وفورية لمواجهة تلك الأمراض.
- ٥- تستخدم المدن في الولايات المتحدة الأمريكية برنامج SeeClickFix وذلك للإبلاغ عن مواقع الحفر والشقوق في الشوارع أو الكتابة على الجدران باستخدام هواتفهم المحمولة. ومن خلال هذه المبادرة، تم الإبلاغ عن أكثر من ٥٧.٠٠٠ حادث في الفترة ما بين يناير وأكتوبر عام ٢٠١٠.
- ٦- قامت وزارة التربية والتعليم في الفلبين بإنشاء موقع إلكتروني أطلق عليه "checkmyschool.org". وهذا الموقع يسمح للمواطنين بعرض إحصاءات دقيقة حول المدارس المحلية. ومعرفة مخصصات الموازنة، ومعلومات حول المعلمين والمقررات المدرسية، ودرجات الاختبارات ويمكن الدخول إلى هذا الموقع من خلال الهواتف المحمولة.
- ٧- بدأت شركات الكهرباء في النرويج باستخدام شبكات الهاتف المحمول للحصول على بيانات استهلاك الكهرباء الخاصة بالمواطنين.
- ٨- في دولة قطر، تسمح خدمة "حكومي" لمواطنيها بالوصول لمجموعة من الخدمات وتسديد رسومها من خلال الهواتف الذكية أو الحاسبات الشخصية بما في ذلك تسديد فواتير المياه والكهرباء ومواقف السيارات أو المخالفات المرورية.
- ٩- قامت حكومة عمان باستخدام خدمة الرسائل القصيرة (SMS) في مجال التعليم حيث أصبح بإمكان المستخدمين الحصول على رقم تسجيل الطالب أو طلب سجل حضور وغياب الطالب أو تقديم طلب لزيارة المدرسة، واستلام نتائج الامتحانات<sup>١</sup>.
- ١٠- توفر حكومة دبي العديد من التطبيقات المخصصة للهواتف الذكية ومن أمثلة تلك التطبيقات:<sup>٢</sup>
  - تطبيق وزارة الصحة والذي يتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع المراكز الصحية وتحديد المركز الصحي الأقرب للموقع الموجود فيه المستخدم وتحديد قائمة مستشفيات الوزارة والصيدليات التابعة لها، بالإضافة إلى الحصول على نصيحة طبية.
  - تطبيق "مناهج الإمارات" الذي يوفر إمكانية التواصل بين الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين في المدارس الحكومية. كما يمكن الطلاب من قراءة الكتب باللغة العربية والإنجليزية وأن يكتبوا ملاحظاتهم وينشروها.

- تطبيق "دائرة الشرطة" في أبو ظبي والذي يوفر تحديثات تتعلق بحركة المرور وغيرها من الخدمات المتعلقة بمخالفات المرور ولوحات السيارات المحجوزة، ومواقع مراكز الشرطة ومعلومات الاتصال الخاصة بها.
- تطبيق "حارس المدينة" والذي يسمح للمستخدمين بكتابة التقارير عن الحوادث وتقديم الشكاوى بشكل مباشر إلى السلطات المسؤولة.
- تطبيق "دليل دبي" والذي يتيح للمستخدمين معرفة معلومات عن الفنادق والأسواق والمطاعم القريبة، كما يساعد على تعرف العروض الخاصة التي تقدمها بعض المحلات والفنادق ومكاتب السياحة والمطاعم والمنتجات السياحية، ومعرفة الأشياء التي يمكن القيام بها أثناء زيارة دبي.
- تطبيق أي دبي (IDubai App) والذي يسمح للمستخدمين بإرسال المقترحات والشكاوى حول الخدمات الحكومية كما يتيح الوصول إلى معلومات عن حالة الطقس والبحر.
- تطبيق سلطة الكهرباء والمياه في دبي والذي يُمكن المستخدمين من عرض الفواتير ودفعها بشكل إلكتروني والحصول على معلومات عن وسائل الاتصال وساعات العمل من مكتب سلطة الكهرباء والمياه في دبي.

١١- قامت حكومة البحرين بتطوير بوابة إلكترونية للهاتف المحمول وتلك البوابة تتيح للمستخدم استخدام الهاتف المحمول في التواصل مع الهيئات الحكومية بكل سهولة والوصول إلى ٥٥ خدمة إلكترونية. كما قامت حكومة البحرين بوضع خدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول. وتلك الخدمات تشمل دفع فواتير الكهرباء والماء وتتبع الطرود البريدية والوصول إلى المعلومات الخاصة بالطيران ونتائج الاختبارات المدرسية بالإضافة إلى إرسال الشكاوى للعديد من الهيئات الحكومية. كما أطلقت العديد من التطبيقات الأخرى مثل:

- تطبيق رمضانيات: والذي يوفر للمستخدمين أوقات الصلاة، والمعلومات عن الزكاة والطقس بالإضافة إلى معلومات عن المجالس الدينية ومكان انعقادها.
- تطبيق دليل المؤسسات الخيرية: وهذا التطبيق يتيح قائمة بجميع المؤسسات الخيرية الموجودة في مملكة البحرين وطرق الاتصال بها.

#### تطبيقات الهواتف الذكية في مجال المكتبات

في الجزء التالي يستعرض الباحث بعض التطبيقات التي يمكن استخدامها من خلال الهواتف الذكية في مجال المكتبات

#### ١- خدمات المكتبة الإلكترونية بجامعة البحرين<sup>٢</sup>

قامت جامعة البحرين بالبدء في تقديم بعض الخدمات الإلكترونية بمكتباتها وهذه الخدمات تتمثل في إتاحة نظام الإعارة الذاتية لمصادر المعلومات والدخول إلى موقع المكتبة الإلكترونية عن طريق الهواتف المحمولة حيث أصبح بإمكان الطلبة والباحثين الدخول المباشر إلى موقع المكتبة الإلكترونية لقراءة النسخة الإلكترونية لأكثر من ٢٥ ألف دورية إلكترونية و ٨٠ ألف كتاب إلكتروني ومليون رسالة وأطروحة جامعية بالنص الكامل مما يساهم في تسهيل عملية البحث العلمي والتعلم الإلكتروني كما يمكن حالياً للطلاب الدخول إلى الفهرس الإلكتروني للمكتبة والتعرف على صفحات محتويات الكتب، إضافة إلى إمكانية قيام المستخدم بتجديد الاستعارة عن طريق الحساب الشخصي لكل طالب وباحث.

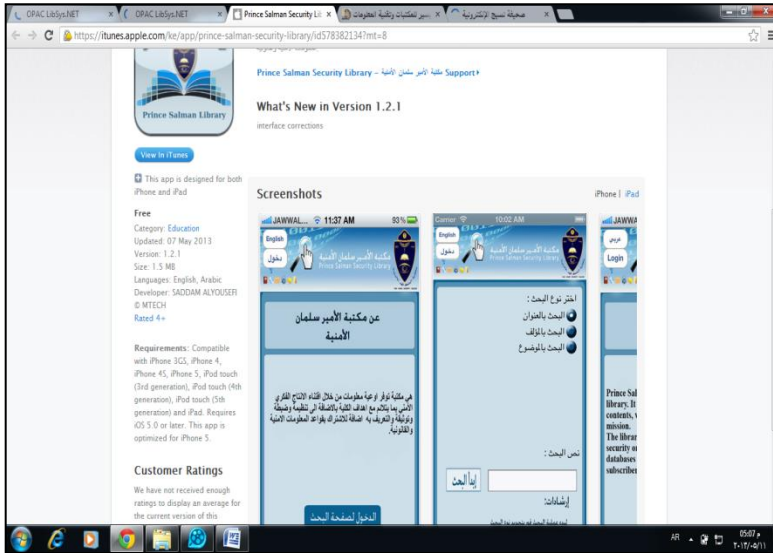
<sup>1</sup> <http://www.bahrain.bh/mobile>

<sup>٢</sup> جامعة البحرين ت دشّن خدمات المكتبة الإلكترونية بالجامعة-نسيج: النظم العربية المتطورة . متاح [ على الخط المباشر] <http://www.naseej.com/News>

٢- **تطبيقات مكتبة الأمير سلمان الأمنية** وفرت مكتبة الأمير سلمان التابعة لجامعة الملك سعود العديد من التطبيقات من خلال الهواتف الذكية والأجهزة الكفية وذلك بالتعاون بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية مع كلية الملك فهد الأمنية، ومؤسسة تكنولوجيا الإدارة وذلك لخدمة طلاب الكلية في الوصول إلى أوعية المعلومات المعرفية والعلمية ويمكن تحميل البرنامج الخاص بتلك الخدمة من الرابط التالي

<https://itunes.apple.com/ke/app/prince-salman-security-library/id578382134?mt=8>

والشكل التالي رقم (١) يوضح الصفحة الخاصة بتحميل برنامج مكتبة الأمير سلمان لخدمة المستخدمين الذين يرغبون في البحث عن المقتنيات الموجودة بالمكتبة من خلال الأجهزة المحمولة.



شكل رقم (١) صفحة تطبيق مكتبة الأمير سلمان

٣- **تجربة جامعة الملك عبد العزيز في جدة** بدأت جامعة الملك عبد العزيز في تحويل مكتباتها الجامعية إلى الشكل الإلكتروني وذلك من خلال إطلاق نظام استخدام تقنية الهواتف الذكية والمتمثلة في تطبيقات برامج الـ «واتس آب»<sup>١</sup> و«تويتر» للإجابة عن كافة الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالمكتبات الجامعية ، وهذا النظام يعد امتداداً لخدمة «إسأل مكتبي» التي تم تطويرها تدريجياً ابتداءً من تلقي الاستفسارات عبر الهاتف والفاكس، مروراً بالبريد الإلكتروني، وانتهاءً بمختلف وسائل التقنية الحديثة، حيث قامت الجامعة بتوفير رقم خاص للتواصل مع المستخدمين عبر برنامج المحادثات الهاتفية (واتس آب) والإجابة عن الأسئلة المرجعية و الخدمات بشكل فوري .

وهذه الخدمة يتم تقديمها إلى أجهزة i phone - Android وذلك للسماح للمستخدمين بطرح الأسئلة التي يرغبون في الحصول على إجابات لها كما قامت مكتبة جامعة الملك عبد العزيز ب إتاحة نسخة من الموقع الخاص بها لخدمة المستخدمين الذين يرغبون في الدخول إلى الموقع عبر الأجهزة المحمولة الخاصة بهم وذلك من خلال الرابط التالي

[http://prod.kau.edu.sa/libraries/library/mobil\\_web/Default.aspx](http://prod.kau.edu.sa/libraries/library/mobil_web/Default.aspx)

٤- **تجربة جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية** تقوم جامعة طيبة بتقديم العديد من خدمات المكتبات عبر الهواتف الذكية حيث يمكن استخدام فهرس مكتبة الجامعة من خلال الهواتف الذكية كما تتيح

<sup>١</sup> برنامج واتس اب عبارة عن تطبيق للتواصل عبر الهواتف المحمولة يستخدم في تبادل الرسائل دون الحاجة إلى دفع ثمن الرسائل النصية القصيرة SMS.

لمستفيدي المكتبة إمكانية البحث داخل فهرس المكتبة وتجديد المواد المستعارة وتحديث الحساب الخاص بهم من خلال صفحة المكتبة على الشبكة الاجتماعية Facebook أو من خلال الهواتف الذكية دون الحاجة إلى زيارة المكتبة أو زيارة موقع المكتبة على الإنترنت. وذلك بهدف التيسير على المستفيدين والباحثين

#### ٥- خدمات المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم بالبحرين

هذه الخدمة مقدمة من وزارة التربية والتعليم البحرينية لجميع فئات المجتمع حيث يمكن للجمهور البحث عن أي كتاب ومن ثم حجزه واستعارته وتجديد استعارته من إحدى المكتبات العامة المتواجدة في أرجاء مملكة البحرين. وذلك باستخدام الهاتف النقال والدخول إلى بوابة الحكومة الإلكترونية من خلال الهواتف الذكية من خلال الموقع التالي

<http://mobile.bahrain.bh/egov/wap/wml/mobile/common/calllibraryfunc.d>

٥

#### ٦- خدمات الهواتف المحمولة التي تقدمها مكتبة البابطين

تعد مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي أول مكتبة في العالم تختص بالشعر العربي ويعود الفضل لإنشاء هذه المكتبة إلى صاحبها الشاعر عبد العزيز البابطين وتم افتتاحها عام ٢٠٠٦ .  
وتقدم مكتبة البابطين خدمة واتس آب للمستفيدين المقيمين بدولة الكويت حيث تقدم المكتبة تطبيق لأجهزة Apple وأجهزة Android وهذه الخدمة تعمل على الأجهزة التالية  
I Phone - BlackBerry - Nokia S60 - Windows Phone ويمكن الاستفادة من تلك الخدمات بالدخول على الرابط التالي

<http://www.albaptainlibrary.org.kw/new/eservices.php>



وهذا موضح بالشكل التالي

شكل رقم ( ٢ ) الخدمات التي تقدمها مكتبة البابطين المركزية

#### ٧- تطبيقات مكتبة نون<sup>١</sup>

توفر مكتبة نون الإلكترونية العديد من التطبيقات المجانية الخاصة بالأجهزة الذكية حيث يمكن لزائر الموقع اختيار الكتب التي يريدّها عن طريق الشراء ويقوم بتحميلها وتصفحها مع إتاحة إمكانية تكبير الصفحة وتغيير الألوان ومشاركة الكتب عبر وسائل الاتصال مثل تويتر وفيسبوك ، كما تتيح إمكانية إهداء الكتاب لأي شخص وتوفر مكتبة نون العديد من طرق الدفع مثل الفيزا و ماستر كارد وغيرها ، ووصل حجم المعاملات الخاصة بمكتبة نون إلى نحو ٤ ملايين عميل في ١٨٨ دولة ، كما وصل عدد

<sup>١</sup> مكتبة نون الرقمية من المكتبات المهمة بجمع المحتوى العربي حيث تضم ٥٥ ألف عنوان عربي، في موضوعات التاريخ و الدين، الروايات، العلوم، التكنولوجيا بهدف خدمة أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب

الزوار المتصفحين لموقع المكتبة إلى حوالي ٢ مليون زائر في الشهر وتنتج مكتبة نون العديد من التطبيقات الخاصة بالأجهزة الذكية مثل :

### تطبيق الأندرويد

يتيح موقع مكتبة نون إمكانية تحميل التطبيق الخاص بالمكتبة الإلكترونية على جهاز التليفون المحمول أو اللوحي بعدها يمكن البدء في استعراض الكتب المتاحة عبر الموقع.

### تطبيق الويندوز

هذا التطبيق مخصص للحاسب الشخصي بالإضافة إلى الهواتف والأجهزة اللوحية

### ٧. مشروع أيادي اتصالات" بدولة الامارات العربية المتحدة"

مؤسسة أيادي اتصالات عبارة عن مؤسسة للخدمة المجتمعية بدولة الإمارات العربية المتحدة يتم من خلالها تقديم برامج متميزة تساعد في التنمية وذلك في مجالات الصحة والتعليم والثقافة وقد أطلقت مؤسسة أيادي اتصالات المكتبة الإلكترونية على شبكة الإنترنت والتي من خلالها يمكن الدخول إلى المكتبة باستخدام أجهزة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ، وتهدف المكتبة الإلكترونية إلى تنمية القدرات الفكرية والمعرفية للطلاب وتمكينهم من الوصول الإلكتروني إلى بعض مصادر المعرفة من كتب وصحف وأوراق بحثية وأكاديمية .

### ٨. تطبيق المكتبة العمانية

المكتبة العمانية عبارة عن تطبيق خاص بالهواتف الذكية صُمم من أجل استغلال التقنيات الحديثة في نشر الثقافة وتقريب مصادر المعلومات إلى الباحثين والدارسين داخل وخارج سلطنة عُمان وتم هذا المشروع تحت رعاية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان ، ويضم التطبيق قرابة ٢٠٠ مجلد غالبيتها في المجال الديني وتلك المجلدات متاحة بشكل مجاني كما يضم التطبيق نبذة تعريفية عن وزارة الأوقاف ويتيح إمكانية حفظ وتجميع الكتب التي يتم تحميلها إلى جانب إتاحة خيارات البحث عن كتب معينة .

### تطبيقات الهواتف المحمولة التي تقدمها بعض المكتبات الأجنبية

تقدم مكتبة نيويورك العامة للمستفيدين العديد من التطبيقات من خلال الهواتف المحمولة وذلك لهواتف الآيفون والتي تعمل بنظام تشغيل الأندرويد وتلك التطبيقات تتيح الخدمات التالية للمستفيدين :

- ١- تصفح الفهرس الخاص بالمكتبة .
  - ٢- معرفة معلومات عن المكتبة مثل ساعات العمل ومواعيد فتح المكتبة ووسائل الاتصال بالمكتبة .
  - ٣- إتاحة معلومات عن أماكن وجود نسخ الكتاب المراد البحث عنه .
  - ٤- إدارة الحساب الخاص بالمستفيد وذلك يشمل استعارة وحجز و إلغاء حجز الكتب .
- تقدم مكتبة جامعة أوهايو الأمريكية العديد من التطبيقات الخاصة بالهواتف المحمولة <sup>٢</sup> ومن أمثلة تلك التطبيقات :

- تطبيق **ACS Mobile** ويستخدم هذا التطبيق في متابعة المقالات التي تنشرها الجمعية الكيميائية الأمريكية **American Chemical Society** ويمكن للمستفيد متابعة تلك المقالات على هاتف الآيفون و الأيباد.

- تطبيق **OSU Libraries Catalog** : يتيح وصول المستفيدين إلى الفهرس الخاص بمكتبة جامعة ولاية أوهايو وذلك من خلال الدخول على الموقع التالي **m.library.ohio-state.edu**

<sup>١</sup> يمكن تحميل البرنامج الخاص بمشروع أيادي من خلال الرابط التالي <https://itunes.apple.com/us/app/ayaadi-e-library/id518638254?mt=8>

<sup>٢</sup> يمكن تنزيل جميع تلك التطبيقات من خلال متجر iTunes store

- تطبيق EBSCO Databases : يتيح للمستخدمين القيام بإجراء البحث داخل قاعدة بيانات EBSCO Databases من خلال الهاتف المحمول .
- تطبيق Taylor & Francis : يسمح للمستخدمين للوصول إلى المقالات المنشورة داخل قاعدة بيانات Taylor & Francis وتلك الخدمة متاحة لهواتف الأندرويد والآيفون.
- تطبيق NAXOS Music Library : والذي يتيح حوالي ٥٨٠ ألف مقطع موسيقى على أجهزة الأيباد أو الآيفون الخاصة بالمستخدمين .
- تطبيق PubMed for Handhelds : يمكن من خلاله البحث داخل أكثر من ١٥ مليون استشهاد طبي من خلال الهاتف المحمول الخاص بالمستخدم .
- تطبيق WorldCat Local : يتيح استخدام الهاتف المحمول في العثور على المواد المكتبية داخل مكتبة جامعة ولاية أوهايو.
- تقدم المكتبة العامة ببلدية أوساكا اليابانية<sup>١</sup> العديد من الخدمات للمستخدمين عبر أجهزة المحمول ،على سبيل المثال يمكن للمستخدم من المكتبة استعارة وتجديد استعارة الكتب عن طريق الهاتف الخاص به ، كما يمكنه أيضا حجز كتب معينة أو إلغاء حجز تلك الكتب بواسطة الهواتف المحمولة . وتقوم المكتبة بإرسال رسالة تأكيد للمستخدم في حالة وجود الكتب التي يطلب حجزها ،إلى جانب ذلك تقوم المكتبة بإرسال إشعارات للمستخدمين عند وصول الأعداد الجديدة من الدوريات. وتقدم المكتبة تلك الخدمة باللغة اليابانية فقط .
- كما قامت العديد من المكتبات بإتاحة مواقع إنترنت مخصصة للدخول إليها عبر الهواتف المحمولة فعلى سبيل المثال تتيح مكتبة جامعة فلوريدا نسخة مخصصة من موقعها للاستخدام عبر الهاتف المحمول لخدمة طلاب الجامعة حيث يوفر لهم إمكانية البحث عن الكتب ومقالات الدوريات .
- تتيح مكتبة جامعة أوبورن الأمريكية<sup>٢</sup> نسخة من موقعها للاستخدام بواسطة الهواتف المحمولة ومن خلال هذا الموقع يمكن البحث في فهرس المكتبة والبحث في قواعد البيانات المشتركة فيها المكتبة ومعرفة مواعيد فتح المكتبة وتجديد الكتب المستعارة والاتصال بإدارة المكتبة ومشاهدة معرض الصور الخاصة بالمكتبة ومتابعة أنشطة المكتبة من خلال موقعي الفيس بوك وتويتر .
- تقدم مكتبة ولاية ماين الأمريكية<sup>٣</sup> إمكانية الوصول إلى الفهرس الخاص بالمكتبة من خلال الهاتف المحمول من خلال تطبيق LibraryAnywhere ومن خلال هذا التطبيق يمكن للمستخدم البحث في فهرس المكتبة ومعرفة الكتب التي قام المستخدم باستعارتها وتجديد استعارة الكتب وإرسال استفسار إلى أخصائي المكتبة وتحميل كتب إلكترونية ومعرفة مواعيد فتح المكتبة.
- **مكتبة كلية بوسطن الأمريكية<sup>٤</sup>**
- تتيح مكتبة كلية بوسطن الأمريكية نسخة من موقعها للاستخدام بواسطة الهواتف المحمولة ومن خلال هذا الموقع يمكن معرفة مواعيد فتح المكتبة والاتصال بإدارة المكتبة وقراءة الأسئلة الشائعة والتعرف على الأخبار والأحداث الخاصة بالمكتبة والبحث في فهرس المكتبة والبحث في قواعد البيانات التي تشترك المكتبة بها.

#### الاطار العملي للدراسة

يهدف هذا الجزء الى مناقشة كيفية توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة في تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات من خلال برنامج الواتس آب "WhatsApp"<sup>٥</sup> وهذا البرنامج عبارة عن تطبيق تم تصميمه عن طريق إحدى الشركات المتخصصة في مجال التكنولوجيا بهدف توفير تطبيق لتبادل الرسائل بين العديد من أنواع

<sup>1</sup> [http://www.oml.city.osaka.jp/english/web\\_eng.html](http://www.oml.city.osaka.jp/english/web_eng.html)

<sup>2</sup> <http://m.lib.auburn.edu/>

<sup>3</sup> <http://www.maine.gov/msl/mobile/>

<sup>4</sup> <http://www.bc.edu/sites/libraries/ml/>

<sup>5</sup> <https://www.whatsapp.com/about/>

الهواتف الذكية بدون دفع رسوم لتلك الرسائل ويتطلب استخدام البرنامج الاتصال بشبكة الإنترنت ويمكن من خلال البرنامج إرسال الرسائل النصية والصور ويرجع سبب تسمية البرنامج بهذا الاسم إلى العبارة الأميركية الشهيرة **Whats Up** ومعناها "كيف الحال"

وفكرة عمل البرنامج تشبه إلى حد كبير برنامج المحادثة الشهير **Yahoo Messenger** ولكن مع الفارق في أن برنامج الواتس أب يعمل فقط على الأجهزة المحمولة ، وحاز هذا البرنامج شهرة كبيرة واجتذب ملايين المستخدمين حول العالم ليتفوق على تويتر وقد أشار أحد التقارير الإخبارية<sup>1</sup> أن عدد مستخدمي الواتس أب قد بلغ أكثر من ٣٠٠ مليون مستخدم على مستوى العالم كله ، ويبلغ عدد الرسائل المتداولة من خلاله حوالى ١٨ مليار رسالة يوميا ، وأتاح هذا البرنامج للعديد من مستخدمي الهواتف المحمولة إمكانية الاستغناء عن خدمة الرسائل القصيرة **SMS** والاكتفاء بالتواصل عبر الواتس أب ، ويعمل برنامج واتس أب مع الهواتف التي تعمل بنظام الأندرويد و السيمبيان **Android & Symbian** كما يعمل على هواتف الآي فون **iPhone** ويمكن لهذا البرنامج العمل على أجهزة البلاك بيري **Black Berry** والأجهزة التي تستخدم نظام الويندوز .

وقد حقق البرنامج تفاعلاً كبيراً بين جميع الفئات وأصبح برنامج الواتس أب الأكثر شيوعاً في جميع أنحاء العالم والأفضل والأسهل استخداماً بين جميع الفئات التي تستخدم الهواتف الذكية نتيجة للعديد من المميزات مثل :

- إمكانية إرسال واستقبال الرسائل بشكل مجاني حيث يتيح للمستخدم تبادل الرسائل والبيانات دون دفع أي رسوم باستثناء فقط رسوم الاتصال بالإنترنت .
- يسمح بإرسال الرسائل النصية والرسائل الصوتية وملفات الفيديو .
- يمكن من خلاله عمل دردشة جماعية مع الأصدقاء .
- سهولة الاستخدام وتوفيره بالعديد من اللغات وإمكانية إرسال رسالة نصية أو لقطات مصورة تحتوي تسجيلات صوتية حيث أتاح إمكانية التواصل كتابة أو بالصوت أو الفيديو حسب رغبة الشخص .
- يتيح إمكانية مسح المحادثات التي تم إجراؤها إضافة إلى إمكانية إجراء حظر لأحد الأشخاص أو حذفه من المجموعة التي تم إضافته إليها ، كما يتيح إجراء اتصال هاتفى بالأصدقاء ولكن تلك الخدمة غير مجانية وإنما تسرى عليها نفس الرسوم المقررة للاتصالات الهاتفية .
- يتيح البرنامج إمكانية تخصيص خلفية لصفحة المحادثة الخاصة بالمستخدم وتغيير تلك الخلفية من خلال الاستعانة بالصور التي توجد داخل هاتف المستخدم.
- يمكن الاحتفاظ بالمحادثات الكتابية التي تمت من خلال البرنامج وذلك من خلال فتح الإعدادات الخاصة بالبرنامج و اختيار إرسال المحادثة بالبريد الإلكتروني .

#### عيوب برنامج واتس أب

- محدودية الإمكانات التي يقدمها البرنامج للتعامل مع ملفات الفيديو حيث لا يمكن إضافة ملف فيديو يزيد وقته عن ٤٠ ثانية .
- قد يستخدم البرنامج بشكل سئى من قبل بعض الأشخاص سواء فى نشر الإشاعات أو الأخبار الغير صحيحة .
- ساهم فى زيادة العزلة الاجتماعية التي يعانى منها الكثير من الأشخاص بسبب قضاء فترات طويلة فى استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- عدد أفراد المجموعة الواحدة التي يتم انشاؤها على برنامج الواتس أب لا يزيد على ٥٠ مشتركاً مما يحول دون التواصل مع أشخاص آخرين .

<sup>1</sup> <http://www.aitnews.com/latest-it-news/software-and-programs-news/111453.html>

وللتعرف على ما يمكن تقديمه من خلال هذا التطبيق قام الباحث بالاشتراك في خدمة الواتس آب التي تقدمها مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة السعودية<sup>١</sup> في محاولة للتعرف على ما تقدمه المكتبة من خدمات وخلال مدة شهر من الاشتراك في تلك الخدمة استقبل الباحث إخطارا واحدا من المكتبة بخصوص الدعوة لحضور ورشة عمل بكلية الاقتصاد والإدارة بالجامعة مما يدل على أن تلك الخدمة تقدم للرد على الاستفسارات وليست لتقديم خدمة الإحاطة الجارية .

### تعريف بمجتمع الدراسة

تهدف الدراسة في الأساس إلى التعرف على مدى إمكانية الاستفادة من برنامج الواتس آب في تقديم بعض الخدمات المكتبية بمكتبة كلية الطب جامعة المنوفية ويتكون مجتمع الدراسة من ٢٤٠٠ طالب موزعين على الفرق الدراسية المختلفة اضافة الى ١٠٧٥ عضو هيئة تدريس موزعين على ٣٢ قسم علمي ، وتتكون مكتبة الكلية من عدد ٢ قاعة تسع حوالى ١٥٠ طالب ويبلغ عدد الكتب التي تفتنيها المكتبة ١٥٠٠ كتاب باللغة العربية إلى جانب ٨٧٤٦ كتاب باللغة الإنجليزية ، اضافة الى ٣٠٨١ رسالة ماجستير ودكتوراه ويوجد بالمكتبة قاعة مجهزة بشبكة الإنترنت لخدمة أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بالكلية .

### الخدمات التي تقدمها المكتبة

- الاطلاع الداخلى
- الإعارة الخارجية وهذه الخدمة متاحة لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والأطباء المقيمين فقط .
- خدمة التصوير .
- البحث في قواعد البيانات.
- الإحاطة الجارية والبيث الانتقائي .
- عقد الندوات والمؤتمرات .

### الدراسة التطبيقية

- قام الباحث بإنشاء مجموعة على برنامج الواتس آب باسم **كلية الطب جامعة المنوفية** بهدف دراسة مدى إمكانية الإفادة من برنامج الواتس آب في بعض الخدمات المرجعية بمكتبة كلية الطب جامعة المنوفية .
- قام الباحث بالدعاية لتلك المجموعة داخل القطاع الطبى باستخدام العديد من الوسائل مثل :
- الإعلان عن تلك الخدمة عبر موقع كلية الطب على شبكة الإنترنت .
- نشر إعلان عن الخدمة من خلال العديد من صفحات الفيس بوك المتخصصة في المجال الطبى مثل صفحة "الدراسات العليا بكلية الطب المصرية والأجنبية" وصفحة "وزارة الصحة -الدراسات العليا " وصفحة " روستات طبية " وصفحة "اللجنة العلمية التكنولوجية بطب المنوفية" وصفحة "اتحاد طلاب طب المنوفية "
- نشر العديد من الملصقات الورقية داخل مبنى كلية الطب للدعاية لتلك الفكرة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كما قام الباحث بالمرور على العديد من أقسام الكلية وقام بتوزيع تلك الملصقات عليهم .
- أجرى الباحث مقابلات مع العديد من مرتادى المكتبة وطلاب الكلية لتعريفهم بتلك الخدمة وكان لتلك المقابلات أثر هام حيث أظهرت للباحث ماهية الاهتمامات البحثية لمرتادى المكتبة ، وظهر من خلال تلك المقابلات أن أغلب زائرى المكتبة هم من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالكلية فى حين يعتمد الكثير من الطلاب على المحاضرات والمذكرات الخارجية ، وتتفق تلك النتائج مع ما وجدته الباحث من أن أغلب أعضاء المجموعة التى تم إنشائها على الواتس آب هم من طلاب الدراسات العليا.

**وبعد ذلك تم تنفيذ الخطوات التالية داخل المجموعة التى تم إنشاؤها :**

<sup>١</sup> رقم الواتساب الخاص بالمكتبة هو ٠٠٩٦٦٥٦٩٨٠٨٠٣٥ واشترك الباحث في تلك الخدمة بتاريخ ٢٠١٣/٨/٢٠

- الدعاية للخدمات التي تقدمها المكتبة مثل خدمة الاستعارة والتعريف بالكتب التي وردت حديثاً وقواعد البيانات التي تشترك بها مكتبة الكلية حيث قام الباحث بإتاحة تلك المعلومات لمستخدمي المجموعة .
  - قام الباحث بإتاحة معلومات عن العديد من الأنشطة العلمية والثقافية سواء التي تجرى داخل الكلية أو خارجها مثلاً تم إحاطة مشتركى المجموعة بمعلومات عن الرسائل العلمية التي تناقش داخل الكلية من خلال تصوير الإعلانات الخاصة بتلك المناقشات وإتاحتها عبر المجموعة إلى جانب ذلك تم إتاحة معلومات عن الدورات التدريبية التي تنظمها لجنة التعليم المستمر بنقابة الأطباء بالقاهرة.
  - الإجابة على الاستفسارات التي ترد من جانب المشتركين داخل المجموعة سواء الاستفسارات الخاصة بالمكتبة أو التي تتعلق بموضوعات أخرى مثل نتائج الاختبارات وإجراءات التقديم للدراسات العليا داخل الكلية .
  - كما تم تغطية العديد من الأحداث الخاصة بالكلية منها فوز أحد أعضاء هيئة التدريس بمنصب رئيس قسم التدريب بالاتحاد الدولي الفيدرالى لطلاب الطب ، أيضاً تم تغطية الانتخابات الخاصة بعمادة الكلية .
  - قام الباحث بنشر موضوعات الماجستير والدكتوراه التي وافق مجلس الكلية على تسجيلها فى شهر يوليو ٢٠١٣ .
- ولما كانت هذه الدراسة تسعى إلى تقييم مدى الإفادة من تطبيق الواتس آب فى تقديم بعض الخدمات داخل مكتبة كلية الطب جامعة المنوفية فإن ذلك يستدعى التعرف على التوزيع العددي والنوعي والتخصصات الموضوعية لأعضاء المجموعة إلى جانب تحليل للأسئلة والاستفسارات والتعليقات والصور والملفات التي تم نشرها داخل المجموعة.

جدول رقم ( ١ ) توزيع أعضاء المجموعة طبقاً لمؤهلاتهم العلمية

| العدد | المؤهل   |
|-------|----------|
| ٣٣    | طب       |
| ١     | صيدلة    |
| ٣٤    | الاجمالى |

حيث بلغ عدد المشتركين بالمجموعة ٣٤ عضواً منهم ٣٣ من دارسى الطب و ١ من دارسى الصيدلة ويضم هذا الرقم ٢١ من الإناث الى جانب ١٣ من الذكور وقد بلغ عدد المشتركين فى المجموعة من داخل جمهورية مصر العربية ٢٨ مشترك إضافة إلى خمسة من طلاب الدراسات العليا الذين يعملون بالملكة العربية السعودية ، إلى جانب احدى طالبات الدراسات العليا تعمل بسلطنة عمان .

و التخصصات الدقيقة لهم موضحة بالجدول الآتى

جدول رقم ( ٢ ) التخصصات الدقيقة لأعضاء المجموعة

| العدد | التخصص      | العدد | التخصص                 |
|-------|-------------|-------|------------------------|
| ٦     | أطفال       | ٥     | جلدية                  |
| ٢     | قلب وصدر    | ٤     | أشعة                   |
| ١     | نساء وتوليد | ٣     | باطنة                  |
| ٣     | عظام        | ١     | طب أسرة                |
| ١     | باثولوجى    | ٣     | رمد                    |
|       |             | ٥     | طلاب مرحلة البكالوريوس |

والملاحظ من النتائج السابقة أن عدد المشتركين من الإناث تفوق على عدد المشتركين من الذكور داخل المجموعة أيضا كان للإناث نصيب كبير من الأسئلة التي تم طرحها عبر المجموعة كما سيرد لاحقا ، كما أن هناك اهتماما من طلاب الدراسات العليا الذين يعملون في الخارج بالاشتراك في تلك الخدمة وذلك للتواصل مع الكلية .

### جدول رقم ( ٣ ) الدرجات العلمية لأعضاء المجموعة

| الدرجة العلمية | بكالوريوس | دبلوم | ماجستير | دكتوراه | الإجمالي |
|----------------|-----------|-------|---------|---------|----------|
| العدد          | ٥         | ٢٣    | ٥       | ١       | ٣٤       |

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (٣) أن إجمالي عدد أعضاء المجموعة من المتخصصين في المجال الطبي ٣٤ منهم ٥ في مرحلة البكالوريوس و ٢٩ في مرحلة الدراسات العليا. موزعين كالتالي : ٢٣ طالب في مرحلة الدبلوم و ٥ طلاب في مرحلة الماجستير وطالب مسجل لدرجة الدكتوراه والملاحظ من النتائج السابقة أن أكثر الفئات اهتماما بالتواصل عبر الواتس آب داخل كلية الطب هم طلاب الدراسات العليا وذلك لمعرفة مواعيد الاختبارات الخاصة بهم والتعرف على النتائج الخاصة بتلك الاختبارات والتعرف على كيفية البحث عن الكتب والرسائل الجامعية داخل مكتبة الكلية .

ويرى الباحث أن تلك الأرقام تعكس ضعف اقبال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالكلية على الاشتراك في تلك الخدمة والراجح أن ذلك بسبب قلة عدد من يمتلكون تطبيق الواتس آب على هواتفهم المحمولة .

### جدول رقم ( ٤ ) طبعة ما تم نشره داخل تلك المجموعة

| منشورات تخص المكتبة | ٨  |
|---------------------|----|
| منشورات أخرى        | ١٩ |
| ملفات فيديو         | ٤  |
| روابط الكترونية     | ٤  |
| الإجمالي            | ٣٧ |

تظهر نتائج الجدول السابق رقم (٤) أن عدد المنشورات التي تم إتاحتها داخل المجموعة بلغت ٨ منشورات تخص المكتبة و ١٩ تخص أنشطة أخرى غير المكتبة إلى جانب ٤ ملفات فيديو و ٤ روابط لمواقع إلكترونية

### وكانت المنشورات المتعلقة بأنشطة المكتبة على النحو التالي:

- إعلان عن قواعد البيانات التي تشترك المكتبة بها .
- إعلان عن الكتب التي وردت حديثا داخل مكتبة الكلية.
- خطوات البحث عن رسالة جامعية مقتناه داخل المكتبة من خلال موقع الكلية .
- كيفية البحث عن كتاب معين أو رسالة من خلال موقع اتحاد المكتبات الجامعية.
- الشروط الواجب توافرها في الرسالة الجامعية لكي يتم قبول إيداعها داخل مكتبة الكلية.
- إعلان عن الخدمات التي تقدمها مكتبة الكلية .
- إعلان عن بدء المكتبة في حجز الكتب واستعارتها للأعضاء من خلال إرسال طلب عبر الواتس آب وذلك للأعضاء الذين لهم الحق في الاستعارة .
- كيفية الاطلاع على الأعداد السابقة من المجلة الطبية الخاصة بالكلية .

أما عن المنشورات الأخرى فقد قام الباحث بتغطية العديد من الأنشطة العلمية والثقافية داخل الكلية منها على سبيل المثال

- الإعلان عن الدورات التدريبية التي تقدمها لجنة التعليم المستمر بتقابة الأطباء.
- إعلانات مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه بالكلية .

- تغطية انتخابات العمادة بالكلية .
  - اتاحة النتيجة الخاصة باختبارات الدراسات العليا .
  - نشر إعلانات بعض المؤتمرات العلمية .
- كما تم إضافة ٤ روابط لمواقع إلكترونية متخصصة في الموضوعات الطبية من جانب بعض أعضاء المجموعة إلى جانب عدد ٢ ملف فيديو تم إضافتهم بواسطة الباحث وتلك الملفات عبارة عن صور لأغلفة الكتب التي وردت حديثاً للمكتبة .

جدول رقم ( ٥ ) طبيعة الاستفسارات التي وردت من خلال المجموعة

| طبيعة الاستفسار              | العدد | النسبة المئوية |
|------------------------------|-------|----------------|
| استفسارات خاصة بمكتبة الكلية | ٨     | ١٥.٠٩%         |
| استفسارات أخرى               | ٤٥    | ٨٤.٩%          |
| الإجمالي                     | ٥٣    | ١٠٠%           |

- يتبين من خلال الجدول السابق أنه قد ورد ثمانية استفسارات خاصة بالمكتبة من خلال برنامج الواتس آب بنسبة ١٥.٠٩ % إلى جانب ذلك فقد ورد للباحث ٤٥ استفساراً متعلقة بموضوعات أخرى تهتم أعضاء المجموعة ومن أمثلة الاستفسارات الخاصة بالمكتبة التي جاءت للباحث من خلال المجموعة
- ١- هل توجد رسائل ماجستير ودكتوراه في تخصص طب الأسرة عن مرض السكري ؟
  - ٢- أين أجد الأعداد السابقة من المجلة البحثية للكلية ؟
  - ٣- كيف يمكن البحث عن رسالة معينة داخل مكتبة كلية الطب ؟
  - ٤- ما شروط تسليم الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها لكي تودع داخل مكتبة الكلية ؟
- كما ورد للباحث ٤٥ استفساراً متعلقة بموضوعات أخرى غير المكتبة ومن أمثلة تلك الاستفسارات :
- استفسار عن الأوراق المطلوبة للتقديم للماجستير ؟
  - هل هناك مواقع تساعد في إعداد السيرة الذاتية للأطباء ؟
  - مواعيد عمل الدراسات العليا ؟
  - ميعاد تقديم طلب دخول الامتحان لدور نوفمبر ؟
  - شروط التقدم لدرجة الماجستير في قسم الأشعة ؟
  - شروط التقديم لزماله النساء ؟
  - ميعاد ظهور النتائج الخاصة باختبارات الدراسات العليا ؟
- والملاحظ من نتائج الجدول السابق رقم (٥) هو أن الاستفسارات الخاصة بالمكتبة التي وردت عبر المجموعة تعتبر قليلة بشكل ملحوظ مقارنة بالاستفسارات الخاصة بالإجراءات الإدارية مثل الامتحانات والنتائج .

ولتحديد العلاقة بين التخصص الدقيق والأسئلة فإن الجدول التالي يوضح التخصصات الموضوعية لأعضاء المجموعة وعدد الأسئلة التي جاءت من كل تخصص وذلك للوقوف على أكثر التخصصات نشاطاً داخل المجموعة .

جدول رقم ( ٦ ) العلاقة بين التخصص الموضوعي والأسئلة

| التخصص              | عدد الأسئلة | عدد الأعضاء |
|---------------------|-------------|-------------|
| بكالوريوس           | ٤           | ٥           |
| دراسات عليا - جلدية | ١١          | ٥           |
| دراسات عليا - أشعة  | ١٠          | ٤           |
| دراسات عليا - أطفال | ٥           | ٦           |

| التخصص                    | عدد الأسئلة | عدد الأعضاء |
|---------------------------|-------------|-------------|
| دراسات عليا - رمد         | ٤           | ٣           |
| دراسات عليا - باطنة       | ٤           | ٣           |
| دراسات عليا - عظام        | ٣           | ٣           |
| دراسات عليا - قلب وصدر    | ٢           | ٢           |
| دراسات عليا - طب الأسرة   | ١           | ١           |
| دراسات عليا - نساء وتوليد | ١           | ٢           |
| <b>الإجمالي</b>           | <b>٤٥</b>   | <b>٣٤</b>   |

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٦) أن أكثر الأعضاء طرحا للأسئلة هم الأطباء المتخصصين في مجال الجلدية حيث استقبل الباحث منهم ١١ استفسارا ، يليهم أطباء الأشعة الذين قاموا بإرسال ١٠ استفسارات عبر الواتس آب ، ثم أطباء الأطفال الذين أرسلوا ٦ استفسارات وجاء تخصص النساء والتوليد وطب الأسرة في المرتبة الأخيرة حيث شارك أعضاء التخصصين باستفسارين فقط .

كما يتضح أيضا من ذلك الجدول أنه لا توجد علاقة بين عدد الأعضاء في كل تخصص موضوعي وبين عدد الاستفسارات ، فعلى سبيل المثال فإن أكثر الاستفسارات داخل المجموعة كانت من أطباء الجلدية في حين أن أطباء الأطفال كانوا الأكثر عددا داخل المجموعة ، كما تساوى عدد الأسئلة الواردة من طلاب البكالوريوس وأطباء الرمد والباطنة رغم اختلاف عدد الأعضاء في تلك التخصصات .

### المعوقات التي واجهت الباحث أثناء القيام بإجراء الدراسة

- ١- ضعف الإقبال على الاشتراك بتلك الخدمة من جانب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية الطب حيث لم يتجاوز عدد الذين استجابوا لتلك الخدمة ٤٠ مشترك بنسبة مئوية قدرها ١.٥% من إجمالي عدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالكلية.
- ٢- اقتصار تنزيل تطبيق الواتس آب على بعض أنواع الهواتف المحمولة مما يحول دون تقديم تلك الخدمة للكثير من المستفيدين الذين لا يمتلكون تلك الأجهزة إلى جانب صغر حجم شاشات المحمول وصعوبة إجراء المحادثات المكتوبة عبر تلك الأجهزة نظرا لصغر حجم لوحة المفاتيح.
- ٣- محدودية الإمكانيات التي يقدمها برنامج الواتس آب في التعامل مع ملفات الفيديو حيث يمكن من خلاله نشر ملفات الفيديو صغيرة الحجم فقط .
- ٤- اقتصار عدد أفراد المجموعة الواحدة التي يتم إنشائها على الواتس آب على عدد ٥٠ مشترك فقط .
- ٥- استقبل الباحث العديد من الاستفسارات التي تحتوى مصطلحات متخصصة في المجال الطبي وذلك أدى إلى إيجاد صعوبة في الإجابة على تلك الاستفسارات .

### النتائج والتوصيات

#### أولا: النتائج

**توصلت الدراسة الحالية الى مجموعة من النتائج كان من أبرزها :**

- ١- ضعف إقبال الطلاب و أعضاء هيئة التدريس بالكلية على الاشتراك في تلك الخدمة بسبب قلة عدد من يمتلكون تطبيق الواتس آب على هواتفهم المحمولة .
- ٢- يوفر تطبيق الواتساب - في حالة انتشاره بين المستفيدين- الكثير من الوقت والجهد لأخصائيي المكتبة وللمستفيدين حيث يعد وسيلة جيدة لأداء خدمة الإحاطة الجارية والبيث الانتقائي للمعلومات والرد على الاستفسارات .
- ٣- أن الهواتف المحمولة - من خلال ما تملكه من تقنيات أو ما تقدمه من خدمات - يمكن أن تعطي فرصا جديدة لأداء الخدمات المكتبية بشكل أفضل وأكثر كفاءة .

٤- هناك العديد من المميزات لاستخدام برنامج الواتس آب في المكتبات.

#### ومن تلك المميزات:

- الفورية في إرسال المعلومات حيث يمكن من خلاله إرسال المعلومات المطلوبة بشكل فوري إلى المستفيدين.
- يخلق نوع من التواصل بين المكتبة والمستفيدين من جهة وبين المستفيدين أنفسهم من جهة أخرى حيث يجعل المستفيد على دراية بكل جديد داخل المكتبة .
- يمكن للمكتبات الجامعية إنشاء العديد من المجموعات على برنامج الواتس آب وتوزيع المستفيدين لديها حسب الاهتمامات الموضوعية لهم وبذلك يمكن تقديم خدمة البث الإنتقائي للمعلومات لهؤلاء المستفيدين حسب تلك الاهتمامات .
- يتميز تطبيق الواتس آب بانخفاض التكلفة حيث لا يتطلب استخدامه سوى اقتناء هاتف محمول متوافق مع ذلك التطبيق وأن يكون متصلاً بشبكة الإنترنت .
- يتميز برنامج الواتس آب بالعديد من المميزات منها عدم التقيد بعدد حروف للرسالة المكتوبة وإمكانية إرسال ملفات صوت وفيديو بعكس خدمة الرسائل النصية SMS التي لا تقدم تلك المميزات .

#### ثانياً التوصيات

- ١- ضرورة الاهتمام بتأهيل أخصائيي المكتبات على تلك التقنيات الحديثة لتلبية احتياجات السوق المتزايدة واللاحق بركب هذه التقنيات عالمياً.
- ٢- ضرورة البدء في استخدام تطبيقات الهواتف المحمولة في المكتبات ومراكز المعلومات واستحداث خدمات جديدة يتم تطبيقها داخل تلك المكتبات .
- ٣- إجراء المزيد من الدراسات عن الاحتياجات الفعلية للمستفيدين من تطبيقات الهواتف المحمولة وأن يتم توفير تلك التطبيقات طبقاً للاحتياجات الفعلية للمستفيدين .
- ٤- يمكن استخدام تطبيق الواتس آب في المكتبات الجامعية إلى جانب التطبيقات الأخرى للهواتف المحمولة في تقديم خدمات الاحاطة الجارية والبث الإنتقائي والرد على الاستفسارات .
- ٥- الاهتمام بتوفير الميزانيات اللازمة لاستخدام تطبيقات الهواتف المحمولة في المكتبات لتقديم تلك الخدمات إلى جانب ضرورة توفير القوى البشرية المؤهلة لتقديم تلك الخدمات.

#### مصادر الدراسة

١- أميرة يحيى أنور. الخدمة المرجعية باستخدام الرسائل القصيرة Text Messaging Reference Service. متاح [على الخط المباشر] >

<[http://alexlisdept.blogspot.com/2012/01/blog-post\\_19.html](http://alexlisdept.blogspot.com/2012/01/blog-post_19.html)

٢- أحمد السيد. دور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي للمجتمع من خلال المكتبات العامة متاح

[على الخط المباشر] <[http://theinformationway.blogspot.com/2007/01/blog-](http://theinformationway.blogspot.com/2007/01/blog-post_17.html)

>[post\\_17.html](http://theinformationway.blogspot.com/2007/01/blog-post_17.html)

- ٣- تكنولوجيا النانو تكتسح مجال المكتبات . صدى المكتبة . ع ١١ (٢٤ مارس ٢٠١٢) متاح [على الخط المباشر] <<http://lib2.kfu.edu.sa/lib/web/11/9.asp>>
- ٤- جمال على الدهشان ، مجدى محمد يونس . التعليم بالمحمول " Mobile Learning "صيغة جديدة للتعليم عن بعد .مجلة الجالية . متاح على الخط المباشر <<http://www.aljaliah.net/articles-action-show-id-59.htm>>
- ٥- داليا محمود على حسن . المرشد الإلكتروني المتنقل : دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية الجديدة . اطروحة ماجستير . جامعة القاهرة ، ٢٠١١.
- ٦- رضا محمد النجار . مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت :دراسة تقييمية . اطروحة دكتوراة ،جامعة المنوفية ،٢٠٠٥.
- ٧- ريم بنت على بن محمد الرابعي. الخدمة المرجعية الرقمية التعاونية في المكتبات الجامعية السعودية: نموذج مقترح . أطروحة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٨.
- ٨- زين الدين محمد عبد الهادي. بناء نموذج نظام خبير للخدمات المرجعية في مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار رئاسة مجلس الوزراء .أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ١٩٩٥.
- ٩- سوسن طه ضليمي، بدوية محمد بسيوني.الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبات الوطنية :دراسة تحليلية لواقعها وأساليب الافادة منها . متاح [على الخط المباشر ] >  
< [www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63340\\_34354.pdf](http://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63340_34354.pdf)
- ١٠- شريف كامل شاهين . الفهرسة الاجتماعية والفهارس الهوائية . متاح [على الخط المباشر] >  
<<http://www.slideshare.net/sherifshn/ss-11212109>
- ١١- طلال ناظم الزهيرى. النانو تكنولوجيا . آفاق مستقبلية لبناء المكتبات الرقمية على الهاتف المحمول. متاح [على الخط المباشر] <<http://drtazuhairi.blogspot.com/2011/12/v-behaviorurldefaultvmlo.html>
- ١٢- عبد الرحمن فراج .تقنيات الهاتف الخلوى للمكتبات .قائمة بتطبيقات الهاتف الخلوى ومصادر للتطوير. دراسات المعلومات .ع ١٣ (يناير ٢٠١٢) ص ص ٢٦٩ - ٢٨٤.
- ١٣- فايق بن سعيد على الضرمان الغامدى .استخدام التعليم المتنقل فى تنمية المهارات العملية والتحصيل لدى طلاب جامعة الباحة. cybrarian Journa. ع ٣١ (يونيو ٢٠١٣) متاح[على الخط المباشر]. <[www.journal.cybrarians.org](http://www.journal.cybrarians.org)>
- ١٤- محمد عزت عبد المقصود فرج . تصميم برنامج لخدمة التجول الافتراضى بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان . اطروحة ماجستير ، جامعة حلوان ، ٢٠١١.
- ١٥- محمد يحيى إبراهيم. الخدمة المرجعية التفاعلية على شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية العربية :دراسة تجريبية .أطروحة ماجستير ، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٥.
- ١٦- محمد مصطفى عبد الرحمن . الخدمة المرجعية بمكتبات جامعة الاسكندرية : دراسة تقويمية . اطروحة ماجستير . جامعة الاسكندرية ، كلية الآداب ،قسم المكتبات والمعلومات ،٢٠٠٧.
- ١٧- محمود سيد عبده . الاتجاهات الحديثة فى المكتبات الألمانية . متاح [على الخط المباشر] <[www.slideshare.net/MahmoudSayedAbdou/new-trends-in-geman-libraries](http://www.slideshare.net/MahmoudSayedAbdou/new-trends-in-geman-libraries)>

- 18- Lippincott, Joan .k , Gaitazes , dimitrios Ghristopoulos .Mobile technologie , mobile user : Implecation for Academic libraries .PHD ,North Carolina state ,2008.
- 19- B.T, Sampath Kumar.Application of Mobile technology in Library services.Available[ Online] <[www.inflibnet.ac.in/caliber2013/ppt/1\\_7.pptx](http://www.inflibnet.ac.in/caliber2013/ppt/1_7.pptx) >
- 20- Bullard, Kristen A. Virtual reference service evaluation: An application of unobtrusive research methods and the Virtual Reference Desk's Facets of Quality for Digital Reference Service . Gollop, Claudia J. University of North Carolina ,School of Information and Library Science, 2003.
- 21- Ozkaramanli, Eylem. Librarians' Perceptions of Quality Digital Reference Services by Means of Critical Incidents.PhD., Pittsburg University, School of Information Sciences, 2005.
- 22- Sugimoto, Cassidy R. Evaluating reference transactions in academic music libraries. M.A, University of North Carolina at Chapel Hill, School of Information and Library Science, 2007.
- 23- Joan K.Lippincott, "A mobile future for Academic Libraries ,"Refrence Service Review 38, No 2 (2010) PP205-213.
- 24- B.T. Sampath Kumar. Application of Mobile technology in Library services.available {online} <[www.inflibnet.ac.in/caliber2013/ppt/1\\_7.pptx](http://www.inflibnet.ac.in/caliber2013/ppt/1_7.pptx)>

### ملحق رقم (١) نموذج لبعض الاستفسارات التي وردت للباحث استفسار رقم (١)

١١:٥٦ م ٢٤ أغسطس - دبير فليد: I want to ask about Menofuia medical journal

١١:٥٦ م ٢٤ أغسطس محمد عبدالفتاح : بآذن الله سيتم الاجابة علي استفسارك

١٢:٣١ م ٢٦ أغسطس - محمد عبدالفتاح: بخصوص استفسارك دبير عن المجلة العلمية يرجى زيارة موقع الكلية والضغط علي رابط mmj من الصفحة الرئيسية ولتصفح الأعداد القديمة اضغط علي رابط issues ستجد جميع الأعداد السابقة للمجلة ويرجى بدائل نفس الصفحة رابط للانتقال للموقع الجديد للمجلة

## استفسار رقم ( ٢ )

٦:٤٩ م ٢٢ يوليو -

٢- وسام: السلام عليكم ممكن أعرف هل توجد رسائل ماجستير في طب الأسرة عن مرض السكري؟

٩:٢٢ م ٢٣ يوليو -

محمد عبدالفتاح: ياذن الله سيتم الرد على الاستفسار غدا ٨:٥٣ م ٢٥ يوليو

- \*\*\*: طب الأسرة ومضاعفات القدم السكري ٢٠٠٨

\*\*\*: مرض ارتفاع ضغط الدم والبول السكري بين المراهقين في مركز متوف محافظة المنوفية ٢٠١١

\*\*\* ترصد لحالات اضطرابات الغدة الدرقية مع مرض السكري من النوع الأول للمرضى المترددين على عيادات طب الأسرة بمركز طب الأسرة ببنين الكوم منوفية ٢٠١١

—: تتبؤ جديد لا اعتلال الكلى في مرض السكري من النوع الثاني ٢٠١٢

\*\*\* نسبة حدوث التهاب الكبد ب' ج في الأطفال المصابين بمرض البول السكري المعتمد في علاجه على الإنسولين؛ ٢٠٠٤

\*\*\* معدل انتشار مضاعفات البول السكري في محافظة المنوفية ٢٠٠١

\*\*\* دراسة الببتين بالمصل عند مرض السكر من النوع الثاني المصابون بالاعتلال الكلوي ٢٠٠٤

# القوى البشرية العاملة في مرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية

أ.ميرفت محمد محمود عبد الحليم

ماجستير مكتبات

كلية الآداب – جامعة القاهرة

## ملخص

تعرض هذا البحث لواقع العنصر البشري بمرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية، والتي بلغ عددها ٢١ مرفق معلوماتي، من حيث أجناسهم، ونوعياتهم، ومؤهلاتهم وتخصصاتهم، والعناصر الإدارية القائمة على رأس هذه المرافق وتوجهاتهم في إدارتها، ووسائل التنمية المهنية والبرامج التدريبية، وأرائهم في مدى الاستفادة من هذه البرامج، وأخيرا مقترحاتهم حول وسائل الإعداد المهني وتطوير المهارات.

## مقدمة

يمثل العنصر البشري أهمية قصوى في حلقة نظام المعلومات ومن أهم الركائز الأساسية وعناصر الأداء الممتاز في مجالات الإعداد الفني والخدمات المكتبية الفعالة التي ينبغي توافرها بشكل مناسب، بل يعتبر أهم أجزاء المنظومة المعلوماتية، فيمثل حلقة الوصل الرئيسية بين منتجي المعلومات (الأوعية نفسها اختيارا وتنظيما) والمستفيدين منها من خلال ما يتم تقديمه من خدمات معلوماتية منشودة، وتوفيرها للمستفيدين في الوقت المطلوب، وعندما يحدث قصور في توافر هذا المورد لا يمكن تعويضه مهما زادت الميزانيات أو المجموعات أو تعاضد الأثاث والبناء<sup>١</sup>.

ويجب أن يكون الاختصاصيين بهذه المرافق المعلوماتية المتخصصة أكثر تميزا من غيرهم، وأن يجمع بين مهارة التخصص المهني والموضوعي، حتى يكون قادرا على القيام بمهام جمع وتحليل وتنظيم وبحث المعلومات ونشرها على نطاق المؤسسة الأم، من أجل مساعدة العاملين على إنجاز المهام في هذا الحقل التخصصي، وقبل ذلك مساعدة ودعم الإدارة في تسهيل عملية اتخاذ القرارات.

من هنا ارتأت الباحثة ضرورة دراسة مجتمع العاملين بتلك المرافق داخل قطاع من أهم قطاعات الدولة، وهو قطاع الفنون التشكيلية، الذي يقدم خدماته لشرائح عديدة من المستفيدين سواء العاملين داخل جهات وإدارات القطاع، وطلاب وباحثين وفنانين تشكيليين من خارج تلك الجهات؛ حيث تعد دراسة القوى البشرية والتخطيط الجيد لها من أهم المؤشرات في تحقيق أهداف المؤسسة الأم، من خلال الوعي الكامل بأهداف مرفق المعلومات والقيام بالوظائف التي تؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف، إضافة إلى تعزيز عملية التواصل بين أخصائيي هذه المرافق والمستفيدين منها؛ مما له أبلغ الأثر على نتائج العملية البحثية، وتوفير وقت المستفيدين ويؤكد على الدور الاجتماعي للمكتبة<sup>٢</sup>.

**واقع العنصر البشري بمرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية** تم في هذا الصدد إعداد استبيان للعاملين، بجانب المقابلات الشخصية والمناقشات التي أجرتها الباحثة مع هؤلاء العاملين، كأدوات بحثية تُفيد في التعرف على واقع القوى العاملة داخل تلك المرافق من حيث: أجناسهم، ومؤهلاتهم، وتخصصاتهم، تأهيلهم المهني في مجال العمل المكتبي والتخصص الموضوعي الفني التي تعمل في إطاره المؤسسة الأم التي تحتضن مرفق المعلومات، وجود اللوائح والتوصيفات الوظيفية التي تحدد ضوابط الأعمال الموكلة، ووسائل التنمية والتطوير المهني للعاملين، ومقترحاتهم في هذا الشأن، ويوضح الجدول التالي أعداد وفئات العاملين بمرافق معلومات القطاع بشكل مجمل تمهيدا لتحليل ودراسة هذه الفئات.

<sup>١</sup> جيهان محمود السيد . مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية : دراسة ميدانية وتحليل لاتجاهات المستفيدين منها . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠١ . - ص ٤٤ .

<sup>٢</sup> Journal Of Special Library and Information Service . Botha , , E . , Erasmus , R , Van Deventer , M . Evaluating The Impact Of Librarianship and Information Science , 2009 . - 122 .

**جدول (١)**  
**أعداد العاملين وفئاتهم بمرافق معلومات القطاع**

| م  | مرافق المعلومات                                | مؤهلات عليا |           | مؤهلات متوسطة | المجموع |
|----|------------------------------------------------|-------------|-----------|---------------|---------|
|    |                                                | متخصص       | غير متخصص |               |         |
| ١  | مكتبة قصر الفنون                               | ١           | ٥         | -             | ٦       |
| ٢  | مكتبة المركز الإلكتروني للفنون والثقافة        | -           | ٣         | -             | ٣       |
| ٣  | مكتبة المركز الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات      | -           | -         | ١             | ١       |
| ٤  | مكتبة مركز بحوث الحرف التقليدية                | -           | -         | ١             | ١       |
| ٥  | مكتبة مركز الفن والحياة                        | -           | ١         | -             | ١       |
| ٦  | مكتبة دار النسيجيات المرسمة بحلول              | -           | -         | ١             | ١       |
| ٧  | مكتبة محمود مختار                              | -           | ١         | -             | ١       |
| ٨  | مكتبة بنك المعلومات بالقطاع                    | ١           | -         | -             | ١       |
| ٩  | مكتبة مركز الجزيرة للفنون                      | -           | ١         | -             | ١       |
| ١٠ | مكتبة نادى تكنولوجيا المعلومات بمجمع مايو      | -           | -         | ١             | ١       |
| ١١ | المركز الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات بالقطاع    | -           | ١٤        | ٢             | ١٦      |
| ١٢ | المركز الإلكتروني للفنون والثقافة              | -           | ٣         | -             | ٣       |
| ١٣ | الإدارة العامة لبنك المعلومات بالقطاع          | -           | ٩         | ٢             | ١١      |
| ١٤ | نادى تكنولوجيا المعلومات بمركز الفنون المعاصرة | -           | ١         | ١             | ٢       |
| ١٥ | مركز معلومات قصر الفنون                        | -           | ٢         | -             | ٢       |
| ١٦ | بنك معلومات قصر الفنون                         | -           | ٨         | -             | ٨       |
| ١٧ | مركز معلومات رامتان الثقافي                    | -           | ٢         | ١             | ٣       |
| ١٨ | مركز معلومات سعد زغول الثقافي                  | -           | ٣         | -             | ٣       |
| ١٩ | مركز معلومات متحف الفن المصري الحديث           | -           | ٣         | -             | ٣       |
| ٢٠ | مركز معلومات متحف الجزيرة                      | -           | ٧         | ٢             | ٩       |
| ٢١ | مركز معلومات مركز الجزيرة للفنون               | -           | ٣         | -             | ٣       |
|    | المجموع                                        | ٢           | ٦٦        | ١٢            | ٨٠      |

**جدول (٢)**  
**التوزيع النسبي لمؤهلات العاملين بمرافق المعلومات**

| النسبة | العدد | المؤهل     |
|--------|-------|------------|
| ٢,٥%   | ٢     | مؤهل عالي  |
| ٨٢,٥%  | ٦٦    |            |
| ١٥%    | ١٢    | مؤهل متوسط |
| ١٠٠%   | ٨٠    | الإجمالي   |

كما كانت هناك محاولة أسترالية من قِبل اتحاد المكتبات الأسترالية عام ١٩٧٠ بضرورة توافر عدد كاف من العاملين لتقديم خدمات مكتبية ناجحة، وينبغي أن يقوم الموظف الواحد على خدمة خمسين مستفيد . وقامت مجموعة العمل الخاصة بمعايير المكتبات المتخصصة عام ١٩٨٣ باقرار نفس المعايير

- ۱۴۲ -

السابقة تقريبا على أن يتوافر بكل مرفق متخصص مكتبي واحد على الأقل بجانب متخصصين موضوعيين في مجال المؤسسة الأم، إضافة إلى عاملين مساعدين كتابيين، وأقرت النسبة نفسها بين العاملين المهنيين وغير المهنيين ٢:٣.

كما أشارت المعايير التي أقرتها المكتبة القومية بسنغافورة في عام ١٩٧٠ لمرافق المعلومات المتخصصة، إلى ضرورة توافر أمين مكتبة مهني واحد بأي مكتبة يزيد حجم مقتنياتها عن ٣٠٠٠، وحددت النسبة المطلوبة بين العاملين المهنيين وغير المهنيين إلى ١:٢ وإن كانت النسبة المفضلة لعدد المهنيين إلى غير المهنيين هي ٢: ٣ أمين مكتبة واحد على الأقل مؤهل مهنيًا، وموظف كتابي يقوم بالأعمال الإدارية والكتابية الروتينية المعتادة، إضافة إلى مدير حاصل على شهادة في مجال المكتبات ومتخصصا في الموضوع الذي تعمل فيه المكتبة<sup>١</sup>.

بتفريغ عناصر الاستبيان، يمكن تحليل فئات القوى العاملة وفقا للعناصر التالية:

### أجناس العاملين

جدول (٣) جنس العاملين

| الجنس   | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| ١. ذكور | ٤٤    | %٥٥    |
| ٢. إناث | ٣٦    | %٤٥    |
| المجموع | ٨٠    | %١٠٠   |

تبين من حصر أعداد العاملين وأجناسهم أن الأكثرية من الذكور ليس بفارق كبير، ولا يوجد أسباب في ذلك يُركن إليها، وإنما حسب توزيعهم من إدارة التنظيم والتدريب بما هو متوافر لديها من عمالة سواء كانوا ذكور أو إناث، فلا يوجد معيار جنسي في توزيع وتسكين الوظائف، وإنما تحرص فقط إدارة التنظيم والتدريب على أن يكون شاغلي مناصب إدارة هذه المرافق من الذكور؛ وهذا يعزي إلى ضخامة كم المهام والمسئوليات المنوطة بهذا المنصب، إضافة إلى طول فترة العمل للمديرين داخل هذه المرافق دون باقي الوظائف، لمباشرة مهام الإشراف والمتابعة، وهذا بطبيعة الحال لا يناسب الإناث.

### الإدارة في مرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية

تبرز أهمية الإدارة الفعالة داخل مرافق المعلومات، ودورها في إدارة العنصر البشري من خلال استراتيجيات أربع، وهي:

- الإدارة المتكاملة للموارد البشرية وتنميتها للوصول لأهداف المؤسسة الأم
- تحليل الوظائف وتوصيف الأعمال
- بناء فريق عمل
- مواكبة التغيرات الإدارية<sup>٢</sup>

ومن أهم المعايير والمواصفات التي ينبغي أن تتوافر في مدراء مرافق المعلومات الحصول على درجة الدكتوراة في مجال المكتبات والمعلومات، والخبرة الوافية في مجال الإدارة، والتنظيم والتوجيه والرقابة التي يمكن أن تتحقق من خلال الدورات التدريبية<sup>٣</sup> إضافة إلى بعض المهارات الإدارية والفنية والإنسانية، ويُقصد بالمهارات الإدارية القدرة على القيام بالوظائف الإدارية، والمهارات الفنية متمثلة في القيام بالأعمال المنوطة حسب التخصص، أما عن المهارات الإنسانية أي قدرته على التعامل مع الآخرين

<sup>١</sup> أحمد بدر . معايير المكتبات المتخصصة وبعض مشكلات التطبيق المعاصر والمستقبلي . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ص ٨، ٢٤ (إبريل ١٩٨٨) ص ١٠ .

<sup>٢</sup> Pat Hawthorne . Redesigning Library Human Resources : Integrating Human Resources Management and Organizational Development . Library Trends , 2004 . - p172 .

<sup>٣</sup> رضا مصطفى عبد المجيد عبد الرازق . مراكز المعلومات بجامعة طنطا والمنوفية والمنصورة : دراسة ميدانية / إشراف شعبان عبد العزيز خليفة . - المنوفية : ر. عبد الرازق ، ١٩٩٨ . ص ١١٤ . نقلا عن مرجع أجنبي .

وخاصة في إطار محيط العمل بالشكل الذي يكسب تعاونهم ويحفزهم على أداء الأعمال والأنشطة المطلوبة منهم على الوجه المطلوب، وفي ذات الوقت تحقيق رضاهم عن ما يقومون به من أعمال<sup>١</sup>.

ويقع على عاتق مدير المرفق القيام بأهم الأدوار، منها المطالبة بزيادة أعداد العاملين المهنيين وغير المهنيين في حالة عدم الوفاء بمتطلبات الأعباء الوظيفية المنوطة بالمرفق، كما يقوم كذلك بالمطالبة بعمليات التدريب المستمر للعاملين ودعمها، من أجل توظيف قدرات ومهارات العاملين وتطويرها لصالح المستفيد، وتوفير أعلى جودة للخدمات المعلوماتية في الوقت المناسب، من أجل تلبية الاحتياجات وتحقيق الرضا، وهذا لن يتحقق إلا في ظل إدارة فعالة تُقدّر أهمية التدريب المهني وتطوير مهارات العاملين، ومن ثم توفير البرامج التدريبية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.

كما يجب التأكيد على المشاركة الفعالة لمدير وقائد المرفق وتدعيمه المستمر لعمليات التقييم وقياس الإفادة من مرفق المعلومات، وتحقيق التواصل مع العاملين بالمرفق وإتاحة الفرص للمشاركة الفعلية إشراكهم في طرح أنسب السبل والطرق في عمليات تقييم الإفادة؛ وهذا من شأنه العمل على تقوية العلاقة والصلات بينه وبين العاملين بالمرفق، ودرايته الفائقة باحتياجاتهم من تغييرات وظيفية<sup>٢</sup>. إضافة إلى ذلك دوره الملموس كقنفي ومدير للمعلومات؛ مما يتطلب منه العمل على توفير الدعم والتمويل اللازم لتوفير وتطبيق التكنولوجيات الحديثة، وإعداد وتأهيل كوادر بشرية قادرة على التعامل مع هذه التقنيات<sup>٣</sup>.

بالنسبة لمديري مرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية، تبين أن معظم مديري هذه المرافق من الذكور ٨٠% ، وإثنان فقط من الإناث بنسبة ٢٠% وكانت مؤهلات شاغلي مناصب الإدارة كلها من فئة المؤهلات العليا تخصص فنون بنسبة ٧٠%، باستثناء ثلاثة فقط من المديرين حاصلين على دراسات عليا بنسبة ٣٠% ، الأولى مدير بنك معلومات قصر الفنون حاصلة على دراسات عليا في الحاسب الآلي، والثاني مدير مكتبة قصر الفنون الحاصل على ليسانس الآداب قسم لغات أوربية قديمة وحاصل على دبلومة في مجال النقد الفني، أما الثالث مدير مكتبة مركز الجزيرة للفنون الحاصل على درجة الدكتوراة في التربية الفنية.

تبين للباحثة من خلال المقابلات الشخصية مع العاملين بمرافق معلومات القطاع، عدم حرص إدارة هذه المرافق على إلحاق العاملين بها في دورات تدريبية مهنية، والاهتمام فقط بالنواحي التقنية والموضوعية في ظل ندرة التخصص المكتبي بهذه المرافق المعلوماتية؛ مما يجعلهم أشد احتياجا إلى التدريب المكتبي التخصصي؛ وهذا أرجعته الباحثة لكون مدراء هذه المرافق أنفسهم من غير ذوي التخصص، وبالتالي عدم الوعي بأهمية الأعمال الفنية المكتبية، وقد انعكس ذلك على فهارس هذه المرافق ومستوى أداء العاملين بها، وكل ما هو متوافر من أعمال مكتبية نتيجة ممارسات اجتهدية عشوائية، باستثناء مكتبة قصر الفنون. إضافة إلى قلة أعداد العاملين داخل هذه المرافق، والتي وصلت إلى أخصائي واحد في ثمانية مرافق؛ مما يعتذر لإحاقه بالتدريب مع عدم وجود من يقوم بأعمال المرفق أثناء فترة التدريب.

ويمكن أن نخلص من ذلك إلى:

١. خلو إدارة مرافق معلومات القطاع من تخصص المكتبات، إضافة إلى أنه يوجد من بين هؤلاء المدراء أن يكون مرفق المعلومات من ضمن مسؤولياته، وليس متفرغا له على نحو ما نصادفه في مكتبة قصر الفنون.

٢. عدم استجابة إدارات معظم المرافق لمقترحات العاملين بشأن الأعمال المؤداة والخدمات المقدمة، نتيجة عدم الوعي والجهل بأهميتها، ومدى تأثيرها على إنجازات الأعمال اليومية.

<sup>١</sup> أمينة مصطفى صادق . دور خدمات المعلومات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر / إشراف محمد فتحي عبد الهادي . - القاهرة : أ.صادق ، ١٩٩٠ (أطروحة دكتوراه) جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات . - ص ٥٨ ، ٥٩ .

<sup>٢</sup> Gail V. Oltmanns . Organization and Staff Renewal Using Assessment . Library Trends . - pp 171 .

<sup>٣</sup> Parker , S . People Issues In Changing Environment . Impact : The Journal Of The Career Development Group . 2 (7) Jul- Aug . - pp110-113 .

**تحليل فئات العاملين بمرافق معلومات القطاع**

بالدراسة التحليلية المتعمقة لفئات العاملين داخل مرافق معلومات القطاع، أمكن تصنيفهم للفئات الموضحة بالجدول التالي:

**جدول (٤)****فئات العاملين بمرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية**

| فئات العاملين | العدد | النسبة |
|---------------|-------|--------|
| متخصصين مكاتب | ٢     | ٢.٥%   |
| متخصصين فنون  | ١٧    | ٢١,٢٥% |
| فنيون         | ١٤    | ١٧,٥%  |
| تخصصات أخرى   | ٣٥    | ٤٣,٧٥% |
| مؤهلات متوسطة | ١٢    | ١٥%    |
| المجموع       | ٨٠    | ١٠٠%   |

من خلال حصر أعداد العاملين ومؤهلاتهم وتخصصاتهم، وفئاتهم داخل هذه المرافق، تبين الآتي:

١. توافر أعداد العاملين بمرافق معلومات القطاع ما بين حد أدنى موظف واحد فقط يقوم بكافة المهام والأنشطة الخاصة بالمرفق وهذا الواقع متواجد في ثمانية مرافق، وهي : مكتبة المركز الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات، مكتبة مركز بحوث الحرف التقليدية، مكتبة مركز الفن والحياة، مكتبة دار النسيجيات المرسمة، مكتبة محمود مختار، مكتبة بنك المعلومات بالقطاع، مكتبة مركز الجزيرة للفنون، مكتبة نادي تكنولوجيا المعلومات بمركز الفنون المعاصرة، إضافة إلى هذا معظم مؤهلات العاملين بهذه المرافق من حملة المؤهلات المتوسطة الذين ليس لديهم الدراية والخبرة الكافية بمهام وأنشطة العمليات المكتبية، فلا تتناسب أعدادهم وكفاءتهم مع كم المسؤوليات الملغاة على عاتقهم، والأكثر من ذلك تبين في بعض هذه المرافق أنه لا يقتصر عمل أخصائي المرفق على أعمال المرفق فقط، بل تتعدى اختصاصاته القيام ببعض المهام والأعمال الإدارية داخل الجهة الأم، على نحو ما نجده في مكتبة مركز بحوث الحرف التقليدية، ومكتبة محمود مختار، ومكتبة دار النسيجيات المرسمة؛ مما أدى إلى قصور واضح في أداء الأنشطة والخدمات المكتبية. بينما توافرت أقصى أعداد العاملين إلى ١٦ عاملاً على نحو ما نصادفه بالمركز الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات، ويتضح من هذا الوضع سوء توزيع العاملين على مرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية من الناحيتين العددية والنوعية.

٢. أهم نتائج الحصر الميداني لمجتمع العاملين بمرافق معلومات القطاع وتخصصاتهم، تبين العجز الشديد بل الحاد في تخصص المكاتب، فلم يكن متوافراً سوى اثنان فقط تخصص مكاتب بنسبة لا تزيد عن ٢.٥% وهي نسبة ضئيلة إلى أبعد الحدود بالنسبة للعدد الكلي للعاملين، الأولى أخصائية مكتبة بالإدارة العامة لبنك المعلومات الفنية بالقطاع، والثاني أخصائي مكاتب بمكتبة قصر الفنون . كما كانت إدارة مكتبة قصر الفنون السابقة تخصص مكاتب وتم ترفيقها لمكان آخر داخل القصر، وكانت الأكثر دراية وخبرة بأعمال المكتبة واحتياجاتها من الإدارة الحالية، وبالتالي عدم توافر الحد الأدنى المطلوب من المهنيين المكتبيين داخل هذه المرافق، حتى عدم وجود متخصص مهني واحد بكل مرفق.
٣. بالنسبة للعاملين من ذوي التخصص الموضوعي داخل مرافق معلومات القطاع فقد بلغ عددهم ١٧ بنسبة ٢١.٢٥% وهي نسبة معقولة إلى حد ما، وإن لم تكن تمثل النسبة المطلوبة داخل هذه المرافق. ويكتسب باقي العاملين من غير متخصصي الفنون من خلال ممارسة العمل الفني بالمشاركة في فعاليات المعارض والصالونات الفنية والندوات والمحاضرات واللقاءات التي تُعقد على هامش هذه الفعاليات والأنشطة.

٤. على الرغم من أن نسبة الفنيون (أخصائيو الحاسب الآلي أو الأعضاء الفنيين) حسب المؤهلات العلمية لهذه الفئة العاملة بمرافق معلومات القطاع بلغ عددها ١٤ أي لا تتعدى نسبة ١٧,٥% إلا أن

الواقع الفعلي داخل هذه المرافق عكس هذه النتيجة إلى حد كبير؛ حيث أن معظم التخصصات الأخرى التي بلغ عددها ٣٥ وتمثل نسبة ٤٣.٧٥% وتحتل النصيب الأكبر من فئات العاملين داخل مرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية، وهم ما بين خريجي كليات التجارة والأدب والحقوق والخدمة الاجتماعية والسياحة والفنادق وغيرها من التخصصات تعمل تحت هذه التسمية أي أخصائيو حاسب آلي أو أعضاء فنيين ومبرمجين ومصممين ومدخلي بيانات بهذه المرافق بعد أن تم تأهيلهم في هذه المجالات لشغل هذه الوظائف، وتم تطويرهم حسبما تتطلب الاحتياجات الوظيفية.

٥. بلغ عدد العاملين من حاملي المؤهلات المتوسطة ١٢ بنسبة ١٥% من إجمالي العاملين بمرافق معلومات القطاع، وهي نسبة مناسبة إلى حد كبير، إلا أنه من غير المناسب أن يفقد بعض المرافق حاملي هذه المؤهلات بمفردهم على نحو ما نجده في أربعة مرافق، وهي مكتبة دار النسيجات المرسمة التي بها أخصائية مكتبة واحدة حاصلة على دبلوم سكرتارية، وتولت قيادة المكتبة بعد عملها في الدار لسنوات طويلة بلغت العشرين عاما ثم تم تحويلها إلى المكتبة لتقدم عمرها وضعف صحتها، ومكتبة نادي تكنولوجيا المعلومات بمركز الفنون المعاصرة، ومكتبة المركز الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات، ومكتبة مركز بحوث الحرف التقليدية يتولاها عاملين حاصلين على دبلوم تجارة فقط دون غيرهم، وهذا الأمر صعب للغاية؛ حيث خلت هذه المرافق من وجود فهارس استرجاعية فقط دفاتر بخط اليد، ويقتصر تقديم الخدمات في هذه المرافق على خدمتي الإطلاع الداخلي والإعارة الخارجية؛ ويعزو هذا لعدم وجود المؤهل المناسب والخبرة المهنية بمجال العمل المكتبي أو الحصول على دورات تدريبية في هذه الجوانب على الإطلاق، سوى أمانة مكتبة دار النسيجات التي حصلت على دورات متخصصة في أعمال المكتبات من قبل القطاع.

٦. تتولى إدارة التنظيم والتدريب<sup>(٢)</sup> مهمة تعيين العاملين وتوزيعهم وتسكينهم في وظائفهم داخل الإدارات الداخلية المكونة للقطاع، سواء كان هؤلاء العاملون عن طريق التعيين أو عن طريق التعاقد، وهذا من خلال الاتصال والتواصل مع مديري إدرات القطاع وإعلامها بالمتوافر لديها من تخصصات، وتقوم كل إدارة بتحديد النقص لديها في العمالة وتخصصاتها ومدى العجز، وبقدر الإمكان تراعي إدارة التنظيم التخصصات المطلوبة حسبما يتوافر لديها من تخصصات، وإن لم يكن لديها التخصص المطلوب تسد العجز بالمتوافر لديها من عاملين واختيار أنسب التخصصات لطبيعة الأعمال المطلوبة قدر المستطاع؛ حيث يُعد الاختيار السليم للعاملين من أهم مقومات نجاح مرفق المعلومات في تحقيق أهدافه. هذا وقد أدلى العاملين بهذه الإدارة بأن معظم المتقدمين من شباب الخريجين لطلب الالتحاق بوظيفة من خريجي الكليات الفنية، ومعظم من يتولى إدارة مرافق معلومات القطاع من متخصصي الفنون، وإن كانت الإدارة الوحيدة بتخصص المكتبات مديرة مكتبة قصر الفنون السابقة، والتي يشهد العاملون بكفاءتها ودرايتها الواعية باحتياجات ومتطلبات الأعمال المكتبية، وكانت فترة توليها إدارة المكتبة أزهى الفترات من حيث الأنشطة والخدمات، فكانت مديرة وقائدة للعاملين، ولكن تم ترقيتها ونقلها لمكان آخر داخل القصر.

ترى الباحثة أنه من أهم الجوانب السلبية تأثيرا على أعمال ومناشط وخدمات مرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية، عدم اهتمام إدارة التنظيم والتدريب- الموكل إليها تعيين وتوزيع العاملين- بالمؤهلات والخبرات المكتبية على وجه الخصوص، فلا تتضمن أية مواصفات مهنية مكتبية أو توصيفات وظيفية، تتضمن طبيعة الوظيفة والمهام والمسؤوليات لتسكين الوظائف؛ وهذا يركن إلى عدم الوعي بأهمية الوظيفة المكتبية من النواحي الفنية من فهرسة المواد المكتبية وتنظيمها وتيسير سبل الاستفادة منها، وهذا يُفسر عدم وجود فهارس معيارية في معظم مرافق معلومات القطاع. بينما تراعي فقط هذه الإدارة مواصفات التخصص الموضوعي الفني والجوانب التكنولوجية والإعداد التقني ومهارات التعامل مع الحاسب الآلي في إعداد العاملين لشغل الوظائف.

(٢) تقع إدارة التنظيم والتدريب في مبنى ملحوق مستقل بعيدا عن مقر القطاع بساحة أرض الأوبرا.

**القسم التابع له الأخصائي**

وجدت الباحثة عدم انتماء موظفي المرفق لقسم معين، حيث اختلطت المسؤوليات والواجبات، فلا يوجد تحديد وظيفي لكل موظف، بل تداخلت الأعمال فيعمل الأمين في أي قسم حسب طبيعة ومتطلبات العمل المطلوب إنجازه على نحو ما نصادفه بمكتبة قصر الفنون، ومكتبة المركز الإلكتروني للفنون والثقافة، بل وصل الأمر في بعض المرافق التي يتولى مسؤولياتها أمين واحد فقط القيام بكل الأعمال الفنية والإدارية المنوطة بمرفق المعلومات وكذا تقديم الخدمات؛ مما أثر ذلك بطبيعة الحال بالسلب على الأداء والقيام بالأنشطة وتقديم الخدمات كما هو الحال بمكتبة مركز الفن والحياة، ومكتبة مركز بحوث الحرف التقليدية، ومكتبة دار النسيجيات المرسمة ومكتبة محمود مختار.

**التسمية الوظيفية**

**جدول (٥)**  
**التسمية الوظيفية**

| التسمية الوظيفية بمرفق المعلومات | العدد     | النسبة      |
|----------------------------------|-----------|-------------|
| ١. مدير                          | ١٠        | ١٢,٥%       |
| ٢. أخصائي معلومات                | ١٠        | ١٢,٥%       |
| ٣. أخصائي مكتبة                  | ١٤        | ١٧,٥%       |
| ٤. إداري                         | ١١        | ١٣,٧٥%      |
| ٥. تسمية أخرى تذكر               | ٣٥        | ٤٣,٧٥%      |
| <b>المجموع</b>                   | <b>٨٠</b> | <b>١٠٠%</b> |

يوجد عشرة مديرين فقط بجميع المرافق المعلوماتية، من يتولى إدارة مرفق المعلومات بشكل متفرغ، دون وجود أية مسؤوليات أو ارتباطات خارج أعمال المرفق، بينما يقوم أخصائي مكتبة واحد بأعمال مرفق المعلومات برمته في ثماني مرافق دون مشاركة أو معاونة كما هو الحال في مكاتب الإدارة المركزية لمراكز الإنتاج الفني، بينما تكون إدارة الثلاث مرافق الباقية تابعة لإدارة مراكز المعلومات، وهي مكتبة بنك المعلومات الفنية ومكتبة نادي تكنولوجيا المعلومات بمركز الفنون المعاصرة، ومكتبة المركز الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات.

كما يوجد عشرة عاملين تحت تسمية أخصائي معلومات، ١٤ تحت تسمية أخصائي مكاتب دون وجود فروق جوهرية بين الأعمال الموكلة إلى هاتين التسميتين، غير أن ارتبطت تسمية أخصائي المعلومات بالعمل داخل مراكز معلومات القطاع، ممن يتوافر لديها تطبيقات تكنولوجيا مثل البحث على شبكة الإنترنت، وتطبيقات المسح الضوئي والنسخ الإلكتروني والمقتنيات الإلكترونية، بينما تسمية أخصائي مكاتب التسمية الشائعة داخل مكاتب القطاع. وتوافرت تسمية إداري بواقع عدد ١١ عامل، وهم ممن يقومون بالأعمال الإدارية والكتابية الروتينية داخل مرفق المعلومات، وهم ممن يحملون مؤهلات متوسطة. يندرج ٣٥ من العاملين بنسبة ٤٣,٧٥%، وتمثل أكبر النسب بمرافق المعلومات تحت تسميات أخرى، العدد الأكبر منها بتسمية عضو فني، يليه في العدد أخصائي كمبيوتر على نحو ما نصادفه بالإدارة العامة لبنك المعلومات الفنية بالقطاع، وكذلك تسمية أخصائي فنون، ومصممين ومبرمجين، ومدخلي بيانات، كما توجد تسمية عضو نادي تكنولوجيا المعلومات بمركز الفنون المعاصرة. فليست هناك تسمية واحدة متفق عليها من خلال واقع الكوادر الوظيفية؛ وهذا يعكس جهل بعض العاملين في تحديد اختصاصاتهم والمهام الموكلة إليهم وعدم وجود توصيفات وخرائط معلنة في معظم هذه المرافق تحدد المهام والمسؤوليات المنوطة بكل موظف كما سيتم توضيحه في نتائج العنصر التالي.

**التوصيف الوظيفي**

يُعرف التوصيف الوظيفي بأنه عبارة عن بيان مطبوع تقوم بإعداده إدارة المكتبة لوصف المهام التي يتعين على الموظف أن يؤديها، ثم تحديد العلاقة بين هذه الوظيفة ومن يشغلها وبين الوحدات الأخرى للمكتبة، ووضع المعايير اللازمة مثل الشهادات والخبرات<sup>١</sup>.

وتُعد مهنة المكتبات في حالة تغير مستمر مثلها في ذلك مثل جميع المهن، تتأثر بمجموعة متغيرات، منها: التكنولوجيا، العولمة، الاقتصاديات غير المؤكدة، زيادة سوق المنافسة، الأمر الذي يستدعي ضرورة إعداد تحليل وتوصيف للوظائف لمواجهة سوق العمل ومقابلة احتياجات المنظمة الأم ومتطلباتها المستحدثة<sup>٢</sup>.

**جدول (٦)**  
**التوصيف الوظيفي**

| هل وظيفتك محددة وموصفة | العدد | النسبة |
|------------------------|-------|--------|
| ١. نعم                 | ٢٠    | ٢٥%    |
| ٢. لا                  | ٦٠    | ٧٥%    |
| المجموع                | ٨٠    | ١٠٠%   |

تبين للباحثة أن ليس لدى إدارة التنظيم والتدريب الموكل إليها توزيع العاملين وتسكينهم في الوظائف المناسبة لقدراتهم أية توصيفات وظيفية التي يتعين بناء عليها اختيار المتقدمين من العاملين لشغل الوظائف، وتوزيعهم في الوظائف الملائمة لكفاءاتهم ومؤهلاتهم، وبالتالي عدم وجود معايير للأداء لكل وظيفة وفقا لأعبائها ومسئولياتها. فقط تتوافر التوصيفات الوظيفية المكتوبة فقط لأربعة مرافق معلوماتية، وهي: بنك المعلومات الفنية ومكتبته، المركز الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات بالقطاع، والمركز الإلكتروني للفنون والثقافة، ويُقترح في هذا الجانب، ضرورة إعداد توصيفات وظيفية لجميع وظائف العاملين بمرافق معلومات القطاع، وتحديد المسؤوليات والواجبات المنوطة بكل منهم، لتبين أوجه القصور في أي جانب ومن المتسبب فيه بالتحديد والعمل على معالجتها، وكذلك التعرف على جوانب القوة والعمل على التحسين المستمر لهذه الجوانب والمحافظة على استمراريتها سواء الأوجه الفنية المتعلقة بالمجالات التطبيقية، والمناهج المتبعة في أداء الأنشطة، تقوم بإعدادها إدارات هذه المرافق من واقع الوظائف المنوطة بكل عامل، ويساعد ذلك في تحقيق الإفادة القصوى وأكبر قدر من الأداء. ويتم إرسال هذه التوصيفات إلى إدارة التنظيم والتدريب المنوطة بتوجيه العمالة للإدارات الداخلية للقطاع، ويكون بمثابة دليل إرشادي في توجيه العاملين لأنسب ما يواجه قدراته، مما يعود بالنفع على المؤسسة الأم التي يتبعها مرفق المعلومات.

**آراء العاملين في مدى كفاية أعدادهم ومناسبتة لحجم العمل**

كانت إجابات الأغلبية العظمى من العاملين بكفاية ومناسبة أعدادهم وإن اختلفت الدرجة؛ وربما يرجع السبب إلى رؤيتهم في قلة الأعمال المنسوبة إليهم، مع الأعداد القليلة من المقتنيات وكذا قلة أعداد المستفيدين من المترددين على هذه المرافق، مما لا يستدعي انضمام أعداد أخرى من العمالة. بينما جاءت إجابات القليلين فقط من العاملين بنسبة ٣,٧٥% بالنسبة للعدد الكلي من العاملين من رأى عدم كفاية العدد وكما الأعمال الموكلة إليهم وهم الأفراد الذين يتولون مسؤولية المرفق بمفردهم دون مشاركة أو مساعدة، ليس عند هذا الحد فقط بل يتم الاستعانة بهم في أعمال إدارية أخرى بعيدا عن الأعمال المكتبية المنوطة؛ ومن ثم رؤيتهم حول عدم كفاية أعدادهم.

<sup>١</sup> نداء إبراهيم فرحات. الأساسيات الحديثة لإدارة المكتبات والمعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠. - (أساسيات المكتبات والمعلومات). - ص. ٢٠١.

<sup>٢</sup> Pat Hawthorne. Redesigning Library Human Resources : Integrating Human Resources Management and Organizational Development. Library Trends, 2004. - p172.

وحول توافر لائحة لتنظيم العلاقة بين المكتبة والعاملين فيها، وبين العاملين وبعضهم البعض، وبين المكتبة والمؤسسة الأم، تبين عدم وجود لائحة مكتوبة، وإنما المحادثات والتكليفات الشفوية فقط هي السبيل لتنظيم العلاقات من الإدارة للعاملين.

### موقع مرافق المعلومات من وجهة نظر العاملين

كان لابد من معرفة آراء العاملين بمرافق معلومات القطاع حول موقعها، فقد أفادت إجابات الغالبية العظمى من العاملين بنسبة ٨٨% عن الرضا عن الموقع وسهولة الوصول إليه؛ حيث تقع معظمها ما بين الدور الأول والثاني، وهي أماكن يُسهل الوصول إليها من جانب العاملين والمستفيدين من الخارج، باستثناء بنك المعلومات الفنية الذي يقع في الدور الثالث، وبالتالي صعوبة الوصول إليه من جانب المستفيدين من الداخل والخارج، وبخاصة مع عدم توافر مصعد كهربائي، وبالتالي عدم رضا العاملين عن موقعه. من الدراسة لمجتمع العاملين بمرافق معلومات القطاع، تبين الآتي:

١. لا يتناسب حجم العاملين مع حجم المقتنيات، ولا مع عدد المستفيدين، إلى حد يصل إلى وجود أخصائي واحد قائم بكل أعمال مرافق المعلومات فيما يقرب من ٥٠% من مرافق معلومات القطاع؛ مما يؤدي إلى قصور في الخدمات والأنشطة المقدمة.
٢. على الرغم من أن معظم العاملين بمرافق معلومات القطاع من ذوي المؤهلات العليا، إلا أنهم من غير المتخصصين مكتبياً؛ مما كان له أوقع الأثر على عمليات الإعداد والتنظيم الفني لأوعية هذه المرافق، وبالتالي القصور في الخدمات المكتبية المقدمة.
٣. النقص الحاد في أعداد المتخصصين في مجال المكتبات، وبالتالي عدم توافر الحد الأدنى المطلوب من القوى البشرية المتخصصة في مجال المكتبات، لتقديم الخدمات بشكل مناسب، فلا تتحقق النسبة المعيارية للعاملين المهنيين إلى العاملين غير المهنيين، وهي ٢: ٣ أو حتى توافر الحد الأدنى من المهنيين، مكتبي مهني واحد في كل مرافق معلومات، فعلى مستوى مرافق معلومات القطاع لا يوجد سوى اثنان فقط من العاملين تخصص مكتبات.
٤. عدم توافر لوائح لتوصيف الوظائف، وتحديد مهام ومسؤوليات كل فئة من العاملين بمرافق المعلومات؛ حيث تتداخل الأعمال بين القائمين على مرافق المعلومات، وتتبادل الأدوار حسب حجم وكَم الأعمال الموجودة، باستثناء الإدارة الفنية العامة لبنك المعلومات بوحدها المعلوماتية الثلاث سالفة الذكر.

### رابعاً: التنمية المهنية للعاملين

للتأكيد على أهمية التعليم المستمر في محيط بيئة العمل مما له أبلغ الأثر في تنمية مهارات المكتبيين، وتفوقهم في وسائل تقديم وإيصال خدمات المعلومات، والتنظيم الفني الجيد لمصادر المعلومات، وضرورة الجمع بين التعليم الأكاديمي التخصصي، ومناهج تعليم المكتبات الذي يضع الأساس المهني من أساسيات وقواعد العمل ذات الاتجاه الإيجابي لبناء مرافق معلومات، يعضده ويدعمه التعليم المستمر وتنمية المهارات من خلال من خلال الدورات التدريبية المتخصصة<sup>١</sup> وهذا لتحقيق التأهيل المهني المناسب، والتحسين المستمر في الأداء.

وإذا كان لزاماً الحرص على تدريب مجتمع العاملين بمرافق المعلومات عامة وتطوير مهاراتهم بشكل مستمر بشكل يضمن التحسن في الأداء، فإنه يُعتبر أكثر إلحاحاً للعاملين بمرافق المعلومات المتخصصة للمهام والأعباء الملقة على عاتقهم أكثر من غيرهم في تحقيق أهداف المؤسسة الأم التابعين لها ودعم قدراتها لأداء مهمتها بكفاءة وفعالية من خلال تقديم خدمات معلوماتية أكثر عمقا، والدراسة الفارقة بالاحتياجات المتغيرة للعاملين من المستفيدين والإدارة العليا، والقدرة على الإمداد بالمعلومات المطلوبة في الوقت المناسب المساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة ومن ثم تحقيق أهدافها المنشودة.

<sup>1</sup> Fisher, W., Matarazzo, J. M. Professional Development For Special Librarians : Formal Education And Continuing Education For Excellence. Library Trends, 42 (2). - Boston : University Of Illinois, 1993. - pp 290- 303.

## الدورات التدريبية

على مستوى قطاع الفنون التشكيلية، يتم تدريب العاملين على مستويين:

■ **مستوى داخلي**، من خلال إدارة التدريب بوزارة الثقافة<sup>(\*)</sup> للعاملين بجميع القطاعات والهيئات التابعة للوزارة، متضمنة العاملين بقطاع الفنون التشكيلية، بإعداد خطة سنوية حسب الاحتياجات الوظيفية من خلال استطلاع رأي يتم توزيعه على العاملين بأهم الدورات والبرامج التي بحاجة إليها لمتطلبات العمل، بعدها يتم التوصل لترشيح عدد معين من الدورات الأكثر إلحاحا واحتياجاً، وبالاتفاق مع المتخصصين والأساتذة الأكاديميين في هذه الجوانب وتحديد مدى زمني، وتخصيص وإعداد قاعات إدارة التدريب لتلقي هذه الدورات، وأكثرها في مجالات الحاسب الآلي، واللغات، وأقلها في مجال المكتبات، لدرجة وصلت إلى عدم تنظيم دورات في الوقت الحالي على الإطلاق في مجال المكتبات، وأخر دورة تدريبية في مجال المكتبات كانت منذ عام ١٩٩٥ وكانت على المستوى القومي . وتُعقد هذه الدورات ابتداء من شهر سبتمبر حتى شهر مايو من كل سنة.

■ **مستوى خارجي**، تتولى إدارة التنظيم والتدريب<sup>(\*)</sup> عملية تدريب وتنمية الموارد البشرية سواء في مجال المكتبات أو تكنولوجيا المعلومات أو الفنون أو اللغات أو في مجال الإدارة وهذا تحت تسمية "تنمية ورفع كفاءة العاملين بقطاع الفنون التشكيلية". وتكون هذه الدورات مجانية للعاملين من خلال التخابر الذي يحدث بين هذه الإدارة والإدارات الداخلية الأخرى للقطاع، من خلال توزيع بامفلة على هذه الإدارات بتسميات ومواعيد هذه الدورات والمطالبة بترشيح عدد معين من العاملين الذين هم في حاجة للتدريب في هذه الدورات حسب رؤية الإدارة، وتقوم هذه الإدارات بترشيح العدد المطلوب الذين هم في حاجة للتطوير والتدريب في هذا المجال الذي تتطلبه طبيعة العمل من خلال جدول تدريبي يسقف زمني معين، ويتم تفريغ هؤلاء المرشحين خلال أيام التدريب تماماً، ويتم التدريب في جميع الدورات بقصر الفنون (ممر ٣٥ قاعة السينما) وهي مرتبطة كذلك بتوافر اعتمادات مالية وموازنة معينة تأتي بمخصص مالي من وزارة المالية يتراوح ما بين ١٠,٠٠٠ إلى ١٣,٠٠٠ جنيه، والتي أقر المسؤولين عن عمليات التدريب أنها غير كافية على الإطلاق لمتطلبات واحتياجات التدريب في جميع مجالات العاملين بالقطاع بالاتفاق مع جهات خارجية مختصة في هذه المجالات.

يتصدر الحاسب الآلي وبرامجه معظم هذه الدورات، بداية من كيفية التعامل مع الحاسب الآلي وبرامج الأوفيس، مروراً ببرامج المجالات الفنية، مثل الفوتوشوب، والجرافيك، والأوتوكاد، وصولاً للشبكات بالاتفاق مع مركز الأهرام (أماك) ، تليه الدورات في المجالات الفنية التشكيلية، وتتضمن: التسويق الإلكتروني في مجال اللوحات، التسويق الفني، كيفية الحفاظ على اللوحات، كيفية الاستفادة من النقد والتذوق الفني، الذكاء الوجداني والتفكير الإبداعي، التربية المتحفية متضمنة وسائل تنمية مهارات العاملين في المتاحف (أمناء المتاحف)، وتأتي في المرتبة الثالثة التدريب في مجال اللغات (الإنجليزية، الفرنسية، الأسبانية، الإيطالية) من خلال الاتفاق مع الجهات المختصة في ذلك، كالجامعة الأمريكية، والمعهد البريطاني والمرتبة الرابعة دورات في الأمن والسلامة للعاملين من الأمن بمركز السلامة والصحة المهنية بالتنسيق مع وزارة الدفاع المدني، وتأتي المرتبة الأخيرة للدورات المكتبية المتخصصة؛ وقد أعزى المسؤولين عن التدريب عدم الاهتمام بالدورات التدريبية في هذا الجانب يرجع إلى سببين: **السبب الأول** ندرة المتخصصين من المكتبيين بهذه المرافق، ويقوم القطاع بالاستعانة بالمتخصصين المهنيين من خلال بعض المؤسسات كمؤسسة الأهرام في عمليات فهرسة وخلافه لأجل محدد في فهرسة مقتنيات بعض المرافق، وبخاصة المكتبات المتحفية، **السبب الثاني** اهتمام معظم العاملين بهذه المرافق بالنواحي التكنولوجية والنواحي الفنية أكثر من النواحي المكتبية.

(\*) تقع إدارة التدريب في ٤٤ شارع المساحة - الدور الثاني .

(\*) تقع إدارة التنظيم والتدريب في مبنى ملحق مستقل بعيداً عن مقر القطاع بساحة أرض الأوبرا - الدور الرابع .

ويُعد العاملون في مرافق المعلومات المتخصصة على وجه التحديد أشد احتياجاً إلى برامج التطوير المهني والتدريب المستمر؛ حيث يقع على عاتقها تحقيق أهداف المؤسسة الأم التابع لها المرفق، من خلال تقديم خدمات معلوماتية مناسبة لمجتمع المستفيدين، وضرورة التكيف بشكل دائم مع الاحتياجات المتغيرة للمؤسسة الأم، وكذلك اختلاف طبيعة الخدمات المقدمة لهذا المجتمع<sup>١</sup>.

وبسؤال العاملين حول البرامج التدريبية لتطوير المهارات بمرفق المعلومات، كانت النتائج كما تم توضيحها في الجدول التالي:

جدول (٧)  
البرامج التدريبية

| النسبة | العدد | تنظيم المؤسسة التي يتبعها مرفق المعلومات، برامج لتدريب وتطوير مهارات العاملين بمرفق المعلومات |
|--------|-------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٨,٧٥% | ٣١    | ١. نعم                                                                                        |
| ٦١,٢٥% | ٤٩    | ٢. لا                                                                                         |
| ١٠٠%   | ٨٠    | المجموع                                                                                       |

من الضروري حرص المؤسسة الأم التابع لها مرفق المعلومات حرصها الشديد والمستمر واتخاذ السبل اللازمة التي تمكنها من تنمية مهارات ومعارف واتجاهات القائمين على منظومة قطاع المعلومات بشكل يمكنه من استخدام المعرفة والتكنولوجيات الحديثة لمخاطبة احتياجات مجتمع المستفيدين المتغيرة من المعلومات.

كانت نتائج الإجابات عن من حصلوا على دورات تدريبية عدد ٣١ عامل بنسبة تتمثل في ٣٨,٧٥% أي أقل من نصف العدد الكلي للعاملين بمرفق المعلومات، بينما لم تتلق الغالبية العظمى من العاملين بواقع ٤٩ عامل ونسبتهم ٦١,٢٥% أي برامج تدريبية على وجه الإطلاق، غير أن بعضهم أدلى بحصولهم على دورات تدريبية لازمة في مجال أعمالهم المنوطة بهم بعيداً عن القطاع، محاولة منهم لتنمية مهاراتهم لتحقيق معدل أداء أعلى في أداء الأعمال. وقد أدلى البعض الآخر بتلقي هذه التدريبات قبل تولي القيام بهذه الوظائف، ومعظم هؤلاء من العاملين المتعاقدين (الذين لم يتم تثبيتهم بعد).

بسؤال العاملين الذين تلقوا التدريب بالمشاركة في هذه البرامج خلال السنوات الخمس الأخيرة، كانت إجابات العاملين بنسبة ٥٨% أي أكثر من نصف العدد إلى حد ما، وباقي العاملين لم يتلق أية تدريبات على مدار الخمس سنوات الأخيرة؛ حيث لم يتم ترشيحهم خلال هذه الفترة للحصول على أية تدريبات. وبسؤال العاملين ممن تلقوا التدريبات خلال هذه الفترة، تم التعرف على موضوعات هذه الدورات من خلال إجابات العاملين وإدارة التنظيم والتدريب التي قامت بإعداد وتنظيم عدداً من الدورات التدريبية على فترات زمنية متباعدة نسبياً، منها دورات تدريبية في مجال الإدارة لمدرء هذه المرافق، ودورات متكاملة في التعامل مع الحاسب الآلي وبرامجه، ودورات في مجال اللغات الأجنبية؛ حيث تُعتبر ضرورة لأمناء هذه المرافق للتعامل مع المقتنيات الفنية الأجنبية إلى حد يصل في بعض المرافق أكثر من المقتنيات العربية، على نحو ما نصادفه في مكتبة قصر الفنون التي معظم مقتنياتها أجنبية، وكذلك الدورات التدريبية في مجال المكتبات. فنجد حصول جميع العاملين بالمركز الإلكتروني للفنون والثقافة على هذه الدورات، فقد حصل المدير على دورة الإدارة المتكاملة التي نظمها وزارة التنمية الإدارية، وحصل العاملين على ودورة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي، كما تلقى بعض العاملين بالإدارة العامة لبنك المعلومات الفنية دورات في مجال البرمجة والفوتوشوب والأوفيس. كما تلقى اثنان من العاملين بمكتبة قصر الفنون على دورتان تدريبيتان، الأولى في الإنترنت والشبكات والثانية في الخط العربي، وحصل بعض العاملين على دورات متكاملة تضم أعمال المكتبات الفنية من فهرسة وتصنيف، وبرامج الأوفيس، والاستخدامات الآلية في أعمال المكتبات.

<sup>1</sup> Roy Tennant . Factoring In The Only Constant . Library Journal 127 (Feb 15) 2002 . - p28 .

## مدى إفادة الدورات التدريبية

بسؤال العاملين حول مدى الإفادة من هذه الدورات، تبين تحقيق الإفادة المرجوة من هذه الدورات التدريبية للغالبية العظمى من العاملين بمرافق المعلومات بواقع ٢٩ عامل تتمثل بنسبة ٩٣,٥% ، وهذه النتيجة تؤكد ضرورة توفير هذه الدورات التدريبية بشكل دائم على فترات زمنية ثابتة، واثنان فقط من العاملين بنسبة ٦,٥% لم تحقق هذه الدورات الإفادة المطلوبة.

## مدى تلبية الدورات التدريبية لاحتياجات العمل

كانت النتيجة الطبيعية أن يستتبع السؤال السابق، الاستفسار عما إذا كانت هذه الدورات تلبي احتياجات العمل، كانت إجابات العاملين في أغلبها بتلبية هذه الدورات التدريبية لاحتياجات العمل، فقد أفادت نسبة ٥٥% من العدد الكلي بتليبيتها بدرجة كبيرة، ونسبة ٢٩% بتليبيتها بنسبة معقولة، بينما كانت إجابات الأقلية وتتمثل بنسبة ١٦% أن هذه الدورات التي تلقوها لا تلبي احتياجات العمل، وكانت بعيدة عن تطبيقات وممارسات العمل.

وقد بررت الباحثة هذه النسب من خلال ما أجرته من مقابلات شخصية مع العاملين ممن التحقوا بهذه الدورات التدريبية؛ حيث أن فترة التطبيق الفعلي أو العملي لمهارات الدورات التدريبية غير كافية للعاملين الذين ليس لهم دراية كافية بموضوع الدورة، فتمثل الدورة التدريبية لهم مجرد محاضرات نظرية لا تفيد في تطبيق وممارسات العمل، وبالتالي كانت إجاباتهم أن هذه الدورات لا تلبي احتياجات العمل . أما النسبة الأكبر كانت إجاباتهم أنها تلبي احتياجات العمل؛ لأنها تتعلق بصفة مباشرة بما يقومون به من مهام وأعمال، ولديهم خبرات وممارسات سابقة في هذه النواحي، وبالتالي تعمل هذه الدورات على تنمية مهاراتهم وتزيد من كفاءاتهم التطبيقية، فكانت إجاباتهم أن هذه الدورات تلبي احتياجات العمل.

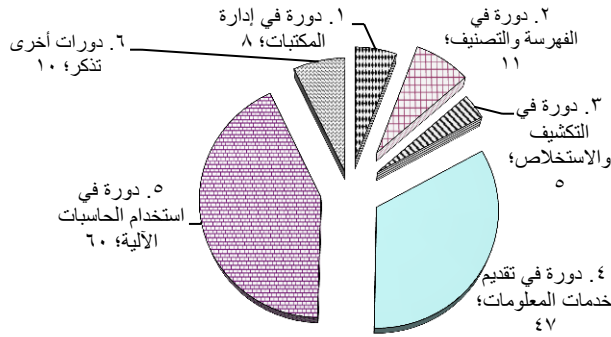
## مقترحات التدريب

أما عن المهارات الفعلية التي تتطلبها طبيعة العمل بمرافق المعلومات من وجهة نظر العاملين أنفسهم، ودرجة إجادتهم لتلك المهارات، وهو ما عكسته مقترحاتهم التدريبية التي يودون التدريب عليها من خلال الجدول التالي:

### جدول (٨)

#### مقترحات لدورات تدريبية

| النسبة | العدد | اقتراحات عن دورات ترغب الالتحاق بها، أو مهارات تود التدريب عليها |
|--------|-------|------------------------------------------------------------------|
| ٥,٦%   | ٨     | ١. دورة في إدارة المكتبات                                        |
| ٧,٨%   | ١١    | ٢. دورة في الفهرسة والتصنيف                                      |
| ٣,٥%   | ٥     | ٣. دورة في الكشف والاستخلاص                                      |
| ٣٣,٣%  | ٤٧    | ٤. دورة في تقديم خدمات المعلومات                                 |
| ٤٢,٥%  | ٦٠    | ٥. دورة في استخدام الحاسبات الآلية                               |
| ٧%     | ١٠    | ٦. دورات أخرى تذكر                                               |
| ١٠٠%   | ١٤١   | المجموع                                                          |



شكل (٢١) : مقترحات التدريب

كانت النتائج المذكورة تمثل السبيل للتعرف على الواقع الفعلي لاحتياجات العاملين من تدريبات مرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية، وتوصلت نتائج هذه المقترحات إلى تركيز العاملين إلى مجموعة من الموضوعات التي هم بحاجة إلى التدريب عليها كما توضحه النسب الآتية:

١. يرغب ٨٠% من مديري هذه المرافق في دورات تدريبية في الإدارة العلمية الحديثة لإدارة هذه المرافق.

٢. بينما تبين رغبة الغالبية العظمى للعاملين بهذه المرافق بنسبة ٤٢,٥% في توفير دورات تدريبية في مجال الحاسب الآلي بصفة عامة والنظم الآلية بصفة خاصة ، وركزت بعض مقترحات بعض العاملين على التدريب على برامج معينة مثل الفوتوشوب وثرني دي ماكس؛ وهذا لطبيعة الأعمال الفنية التشكيلية، وبعضها الآخر في الصيانة وقواعد البيانات وبرامج الأوفيس . كما جاءت بعض إجابات الاستبيانات بشأن مقترحات التدريب بضرورة تصميم برامج تدريبية في مجالات الفهرسة الآلية على الخط المباشر وتقديم الخدمات المرجعية على الخط المباشر؛ والتدريب على استخدام الوسائط المتعددة وتطبيقاتها؛ وذلك لتزايد أعداد قواعد البيانات المتاحة على أقراص مدمجة بشكل كبير، وكذلك التعامل مع شبكات المعلومات والاتصالات وبخاصة شبكة الإنترنت، والتعرف على المعلومات المتاحة من خلالها وتنظيمها واستخدامها كمصدر مرجعي، واستخدام قواعد البيانات الببليوجرافية وغير الببليوجرافية عليها، وتوظيف تقنياتها في تقديم خدمات المعلومات، مثل البريد الإلكتروني وبرنامج نقل الملفات خاصة وأن معظم هذه مرافق معلومات القطاع تنتج خدمات الإنترنت للمستفيدين منها، وبالرغم من ذلك فإن كثير من العاملين لا يجيدون استخدام كافة تطبيقات شبكة الإنترنت، وما تتيحه من موارد معلوماتية، ومن ثم التوجه للتدريب عليها وإزالة الحاجز النفسي للعاملين والتخوف من هذه التقنيات التي تُعد أكبر التحديات التي تواجههم في أداء المهام والأنشطة.

ترى الباحثة منطقية أولوية هذه النوعية من البرامج التدريبية في مرافق معلومات القطاع؛ حيث ينصب الاهتمام على هذه المجالات التقنية في الأعمال الوظيفية، ومواكبة أحدث التطورات، وهذا يتم بطبيعة الحال على رغبة هؤلاء العاملين على مواكبة التطور التكنولوجي، وتطويع هذه التكنولوجيات في تقديم خدمات معلوماتية متميزة تصب في النهاية لصالح مجتمع المستفيدين، وقد شهد قطاع مكتبات الفنون اهتماما ملحوظا بدراسة هذه الجوانب، منها دراسة تعليم وتطوير المهارات التكنولوجية التي يرغب العاملون في مكتبات الفنون التعرف عليها، والأساليب المفضلة لديهم لاكتساب هذه المهارات<sup>١</sup>

<sup>١</sup> هشام محمود عزمي . الاتجاهات الحديثة في تنمية مهارات أخصائي المعلومات . مراجعة علمية . الاتجاهات الحديثة في المعلومات والمكتبات . ١٩٤ - . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٣ . ص١٤٨ - . نقلا عن :

٣. تأتي مقترحات العاملين في مجال خدمات المعلومات في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣% وابتكار خدمات معلوماتية جديدة؛ حيث تجنح الفكرة في الأيام القادمة على معاملة المستفيدين كعملاء<sup>(١)</sup>، من أجل الحرص على رضا المستفيد وتلبية احتياجاته بكفاءة وفعالية وتطوير الجهود لتقديم خدمات أكثر تميزاً.

٤. احتل الإعداد الفني المرتبة الثالثة في مقترحات العاملين بنسبة ٧,٨% ويعزو هذا لأن الغالبية العظمى من العاملين غير متخصصين مهنيًا، وهذا انعكس بطبيعة الحال على ما تعانيه فهارس هذه المرافق من قصور وأوجه فهرسة المصادر الإلكترونية.

٥. تمثل مقترحات التدريب في مجال الكشف والاستخلاص أقل النسب ٣,٥% وترجع انخفاض هذه النسبة لعدم وعي وإدراك العاملين بأهمية هذه الخدمات بشكل وصل بالبعض لعدم معرفة ماهية هذه المصطلحات.

٦. تبين من الدراسة أن معظم المكتبيين العاملين بمرافق معلومات القطاع أجمعوا على التأثير الفعال لاستخدام الوسائل التكنولوجية في تيسير الأعمال والأنشطة المكتبية، وجودة وتنوع خدمات المعلومات؛ إلا أن هناك مجموعة من العوامل والمتغيرات تعوق تطبيقها، منها:

- محدودية الميزانية تعطي الأولوية لعناصر أخرى، مثل تنمية المجموعات.
- درجة الوعي والمهارات اللازمة لتطبيق هذه التكنولوجيا.
- فرص التدريب والتعليم، وما هو متاح بالفعل من تكنولوجيات.
- تخوف الكثير من الأخصائيين من إدخال تكنولوجيات جديدة يمثل عبء نفسي يتبلور في صعوبة التعامل والتكيف معها<sup>١</sup>.
- التطبيقات التكنولوجية تتطلب إعادة الهيكلة والتطوير للعاملين والخدمات، يضع ضغوط والتزامات أكبر على العاملين بمرافق المعلومات، وتتطلب تغييرات في الأدوار التي يقومون بها<sup>٢</sup>.
- توفير المعدات والأجهزة والتطبيقات اللازمة لتطبيق هذه التكنولوجيات.
- قلة عدد العاملين بهذه المرافق، ونُدرة المتخصصين مهنيًا.

خلاصة القول، نجد أن أخصائيي المكتبات والمعلومات لهم موقف إيجابي حيال استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات، وإدخالها في مكتباتهم إذا ما توافر لها الميزانيات والدعم الفني والتدريب اللازم، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة مثيلة في هذا الجانب<sup>٣</sup>.

تبين للباحثة -بعد العرض السابق- عدم الاهتمام الواضح بالتدريب المهني المكتبي للعاملين بمرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية، وأن آخر دورة تدريبية تم انعقادها منذ عام ١٩٩٥ حتى الوقت الحالي، في ظل ندرة التخصص المكتبي في العاملين بمرافق معلومات القطاع؛ ولذا يجب توجيه النواحي التدريبية نحو الأعمال المكتبية من فهرسة وتصنيف وخلافه من أنشطة المكتبات، مع زيادة التركيز فيها على الجزء العملي (التطبيق العملي) لتهيئة العاملين للقيام بالوظائف المكتبية على أساس علمي، وتجنب عشوائية الأداء واختلاف الممارسات الاجتهادية .

### يُقترح في هذا الصدد:

- ضرورة زيادة المخصصات المالية لإدارة التنظيم والتدريب من قبل القطاع الخاصة ببنود البرامج التدريبية والتطوير المهني المستمر للعاملين بمرافق معلومات القطاع، من أجل معالجة وتقادي العجز الواضح في توافر المهنيين المتخصصين في مجال المكتبات؛ حيث تُعد قلة الموارد

<sup>(١)</sup> Customer

<sup>١</sup> Freedman . Phyllis D . Information Technology (IT) And The Special Library : An Exploratory Study Of Special Libraries In Western Pennsylvania .- (PH.D) .- University Of Pittsburgh , 1989 .

<sup>٢</sup> Lewes , D . Restructuring Academic Libraries : Organizational Development In The Work Of Technological Change .- Chicago : Association Of College Research Library , 1997 .

<sup>٣</sup> Yaacob , Raja Abdullah . Attitudes Concerning Information Technology Of Librarians Employed In Government . Supported Special Libraries In Malaysia .- University Of Michigan , 1990 .

المالية الخاصة بهذا الجانب أكبر المشكلات الأساسية التي تعاني منها برامج التطوير المهني في قطاع الفنون التشكيلية، في ظل وجود إدارة مدعمة للعمليات التدريبية والحث عليها.

- التوصية بتصميم برامج تدريبية متكاملة، تتضمن أعمال وأنشطة المكتبات، والتدريب على استخدام التطبيقات التكنولوجية وأهمها استخدام النظم الآلية في أعمال ومناشط هذه المرافق . إضافة إلى دعم الدورات التدريبية في مجال اللغات الأجنبية، مع التركيز على المصطلحات ذات العلاقة بالتخصص الفني؛ حيث أن معظم المقتنيات الفنية بهذه المرافق أجنبية اللغة.
- إعداد دراسات بصفة مستمرة على فترات زمنية محددة من جانب إدارة المرفق بدراسة مجتمع العاملين بهذه المرافق، وخلق قنوات اتصال مباشر بينهم من خلال اللقاءات والاجتماعات واستقصاءات الرأي، وغيرها من الوسائل حول حاجات العاملين وجوانب القصور في أي الجوانب التي بحاجة إلى التدريب، ومن ثم تصميم البرامج التدريبية التي تقابل الاحتياجات الفعلية للعاملين.

تناول هذا البحث والتحليل مجتمع القوى العاملة داخل مرافق معلومات قطاع الفنون التشكيلية، والذي بلغ عددهم ٨٠ عامل، من حيث أجناسهم ومؤهلاتهم وتخصصاتهم الدقيقة، ومطابقة واقعهم مقارنة بالمعايير الدولية في هذا الصدد، وتبين عدم توافر الحد الأدنى المطلوب من المهنيين المؤهلين في مجال المكتبات، فعلى مستوى القطاع لا يوجد غير اثنين فقط من المتخصصين مكتبياً، إضافة إلى خلو منصب إدارة هذه المرافق من المتخصصين المكتبيين، ولكن معظمها من المتخصصين الموضوعيين في مجال الفنون، وأن الفئة الغالبة من العاملين بمرافق معلومات القطاع من ذوي المؤهلات العليا، ثم تم التطرق إلى عمليات التنمية المهنية للعاملين وندرة تنظيم برامج تدريبية في تخصص المكتبات.

### الهوامش

١. جيهان محمود السيد . مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية : دراسة ميدانية وتحليل لاتجاهات المستفيدين منها . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠١ . - ص ٤٤ .
2. Botha , , E ., Erasmus , R , Van Deventer , M . Evaluating The Impact Of Special Library and information Service . Journal Of Librarianship and Information Science , 2009 .- 122 .
٣. نوال محمد عبد الله . مكتبات البحوث الزراعية في مصر : واقعها ومستقبلها . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س ١٨ ، ١٤ (يناير ١٩٩٨) . - ص ١٣ .
٤. محمد أمين البنهاوي . إدارة العاملين في المكتبات . - القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ . - ص ٩٨ .
٥. أحمد بدر . معايير المكتبات المتخصصة وبعض مشكلات التطبيق المعاصر والمستقبلي . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٨ ، ع ٢٤ (إبريل ١٩٨٨) ص ١٠ .
6. Hawthorne , Pat . Redesigning Library Human Resources : Integrating Human Resources Management and Organizational Development . Library Trends , 2004 .- p172 .
٧. رضا مصطفى عبد المجيد عبد الرازق . مراكز المعلومات بجامعة طنطا والمنوفية والمنصورة : دراسة ميدانية / إشراف شعبان عبد العزيز خليفة . - المنوفية : ر. عبد الرازق ، ١٩٩٨ . ص ١١٤ . نقلاً عن مرجع أجنبي .
٨. أمنية مصطفى صادق . دور خدمات المعلومات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر / إشراف محمد فتحي عبد الهادي . - القاهرة : أ.صادق ، ١٩٩٠ (أطروحة دكتوراه) جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات . - ص ٥٨ ، ٥٩ .
9. Gail V . Organization and Staff Renewal Using Assessment . Library Trends .- pp 171 .

10. Parker , S . People Issues In Changing Environment . Impact : The Journal Of The Career Development Group . 2 (7) Jul- Aug .-pp 110-113 .
١١. ثناء إبراهيم فرحات . الأساسيات الحديثة لإدارة المكتبات والمعلومات .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١٠ .- (أساسيات المكتبات والمعلومات) .- ص ٢٠١ .
12. Hawthorne , Pat . Redesigning Library Human Resources : Integrating Human Resources Management and Organizational Development . Library Trends , 2004 .- p172
13. Fisher , W ., Matarazzo , J . M . Professional Development For Special Librarians : Formal Education And Continuing Education For Excellence . Library Trends , 42 (2) .- Boston : University Of Illinois , 1993 .- pp 290- 303 .
14. Tennant , Roy . Factoring In The Only Constant . Library Journal 127(Feb 15 ) 2002 .- p28.
١٥. هشام محمود عزمي . الاتجاهات الحديثة في تنمية مهارات أخصائي المعلومات . مراجعة علمية . الاتجاهات الحديثة في المعلومات والمكتبات . ١٩٤ .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٣ .- ص ١٤٨ . نقلا عن :
- Stam , D . What Do Art Information Professionals Want To Learn About Information Technology And How Do They Want To Learn It . Art Documentation 12 (1) Spring , 1993 .- pp 3-5 .
16. Freedman , Phyllis D . Information Technology (IT) And The Special Library : An Exploratory Study Of Special Libraries In Western Pennsylvania .- (PH.D) .- University Of Pittsburgh , 1989 .
17. Lewes , D . Restructuring Academic Libraries : Organizational Development In The Work Of Technological Change.- Chicago : Association Of College Research Library , 1997 .

# برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية مقارنة

الباحثة

بسنت عنتر شهاب أحمد

ماجستير آداب – قسم المكتبات

جامعة المنوفية

## المستخلص

تناولت الدراسة برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" في مجال المكتبات والمعلومات وإمكانية الاستفادة منها في تقديم الخدمة المرجعية الرقمية في المكتبات الأكاديمية ؛ حيث بدأت الدراسة بتعريف برامج مؤتمرات الويب - "Web conference"، وأهم الخصائص التي تشتمل عليها هذه البرامج، وتناولت الدراسة ١٦ برنامجاً من برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" للتعرف على خصائصهم. وانتهت الدراسة إلى استخدام برنامج Google Hangout في تقديم الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبة المركزية – جامعة المنصورة.

## كلمات مفتاحية :

الويب كونفرنس، الاتصال المتزامن، الفصول الافتراضية، الخدمة المرجعية الرقمية.

## تمهيد :

توفر شبكة الانترنت والتكنولوجيا الجديدة طرق تفاعلية لتوفير المعلومات، وخلق طرق جديدة للاتصال حول العالم. ومن أبرز التقنيات الحديثة التي ظهرت اعتماداً على الشبكة العالمية للمعلومات هي تقنية برامج الويب - "Web conference" والتي تمكن من عقد مؤتمرات عبر الانترنت بالصوت والصورة.

تعد الخدمة المرجعية من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات الأكاديمية للمستخدمين منها، لما توفره على الباحثين من وقت وجهد للحصول على المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب وبأقل التكاليف. ومع التطورات الملحوظة في شبكة الانترنت، بدء الاتجاه لتقديم الخدمة المرجعية عبر الانترنت، مما ساعد على تقديم الخدمة للمستخدمين، بصرف النظر عن مكان تواجدهم ووقت تقديم الخدمة. عملت المكتبات الأكاديمية على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتشمل مجموعة أكبر من المستخدمين. وبدأ الاهتمام في السنوات الأخيرة بالبرمجيات الجديدة التي تجعل من الممكن للمكتبات تقديم المساعدة للمستخدمين عبر الانترنت عن طريق الدردشة النصية أو بالصوت أو الفيديو. مثل هذه البرامج توفر تفاعلاً أكبر من الذي توفره برامج الرسائل الفورية.

## منهجية الدراسة :

جاء هذا البحث ليتناول أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات الأكاديمية للمستخدمين منها، وهي الخدمة المرجعية الرقمية، باستخدام أحدث تقنيات التواصل عبر شبكة الانترنت. تأتي مشكلة البحث من قيام المكتبات الأكاديمية بتوفير الخدمة المرجعية الرقمية للمستخدمين منها عبر الأنظمة الإلكترونية الخاصة بها، مما يتطلب قيام المستخدم بالتواصل مع أخصائي الخدمة المرجعية في أوقات العمل الرسمية فقط. وعلى الرغم من أهمية برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" كوسيلة فعالة ومضمونة للتواصل والقاء المحاضرات وعقد الاجتماعات عبر شبكة الانترنت ؛ إلا أنها لم تلق اهتماماً من جانب المكتبات الأكاديمية للاستفادة منها في تقديم الخدمة المرجعية الرقمية للمستخدمين. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث ؛ حيث أنه يلقي الضوء على تقديم الخدمة المرجعية الرقمية عبر برامج مؤتمرات الويب - "Web conference".

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم الخدمة المرجعية الرقمية من خلال موقع المكتبة المركزية - جامعة المنصورة، باستخدام أحدث تقنيات الاتصال متمثلة في مؤتمرات الويب - "Web conference" ؛ لتوفير المعلومات المطلوبه للباحثين في الوقت المناسب وبأقل التكاليف.

ويمكن تحقيق أهداف البحث من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات : ما هي تقنية مؤتمرات الويب - "Web conference"؟، وما أهم البرامج المتاحة لهذه التقنية؟، وكيفية الاستفادة منها في تقديم الخدمة المرجعية الرقمية في المكتبات الأكاديمية؟.

وتناولت الدراسة ١٦ برنامجاً من البرامج التي تحتوى على المكونات الأساسية الداعمة لتقنية مؤتمرات الويب - "Web conference"، والمتاحة حتى ٢٠١٤ / ١ / ١٥ تاريخ الانتهاء من جمع البيانات الخاصة بالدراسة، وانتهت الدراسة إلى استخدام برنامج Google Hangout في المكتبة المركزية - جامعة المنصورة ؛ لتقديم إحدى خدمات المكتبة للمستفيدين وهى الخدمة المرجعية الرقمية.

تنتهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على تقنية مؤتمرات الويب - "Web conference"، من أجل بناء منظومة معرفية متكاملة، تتضح فيها مشكلة الدراسة وخلفيتها وأهميتها وأهدافها، إلى جانب التعرف على أهم البرمجيات المتاحة لهذه الخدمة، ومعرفة خصائصها.

واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات لجمع المادة العلمية الخاصة بالدراسة : وهى عدد من الدراسات والأبحاث والمقالات، والاطلاع على بعض التجارب العالمية، ودراسة تطبيقات تقنية مؤتمرات الويب - "Web conference" في مجال المكتبات والمعلومات، للتعرف على كيفية الاستفادة منها في تقديم الخدمة المرجعية الرقمية في مجال المكتبات والمعلومات. اعتمدت الدراسة أيضاً على قائمة المراجعة<sup>١</sup> للحصول على البيانات الأساسية عن برامج مؤتمرات الويب - "Web conference"، إلى جانب الاستفادة من الدراسات السابقة الخاصة بتلك البرامج.

#### الدراسات السابقة :

#### أولاً : الدراسات التي تناولت برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" :

تناولت الدراسة التي أعدها<sup>٢</sup> (Aliye) مقارنة بين أربعة من أنظمة الاتصال المتزامن "Web conference" المعتمدة على الويب وهى Skype, Elluminate, Adobe Connect, and iVisit، من حيث التكاليف، والمميزات، خصائص الصوت والفيديو، وسهولة الاستخدام. وانتهت الدراسة إلى أن كل نظام له مميزاته وخصائصه، وعلى المستفيد أن يختار النظام المناسب له وفقاً لاحتياجاته وأهدافه من التعلم.

وتناولت الدراسة التي أعدها<sup>٣</sup> (Elizabeth) وآخرون إلى المقارنة بين أنظمة الاتصال المتزامن "Web conference" "Elluminate Live! V. 9" and "Dimdim v. 4.5." وقارن الباحث بين خصائص كل نظام من حيث سهولة التواصل، وعرض محتوى الدورة. وعرض أوجه الشبه والاختلاف بين كل منهما. وعقدت ورش عمل كل نظام لمحاولة الحصول على التغذية الراجعة من الطلاب والمعلمين بشأن التصورات الخاصة بالأنظمة، وسهولة الاستخدام. وقدمت التوصيات لمتخذي القرار بشأن اختيار أنظمة الاتصال المتزامن "Web conference".

قامت (Ana-Maria SUDUC)<sup>٤</sup> بإجراء دراسة تجريبية لأنظمة الاتصال المتزامن "Web conference"، مميزاته وعيوبه ودراسة حالة، وتسلط الضوء على فوائده ومشكلاته. ويقارن بين أنظمة مؤتمرات الويب Acrobat Connect, Cisco WebEx, Citrix Online GoToMeeting, IBM Lotus Sametime Unyte Meeting, and Microsoft Live Meeting.

<sup>١</sup> انظر قائمة المراجعة ملحق (١) ص. ٢٢.

<sup>٢</sup> Aliye Karabulut. Skype, Elluminate, Adobe Connect, and iVisit: A Comparison of Web-Based Video Conferencing Systems for Learning and Teaching. Ana-Paula Correia. Available at : <http://sci-hub.org/pdf/cache/b6e8681f1bc46258cfc564b611d7f9e9.pdf>

<sup>٣</sup> Elizabeth Lavolette. Comparing Synchronous Virtual Classrooms: Student, Instructor and Course Designer Perspectives.

Melissa A. Venable, Eddie Gose, Eric Huang. Available at : [http://betsylavolette.com/Dimdim\\_Elluminate\\_ALL.pdf](http://betsylavolette.com/Dimdim_Elluminate_ALL.pdf)

<sup>٤</sup> Ana-Maria SUDUC. Exploring Multimedia Web Conferencing. Mihai BIZOI, Florin Gheorghe FILIP. Informatica Economica.

Vol. 13, No. 3, (2009).

قدم (عثمان بن ابراهيم السلوم)<sup>١</sup> تعريف وتصور دقيق للفصول الافتراضية بوصفها مكوناً من مكونات التعليم الإلكتروني. وتبحث الدراسة الفروق المختلفة بين أنظمة الفصول الافتراضية المختلفة من حيث تكاملها مع أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني. وقد تم مقارنة برامج وأدوات الفصول الافتراضية المختلفة من حيث تكاملها مع نظام بلاك بورد المستخدم في جامعة الملك سعود. وقد توصلت الدراسة إلى إمكانية تكامل الأنظمة التالية Adobe connect, Elluminate, Saba, WebEx ، وأخيراً نظام Wimba مع نظام بلاك بورد. وقد أوصت الدراسة باستخدام برنامج Elluminate كأفضل نظام يتكامل مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني ثم بعد ذلك WebEx، Wimba، Adobe connect ، وأخيراً Saba. وهذه الحالة الخاصة عندما يكون نظام إدارة التعلم هو نظام بلاك بورد واللغة المفضلة هي اللغة العربية والاستضافة المحلية هي الهدف.

تناولت دراسة (Timos Almpanis)<sup>٢</sup> نتائج تجربة استخدام أنظمة مؤتمرات الويب - "Web conference" لدعم تقديم المناهج الدراسية. وتناولت هذه الدراسة الحديث عن تقنية مؤتمرات الويب، وإمكانياتها، والمشكلات التي تواجه تطبيق هذه التقنية.

تهدف الدراسة التي أعدها (Anne C. Barnhart)<sup>٣</sup> إلى توفير خدمات المكتبة عن طريق الانترنت للطلاب خارج الحرم الجامعي ، ووضعت برنامجاً تجريبياً بالتعاون مع الموظفين، ولتقديم خدمات مؤتمرات الويب اعتماداً على برنامج WIMBA.

### ثانياً : البرامج التي تناولت تقديم الخدمة المرجعية الرقمية في المكتبات الأكاديمية :

قدمت (صفيناز محمود سامي)<sup>٤</sup> تجربة عملية تستهدف تفعيل الخدمة المرجعية الرقمية في مكتبات جامعة المنوفية، حيث رصدت الخطوات والاجراءات التي تم تنفيذها لتقديم الخدمة إلى مجتمع الباحثين، وقدمت نظاماً ألياً للخدمة مع شرح تفصيلي لمكوناته وطريقة استخدامه. وفي النهاية تم رصد معدلات استخدام الخدمة، بالإضافة إلى تقييم مدى رضا المستخدمين عن الخدمة المقدمة، ورصد المشاكل التي واجهت القائمين على الخدمة عند تقديمها، وتوصلت في النهاية إلى مجموعة من المقترحات لتطوير الخدمة.

تناول (محمد يحيى ابراهيم)<sup>٥</sup> تطبيقات شبكة الانترنت في تقديم أحد خدمات المعلومات وهو الخدمة المرجعية التفاعلية في مكتبات الجامعات العربية، حيث قام الباحث بدراسة وتقييم نماذج أشكال الخدمة المرجعية التفاعلية على شبكة الانترنت التي تقدمها المكتبات العربية والأجنبية، إلى جانب دراسة احتياجات المستخدمين من المجتمع الأكاديمي من هذه الخدمة، وانتهى إلى وضع أسس لتطوير أداء الخدمة المرجعية التفاعلية على شبكة الانترنت في المكتبات الجامعية.

تناول (أسامة خميس)<sup>٦</sup> أحد أشكال الخدمة المرجعية التفاعلية وهي خدمة الأسئلة الأكثر تداولاً، وتناولت هذه الدراسة الخدمة في عدة محاور ومنها مفاهيم وتعريفات الخدمة على شبكة الانترنت، مقارنة بين خدمة الأسئلة الأكثر تداولاً على مواقع المكتبات الجامعية في البلاد العربية ومواقع المكتبات الجامعية الأجنبية، وتناولت الدراسة البرامج المستخدمة في تقديم خدمة الأسئلة الأكثر تداولاً على شبكة الانترنت،

<sup>١</sup> عثمان بن ابراهيم السلوم. الفصول الافتراضية وتكاملها مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard). دراسات المعلومات. ع. ١١ (مايو ٢٠١١). - متاح في : <http://www.informationstudies.net/images/pdf/115.pdf>

<sup>٢</sup> Timos Almpanis. Evaluating the Use of Web Conferencing Software to Enhance Flexible Curriculum Delivery. Eric Miller, Margaret Ross, Daran Price, Richard James. Available at : <http://ssudl.solent.ac.uk/1832/1/IICE-2011.pdf>

<sup>٣</sup> Anne C. Barnhart. When coming to campus is not an option: using web conferencing to deliver library instruction. Andrea G. Stanfield. Reference Services Review. Vol. 39, No. 1, (2011). P.58-65. Available at : <http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/00907321111108114>

<sup>٤</sup> صفيناز محمود سامي. الخدمة المرجعية الرقمية في مكتبات جامعة المنوفية : دراسة تجريبية. إشراف حسناء محمود محبوب، عاطف السيد قاسم. جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٣. (أطروحة دكتوراه)

<sup>٥</sup> محمد يحيى ابراهيم. الخدمة المرجعية التفاعلية على شبكة الانترنت في المكتبات الجامعية العربية : دراسة تجريبية. إشراف زين الدين محمد عبدالهادي، نوال محمد عبدالهادي. جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٩. (أطروحة ماجستير)

<sup>٦</sup> أسامة محمد عطية خميس. خدمة الأسئلة الأكثر تداولاً كأداة لتقديم خدمات المعلومات على شبكة الانترنت : دراسة تقييمية. إشراف أمينة صادق، أسامة لطفي محمد أحمد. جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات، ٢٠٠٨. (أطروحة ماجستير)

وانتهت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لكيفية تقديم الخدمة على شبكة الانترنت، كبدائية لتقديم خدمة مرجعية إلكترونية على مواقع المكتبات في البلاد العربية، ومواقع الانترنت عموماً.

**واستعرضت (غادة أصيل)<sup>١</sup> تعريفات مختلفة للخدمة المرجعية، وأكدت على ان انتشار الانترنت ساعد بشكل كبير على انتشار خدمات المكتبات واستحدثت أنماط جديدة منها ما يسمى Ask a Librarian، أو Web form، وقامت باستعراض شبكة معلومات قسم المراجع الافتراضية من حيث نشأتها والجهات المشاركة بها.**

**واتجه (زين عبدالهادي)<sup>٢</sup> إلى بناء نموذج خبير للخدمات المرجعية في مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار رئاسة مجلس الوزراء، حيث تطرق إلى تاريخ الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات. وسلط الضوء على وضع النظم الخبيرة وتعاملها مع الخدمات المرجعية، وأرجع ضرورة الاعتماد على الخدمات المرجعية إلى نقص أعداد الخبراء في مجال الخدمات المرجعية وزيادة أعداد المستفيدين الراغبين في الحصول على معلومات معينة في وقت محدد. وأشار إلى عدد من الأنظمة الخبيرة المستخدمة في مجال الخدمة المرجعية واتجه إلى بناء نظام خبير للخدمة المرجعية.**

**مما سبق يتضح التالي :**

١. انقسمت الدراسات السابقة إلى قسمين ركز بعضها على دراسة برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" المتاحة، والتعرف على اتجاهات وآراء الطلاب ومستخدمي تلك البرامج ومدى الاستفادة منها، والآخر تناول تقديم الخدمة المرجعية في المكتبات.
٢. الدراسات التي تطرقت إلى تقديم الخدمة المرجعية الرقمية، جاءت الأولى منها معتمدة على النظام الإلكتروني الخاص بالمكتبة، والثانية تناولت عرض لمختلف نماذج تقديم الخدمة المرجعية التفاعلية عبر الانترنت، وعرضت الثالثة لإحدى طرق تقديم الخدمة المرجعية وهي الأسئلة الأكثر تداولاً على الانترنت، أما الرابعة فتطرقت لخدمة مرجعية رقمية لكنها غير تفاعلية وهي خدمة Ask a Librarian حيث يترك الباحث استفساره إلى أخصائي المكتبة ليجيب عنه في وقت لاحق، وأخيراً دراسة زين عبدالهادي التي اتجهت لبناء نموذج خبير لتقديم الخدمة المرجعية الرقمية.
٣. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها أول دراسة عربية تناولت برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" ؛ لتقديم الخدمة المرجعية الرقمية في المكتبات الأكاديمية ؛ حيث يتم تطبيقها في المكتبة المركزية - جامعة المنصورة.
٤. أما عن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة ؛ فقد تم التعرف على مفهوم برمجيات مؤتمرات الويب - "Web conference" ، وأيضاً التعرف على أهم الخصائص التي يجب توافرها في تلك البرامج، إلى جانب التعرف على التجارب السابقة لتقديم الخدمة المرجعية الرقمية.

### **خطوات الدراسة :**

١. البحث في قواعد البيانات العالمية التي يتيحها المجلس الأعلى للجامعات، إلى جانب البحث في شبكة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية، والباحث العلمي Google Scholar ؛ وذلك للإلمام بالجوانب النظرية لموضوع الدراسة، باستخدام مجموعة من الكلمات المفتاحية هي :
- الخدمة المرجعية الرقمية، الفصول الافتراضية، Web conference، Digital reference، Synchronous communication، services.

<sup>١</sup> غادة عبدالوهاب أصيل. التطورات المعاصرة للخدمة المرجعية (خدمة الرد على الأسئلة والاستفسارات). الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع. ١٨، مج. ٩، (٢٠٠٢)، ص. ١٩٩ - ٢١٣.

<sup>٢</sup> زين عبدالهادي. بناء نموذج خبير للخدمات المرجعية في مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار رئاسة مجلس الوزراء. إشراف شعبان عبدالعزيز خليفه، أحمد صوفي أبو طالب. جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٩٥. (أطروحة ماجستير)

٢. تم البحث في مجموعة من المواقع الخاصة بالرمجيات للتعرف على برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" المتاحة للاستخدام، سواء كانت برامج خاصة، أو مجانية، أو برامج مفتوحة المصدر، والمواقع التي تم البحث بها هي :

- <http://www.cnet.com/>
- <http://sourceforge.net/>
- <http://www.google.com/>

الجدول التالي يوضح مجموعة برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" التي تم التوصل إليها وتم تقسيمها إلى فئات تبعاً لخصائصها :

| النسبة المئوية | عدد البرامج | تصنيف البرامج       |
|----------------|-------------|---------------------|
| ٣٨.٥٣%         | ٣٠٦         | تدعم ويندوز         |
| ١٧.٧%          | ١٤١         | Web-Based           |
| ٤١.٦%          | ٣٣١         | مجانية              |
| ٢.٠١%          | ١٦          | برامج بها كل الشروط |
| ١٠٠%           | ٧٩٤         | الإجمالي            |

تم التوصل إلى عدد ٧٩٤ برنامج، وبعد الاطلاع على هذه البرامج وما كُتب عنها في المواقع والدراسات التي تناولتها،

تم اختيار عدد ١٦ برنامجاً والتي تشتمل على أهم الشروط الواجب توافرها في برامج مؤتمرات الويب - "Web conference"، وهي :

- البرامج التي تدعم العمل على أنظمة تشغيل Microsoft Windows.
- البرامج التي لها إصدارات ويب Web-Based.
- البرامج التي تتوافر فيها أهم سمات<sup>١</sup> برامج مؤتمرات الويب - "Web conference".

٣. إجراء دراسة تحليلية مقارنة للبرامج محل الدراسة ؛ للتعرف على جوانب القوة والضعف في هذه البرامج.

٤. وأخيراً، اختيار أفضل البرامج Google Hangout، والذي تم الاعتماد عليها في الدراسة لتقديم الخدمة المرجعية الرقمية للمستخدمين من المكتبة المركزية - جامعة المنصورة.

#### ١. تعريف مؤتمرات الويب - "Web conference" :

يسمى أيضاً ويبينار ؛ فيديو كونفرنس ؛ المقابلة على الخط المباشر ؛ أو الفصول الافتراضية ؛ ورد تعريفها في قاموس ODLIS بأنه محاضرات تعتمد على الانترنت. المحاضرات الحية، العروض التقديمية، أو محاضرات يتم بثها عن طريق الانترنت. وهي محاضرات تفاعلية ، تسمح للمشاركين بإرسال واستقبال ومناقشة المعلومات، في مقابل المحاضرات غير التزامنية التي يكون فيها الاتصال في اتجاه واحد فقط من المحاضر إلى المتدربين. ويمكن أن يتم الاتصال الصوتي عن طريق التليفون أو السماعات أو عن طريق بروتوكول VOIP وهو بروتوكول يساعد على الاتصال عبر الانترنت لاتمام المحاضرة<sup>٢</sup>.

عرف عثمان بن ابراهيم السلوم الفصول الافتراضية : البرامج المعنية بالتواصل مع الآخرين أنياً وبشكل مترام (synchronous) سواء عن طريق الصوت أو الكتابة النصية أو الفيديو أو

<sup>١</sup> انظر سمات برامج مؤتمرات الويب - Web Conferencing ص. ١٠.

<sup>٢</sup> ODLIS. Available at : <http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx>

المشاركة في العروض والوثائق الإلكترونية. وهي جزء مكمل لنظام إدارة التعلم (LMS) ونظام إدارة المحتوى الإلكتروني (CMS) والمركز الرقمي (DR).<sup>1</sup>

**كما عرف Roberta L. Humphrey مؤتمرات الويب - "Web conference":** بأنه نوع من المؤتمرات التي تساعد على عقد الندوات عن طريق الانترنت. يكون الاتصال في اتجاه واحد، من المتحدث إلى المستمع، أو قد يكون في اتجاهين، حيث يتصل المُحاضر مع المشتركين في المحاضرة عن طريق الصوت أو النص. قد يتحدث المُحاضر عن طريق خط تليفون معياري أو من خلال بروتوكول الاتصال عبر الانترنت. وفي حالة الاتصال في الاتجاهين من الممكن أيضاً للمشاركين التحدث من خلال التليفون أو بروتوكول VOIP.<sup>2</sup>

### **التعريف الاجرائي : برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" :**

" برنامج يساعد على عقد مؤتمرات الويب بين المشاركين في المحاضرة عبر الخط المباشر، عن طريق المحادثة النصية، أو الصوت أو الفيديو، ويمكن للمشاركين التواصل إما عن طريق بروتوكول VOIP أو عن طريق خطوط التليفون، وتُساعد بعض برامج الويب كـ كونفرنس من تسجيل المحاضرة وإعادة تشغيلها في وقت لاحق، إلى جانب إمكانية استعراض الشاشة الخاصة بالمُحاضر."

### **٢. سمات برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" :**

هناك مجموعة من السمات الأساسية التي يجب توافرها في برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" وهذه السمات تم التوصل إليها من خلال مختلف الدراسات التي تناولت هذه البرامج بالدراسة والتحليل :

| م | السمة                                                    | الوصف                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|---|----------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١ | عرض الشرائح                                              | أصبح عرض PowerPoint أداة أساسية لكل مقابلة مشتركة. وأصبح من الضروري التأكد من أن برنامج مؤتمرات الويب الخاص بك يساعد على تقديم عرض PowerPoint. وهناك برامج تدعم Keynote لمستخدمي Apple Macintosh. فهو يساعد على عرض الصور للمشاركين في الدورة أثناء الشرح.                                                          |
| ٢ | البث المباشر للفيديو                                     | تمكن المشاركون من رؤية المُحاضر ورؤية بعضهم البعض أثناء الحديث، وهناك مجموعة من برامج مؤتمرات الويب التي تسمح باستخدام كاميرا الويب في حالة وجود عدد محدد من المشاركين في الدورة. ومن خلالها يتم نقل الصورة كاملة من خلال كاميرا الويب، أو كاميرا الفيديو الرقمية، ونقل ملفات الوسائط المتعددة للمشاركين في الدورة. |
| ٣ | بروتوكول الاتصال عبر الانترنت VOIP "Voice Over Internet" | يساعد على الاتصال اللحظي في الوقت الحقيقي، تكنولوجيا اتصال صوتية تساعد على استخدام الانترنت في نقل الصوت بدلاً من خطوط                                                                                                                                                                                              |

<sup>1</sup> عثمان بن ابراهيم السليم. الفصول الافتراضية وتكاملها مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard). دراسات المعلومات. ع. ١١ (مايو ٢٠١١). - متاح في : <http://www.informationstudies.net/images/pdf/115.pdf>

<sup>2</sup> Roberta L. Humphrey. How to Host a Successful Webinar. Christy S. Le Grand, Deborah F. Beard. Strategic Finance. July 2013.

| م | السمة                      | الوصف                                                                                                                                                                                                                                              |
|---|----------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|   | "Protocol"                 | الهاتف، وتسمح للمشاركين بالحديث عن طريق السماعات أو الميكروفونات الخاصة بالأجهزة، فهي تعمل على تسهيل انعقاد المؤتمر عن طريق تسهيل أدوات الاتصال ولا يحتاج المشارك إلى خط تليفون لحضور المقابلة.                                                    |
| ٤ | تسجيل المحاضرات            | تسجيل محاضرات الويب يساعد المشاركين على استعراض الدورة مرة أخرى في وقت لاحق، وهي مفيدة جداً لهؤلاء الذين لا يمكنهم حضور المحاضرة في الوقت الأصلي، ومن الممكن أن يتم حفظها على الجهاز الخاص بالمشاركين، أو يتم حفظها على موقع خاص يمكن الدخول عليه. |
| ٥ | السبورة البيضاء            | يُتيح للمحاضر إمكانية إجراء تغييرات على الشرائح، أو تدوين الملاحظات على السبورة البيضاء.                                                                                                                                                           |
| ٦ | المحادثة النصية            | تتيح للمشاركين إرسال الرسائل النصية إلى بعضهم البعض، قد تكون خاصة أو عامة. وهي مفيدة في حالة توجيه الأسئلة. وتساعد أيضاً في حالة المشاركين الذين ليس لديهم أي وسائل اتصال صوتية.                                                                   |
| ٧ | مشاركة الشاشة / سطح المكتب | تُمكن المشاركين من رؤية أي شئ يعرضه المحاضر على الشاشة الخاصة به.                                                                                                                                                                                  |
| ٨ | نقل الملفات                | تُمكن المستخدمين من رفع وتحميل الملفات على الأجهزة الخاصة بهم، ومشاركتها مع الحضور في الدورة.                                                                                                                                                      |

### ٣. تاريخ مؤتمرات الويب - Web conference :

ظهرت برامج المحادثة النصية المتزامنة مثل IRC (Internet Relay Chat) في أواخر ١٩٨٠. وظهرت برامج الرسائل الفورية منتصف عام ١٩٩٠. في أواخر ١٩٩٠، كان أول ظهور حقيقي لبرامج الاتصال المتزامن "Web conference" وأصبحت متاحة من خلال Starlight Networks.

وسجلت العلامات التجارية لمصطلح "الويبينار - Webinar" في عام ١٩٩٨ من قبل اريك كورب ولكن كان من الصعب التعامل به وتم تغيير اسمه إلى Intercall. وبدأ عقد المؤتمرات على الشبكة مع Plato، وهو برنامج مستقبل يدعم إشارة خطية واحدة متصلة بجهاز مركزي. وفي عام ٢٠٠٣ ظهرت برامج الويب كونفرنس على الشبكة والتي لا يتطلب تثبيتها وقت كبير.

٤. **الخدمات المرجعية الرقمية :**  
وتعرف أيضاً **المراجع على الخط المباشر**، **المراجع الافتراضية** : وهي تستخدم للدلالة على تقديم الخدمة المرجعية للمستفيدين عبر الإنترنت.

**عرفتها RUSA** الخدمة المرجعية الالكترونية، بأنها استخدام المستفيد للحاسبات والتكنولوجيا للاتصال بموظفي المراجع، دون الحاجة إلى التواجد المادي في المكان، وقنوات الاتصال المستخدمة بصفة مستمرة في الخدمة المرجعية الرقمية تتضمن الدردشة، مؤتمرات الفيديو، والرسائل الفورية.<sup>1</sup>

**٥. تاريخ الخدمة المرجعية:**

أول مرة تم تقديم خدمة المراجع الافتراضية عن طريق الايميل E-Mail، للسماح بالتفاعل غير المتزامن بين المستفيد وأخصائي المكتبة. ولازال هناك مجموعة من مكاتب الخدمة المرجعية التي تعتمد على البريد الالكتروني لتقديم الخدمة المرجعية. وهناك مجموعة من التطبيقات التي تم استخدامها لتقديم الخدمة المرجعية، من تطبيقات الرسائل الفورية، مثل AOL، إلى التطبيقات التي صُممت خصيصاً للخدمة المرجعية. وتشمل هذه الفئة العديد من التطبيقات مثل Docutek's، Questionpoint، 24/7 Reference، Toolkit، Tutor.com's، VRLplus، هذه التطبيقات تحتوي على خصائص متشابهة تتضمن الرسائل الفورية، الاستعراض المشترك للصور وصفحات الويب وإرسال الوثائق، تخصيص الرسائل، تخزين النصوص، التقارير الإحصائية.<sup>2</sup>

وفي منتصف عام ١٩٩٠ ظهر نوع جديد من الخدمة المرجعية على الخط المباشر، وقد تم تشكيل عدد من الاتحادات الخاصة بالخدمة المرجعية، أواخر عام ١٩٩٠. بعض هذه الاتحادات تم تكوينها من مكاتب في ولايات مستقلة أو منطقة جغرافية، تستخدم نفس التطبيقات، وتتضمن نفس الخصائص. أولى الخدمات المرجعية الالكترونية التي تم إتاحتها كانت (EARS) التي أطلقتها مكتبة الخدمات الصحية في جامعة ماريلاند بولاية بالتيمور سنة ١٩٨٤. وعلى الرغم من ذلك لاقت الخدمة المرجعية عبر البريد الالكتروني اهتمام بسيط من المستفيدين. انتشرت الخدمات المرجعية الرقمية بمرور الوقت وازداد مستخدموها، وأصبحت معروفة دولياً ومنها خدمة Ask ERIC التي ظهرت عام ١٩٩٢، خدمة Internet Public Library التي ظهرت سنة ١٩٩٥.<sup>3</sup>

## ٦. أشكال الخدمة المرجعية الرقمية:

**تأتي الخدمة المرجعية الرقمية على شكلين:**

- أ. **الاتصال غير المتزامن:** حيث يقدم المستفيد الأسئلة عبر البريد الالكتروني، أو عبر نموذج ويب، ويستجيب أخصائي المراجع في وقت لاحق.
- ب. **مؤتمرات الويب - "Web conference":** حيث يتمكن المستفيد من التواصل مع أخصائي المراجع في الوقت الحقيقي عن طريق برامج الدردشة عبر الانترنت، الاتصال بالصوت عن طريق بروتوكول الاتصال عبر الانترنت، محادثات الفيديو، الرسائل النصية القصيرة، الرسائل الفورية.

## ٧. برامج مؤتمرات الويب - "Web conference": دراسة تحليلية:

هناك عدد كبير من برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" المتاحة والتي تتفاوت سبل إتاحتها من مفتوحة المصدر إلى المجانية. وفي معظم مؤسسات التعليم العالي يتم شراء البرنامج أو الحصول على ترخيص باستخدامه. والمكتبة لها الحق في شراء أو ترخيص أى من البرامج، أو أن تستخدم

<sup>1</sup> Reference and User Services Association (RUSA) (2004), "Guidelines for implementing and maintaining virtual reference services" (Accessed 3 Feb 2014), available at: <http://www.ala.org/rusa/sites/ala.org.rusa/files/content/resources/guidelines/virtual-reference-se.pdf>

<sup>2</sup> Jeffrey Pomerantz, Charles R. McClure. Evaluation of a Statewide Collaborative Chat-Based Reference Service: Approaches and Directions. Proceedings of the 67th ASIS&T Annual Meeting, vol. 41, (2004).

<sup>3</sup> Joann M. Wasik. Building and Maintaining Digital Reference Services: ERIC Digest. 1999. Available at: <http://www.ericdigests.org/1999-4/digital.htm>

<sup>4</sup> Marian S. Ramos. Reference 2.0 in action: an evaluation of the digital reference services in selected Philippine academic libraries. Christine M. Abrigo. Library Hi Tech News. Number 1 2012, pp. 8-20.

واحد من البرامج المجانية أو البرامج مفتوحة المصدر المتاحة. وتتفاوت برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" في خصائصها إلا أنها تشترك في الخصائص الأساسية لها. وتشتمل الدراسة على ١٦ برنامجاً تشتمل على الخصائص الأساسية لبرامج مؤتمرات الويب - "Web conference"، وفيما يلي قائمة بالبرامج محل الدراسة :

|                        |                       |
|------------------------|-----------------------|
| 1. Infinite conference | 2. Intercall          |
| 3. Readytalk           | 4. Globalmeet         |
| 5. Megameeting         | 6. Adobe connect pro  |
| 7. Clickmeeting        | 8. Fuze meeting       |
| 9. Goto meeting        | 10. Iline             |
| 11. Google Hangout     | 12. I Visit Presenter |
| 13. Blueboard Meeting  | 14. Openmeetings      |
| 15. Big Blue Button    | 16. Web Huddle        |

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل برنامج من هذه البرامج :

١. **Infinite conference**: منذ عام ٢٠٠١ بدأت الخدمة تُقدم لأكثر من ١٥ ألف عميل، وتشتمل الخدمات على المحاضرات الصوتية، أو محاضرات الويب، وهناك أكثر من ١٠٠ موظف في أمريكا الشمالية لخدمة العملاء.
٢. **Intercall**: ظهر البرنامج سنة ١٩٩١ وهو فرع من **ITC Holding Company** ويوفر بيئة المؤتمرات الهاتفية التي تسمح لثلاثة أشخاص أو أكثر بالتواصل. وفي عام ٢٠٠٠ بدأ في استخدام أول مؤتمر ويب، وفي عام ٢٠٠٢ تجاوز الـ مليون دقيقة في الاستخدام، وفي ٢٠٠٥ بدأ في دعم اللغة الأسبانية، وبدأ في استخدام تطبيقات الهواتف المحمولة سنة ٢٠٠٦، وفي عام ٢٠٠٨ بدأ في تطبيق مؤتمرات الفيديو.
٣. **Readytalk**: عام ٢٠٠١، ظهر البرنامج للمساعدة في عقد مؤتمرات الويب، فهي تساعد على عقد مؤتمرات بالصوت والصورة، وبأسعار بسيطة وسهلة الاستخدام.
٤. **Globalmeet**: تم تطويره بواسطة شركة **Premiere Global Services** والتي ظهرت سنة ١٩٩١، ويساعد على عقد المؤتمرات والأحداث الافتراضية ومؤتمرات الفيديو على الشبكة، ويمكن مشاركة أكثر من ١٢٥ شخص في المؤتمر.
٥. **Megameeting**: ظهر في أكتوبر سنة ٢٠٠٣، بواسطة دان ريتشموند، سكوت جولدمان. وفي عام ٢٠٠٩ تم ترتيبه في المرتبة رقم ٤٠١ في قائمة تتكون من ٥٠٠ برنامج، وفي عام ٢٠١٠ تم إضافة خاصية تسجيل المحاضرات التي تمكن المستفيدين من تسجيل المحاضرات لإعادة تشغيلها لاحقاً.
٦. **Adobeconnect pro**: أول تطوير للبرنامج كان يسمى **Presedia**، ثم أضاف مكون عقد المؤتمرات على الشبكة وسمى بعدها **Breeze Live** أو **Breeze Meeting**. برنامج يستخدم في بناء المعلومات والعروض التقديمية العامة، والتدريب على الخط المباشر، ومؤتمرات الويب، ونماذج التعليم، وإمكانية مشاركة سطح المكتب. ويعتمد البرنامج على **Adobe Flash**. وفي الإصدار ٥ تتضمن ٤ تطبيقات : **Breeze Presenter, Breeze Training, Breeze Meeting, and Breeze Events**

٧. **Clickmeeting**: يساعد على عقد المؤتمرات على الويب، ويقدم الخدمة بشكل سهل وفعال، ويمكن من عقد مؤتمرات الويب عالية التأثير لطرح الأفكار الجديدة، ومشاركة الشاشة.
٨. **Fuze meeting**: ظهر عام ٢٠٠٩، في سان فرانسيسكو - كاليفورنيا، وهناك مكاتب إضافية له في سان ماتييو، سياتل، وبلغاريا. وهو يساعد على التعاون وإمكانية تحقيق الأهداف.
٩. **Goto meeting**: تم تطويره في يوليو ٢٠٠٤ من قبل قسم الخدمات التابع لشركة Citrix في سانتا باربرا كاليفورنيا، ويستخدم تكنولوجيا الوصول عن بعد وتقاسم الشاشة بواسطة برنامج **GoToMyPC** و **GoToAssist**، للسماح بعقد مؤتمرات الويب. وتم تطويره عام ٢٠٠٦، وعام ٢٠١٠ لاستيعاب عدد أكبر من الجمهور.
١٠. **Ilinc**: يساعد البرنامج على التواصل بشكل فعال، ويمكن استخدامه في التسويق والمبيعات والتدريب والتعليم، وتم تطويره منذ أكثر من ١٥ عاماً، وتوفر مؤتمرات الفيديو للمؤسسات والهيئات التعليمية والحكومية المختلفة من أجل كسر حاجز السفر لإنجاز الأعمال.
١١. **Google Hangout**: هي عبارة عن خدمة للتواصل عبر الانترنت تضم المحادثة الفورية والتواصل عبر الفيديو. تم تطوير هذه الخدمة من قبل شركة جوجل وتم إطلاقها في ١٥ مايو ٢٠١٣. وتوجد هذه الخدمة ضمن حزمة خدمات جوجل بلّس بحيث يمكن لـ ١٠ اشخاص ان يتواصلو عبر الصوت والصورة والكتابة.
١٢. **Visit Presenter**: يتضمن هذا البرنامج مؤتمرات الصوت- الفيديو، الرسائل الفورية، العروض التقديمية، ومشاركة سطح المكتب، ويعمل على الحاسبات والهواتف المحمولة.
١٣. **Blueboard Meeting**: تم إنتاجه عام ٢٠٠٢ بواسطة شركة SmileTiger للبرمجيات، وتتواجد في الولايات المتحدة، كندا، ألمانيا، فنلندا، السويد. والعملاء المستخدمون لهذا البرنامج متواجدون في أمريكا الشمالية، أوروبا، آسيا، أستراليا، وأمريكا الجنوبية. ويعمل هذا البرنامج على أنظمة التشغيل المختلفة مثل ويندوز، ماكنتوش، لينوكس.
١٤. **Openmeetings**: بدأ العمل به سنة ٢٠٠٦، وتم تحميله ٢٥٠ ألف مرة، وهو متاح في ٣١ لغة. ويستخدم هذا البرنامج للعرض والتدريب على الخط المباشر ومحاضرات الويب. ويعتمد هذا البرنامج على **RIAOpenLaszlo** ، **Red5 media server**، وهي تعتمد على مجموعة من البرامج مفتوحة المصدر.
١٥. **Big Blue Button**: في عام ٢٠٠٧ بدأ المشروع في جامعة كارلتون بواسطة برنامج إدارة التكنولوجيا والابتكار. وكُتبت الإصدار الأولى بواسطة ريتشارد الام وكان يطلق عليه في البداية Blindsides تحت إشراف توني باليتي. وفي عام ٢٠٠٩ تم إتاحة الكود الخاص بالبرنامج، وفي عام ٢٠١٢ تم إضافة خاصية السبورة البيضاء لإبداء التعليقات على العرض التقديمي، وفي الإصدار 08، تم إضافة خاصية تسجيل المحاضرات.
١٦. **Web Huddle**: تأسست الشركة في لندن عام ٢٠٠٦ من قبل اليستر ميتشيل، اندى ماكلوكلين. ويقع المقر الرئيسي للشركة في لندن وسان فرانسيسكو إضافة إلى المواقع الخاصة بهم في نيويورك. والبرنامج سهل الاستخدام، حيث يتم التسجيل فيه فقط لإنشاء ملف التعريف للمستخدم وحضور المحاضرة، وليس هناك رسوم لاستخدام البرنامج. وهو برنامج مفتوح المصدر.

## ٨. النتائج من واقع قائمة المراجعة:

بعد المقارنة والتحليل للبرامج محل الدراسة باستخدام قائمة المراجعة<sup>١</sup> تم التوصل إلى النتائج التالية:

### ١/٧ - الصوت / الفيديو:

يقصد بها عدد من المتغيرات مثل، إمكانية إجراء المكالمات، والمكالمات المجانية للاتصال المشتركين في البرنامج، السبورة البيضاء، ملاحظات المشتركين، تسجيل المحاضرات، مشاركة سطح المكتب، وضع الاعداد، إمكانية استخدام بروتوكول VOIP، مشاركة الشاشة، دعم الاتصال في الاتجاهين، توافق كاميرا الويب، تدفق الصوت.

يتضح من الجدول (١)<sup>٢</sup> أن برنامج Globalmeet، Intercall، Infinite conference، Google Hangout تحققت فيه كافة شروط إتاحة الصوت والفيديو في برامج الاتصال المتزامن "Web conference" بنسبة ١٠٠% ؛ وفي المركز الثاني برنامج Megameeting، Adobe connect pro، Clickmeeting، Fuezmeeting، Gotomeeting بنسبة ٩١.٦% ؛ وفي المركز الثالث برنامج Readytalk بنسبة ٨٣.٣% ؛ وفي المركز الرابع برنامج Ilinc بنسبة ٧٥% ؛ وفي المركز الخامس برنامج Ivisit presenter بنسبة ٦٦.٦% ؛ وفي المركز السادس برنامج Open meeting، Blueboard meeting بنسبة ٥٠% ؛ وأخيراً في المركز السابع برنامج Web Huddl، BigBlueButton بنسبة ٤١.٦%.

### يتضح مما سبق:

١. تحققت شروط إتاحة الصوت والفيديو في البرامج محل الدراسة بنسبة ٢٥%.
٢. كانت أفضل البرامج Globalmeet، Intercall، Infinite conference، Google Hangout ؛ حيث تحققت فيها الشروط بنسبة ١٠٠%.
٣. اشتمل برنامج Google Hangout على جميع الشروط الواجب توافرها في برامج مؤتمرات الويب فيما يتعلق بإتاحة الصوت والفيديو.

### ٢/٧ - خصائص البرامج:

يقصد بها عدد من المتغيرات مثل، الحضور الذين يمكنهم المشاركة أثناء المحاضرة أو مكالمة الفيديو، إمكانية نقل الملفات، سرية القاعة، المحادثة العامة أو الخاصة، إمكانية استخدام الهواتف المحمولة، جدولة المحاضرات، وجود لينك للمحاضرة يمكن الاطلاع عليه فيما بعد، الحاجة إلى تثبيت البرنامج، إنشاء صفحة خاصة للمستخدم، إمكانية تبادل الملفات، الاستفتاءات السريعة، تقارير المكالمات.

يتضح من الجدول (٢)<sup>٣</sup> جاء برنامج Infinite conference في المركز الأول حيث توفرت فيه كافة الخصائص التي لا بد من توافرها في برامج الاتصال المتزامن، جاء في المركز الثاني Globalmeet، Readytalk بنسبة ٩٦.١٠% ؛ وفي المركز الثالث برنامج Intercall بنسبة ٨٨.٤% ؛ وفي المركز الرابع برنامج Adobe connect pro بنسبة ٨٠.٧% ؛ وفي المركز الخامس برنامج Google Hangout، Fuze meeting بنسبة ٧٣.٠٧% ؛ وفي المركز السادس برنامج Megameeting، Goto meeting، Ilinc بنسبة ٦٥.٣% ؛ وفي المركز السابع برنامج Web Huddle بنسبة ٦١.٥٠% ؛ وفي المركز الثامن برنامج I Visit Presenter بنسبة ٥٧.٦% ؛ وفي المركز الثامن برنامج Clickmeeting بنسبة ٥٠% ؛ وفي المركز التاسع برنامج Openmeetings بنسبة ٤٦.١% ؛ وفي المركز العاشر برنامج Blueboard Meeting بنسبة ٣٠.٧% ؛ وفي المركز الحادي عشر برنامج Big Blue Button بنسبة ٧.٦%.

<sup>١</sup> انظر قائمة المراجعة ملحق (١) ص. ٢٢.

<sup>٢</sup> انظر ملحق (٢) جدول (١) ص. ٢٤.

<sup>٣</sup> انظر ملحق (٢) جدول (٢) ص. ٢٤.

### يتضح مما سبق :

١. تحققت الخصائص التي يجب توافرها في البرامج بنسبة ٦٢.٥% جاء برنامج Infinite conference أفضل برنامج من حيث توفر جميع الخصائص التي لا بد من توافرها في برامج مؤتمرات الويب أعلى نسبة مشاركة وصلت ١٠٠٠ مشترك.
٢. توفرت جميع الخصائص المطلوبة في برنامج Google Hangout عدا إمكانية إجراء استفتاءات سريعة، وعمل تقارير بالمكالمات، ويتطلب البرنامج الحاجة إلى تثبيت بعض الامكانيات على جهاز المستخدم قبل الاستخدام ؛ والتثبيت يستغرق ثواني معدودة.

### ٣/٧ - المساعدة والدعم :

- يقصد بها عدد من المتغيرات مثل، إمكانية تقديم المساعدة على الخط المباشر، أو الدعم عن طريق الهاتف، الدعم عن طريق البريد الإلكتروني، الأسئلة والاجابات الشائعة عن البرنامج، المحادثة مع المسؤولين عن البرنامج على الخط المباشر، المساعدة على عمل المحاضرات، وجود فيديو تعليمي للبرنامج يساعد المستخدم على التعامل مع البرنامج.
- يتضح من الجدول (٣)<sup>١</sup> أن شروط الدعم والمساعدة تحققت بنسبة ١٠٠% في برنامج Fuze meeting، Clickmeeting، Adobe connect pro، Megameeting، Globalmeet وفي المركز الثاني تحققت الشروط بنسبة ٨٧.٥% في برنامج Infinite conference، Intercall، Readytalk، Iline، Google Hangout ؛ وفي المركز الثالث برنامج Goto meeting بنسبة ٦٢.٥% ؛ وفي المركز الرابع برنامج I Visit Presenter بنسبة ٣٧.٥% ؛ وفي المركز الخامس برنامج Openmeetings، Big Blue Button، Web Huddle ؛ وفي المركز السادس جاء برنامج Blueboard Meeting بنسبة ١٢.٥%.

### يتضح مما سبق :

١. تحققت شروط الدعم والمساعدة في البرامج بنسبة ٣١.٢٥%.
٢. جاءت برامج Clickmeeting، Adobe connect pro، Megameeting، Globalmeet، Fuze meeting من أفضل البرامج التي توافرت فيها شروط الدعم والمساعدة.
٣. توافرت شروط الدعم والمساعدة في برنامج Google Hangout عدا إمكانية الدعم عن طريق الهاتف والاتصال بالقائمين على البرنامج عن طريق الهاتف.

### ٩. نتائج الدراسة :

١. توصلت الدراسة إلى تعريف إجرائي لبرامج مؤتمرات الويب - "Web conference" على أنها: " برنامج يساعد على عقد مؤتمرات الويب بين المشاركين في المحاضرة عبر الخط المباشر، عن طريق المحادثة النصية، أو الصوت أو الفيديو، ويمكن للمشاركين التواصل إما عن طريق بروتوكول VOIP أو عن طريق خطوط التليفون، وتُساعد بعض برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" من تسجيل المحاضرة وإعادة تشغيلها في وقت لاحق، إلى جانب إمكانية استعراض الشاشة الخاصة بالمُحاضر".
٢. تشتمل برامج مؤتمرات الويب<sup>٢</sup> - Web conference على مجموعة من الخصائص التي تساعد في إجراء محاضرات الفيديو عبر الانترنت وأهمها مشاركة الشاشة، نقل الملفات، السبورة البيضاء، تصفح مواقع الويب، عرض الشرائح، المحادثات النصية، البث المباشر للفيديو.
٣. هناك مجموعة كبيرة من برامج مؤتمرات الويب - "Web conference"، تتفاوت هذه البرامج في طرق إتاحتها وخصائصها وكيفية استخدامها، وبعد البحث في عدد من المواقع تم الاستقرار

<sup>١</sup> انظر ملحق (٢) جدول (٣)، ص. 25.

<sup>٢</sup> انظر ملحق (٤) قائمة برامج مؤتمرات الويب - Web conference التي تمت دراستها، ص. 30.

على ١٦ برنامجاً مما توافرت فيهم أهم الخصائص والشروط التي لابد أن يشتمل عليها برامج الاتصال المتزامن.

٤. من ناحية الأسعار ؛ توجد البرامج الخاصة مثل Intercall، Infinite conference، Clickmeeting، Adobe connect pro، Megameeting، Globalmeet، Readytalk، Google Hangout، Iinc، Goto meeting، Fuze meeting، Blueboard Meeting، Visit Presenter، Hangout، Big Blue Button، Openmeetings، Web Huddle.

٥. كل برنامج له نقاط قوة ونقاط ضعف، وعلى المستخدم اختيار أفضل برنامج يتناسب مع احتياجاته ؛ ويعتبر أفضل البرامج الخاصة برنامج Infinite conference، وأفضل البرامج المجانية برنامج Google Hangout.

٦. في هذه الدراسة سوف يتم الاعتماد على برنامج Google Hangout ؛ نظراً إلى إمكانياته التي تساعد على العمل والاتصال بمختلف أجهزة الحاسبات والهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية، والإمكانيات الخاصة بالبرنامج التي تساعد على القيام بهذه الخدمة بكفاءة وفعالية، إلى جانب مجانية البرنامج.

#### قائمة المراجع :

١. عثمان بن ابراهيم السلوم. الفصول الافتراضية وتكاملها مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard). دراسات المعلومات. ع. ١١ (مايو ٢٠١١). - متاح في : <http://www.informationstudies.net/images/pdf/115.pdf>
2. Reference and User Services Association (RUSA) (2004), "Guidelines for implementing and maintaining virtual reference services", available at: <http://www.ala.org/rusa/sites/ala.org.rusa/files/content/resources/guidelines/virtual-reference-se.pdf>. (Accessed 3 Feb 2014).
3. Roberta L. Humphrey. How to Host a Successful Webinar. Christy S. Le Grand, Deborah F. Beard. Strategic Finance. July 2013.
4. Aliye Karabulut. Skype, Elluminate, Adobe Connect, and iVisit: A Comparison of Web-Based Video Conferencing Systems for Learning and Teaching. Ana-Paula Correia. Available at : <http://sci-hub.org/pdfcache/b6e8681f1bc46258cfc564b611d7f9e9.pdf>
5. Ana-Maria SUDUC. Exploring Multimedia Web Conferencing. Mihai BÎZOI, Florin Gheorghe FILIP. Informatica Economica. Vol. 13, No. 3, (2009).
6. Anne C. Barnhart. When coming to campus is not an option: using web conferencing to deliver library instruction. Andrea G. Stanfield. Reference Services Review. Vol. 39, No. 1, (2011). P.58-65. Available at : <http://www.emeraldinsight.com/journals.htm?issn=0090-7324&volume=39&issue=1&articleid=1906424&show=html>
7. Elizabeth Lavolette. Comparing Synchronous Virtual Classrooms: Student, Instructor and Course Designer Perspectives. Melissa A. Venable, Eddie

- Gose, Eric Huang. Available at :  
[http://betsylavolette.com/Dimdim\\_Elluminate\\_ALL.pdf](http://betsylavolette.com/Dimdim_Elluminate_ALL.pdf)
8. Jeffrey Pomerantz, Charles R. McClure. Evaluation of a Statewide Collaborative Chat-Based Reference Service: Approaches and Directions. Proceedings of the 67th ASIS&T Annual Meeting, vol. 41, (2004).
9. Joann M. Wasik. Building and Maintaining Digital Reference Services: ERIC Digest. 1999. Available at: <http://www.ericdigests.org/1999-4/digital.htm>
10. Marian S. Ramos. Reference 2.0 in action: an evaluation of the digital reference services in selected Philippine academic libraries. Christine M. Abrigo. Library Hi Tech News. Number 1 2012, pp. 8-20.
11. Meredith G. Farkas. Web conferencing software. Tips and Trends, winter 2013. Available at: [http://pdxscholar.library.pdx.edu/ulib\\_fac](http://pdxscholar.library.pdx.edu/ulib_fac)
12. Shiang-Kwei Wang. Use of the Webinar Tool (Elluminate) to Support Training: The Effects of Webinar-Learning Implementation from Student-Trainers' Perspective. Hui-Yin Hsu. Journal of Interactive Online Learning. Volume 7, Number 3, (Winter 2008). P. 175-194. Available at :  
<http://www.ncolr.org/jiol/issues/pdf/7.3.2.pdf>
13. Timos Almpanis. Evaluating the Use of Web Conferencing Software to Enhance Flexible Curriculum Delivery. Eric Miller, Margaret Ross, Daran Price, Richard James. Available at : <http://ssudl.solent.ac.uk/1832/1/IICE-2011.pdf>

#### مواقع الانترنت :

1. <http://oxforddictionaries.com/definition/english/webinar>
2. <http://searchunifiedcommunications.techtarget.com/definition/Web-conferencing>
3. <http://www.merriam-webster.com/dictionary/webinar>
4. <http://dictionary.cambridge.org/dictionary/business-english/web-conferencing>
5. : <http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx>

#### **ملحق (١) : قائمة المراجعة :**

|                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"><li>• نظام الاعداد.</li><li>• الاتصال عبر الانترنت.</li><li>• مشاركة الشاشة.</li><li>• دعم الاتصالات في اتجاهين.</li><li>• كاميرا الويب.</li><li>• تدفق الصوت.</li></ul> | <ol style="list-style-type: none"><li>١. <b>الصوت والفيديو :</b><ul style="list-style-type: none"><li>• المكالمات.</li><li>• المكالمات المجانية.</li><li>• السبورة البيضاء.</li><li>• ملاحظات المشاركين.</li><li>• تسجيل المحاضرة.</li><li>• مشاركة سطح المكتب.</li></ul></li><li>٢. <b>خصائص البرامج :</b></li></ol> |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

- عدد الحضور.
- نقل الملفات.
- سرية القاعة.
- جدول المحاضرات.
- لينك المحاضرات.
- عدم الحاجة إلى تثبيت البرنامج.
- إنشاء صفحة للمستفيد.
- ٣. المساعدة والدعم :
- الأدلة على الخط المباشر.
- الدعم عن طريق الهاتف.
- الدعم عن طريق البريد الإلكتروني.
- الأسئلة الشائعة.
- المحادثة العامة.
- المحادثة الخاصة.
- تطبيقات الهاتف المحمول.
- تبادل الملفات.
- استطلاع الرأي.
- تقارير المكالمات.
- الدعم الفني عن بعد.
- المحادثة على الخط المباشر.
- المساعدة على عقد المحاضرات.
- الفيديو التعليمي.

## ملحق (٢) : الجداول :

تم استخراج هذه النتائج من واقع قائمة المراجعة التي أعدتها الباحثة للتعرف على أهم الخصائص المتوفرة في برامج مؤتمرات الويب - "Web conference" محل الدراسة :

### جدول (١) : الصوت والفيديو :

| البرامج             | الكلمات | الكلمات الجارية | الميزة الجيدة | ملاحظات المشاركين | تسجيل الحاضرة | مشاركة سطح المكتب | نظام الإعداد | الاتصال عبر الإنترنت | مشاركة الشاشة في التفاعلات | دعم الاتصالات كبر الوي | تدفق الصوت | الفيديو | النسبة |
|---------------------|---------|-----------------|---------------|-------------------|---------------|-------------------|--------------|----------------------|----------------------------|------------------------|------------|---------|--------|
| Infinite conference | ✓       | ✓               | ✓             | ✓                 | ✓             | ✓                 | ✓            | ✓                    | ✓                          | ✓                      | ✓          | ✓       | 100%   |
| Inter call          | ✓       | ✓               | ✓             | ✓                 | ✓             | ✓                 | ✓            | ✓                    | ✓                          | ✓                      | ✓          | ✓       | 100%   |
| Ready talk          | ✗       | ✓               | ✓             | ✓                 | ✓             | ✓                 | ✓            | ✓                    | ✓                          | ✓                      | ✗          | ✓       | 83,3%  |
| Global meet         | ✓       | ✓               | ✓             | ✓                 | ✓             | ✓                 | ✓            | ✓                    | ✓                          | ✓                      | ✓          | ✓       | 100%   |
| Megameeting         | ✓       | ✓               | ✓             | ✓                 | ✓             | ✓                 | ✗            | ✓                    | ✓                          | ✓                      | ✓          | ✓       | 91,6%  |
| Adobe connect pro   | ✓       | ✓               | ✓             | ✗                 | ✓             | ✓                 | ✓            | ✓                    | ✓                          | ✓                      | ✓          | ✓       | 91,6%  |
| Clickmeeting        | ✓       | ✗               | ✓             | ✓                 | ✓             | ✓                 | ✓            | ✓                    | ✓                          | ✓                      | ✓          | ✓       | 91,6%  |
| Fuze meeting        | ✓       | ✓               | ✓             | ✓                 | ✓             | ✓                 | ✓            | ✓                    | ✓                          | ✗                      | ✓          | ✓       | 91,6%  |
| Goto meeting        | ✓       | ✓               | ✓             | ✓                 | ✓             | ✓                 | ✓            | ✓                    | ✓                          | ✗                      | ✓          | ✓       | 91,6%  |
| Ilinc               | ✓       | ✓               | ✓             | ✓                 | ✓             | ✓                 | ✓            | ✓                    | ✓                          | ✗                      | ✗          | ✓       | 75%    |
| Google Hangout      | ✓       | ✓               | ✓             | ✓                 | ✓             | ✓                 | ✓            | ✓                    | ✓                          | ✓                      | ✓          | ✓       | 100%   |
| I Visit Presenter   | ✗       | ✗               | ✗             | ✓                 | ✓             | ✓                 | ✗            | ✓                    | ✓                          | ✓                      | ✓          | ✓       | 66,6%  |
| Blueboard Meeting   | ✗       | ✗               | ✓             | ✗                 | ✓             | ✗                 | ✗            | ✓                    | ✓                          | ✗                      | ✓          | ✓       | 50%    |
| Openmeetings        | ✗       | ✗               | ✓             | ✗                 | ✓             | ✗                 | ✗            | ✓                    | ✓                          | ✗                      | ✓          | ✓       | 50%    |
| Big Blue Button     | ✗       | ✗               | ✓             | ✗                 | ✓             | ✗                 | ✓            | ✓                    | ✗                          | ✓                      | ✗          | ✓       | 41,6%  |
| Web Huddle          | ✗       | ✗               | ✗             | ✗                 | ✓             | ✓                 | ✗            | ✓                    | ✓                          | ✗                      | ✓          | ✓       | 41,6%  |

## جدول (٢) : خصائص البرامج :

| النسبة | البرامج | عدد الحضور | نقل الملفات | سرعة التآزر | الأداة العامة | الأداة الخاصة | تطبيقات الهاتف المحمول | جول المانتر | البيد المانتر | عدم الحاجة إلى تثبيت البرنامج | إنشاء خدمة لتسجيل أحداث الملفات | استطلاع الرأي | تطوير المكالمات | البرامج             |
|--------|---------|------------|-------------|-------------|---------------|---------------|------------------------|-------------|---------------|-------------------------------|---------------------------------|---------------|-----------------|---------------------|
| 100%   | 13      | ✓          | ✓           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Infinite conference |
| 96.10% | 12.5    | ✓          | ✓           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Ready talk          |
| 96.10% | 12.5    | ✓          | ✓           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Global meet         |
| 88.4%  | 11.5    | ✓          | ✓           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Inter call          |
| 80.7%  | 10.5    | ✗          | ✓           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Adobe connect pro   |
| 73.07% | 9.5     | ✓          | ✗           | ✗           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Fuze meeting        |
| 73.07% | 9.5     | ✗          | ✗           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Google Hangout      |
| 65.3%  | 8.5     | ✗          | ✗           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Megameeting         |
| 65.3%  | 8.5     | ✓          | ✗           | ✗           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Goto meeting        |
| 65.3%  | 8.5     | ✗          | ✓           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Ilinc               |
| 61.50% | 8       | ✗          | ✓           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Web Huddle          |
| 57.6%  | 7.5     | ✗          | ✗           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | I Visit Presenter   |
| 50%    | 6.5     | ✗          | ✗           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Clickmeeting        |
| 46.1%  | 6       | ✗          | ✓           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Openmeetings        |
| 30.7%  | 4       | ✗          | ✗           | ✓           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Blueboard Meeting   |
| 7.6%   | 1       | ✗          | ✗           | ✗           | ✓             | ✓             | ✓                      | ✓           | ✓             | ✓                             | ✓                               | ✓             | ✓               | Big Blue Button     |

## جدول (٣) : المساعدة والدعم :

| النسبة | البرامج | أداة على الخط المباشر | الدعم عن طريق الهاتف | الدعم عن طريق البريد الإلكتروني | الأسئلة الشائعة | الدعم الفني عن بعد | الأداة على الخط المباشر | المساعدة على عمل المانتر | تدوين الملاحظات | البرامج             |
|--------|---------|-----------------------|----------------------|---------------------------------|-----------------|--------------------|-------------------------|--------------------------|-----------------|---------------------|
| 87.5%  | 7       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Infinite conference |
| 87.5%  | 7       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Inter call          |
| 87.5%  | 7       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Ready talk          |
| 100%   | 8       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Global meet         |
| 100%   | 8       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Megameeting         |
| 100%   | 8       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Adobe connect pro   |
| 100%   | 8       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Clickmeeting        |
| 100%   | 8       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Fuze meeting        |
| 62.5%  | 5       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Goto meeting        |
| 87.5%  | 7       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Ilinc               |
| 87.5%  | 7       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Google Hangout      |
| 37.5%  | 3       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | I Visit Presenter   |
| 12.5%  | 1       | ✗                     | ✗                    | ✗                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Blueboard Meeting   |
| 25%    | 2       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Openmeetings        |
| 25%    | 2       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Big Blue Button     |
| 25%    | 2       | ✓                     | ✓                    | ✓                               | ✓               | ✓                  | ✓                       | ✓                        | ✓               | Web Huddle          |

## ملحق (٣) : تطبيق استخدام Google Hangout :

موقع المكتبة على الانترنت :

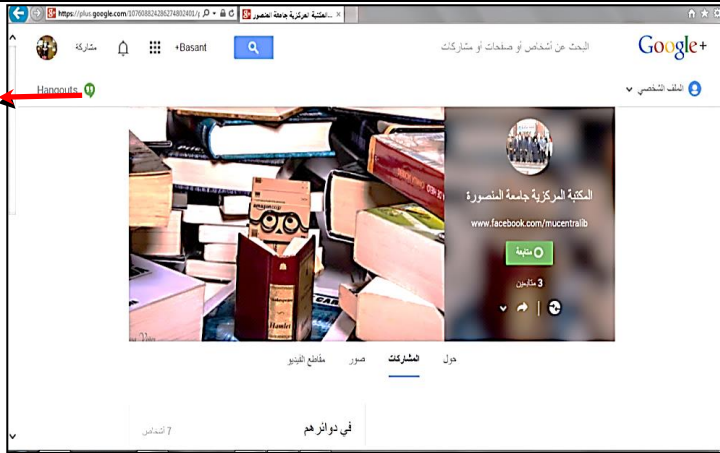
<http://demoportal.mans.edu.eg/clibrary/index.php#>

أعلنت المكتبة عن بدء تقديم الخدمة المرجعية باستخدام Google Hangout ، وتم تطبيق الخدمة على أحد المستفيدين من المكتبة المركزية :

وبالدخول على صفحة المكتبة على Google + على الموقع التالي

<https://plus.google.com/107608824286274802401/posts?hl=ar>

يمكن المستفيد من الاتصال بالقائمين على الخدمة في المكتبة عن طريق الضغط على زر Hangout كما بالشكل التالي :



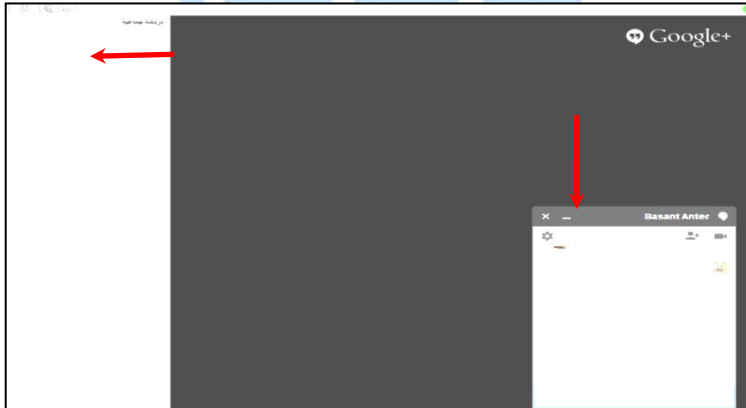
ويتطلب البرنامج تثبيت بعض المكونات الإضافية حتى يتمكن المستخدم من إجراء مكالمة الفيديو

### ال دردشة الجماعية :

تسمح هذه الخاصية للمشاركين في مكالمة الفيديو بالدردشة النصية معاً في آن واحد ؛ حيث تمكنهم من توجيه الأسئلة، وهي مفيدة في حالة المشتركين الذين لا يملكون أى وسائل اتصال صوتية.

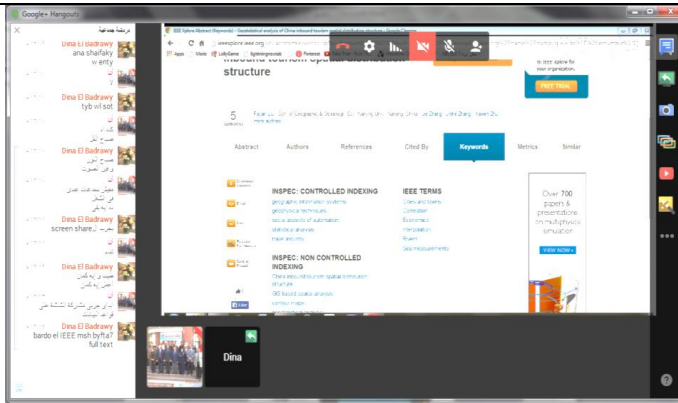
### الدردشة الخاصة :

وتجرى بين اثنين من المشتركين في المحاضرة ولا يتمكن من رؤيتها أى شخص.



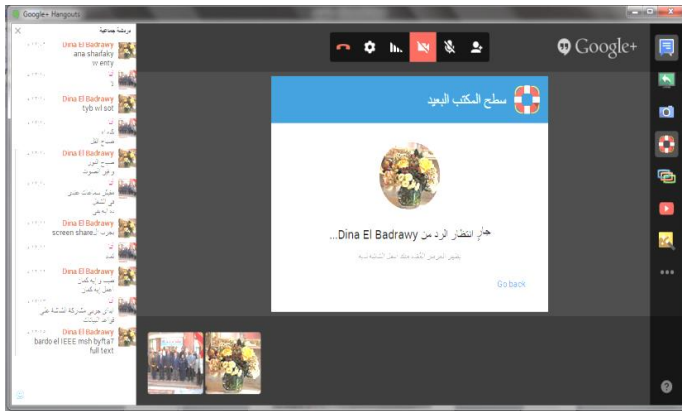
### مشاركة الشاشة :

تمكن المشاركين من رؤية أى شئ يعرضه المحاضر على الشاشة الخاصة به.



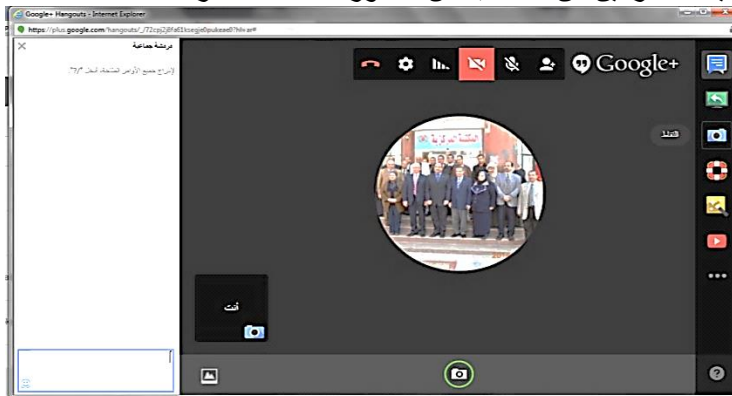
### سطح المكتب البعيد :

يسمح تطبيق Hangout بتقديم المساعدة للآخرين عن طريق التحكم عن بعد في أجهزتهم ( بعد الحصول على إذن منهم ).



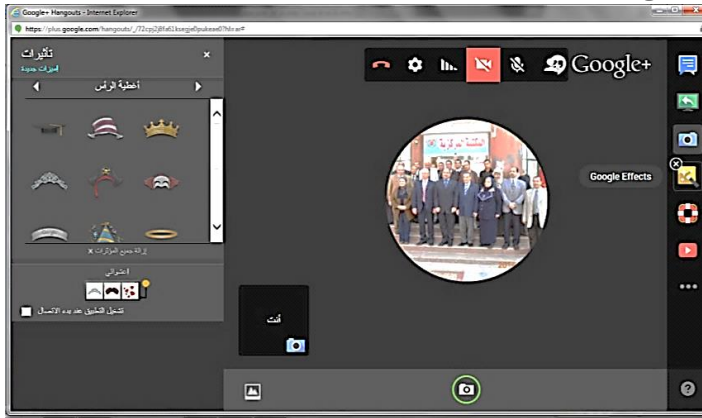
### التقاط :

تساعد هذه الخاصية المشاركين من التقاط بعض الصور أثناء المحاضرة.



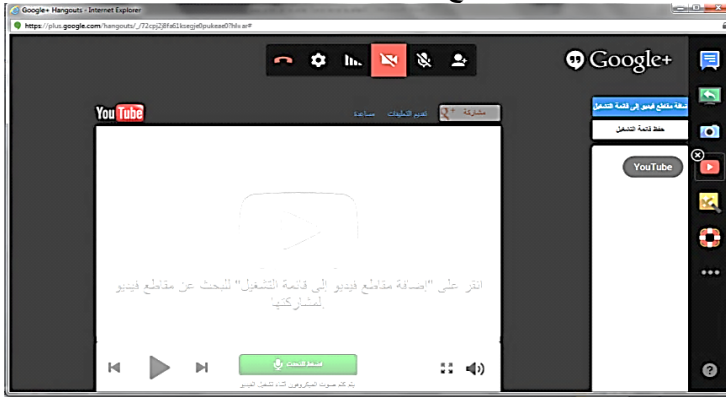
## Google effect :

تساعد هذه الخاصية على إضافة بعض المؤثرات أثناء إجراء محادثة الفيديو.



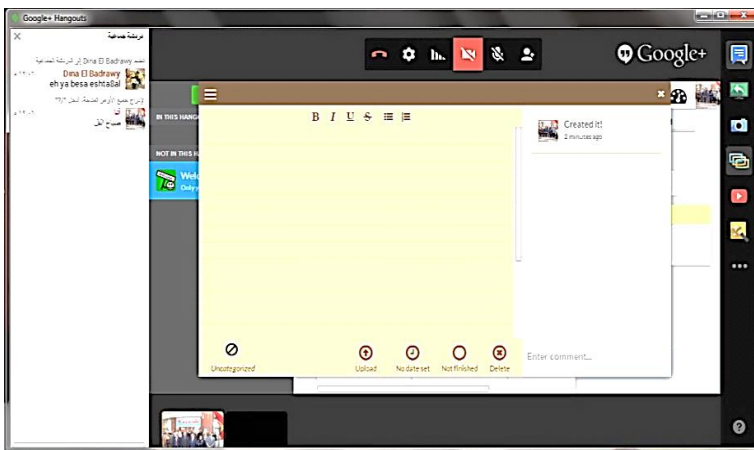
## YouTube :

يمكن هذه الخاصية من إضافة عدد من مقاطع الفيديو لعرضها على المشاركين أثناء مكالمات الفيديو.



## السبورة البيضاء :

تساعد هذه الخاصية المشاركين من إجراء بعض التعديلات أو تدوين الملاحظات أثناء مكالمات الفيديو.



#### ملحق (٤) : قائمة البرامج محل الدراسة :

| م  | البرنامج            | أسلوب الحصول عليه                                        | الموقع                                                                                                        |
|----|---------------------|----------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١  | Infinite conference | نسخة تجارية ، أو الحصول على نسخة مجانية منه لمدة ١٠ أيام | <a href="http://www.infiniteconferencing.com/index.php">http://www.infiniteconferencing.com/index.php</a>     |
| ٢  | Intercall           | نسخة تجارية ، أو الحصول على نسخة مجانية منه لمدة ٣٠ يوم  | <a href="http://www.intercall.com/">http://www.intercall.com/</a>                                             |
| ٣  | Readytalk           | نسخة تجارية ، أو الحصول على نسخة مجانية منه لمدة ٣٠ يوم  | <a href="http://www.readytalk.com/">http://www.readytalk.com/</a>                                             |
| ٤  | Globalmeet          | نسخة تجارية ، أو الحصول على نسخة مجانية منه لمدة ٣٠ يوم  | <a href="https://www.globalmeet.com/">https://www.globalmeet.com/</a>                                         |
| ٥  | Megameeting         | نسخة تجارية ، مع إمكانية تجربة على Live demo             | <a href="http://www.megameeting.com/">http://www.megameeting.com/</a>                                         |
| ٦  | Adobe connect pro   | نسخة تجارية ، أو الحصول على نسخة مجانية منه لمدة ٣٠ يوم  | <a href="http://www.adobe.com/products/adobeconnect.html">http://www.adobe.com/products/adobeconnect.html</a> |
| ٧  | Clickmeeting        | نسخة تجارية ، أو الحصول على نسخة مجانية منه لمدة ٣٠ يوم  | <a href="http://www.clickmeeting.com/">http://www.clickmeeting.com/</a>                                       |
| ٨  | Fuze meeting        | نسخة تجارية ، مع إمكانية تجربة على Live demo             | <a href="https://www.fuzerox.com/">https://www.fuzerox.com/</a>                                               |
| ٩  | Goto meeting        | نسخة تجارية ، أو الحصول على نسخة مجانية منه لمدة ٣٠ يوم  | <a href="http://www.gotomeeting.com/online/">http://www.gotomeeting.com/online/</a>                           |
| ١٠ | Ilinc               | نسخة تجارية ، أو الحصول على نسخة مجانية منه لمدة ١٥ يوم  | <a href="http://www.ilinc.com/">http://www.ilinc.com/</a>                                                     |
| ١١ | Google hangout      | نسخة مجانية                                              | <a href="http://www.google.com/intl/ar/hangouts/">http://www.google.com/intl/ar/hangouts/</a>                 |
| ١٢ | I Visit Presenter   | نسخة مجانية مع مشاركة أكثر من ٨ أشخاص                    | <a href="http://www.ivot.com/">http://www.ivot.com/</a>                                                       |
| ١٣ | Blueboard Meeting   | نسخة مجانية ، مع إمكانية تجربة على Live demo             | <a href="http://www.smileitiger.com/blueboard/">http://www.smileitiger.com/blueboard/</a>                     |
| ١٤ | Openmeetings        | نسخة مجانية ، أو نسخة مفتوحة المصدر                      | <a href="http://openmeetings.apache.org/">http://openmeetings.apache.org/</a>                                 |
| ١٥ | Big Blue Button     | نسخة مجانية ، أو نسخة مفتوحة المصدر                      | <a href="http://bigbluebutton.org/">http://bigbluebutton.org/</a>                                             |
| ١٦ | Web Huddle          | نسخة مجانية ، أو نسخة مفتوحة المصدر                      | <a href="https://www.webhuddle.com/">https://www.webhuddle.com/</a>                                           |

# دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات: المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجًا

## The Role of University Libraries in support Open Access to information: New Central Library at Cairo University model

إعداد

إيمان رمضان محمد حسين

باحثة دكتوراه - مكتبات وتقنية معلومات

جامعة حلوان

Eman.ramadan@hotmail.com

### مستخلص

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم الوصول الحر، وتأثيره على الأدوار التي تؤديها المكتبات المركزية بالجامعات المصرية بصفة عامة والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة على وجه التحديد، والكشف عن مدى انخراط المكتبة المركزية الجديدة في حركة الوصول الحر، ورصد للأنشطة التي تؤديها المكتبة المركزية في الدعوة لحركة الوصول الحر للمعلومات ودورها في تحقيق التوعية المعلوماتية بأهمية الوصول الحر وآلياته لدى المستخدمين، والمعوقات التي تواجه تحقيق الوصول الحر بالمكتبة المركزية، وأخيرًا مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد على إرساء ثقافة الوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي.

واعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على منهج دراسة الحالة باستخدام مجموعة من أدوات جمع البيانات المتمثلة في: قائمة المراجعة، الملاحظة، المقابلة الشخصية.

### الكلمات المفتاحية:

المستودعات المؤسسية (Institutional Repositories) - المكتبات الجامعية (University Libraries) - الوصول الحر للمعلومات (Open Access).

### Key words:

Institutional Repositories - University Libraries - Open Access.

### تمهيد:

اتسعت حركة الوصول الحر اتساعًا كبيرًا على المستوى الأكاديمي وتكاد الآن لا تخلو مكتبة جامعية في العالم المتقدم من خدمة الوصول الحر سواء للدوريات أو الكتب أو المؤتمرات أو البرامج الدراسية، وذلك لتحرير المعلومات الأكاديمية من القيود التي تكبلها سواء كانت قيود مالية أو قانونية أو تقنية وتحقيقًا لمبدأ الاستخدام العادل لتيسير البحث والاتصال الأكاديمي في كافة مجالات المعرفة. وتُعد المكتبات المركزية من أهم المكتبات بالجامعات المصرية؛ نظرًا لأنها من أولى مكتباتها إنشاءً وأيضًا لطبيعة مقتنياتها (حيث تتعدد أنواع هذه المقتنيات من حيث الشكل والموضوع) أو لتنوع المستخدمين من هذه المكتبات حيث تخدم قطاعًا عريضًا من المستخدمين (أعضاء هيئة التدريس - طلبة الدراسات العليا - طلاب مرحلة الليسانس والبيكالوريوس - العاملين بالجامعات - مستفيدين من خارج الجامعة)، وبشكل عام، فإن المكتبة المركزية هي المعنية بتأسيس المستودعات المؤسسية الجامعية وتطويرها، إلى جانب استضافة دوريات الوصول الحر على فهارسها (سليمان محمد سليمان، ٢٠٠٧، ص ٥٤).

وتوجد علاقة تبادلية بين المكتبات الجامعية المركزية وحركة الوصول الحر، حيث تلعب المكتبات المركزية دورًا مهمًا في نشر الثقافة العلمية بين مختلف فئات المجتمع الجامعي للارتقاء بمستوى الأداء الجامعي، وزيادة قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها التعليمية والثقافية، ويمكن توظيف هذا الدور في الدعوة إلى الوصول الحر للمعلومات وما يتيح من فرص فريدة للباحثين في البلدان النامية للاستفادة من نتائج البحث العلمي على المستوى الدولي، إضافة إلى التعريف بآليات الوصول الحر المتمثلة في (دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية)، والتسويق لمزايا الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي بما يساعد على تنمية الوعي به وتكوين اتجاه إيجابي لدى المستفيدين نحوه. كذلك يؤثر الوعي بحركة الوصول الحر وآلياتها على الأدوار التي يمكن أن تضطلع بها المكتبات المركزية داخل الجامعات (مها أحمد إبراهيم، ٢٠١٠).

ويُحقق تضمين المكتبات الجامعية لمصادر الوصول الحر في فهارسها أو بواباتها الإلكترونية على شبكة الإنترنت عدة فوائد، نذكر منها الآتي (عبد الرحمن فراج، ٢٠٠٩، ص ص ٧٣-٧٤):

- أ- دعم من المكتبات لحركة الوصول الحر في مقابل حركة الاستنزاف المالي من قِبل مؤسسات خدمات المعلومات الموفرة لمصادر المعلومات المقيدة.
  - ب- التخفيف على ميزانيات المكتبات، واستثمار موارد المكتبة المالية في جوانب ذات أهمية مثل الجوانب الخدمية؛ نظرًا لانكماش ميزانيات المكتبات وتقلصها، في ظل الارتفاع المطرد لأسعار الدوريات العلمية ومصادر المعلومات.
  - ج- إثراء لمقتنيات المكتبات بمصادر الوصول الحر، التي تُعد في الغالب مصادر علمية ومحكمة.
  - د- المشاركة الفعالة في إنشاء مستودعات رقمية بالمؤسسات التي تنتمي إليها.
- وتمثل المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجًا جدير بالدراسة في هذا الصدد لتبسيط الضوء على تأثير حركة الوصول الحر للمعلومات على المكتبة والوظائف الجديدة التي ستقدمها المكتبة المركزية للتوجه نحو الوصول الحر.

### القسم الأول: الإطار المنهجي للبحث:

#### ١/١ مشكلة الدراسة وأهميتها

أثبتت إحدى الدراسات الأكاديمية الحديثة عن المستودعات الرقمية المفتوحة بالمكتبات البحثية (إيمان فوزي عمر، ٢٠١١، ص ٢٠٧) غياب دور المكتبات المركزية بجامعات القاهرة الكبرى في إحاطة المستفيدين بآليات الوصول الحر وتدريبهم عليها، كما أثبتت أيضًا عدم وعي اختصاصيي المعلومات ومديري المكتبات المركزية بأهمية مشاركة المكتبة في الإعداد للمستودع المؤسسي للإنتاج الفكري الصادر عن الجامعة.

ولاحظت الباحثة من خلال زيارات ميدانية للمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة عدم وجود نشاط داخل المكتبة يتعلق بإحاطة وتدريب المستفيدين على آليات الوصول الحر للمعلومات، وانطلاقًا من هذه الملاحظات المبدئية، برزت الحاجة الماسة لدراسة دور المكتبة المركزية الجديدة في الدعوة للوصول الحر، ومتطلبات تقديم خدمة مكتبية مبنية على الوصول الحر.

وتتضح أهمية الدراسة في نشر التوعية بالدور الجديد الذي يمكن أن تلعبه المكتبات المركزية في بناء وتطوير المستودعات المؤسسية ومساعدة الباحثين للتعرف على إدارة الحقوق الرقمية، واستكشاف دورها في تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر.

وتخدم الدراسة احتياجات فئات عديدة من اختصاصيي المعلومات في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية بصفة عامة والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة بصفة خاصة، ومديري المكتبات المركزية، واللجان المسؤولة عن شؤون المكتبات داخل الجامعات، والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات وكذلك المهتمين بالوصول الحر على وجه التحديد.

## ٢/١ أهداف الدراسة

- تطمح هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:
- ١- التعرف على الدور الجديد للمكتبات الجامعية المركزية في ضوء الوصول الحر بصفة عامة والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة على وجه التحديد.
  - ٢- الكشف عن مدى انخراط المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة في حركة الوصول الحر، وذلك من خلال ما يلي:
    - دور المكتبة المركزية في التوعية لخدمة الوصول الحر.
    - بناء المكتبة المركزية لمستودع رقمي مؤسسي للجامعة.
    - مدى اعتماد اختصاصيي المعلومات بالمكتبة المركزية على مصادر الوصول الحر للرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين.
  - ٣- التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق حركة الوصول الحر بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة.
  - ٤- تقديم بعض المقترحات التي تساعد على إرساء ثقافة الوعي بالوصول الحر للمعلومات بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية بصفة عامة، وفي المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة بصفة خاصة.

## ٣/١ تساؤلات الدراسة

- ١- ما الأدوار الجديدة التي ستؤديها المكتبات الجامعية المركزية في ضوء الوصول الحر بصفة عامة والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة على وجه التحديد؟
- ٢- ما مدى انخراط المكتبة المركزية الجديدة في حركة الوصول الحر للمعلومات؟  
وانبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:
  - أ. هل تتبنى المكتبة المركزية الجديدة أنشطة تتعلق بالتوعية بالوصول الحر؟
  - ب. هل تُخطط المكتبة المركزية الجديدة لبناء مستودع مؤسسي لحفظ النتاج العلمي للجامعة؟
  - ج. هل يستخدم اختصاصيي المعلومات مصادر الوصول الحر للرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين؟
- ٣- ما أبرز المعوقات التي تواجه المكتبة المركزية الجديدة نحو تطبيق الوصول الحر للمعلومات؟
- ٤- ما المقترحات التي يمكن تقديمها للارتقاء بحركة الوصول الحر في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية، والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة كنموذج؟

## ٤/١ حدود الدراسة ومجالها

- الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة ادوار ووظائف المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة لتعزيز الوصول الحر للمعلومات، كذلك الأساليب المتبعة لنشر ثقافة الوصول الحر والدعوة لها بين الباحثين.
- الحدود المكانية:** تتخذ الدراسة ميداناً جغرافياً لها المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة.
- الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة في شهري مايو ويونيو من عام ٢٠١٤م.

## ٥/١ المصطلحات المستخدمة في الدراسة

تتعرض الدراسة لعدد من المصطلحات التي ينبغي الإشارة إليها وتعريفها، وتوضيح الفرق بينها وبين غيرها من المصطلحات ذات الصلة حتى تتضح ملامح موضوع الدراسة، ونعرض في الفقرات التالية لأبرز المصطلحات المتكرر استخدامها في الدراسة:

### ■ **المستودعات المؤسسية (Institutional Repositories)**

تمثل المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تسعى لضم أغلب أو جميع الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو في مجال واحد، وفقاً للتغطية المخططة للمستودع، وإتاحة هذا الإنتاج

للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وذلك وفقاً للسياسة التي يقررها المسؤولون عن المستودع (Reitz, 2011).

### ■ المكتبات الجامعية (University Libraries)

عرفت الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات (سيد حسب الله، ٢٠٠١) المكتبة الجامعية بأنها "مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات".

■ الوصول الحر (Open Access) يعني إتاحة الإنتاج الفكري مجاناً على الويب، ودون أي مقابل مادي أو قيود على الاطلاع والتصفح، مع مراعاة الحقوق الأدبية للمؤلف (The Impact of open access journals: a citation study, 2004).

### ٦/١ منهج الدراسة وأدواتها:

#### ١/٦/١ منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة لوصف وتحليل مفصل لواحد أو لعدد قليل من الأفراد أو المؤسسات أو المواقع (محمد فتحي عبد الهادي، ٢٠٠٥، ص ١١٣)، وبذلك يتضح ملائمة هذا المنهج لطبيعة الموضوع محل الدراسة حيث سيتم تشخيص ووصف حركة الوصول الحر للمعلومات في المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة والمعوقات التي تواجه المكتبة نحو تطبيق الوصول الحر.

#### ٢/٦/١ أدوات جمع البيانات:

- اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الأدوات التالية:

#### أولاً: قائمة المراجعة

قامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة وصفية (ملحق رقم ١) تضم مجموعة من النقاط للكشف عن الوضع الراهن لحركة الوصول الحر بالمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة، وهذه العناصر على النحو التالي:

■ بيانات عامة عن المكتبة المركزية.

■ دور المكتبات المركزية بالجامعات المصرية في ضوء الوصول الحر للمعلومات.

■ واقع حركة الوصول الحر بالمكتبة المركزية الجديدة، من حيث:

- الأنشطة الموجهة لخدمة الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة المركزية.

- المعوقات التي تواجه المكتبة المركزية الجديدة عند تطبيق الوصول الحر للمعلومات.

- دور المكتبة المركزية في بناء مستودع رقمي مؤسسي للجامعة، والتوعية لخدمة الوصول الحر.

#### ثانياً: الملاحظة المباشرة:

كانت عنصراً فعالاً في مساعدة الباحثة على رصد واقع الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة من خلال متابعة موقع المكتبة على شبكة الإنترنت، وهي تمثل بصفة عامة مصدراً للبيانات في بعض الأحيان لا يمكن الحصول عليه من الأدوات الأخرى.

#### ثالثاً: المقابلة:

أجريت الباحثة مقابلة شخصية مع مدير المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة (\*) للتعرف على رؤيته نحو الأدوار المستقبلية للمكتبة المركزية في ضوء الوصول الحر والمعوقات التي تعترض تحقيق الوصول الحر بالمكتبة.

\* الأستاذ الدكتور / شريف كامل شاهين مدير المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة.

## ٧/١ الدراسات السابقة

اعتمدت الدراسة في بحثها على العديد من أدوات البحث عن الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة على المستويين العالمي والعربي. وتبين وجود عدة دراسات سابقة ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، وفيما يلي عرض لأهم تلك الدراسات:

### ١/٧/١ الدراسات العربية:

تهدف دراسة غانم نذير (٢٠٠٦) إلى إبراز بعض جوانب أزمة الاتصال العلمي وأوجه تأثيرها على القدرة الشرائية للمكتبات الجامعية، واستعراض أهم المحاولات الرامية لمواجهة هذه الأزمة، والمبادرات المبدولة من طرف مختلف الهيئات والجمعيات العلمية والمهنية لمحاولة وضع نماذج أكثر مرونة وملاءمة للمتطلبات العلمية والبحثية كبديل لنظام الاتصال العلمي القائم حاليًا، وخلصت الدراسة إلى ضرورة أن تضطلع المكتبات الجامعية رغم ما تعانيه من مشاكل، بدور بارز في دعم مبادرات الوصول الحر حسب واقع المحيط العلمي الجزائري.

وهدف دراسة وحيد قدورة (٢٠٠٦) إلى التعرف على المتغيرات التي أحدثتها شبكة الإنترنت بالاتصال العلمي بين الباحثين التونسيين وانعكاسات الوصول الحر على المكتبات الجامعية. وتوصلت الدراسة إلى وجود نسبة ٣٦.٦٣% من الباحثين مجال الدراسة مطلعون على مفهوم الوصول الحر، وقد كان أكثرهم من الباحثين في العلوم الطبية والإحيائية، كما أن هناك نسبة قليلة من الباحثين أودعوا بحوثهم في أرشيفات مفتوحة.

وقامت دراسة كل من عبد المجيد ووحيد (٢٠٠٧) بتناول اتجاهات الباحثين بجامعة قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال الوصول الحر، والفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية منه، والتعرف على الممارسات التي يبديها الباحثون في كل من الجامعتين المعنيتين بوصفهم مؤلفين لدى تعاملهم مع الدوريات الورقية الإلكترونية، والكشف عن مفهوم الوصول الحر في تلك الجامعتين لدى الباحثين، ومدى تقبلهم لنموذج الوصول الحر بوصفه وسيلة لنشر أعمالهم من خلاله.

وتناولت دراسة فاتن (٢٠٠٧) مكتبة جامعة أم القرى الرقمية من زوايتي التكلفة وحقوق النشر وتأثيرهما على إتاحة الوصول الحر للمعلومات، وعقدت الباحثة مقارنة مع بعض التجارب العالمية للتعرف على مدى التشابه والاختلاف في الإتجاهات المتبعة بالمكتبة المدروسة. وتوصلت الدراسة إلى أن حماية حقوق النشر تؤدي إلى فرض قيود على استخدام المصادر الرقمية، وأن مكتبة جامعة أم القرى الرقمية تتفق مع معظم نظائرها في عدم دفع مقابل لتخليص حقوق النشر، كما أوصت الدراسة بعدة توصيات أبرزها استحداث نظام مستقل لحقوق النشر الرقمي في السعودية، أو إضافة مواد إلى قانون حقوق المؤلف الحالي بحيث تتم مراعاة الجوانب المتعلقة بتنظيم حقوق الإتاحة في ظل النشر الرقمي والمكتبات الرقمية.

كما قدم كل من عبد الرحمن وسليمان (٢٠٠٨) دراسة عن مدى انخراط الجامعات السعودية في حركة الوصول الحر من حيث إسهامها في تأسيس المستودعات المؤسسية وإتاحة الدوريات الصادرة عنها وفقًا لأسلوب الوصول الحر، وإصدارها للسياسات ذات الصلة بالنشر الإلكتروني المتاح وفقًا لهذا الأسلوب، ومدى ترويج مواقع المكتبات لآليات الوصول الحر، وأوصت الدراسة بتأسيس المستودعات المؤسسية من قبل الجامعات السعودية وإدارتها من خلال برمجيات إدارة المحتوى، كما ينبغي على مكتبات الجامعات السعودية أن تروج من خلال مواقعها عن جميع أنماط الوصول الحر في التخصصات العلمية المختلفة.

### ٢/٧/١ الدراسات الأجنبية:

تناولت دراسة Bosc and Harnad (2005) الدور القيادي للمكتبات في دعم حركة الوصول الحر، ف بجانب اشتراكها في الدوريات -التي أصبح غالبيتها إلكترونيًا- وقواعد البيانات المباشرة واقتنائها للكتب الإلكترونية وغيرها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة، أضافت لنفسها وظائف جديدة مثل إنشاء دوريات الوصول الحر والأرشيفات الرقمية المفتوحة وأرشفة البحوث التي ينشرها الباحثون

وأعضاء هيئة التدريس. وتعد مكتبة جامعة لوند في السويد (Lund University Library) من أفضل الأمثلة على هذا التحول الجديد الذي سلكته المكتبات نحو الوصول الحر، فقد ساهم المكتبيون العاملون في المكتبة في إنشاء الأرشيف الرقمي المفتوح لجامعة لوند، كما أنشأوا دورية تتاح من خلال الوصول الحر إلى جانب صيانة دليل دوريات الوصول الحر (Directory of Open Access Journals).

وأوضحت دراسة Giarlo (2006) التأثيرات المحتملة لحركة الوصول الحر على المكتبات الأكاديمية وهي: التأثيرات الاقتصادية، والتأثيرات التكنولوجية، وتنمية وإدارة المجموعات، وأدوار المكتبات الأكاديمية. وبينت الدراسة أن من أكثر التحديات التي تواجه من يطورون مجموعات المكتبات هي كيف يتمكنون من ملاحقة المصادر الإلكترونية والسيطرة عليها، من أجل دمج المصادر الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجموعاتهم، كما أوضحت تأثير حركة الوصول الحر على الأدوار التي ستؤديها المكتبات الأكاديمية عندما تصبح أكثر انخراطاً في حركة الوصول الحر.

قامت دراسة Christian (2008) بتناول التحديات التي تعاني منها المؤسسات الأكاديمية والبحثية عند الرغبة في إنشاء المستودعات الرقمية المؤسسية مفتوحة المصدر والتي يمكن عن طريقها حفظ نتائج البحث العلمي ونشره لمنسوبيها. وتوصلت الدراسة إلى أن الدول النامية تحديداً تعاني صعوبات كثيرة عند الرغبة في تسويق وإتاحة نتائجها الفكري مجاناً من خلال الإنترنت. ومن تلك الصعوبات افتقار أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالمعرفة الكافية بطبيعة المستودعات المؤسسية ودورها في نشر الإنتاج الفكري وتبادل المعرفة، وعدم وجود تأييد كاف من قبل أفراد المجتمع بدور حركة الوصول الحر في التنمية ونشر البحث العلمي.

وتناولت دراسة Kiran (٢٠٠٩) أهمية الوصول الحر في المكتبات الجامعية بماليزيا. وأوضحت الفوائد المتعددة للوصول الحر وأهميته في الوقت الحاضر، وذلك من أجل تحسين الخدمات المقدمة وخاصة في مجال استرجاع المعلومات. وتعرضت الدراسة بالتعريف إلى المستودعات الرقمية، والأرشفة الذاتية وعوامل النجاح لكليهما في تلك المكتبات.

### القسم الثاني: انعكاس الوصول الحر على مهام وأدوار المكتبات الجامعية

#### ١/٢ مفهوم الوصول الحر للمعلومات

يأخذ مفهوم الوصول الحر للمعلومات أبعاداً مختلفة من خلال الإنتاج الفكري المنشور حول الموضوع، حيث اختلف الباحثين في وضع المفهوم الحقيقي للوصول الحر باعتباره حركة علمية جديدة في مجال النشر الإلكتروني، ويرى الباحثين أن الانطلاقة الحقيقية للوصول الحر كانت في العقد الأخير من القرن العشرين، ونستعرض فيما يلي بعض التعريفات المهمة:

في البداية نعرف مصطلح الوصول (Access): يستخدم البعض كلمة "الإتاحة" أو كلمة "النفاذ" فيقصد به إمكانات الإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة أو مركز المعلومات سواء بشكلها المادي أو المخزنة إلكترونياً أو من خلال إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكات للمعلومات المتاحة لمجتمعها. وفيما يتعلق بالحاسب فإن المصطلح يعني قدرة المستفيد على الوصول إلى البيانات المخزنة على حاسب (محمد فتحي عبد الهادي، ٢٠٠٧، ص ٢).

أما مصطلح الوصول الحر (Open Access) فيقصد به إتاحة الإنتاج الفكري مجاناً على شبكة الإنترنت، وحق المستفيد في القراءة، والتحميل، والنسخ، والطبع، والتوزيع، والبحث، دون أن يدفع مقابل ذلك، مع مراعاة الحقوق الأدبية للمؤلف (The Impact of open access journals: a citation study, 2004).

كما عرفته مؤسسة المجتمع الحر (Open Society foundation) عام ٢٠٠٤م بأنه: "الإتاحة الحرة على شبكة الانترنت العامة، والسماح للمستفيد أن يقرأ، ويحمل، أو ينسخ، أو يوزع، أو يطبع، أو يبحث، أو أن يصل إلى النص الكامل للمقالات أو الأبحاث، أو أن يخضعها للتكشيف، أو إدخالها كبيانات إلى أي برنامج خاص، وأن يستخدم هذه النصوص بشكل قانوني دون عوائق مالية، أو قانونية، أو فنية، أو تكنولوجية غير تلك المتعلقة بشبكة الإنترنت ذاتها، وأيضاً ما يتعلق بإعادة التوزيع أو حقوق التأليف،

## ٢/٢. حماية حقوق المؤلفين الفكرية بذكرهم في الأعمال كاستشهادات أو مصادر" (فايقة حسن، ٢٠١١). ٢/٢ استراتيجيات الوصول الحر للمعلومات العلمية

يتجسد الوصول الحر في حركتين متكاملتين هما: دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية المفتوحة أو ما يصطلح عليها كذلك بالأرشفيات الرقمية.

### ١- دوريات الوصول الحر (Open Access Journals):

تُعد في الغالب دوريات علمية تتاح للقراء عبر الإنترنت دون أي قيود قانونية وتقنية، ولا تتطلب دفع رسوم مالية للاطلاع على محتوياتها. حيث تتاح مجاناً على الخط المباشر من أي مكان في العالم. ولا يعتمد هذا النوع من الدوريات على الأسلوب التقليدي القائم على الاشتراكات من أجل جني الأرباح بل يعتمد على طريقة أو طريقتين مما يأتي:

**الطريقة الأولى-** ما تقوم بدفعه المؤسسة التي يتبعها المؤلف أو التي تقدم المنح البحثية كرسوم نشر بعد قبول المجلة، ويستخدم في تغطية تكاليف إجراءات اختبار المجلة والتحكيم وعمليات الإنتاج والنشر على الخط المباشر.

**الطريقة الثانية-** ما تقوم بدفعه المؤسسات سنوياً كرسوم عضوية في دوريات الوصول الحر. مما يسمح بنشر مجاني لعدد غير محدود من المقالات المقبولة للنشر للمؤلفين التابعين لتلك المؤسسة. وهناك نوعان من دوريات الوصول الحر:

#### أ- الدوريات الربحية (Fee-based open access journals):

وتطلب هذه الدوريات دفع رسوم مالية مقابل نشر المقالات فيها، سواء من المؤلف نفسه أو من الجهة التي يتبعها المؤلف، أو من المؤسسة التي قدمت المنحة البحثية.

#### ب- الدوريات المدعومة (No-fee open access journals):

يستطيع المؤلف نشر أبحاثه ودراساته فيها مجاناً ودون أي مقابل. ويذكر بيتر سوبر (٢٠٠٦) أن هذه الدوريات تختلف في تغطية تكاليفها. فمنها ما هو مدعوم بشكل كامل أو جزئي من المؤسسات العلمية والبحثية مثل الجامعات ومراكز البحث والمكتبات والمناحف والمستشفيات. ومنها ما يعتمد على الأرباح التي يحصل عليها من مجلات أخرى غير مجانية، ومنها ما يعتمد على الإعلانات التجارية والأوقاف ورسوم العضوية والنسخ المطبوعة. وبعضها قائم على الأعمال التطوعية والتبرعات.

### ٢- الأرشفيات الشخصية (Self-Archiving):

يقصد بالأرشفة الذاتية قيام صاحب العمل بإيداع نسخة رقمية كاملة من عمله الفكري على أي موقع على الإنترنت يمكن الوصول إليه مجاناً ودون قيود (Joint, 2006). وتأخذ المواقع التي يمكن استخدامها للأرشفة الذاتية أشكال متعددة فقد تكون مواقع أو مدونات شخصية، وقد تكون مستودعات رقمية (مؤسسية أو موضوعية).

### ٣- المستودعات الرقمية (Digital Repositories):

وهي مجموعة من المعلومات الرقمية حُفظت في قاعدة معلومات متاحة مجاناً على الإنترنت. وهناك نوعان من المستودعات الرقمية:

**النوع الأول:** المستودعات المؤسسية: وهي التي تُنشأ من قبل الجامعات أو المؤسسات البحثية الأخرى من أجل إيداع نسخ رقمية من إصداراتها وإصدارات العاملين فيها.

**النوع الثاني:** المستودعات الموضوعية المتخصصة: وهي التي لا تقبل إلا الدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال معين. وقد تكون تابعة لمؤسسات علمية أو بحثية. ومن أمثلتها PubMed Central و RePEc.

### ٣/٢ دور المكتبات الجامعية المركزية في ضوء الوصول الحر

تلعب المكتبات المركزية في عصر الوصول الحر دوراً أكثر فائدة وأهمية من أي وقت مضى، وذلك من خلال المساهمة في بناء ودعم المستودعات المؤسسية ودوريات الوصول الحر والعمل على جلب خدمات

وأشكال جديدة من الدعم للمستفيدين، ولضمان التنفيذ الناجح لهذه الخدمة في المكتبة المركزية فإن لديها عدد من الأدوار المتميزة، وتشمل ما يلي (حنان احمد فرج، ٢٠١٢، ص ١٢٨):

١. تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات على إيداع إنتاجهم الفكري بالمستودعات الرقمية، ومساعدتهم في أرشفة مقالاتهم البحثية لتقديم المزيد من النتائج العلمي المتاح بحرية.
٢. تقديم المشورة للباحثين حول سياسات الإيداع وحقوق الطبع والنشر، وفتح طرق جديدة للإيداع بالاتصال المباشر أو تقديم خدمة البريد الإلكتروني، ورفع مستوى الوعي الثقافي بين المستفيدين بأهمية الوصول الحر.
٣. تعزيز الوصول لمصادر الوصول الحر من خلال اختيار وحصر دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية وإلقاء الضوء عليها في فهرس المكتبة المركزية إضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات أو قائمة بيانات ببيوجرافية على الإنترنت في كل تخصص تشمل مستودعات ودوريات الوصول الحر؛ لتيسر على الباحثين الحصول على الإنتاج الفكري المتاح في تخصصاتهم.
٤. استضافة المكتبة للمستودع المؤسسي الخاص بالجامعة أو المؤسسة العلمية التي تعمل المكتبة تحت رايته، مع الحفاظ عليه وعلى جودته وتأمينه وصيانته وأخذ النسخ الاحتياطية له ورفع مستوى الخدمة.
٥. مساعدة دوريات الوصول الحر التي سوف تطلقها المؤسسة بالإعلان عنها غيرها من المكتبات ولخدمات الفهرسة وللقراء المحتملين.
٦. مساهمة المكتبة في دفع ما يترتب على الباحثين من رسوم مالية نظير نشر بحثهم في دوريات الوصول الحر؛ كنتيجة لإلغائها الاشتراكات الخاصة بالدوريات المقيدة. وإذا أرادت المكتبات القيام بهذه المهمة عليها أن تعي مبادئ الوصول الحر وآلياته، وأن تقوم بمجموعة من الخطوات أهمها: إنشاء أو المساعدة في إنشاء سياسات لتنمية المجموعات الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر، وتصميم استراتيجيات لدمج المواد التي تقتنيها في أدوات مناسبة توضح كيفية الاختيار للمصادر الإلكترونية الحرة.
٧. الانضمام إلى التكتلات المكتبية من أجل مضاعفة الجهود والإعلان عن دعم المكتبات لاستراتيجيات الوصول الحر .
٨. رقمنة وإتاحة الأعمال التي خرجت عن إطار حقوق التأليف والنشر، إما بالتقادم أو مضي فترة الغطاء القانوني لحقوق النشر أو التي ليس لها حقوق نشر مثل تلك الأعمال الفكرية الخيرية التي نجد عليها مثلاً ( لوجه الله تعالى) على مواقع الأرشيفات الحرة .
٩. عقد الندوات والمحاضرات وورش العمل للتوعية بموضوع الوصول الحر وفي إطار ذلك يمكن تخصيص يوم أو أسبوع للوصول الحر داخل المكتبة.
١٠. إعلان المكتبة عن نشاطاتها وخدماتها لتعزيز الوصول الحر داخل المكتبة، وخارجها، كذلك الإعلان عبر موقع المكتبة على الشبكة العنكبوتية.

### **القسم الثالث: دور المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة في دعم الوصول الحر**

يبدو تأثير الوصول الحر جلياً على عمليات وخدمات المكتبات الجامعية التي تكافح من أجل البقاء في عالم معلوماتي تكنولوجي متغير، حيث تواجه هذه المكتبات تغييراً حتمياً في دورها في المجتمع الأكاديمي وأساليب عملها في المستقبل، ويعتبر من المهام الرئيسة للمكتبات المركزية توعية الأطراف المختلفة من رؤساء (وبخاصة متخذي القرار)، وباحثين ومبدعين، وجمعيات مهنية، وناشرين، إلخ بأهمية الوصول الحر وآلياته في توسيع آفاق النشر العلمي والثقافي الإلكتروني لتواصل الشعوب واستفادتها من المؤلفات العلمية ونتائج الأبحاث وتوصياتها والتواصل بين باحثين العالم على اختلاف توجهاتهم وتعليمهم ومعارفهم وثقافتهم وتجاربهم (Suber, 2007) .

وفي ضوء هذا نجد المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة كسائر المكتبات الجامعية المصرية تسعى إلى تبني إستراتيجية "الوصول Access" إلى المعلومات بدلاً من "الاحتناء Holding" بحيث تصبح مراكز لتسهيل الوصول إلى المعلومات بدلاً من كونها أرشيف لحفظ الوثائق المطبوعة.

### ١/٣ الترويج والتسويق للوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي

يُعد الدعاية والترويج لمصادر الوصول الحر أحد التحديات الكبرى التي تواجه المكتبات الجامعية؛ وذلك لأن بقدر استمرارية الدعاية والترويج لكل من مستودعات ودوريات الوصول الحر يكون نجاح المشاركة من قبل الباحثين، وتزايد الوعي المعلوماتي بأهمية هذه المصادر والتعريف بها، ونشر لثقافة الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي.

وهناك أساليب تبنتها المكتبة المركزية الجديدة لتغيير ثقافة المجتمع الأكاديمي تجاه الوصول الحر. وفيما يلي عرض لتلك الأساليب:

- ١) الاحتفال بأسبوع الوصول الحر من كل عام في إطار النشاط الثقافي للمكتبة المركزية وإقامة ندوات وورش عمل للتوعية بموضوع الوصول الحر داخل المكتبة، إلا أن الأمر يتطلب مزيداً من الاهتمام والترويج لنشر ثقافة الوصول الحر.
- ٢) تسعى المكتبة المركزية إلى تبني نموذج النشر الإلكتروني المعتمد على الوصول الحر فيما يتعلق بالرسائل الجامعية.
- ٣) إعلان المكتبة المركزية عن نشاطها لتعزيز الوصول الحر، من خلال لوحة الإعلانات الخاصة بالمكتبة، والإعلان عبر موقع المكتبة على الويب.

### ٢/٣ دور المكتبة المركزية الجديدة في بناء مستودع مؤسسي للجامعة

تُمكن المستودعات المؤسسية، الجامعات والمؤسسات البحثية من الوصول الدائم للكيانات الرقمية التي لها قيمة ثابتة ودائمة، وهي بذلك تشتمل على المهام الرئيسية للمكتبات في البيئة الرقمية وذلك من خلال توفير وصول حر ومجاني خالي من عوائق الوصول وقيود الاستخدام لمجموعات المكتبة بالنسبة لجميع مستفيديها من دون استثناء (SPARC, 2002).

وفي الآونة الأخيرة قامت العديد من المكتبات الجامعية بدعم إنشاء مستودعات مؤسسية وذلك بتوفير حماية للكيانات الرقمية، والقيام بعملية الحفظ الرقمي، والفهرسة وإدخال الميتاداتا للكيانات الرقمية، والاسترجاع والتوزيع والنشر... وبناء على ذلك أصبحت المكتبات الجامعية الموزع الرئيس - إضافة إلى الجامع الأبرز - للأبحاث والدراسات الأكاديمية فقد انتقلت المكتبات الجامعية من دور الوصي إلى المساهمة الفعالة في تطوير عملية الاتصال العلمي، وأخذت دائرة المجموعات والمواد التي تدرج تحت وصاية هذه المكتبات في التوسع لتشمل المحتوى المؤسسي (إبراهيم كرثيو، ٢٠١٠).

وبخصوص إسهام المكتبة المركزية الجديدة في بناء مستودع مؤسسي لجامعة القاهرة، تبين عدم وجود مستودع رقمي مؤسسي للجامعة في الوقت الراهن، وإن كان هناك دراسة جامعية تهدف إلى التخطيط لإنشاء مستودع رقمي لجامعة القاهرة<sup>(\*)</sup>.

ولا نغفل وجود مبادرات قامت بها المكتبة المركزية الجديدة من خلال تبني مشروع الذاكرة الإلكترونية للجامعة<sup>(\*)</sup>؛ وقد نشأت فكرة المشروع باعتبار جامعة القاهرة من أعرق الجامعات ولامتلكها ثروة هائلة من المعلومات في تخصصات معرفية عديدة ولتتال المكانة اللانقطة بها بين الجامعات العربية والعالمية، مما تتطلب إنشاء الذاكرة الإلكترونية للجامعة لإتاحة التراث الجامعي في شكل رقمي لإمكان الانتفاع به في الحاضر والمستقبل بأفضل الطرق الممكنة وعلى أوسع نطاق. وترجع البدايات الأولى للمشروع لعام ٢٠٠٥م بينما توقف العمل في المشروع عام ٢٠٠٨م؛ نظراً لاصطدام المشروع بالعديد من

\* إهداء صلاح ناجي. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية: دراسة تقييمية مع التخطيط لإنشاء مستودع رقمي لجامعة القاهرة / إشراف شريف كامل شاهين. - (رسالة ماجستير قيد النشر). جامعة القاهرة.

\* المحند الموحد للمصدر (URL): <http://193.227.11.162:8080/dspace/>

دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات: المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجاً / أ. إيمان رمضان محمد  
العراقليل التي سيتم ذكرها لاحقاً، وتحتوي الذاكرة الإلكترونية على عدة أنواع من الكيانات الرقمية كما هو  
موضح في الشكل رقم (١).  
شكل رقم (١) الصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني للذاكرة الإلكترونية لجامعة القاهرة



يشير الشكل رقم (١) إلى وجود عدة أنواع من الكيانات الرقمية بمشروع الذاكرة الإلكترونية، وهي:

- أوائل المطبوعات. ▪ المخطوطات. ▪ الرسائل الجامعية. ▪ الصور.
- المؤتمرات. ▪ الدوريات. ▪ الشخصيات. ▪ البرديات.
- الحفريات. ▪ المواد النادرة. ▪ العملات.
- الخرائط.

ويدار محتوى هذا المستودع الرقمي وفقاً لنظام إدارة المحتوى (\*) Dspace الذي يتميز بمجانيته وإمكانية معالجته لمختلف مصادر المعلومات.

وقد واجه المشروع مجموعة من التحديات والصعوبات، تتمثل فيما يلي:

- قضايا إدارة حقوق الملكية الفكرية.
- عدم تخصيص فريق عمل متفرغ للمشروع، والاستعانة بالعاملين بالمكتبة المركزية بالجامعة بعد مواعيد العمل الرسمية دون أجر إضافي.
- ضعف المخصصات المالية المحددة لدعم استمرارية المشروع.
- رفض لجان حصر مقتنيات جامعة القاهرة - وخاصة ما يتعلق بالوثائق والبرديات والعملات النادرة - الإتاحة لتلك المقتنيات.

**٣/٣ مصادر الوصول الحر التي يعتمد عليها اختصاصيي المعلومات للرد على استفسارات المستفيدين**

يعتبر الوصول الحر لمصادر المعلومات مرحلة جديدة يتحدد من خلالها الأهداف والطموحات المستقبلية للتطوير العلمي في العالم أجمع لاسيما في الدول النامية، حيث تُعد سرعة الوصول للمعلومات المطلوبة عامل رئيس لإنجاز المهام والأبحاث العلمية، بجانب مزاياها الأخرى من توفير الجهد والوقت والتكاليف الاقتصادية للمستفيد النهائي، ولكن مع ذلك يبقى الأهم وهو قناعة منتج المعلومات، على نشر إنتاجهم العلمي وإتاحته للجميع لتعزيز هذا الاتجاه. فبالرغم من التطورات التي يشهدها الوصول الحر للمعلومات العلمية في البلدان المتقدمة، إلا أن إدراك الباحثين في الدول النامية لمفهوم الوصول الحر مازال

\*النظم مفتوحة المصدر هي: "عبارة عن برامج ونظم تقنية يتم تطويرها من قبل متخصصين في البرمجة وتقنيات المعلومات من جميع أنحاء العالم - بجهود شخصية أو بدعم من منظمات وشركات عالمية - للمساعدة والتعاون في تقديم حلول برمجية مجانية وذات فاعلية وكفاءة عالية لكسر احتكار شركات تقنية المعلومات ونقل خدمات المعلومات ووسائلها لجميع من يحتاجها في العالم." نقلاً عن: محمد مبارك اللهيبي. نظم تشغيل وإدارة المكتبات الرقمية مفتوحة المصدر : نظام دي سبيس Dspace لإدارة المجموعات الرقمية -. مجلة المكتبات والمعلومات العربية -. ص ٢٦، ٣٦ (يوليو ٢٠٠٦ م) - ص ١٣٤.

محدودًا، كما أن اتجاهاتهم نحو دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية سواء في العلوم البحتة والتطبيقية أو في العلوم الاجتماعية والإنسانية تبدو سلبية.

ويعتمد اختصاصيو المعلومات بالمكتبة المركزية الجديدة بشكل رئيس على "قواعد بيانات الوصول الحر" للرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين؛ وتُرجع الباحثة ذلك لاستخدام قواعد البيانات المقدمة من المجلس الأعلى للجامعات في عمليات البحث عن المعلومات العلمية، دون اللجوء لغيرها من مصادر الوصول الحر المتاحة على شبكة الإنترنت.

ولاحظت الباحثة من خلال متابعة موقع المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة(\*) أن التعريف بمصادر الوصول الحر واستخدام المصادر المجانية المتاحة على شبكة الإنترنت في تقديم خدمات المعلومات ضئيل للغاية، باستثناء إتاحتها رابط إلى أحد مصادر الوصول الحر وهي قاعدة بيانات شعبة التي تتيح الوصول الحر للدراسات التربوية المنتجة في البلدان العربية.

### ٤/٣ المعوقات التي تواجه المكتبة المركزية الجديدة نحو تطبيق الوصول الحر للمعلومات

تكمن القيمة الأساسية التي يركز عليها مفهوم الوصول الحر وممارساته في مد نطاق الوصول والإتاحة من خلال تخطي حواجز الترخيص والقيود المادية، لكن رغم مزايا الوصول الحر خاصة في عصر الإنترنت والقفزة النوعية التي أحرزها في نشر وتبادل المعلومات وإتاحتها لأكثر عدد ممكن من المستفيدين، فإن هناك تحديات عديدة تواجه المكتبات الجامعية في ظل الاتجاه نحو النشر الحر عبر شبكة الإنترنت، لعل أهمها (سليمان سالم الشهري، ٢٠٠٨) :

- أ- قلة عدد القوى البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
  - ب- تدني الوعي بأهمية الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي.
  - ج- صعوبة الحكم على موثوقية أو مصداقية ما ينشر على الإنترنت من مصادر المعلومات؛ حيث لا يوجد وسيط بين الناشر والإنترنت فالمعلومات المهمة والمفيدة جنبًا إلى جنب مع الرديئة والهابطة، لذا تظهر أهمية تقييم مصادر الوصول الحر للتمييز بين الغث والسمين.
  - د- القيود المفروضة من جانب الناشرين التجاريين.
  - هـ- نقص التغطية المناسبة لمصادر الوصول الحر في الكشافات وقواعد بيانات التجميع وأدوات الإبداع التقليدية الأخرى، وضرورة استخدام محركات البحث وأدوات الإبداع المتخصصة لتحديد المصادر المناسبة.
  - و- صعوبة تعقب التغيرات في مصادر الوصول الحر الديناميكية ومراقبة إتاحتها عندما لا تملك المكتبة علاقة خاصة مع الناشرين أو الموفرين الآخرين.
  - ز- المجهود المطلوب لعملية اختيار مصادر الوصول الحر عالية الجودة من العديد من المصادر المرشحة الأخرى والتي تكون غير مقيدة بواسطة اعتبارات تكلفة المصادر.
- وللتعرف على المعوقات التي تعترض تحقيق الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة، قامت الباحثة بإجراء مقابلة شخصية مع بعض اختصاصيي المعلومات بالمكتبة، وكانت أهم المعوقات المذكورة على النحو التالي: "الخوف من السرقات العلمية وضياع حقوق التأليف"، "تدني الوعي بأهمية الوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي"، "قصور المعرفة الفنية بخدمات ومعايير التكشيف لمصادر الوصول الحر".
- كما أجريت الباحثة مقابلة شخصية مع مدير المكتبة المركزية الجديدة بشأن التعرف على المعوقات التي تُحد من تحقيق الوصول الحر، وقد أوضح أنه يواجه صعوبات كثيرة، لعل أبرزها عدم وجود الدعم الكافي من الإدارة العليا بالجامعة، فلكي تستطيع المكتبة ممارسة دورها في دعم الوصول الحر فهي بحاجة إلى موارد مالية لدعم هذه الجهود.

نستنتج مما تم عرضه عن الواقع الفعلي لحركة الوصول الحر بالمكتبة المركزية الجديدة ضعف دور المكتبة في دعم الوصول الحر على كافة الأصعدة؛ نتيجة للعديد من المعوقات والإشكاليات سألقة الذكر، مما استدعى تقديم مقترحات مستقبلية يمكن من خلالها تحسين الوضع الراهن وتطويره.

### ٥/٣ الحلول المقترحة لنشر ثقافة الوصول الحر في المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة المركزية

#### الجديدة بجامعة القاهرة كنموذج

تلجأ المكتبات الجامعية عند تعزيز ثقافة الوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي إلى الاستعانة ببرامج التوعية مثل المعارض والمنشورات والفعاليات الثقافية والأنشطة التعليمية بغرض الترويج والتسويق لمجموعاتها الرقمية ووصولها لقطاع عريض من المستفيدين، حيث يمكن البحث والوصول إليها عن طريق الفهرس المباشر للمكتبة على شبكة الإنترنت، ومن ثم فإنها لا بد أن تكون منبراً للتعريف بالوصول الحر وقضاياها والأنشطة البارزة فيه على المستويين العربي والعالمي، كذلك التعرف من خلالها على المشاريع ذات العلاقة بحركة الوصول الحر سواء القائمة أو التي تم إنجازها في جميع أنحاء العالم، كما يمكن استخدامها كأداة إعلام لوضع السياسات والمشرعين، للتعرف على التقدم الذي تم إحرازه نحو حركة الوصول الحر (Swan & Brown, 2007). ويمكن أن تستخدم المكتبات الجامعية العديد من الطرق لترقية الوصول الحر، مثل:

- ١- تجهيز مستودع مؤسسي للجامعة.
  - ٢- دعم دوريات الوصول الحر.
  - ٣- الدفاع محلياً وعالمياً عن تبني سياسات الوصول الحر والسياسات الإلزامية.
  - ٤- العضوية في المؤسسات الداعمة للوصول الحر.
  - ٥- تطوير برامج توعية دفاعية عن الوصول الحر داخل الحرم الجامعي.
- وتتطوي برامج التوعية بحركة الوصول الحر على أنشطة متعددة، والتي يمكن تقسيمها إلى أنشطة فردية وأنشطة مؤسسية، نتناولها بالتفصيل فيما يأتي (إيمان فوزي عمر، المصدر السابق، ص ٩٧-٩٩):

#### ١. الأنشطة الفردية

- إنشاء العديد من المدونات من قبل المؤيدين للوصول الحر للتعريف به وبآلياته سواء التابعة لمؤسسات بحثية أو أفراد، والتي وصل عددها ما يقارب ١٥٠ مدونة أو تزيد وفقاً لدليل الوصول الحر (O.A.D). ويوضح الجدول رقم (٢) أهم هذه المدونات.

#### جدول رقم (٢) نماذج من أهم المدونات المهمة بالوصول الحر للمعلومات

| المدونة                                              | القائمون عليها                                                                         | المحتوى                                                                                                                                                                          |
|------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مدونة "أخبار الوصول الحر" Open Access News*          | البروفيسور Peter Suber، وهو أستاذ جامعي في العلوم الفلسفية وأحد رواد حركة الوصول الحر. | تعتبر أبرز مدونة تضم العديد من المقالات والروابط والمناقشات والمتابعات لحركة الوصول الحر للمعلومات لجميع المهتمين من الباحثين والمكتبات والناشرين منذ بدايتها وحتى الوقت الحالي. |
| مدونة "الوصول الحر لاختصاصيي المكتبات" OA librarian* | مجموعة من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات.                                       | هي مدونة موجهة لاختصاصيي المكتبات لتعريفهم بأهم محاور الوصول الحر للمعلومات والتعريف به منذ عام ٢٠٠٥م.                                                                           |
| المبادرات العربية في مجال الوصول الحر*               | عبد الرحمن فراج، أستاذ المكتبات والمعلومات وأبرز المهتمين بالوصول الحر.                | هي مدونة موجهة للباحثين اختصاصيي المكتبات للتعريف بالوصول الحر وآلياته والجديد فيه وما كتب حوله.                                                                                 |

\* العنوان الإلكتروني لمدونة Open Access News: <http://legacy.earlham.edu/~peters/fos/fosblog.html>

\* العنوان الإلكتروني لمدونة OA librarian: <http://oalibarian.blogspot.com/>

\* العنوان الإلكتروني لمدونة المبادرات العربية في مجال الوصول الحر: <http://aioa.blogspot.com/>

■ **إعداد الببليوجرافيات** التي تحصر وتسجل وتصف المصادر والدراسات والمقالات والتقارير وأعمال المؤتمرات التي تبحث وتناقش حركة الوصول الحر للمعلومات وآلياتها. وفيما يأتي يعرض الجدول رقم (٣) أهمها وأبرزها.

**جدول رقم (٣) نماذج من أهم ببليوجرافيات حصر الإنتاج الفكري في الوصول الحر**

| عنوان الببليوجرافية                                                      | القائمون على الإعداد                                     | التغطية                                                             |
|--------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------|
| Open access webliography<br>Reference service review*                    | أعدها Charles W. Bailey, Jr<br>بالاشتراك مع Adrian K. Ho | تحصر المصادر المتاحة على الويب في موضوع الوصول الحر.                |
| Open Access and Scholarly Communication -- A Selection of Key Web Sites* | اثنين من اختصاصيي المكتبات                               | للتعريف بأهم المصادر والمؤسسات في مجال الوصول الحر للمعلومات.       |
| مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات*                           | عبد الرحمن فراج                                          | للتعريف بأهم المصادر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة على الويب. |

## ٢. الأنشطة المؤسسية

### (أ) أسبوع الوصول الحر (Open Access Week)

يحتفل كل عام ميلادي بإقامة أسبوع للوصول الحر كحدث دولي ينظم في مختلف أرجاء العالم، وكانت بدايته في أكتوبر ٢٠٠٩م، وينظم هذا الأسبوع خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ أكتوبر. وتختلف في هذا الأسبوع الأنشطة والمناسبات وفقاً لكل دولة، فيعقد عدد من المؤتمرات المحلية وحلقات النقاش وورش العمل والحملات الترويجية وغير ذلك فيما يتصل بالوصول الحر؛ بهدف توسيع رقعة التوعية بمفهوم وممارسات الوصول الحر للمعلومات العلمية، والتعريف بسياسات الوصول الحر للمعلومات من جميع أنواع الجهات الممولة للبحث سواء من داخل مجتمعات التعليم العالي أو من خارجه.

بعد هذا العرض السريع لأساليب نشر ثقافة الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي من خلال برامج التوعية المعلوماتية بالفوائد المترتبة عن ممارسة آليات الوصول الحر، نستطيع أن نؤكد أن مثل هذه البرامج تقدم دعماً لتفعيل خدمة الوصول الحر، فضلاً عن توسيع نطاق استخدام المواد المتاحة عن طريق الوصول الحر بالمكتبات الجامعية المصرية.

### القسم الرابع: النتائج والتوصيات:

#### أولاً: النتائج:

سعى البحث للإجابة على ستة تساؤلات، سوف نستعرضها ونستعرض الإجابات عليها في الفقرات التالية:

### ١- ما الأدوار الجديدة التي ستؤديها المكتبات الجامعية المركزية في ضوء الوصول الحر بصفة عامة والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة على وجه التحديد؟

■ أوضحت الدراسة أهمية دور المكتبات المركزية بالجامعات المصرية في عصر الوصول الحر، وذلك من خلال المساهمة في بناء ودعم المستودعات المؤسسية ودوريات الوصول الحر والعمل على جلب خدمات وأشكال جديدة من الدعم للمستفيدين.

\* Ho, Adrian K., & Bailey, Charles W. Jr. (2005) "Open access webliography", *Reference Services Review*, 33 (3), pp.346 - 364.

\* Kwasik, Hanna (2005). Open Access and Scholarly Communication -- A Selection of Key Web Sites. Available at: <http://www.istl.org/05-summer/internet.html>

\* عبد الرحمن فراج (٢٠٠٧، ديسمبر). مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات. المعلوماتية. (٢٠). تاريخ الإثابة [٢٦/٤/٢٠١٤]. متاح في: <http://informatics.gov.sa/details.php?id=212>

- أكدت الدراسة على تعدد الأدوار المتميزة التي ستقوم بها المكتبات المركزية لضمان التنفيذ الناجح لخدمة الوصول الحر، شملت: تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين على إيداع إنتاجهم الفكري بالمستودعات الرقمية، ومساعدتهم في أرشفة مقالاتهم البحثية، ورفع مستوى الوعي الثقافي بين المستفيدين بأهمية الوصول الحر، وتعزيز الوصول لمصادر الوصول الحر، ومساهمة المكتبة في دفع ما يترتب على الباحثين من رسوم مالية نظير نشر بحوثهم في دوريات الوصول الحر .
- تواجه المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة كسائر المكتبات الجامعية المصرية تحديات عديدة من أجل تبني إستراتيجية (الوصول إلى المعلومات) بدلاً من (الاقتناء) بحيث تصبح مراكز لتسهيل الوصول إلى المعلومات بدلاً من كونها أرشيف لحفظ الوثائق المطبوعة.

## **٢- ما مدى انخراط المكتبة المركزية الجديدة في حركة الوصول الحر للمعلومات؟**

وانبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

### **أ. هل تتبنى المكتبة المركزية الجديدة أنشطة تتعلق بالتوعية بالوصول الحر؟**

- أشارت الدراسة إلى تبني المكتبة المركزية الجديدة أنشطة تتعلق بتغيير ثقافة المجتمع الأكاديمي تجاه الوصول الحر، وهي:
- (١) الاحتفال بأسبوع الوصول الحر من كل عام في إطار النشاط الثقافي للمكتبة المركزية وإقامة ندوات وورش عمل للتوعية بموضوع الوصول الحر داخل المكتبة، إلا أن الأمر يتطلب مزيداً من الاهتمام والترويج لنشر ثقافة الوصول الحر.
- (٢) تبني المكتبة المركزية نموذج النشر الإلكتروني المعتمد على الوصول الحر فيما يتعلق بالرسائل الجامعية.
- (٣) إعلان المكتبة المركزية عن نشاطها لتعزيز الوصول الحر، من خلال لوحة الإعلانات الخاصة بالمكتبة، والإعلان عبر موقع المكتبة على الويب.

### **ب. هل تُخطط المكتبة المركزية الجديدة لبناء مستودع مؤسسي لحفظ الناتج العلمي للجامعة؟**

- أوضحت الدراسة عدم تبني المكتبة المركزية الجديدة مستودع رقمي مؤسسي للتعريف بالإنتاج العلمي لمنسوبي الجامعة في الوقت الراهن.
- تبنت المكتبة المركزية الجديدة مشروع الذاكرة الإلكترونية للجامعة؛ لإتاحة التراث الجامعي في شكل رقمي والانتفاع به في الحاضر والمستقبل بأفضل الطرق الممكنة وعلى أوسع نطاق. ويدار محتوى هذا المستودع الرقمي وفقاً لنظام إدارة المجموعات الرقمية دي سبيس (Dspace) الذي يتميز بمجانيته وإمكانية معالجته لمختلف مصادر المعلومات. وترجع البدايات الأولى للمشروع لعام ٢٠٠٥م بينما توقف العمل في المشروع عام ٢٠٠٨م؛ نظراً للأسباب التالية:
- قضايا إدارة حقوق الملكية الفكرية.
- عدم تخصيص فريق عمل متفرغ للمشروع، والاستعانة بالعاملين بالمكتبة المركزية بعد مواعيد العمل الرسمية دون أجر إضافي.
- ضعف الموارد المالية المحددة لدعم استمرارية المشروع.

### **ج. هل يستخدم اختصاصي المعلومات مصادر الوصول الحر للرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين؟**

- يعتمد اختصاصيو المعلومات بالمكتبة المركزية الجديدة بشكل رئيس على "قواعد بيانات الوصول الحر" للرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين؛ نظراً لاستخدام قواعد البيانات المقدمة من المجلس الأعلى للجامعات في عمليات البحث عن المعلومات العلمية، دون اللجوء لغيرها من مصادر الوصول الحر المتاحة على شبكة الإنترنت.

■ تبين ضعف دور المكتبة المركزية في التعريف بمصادر الوصول الحر واستخدام المصادر المجانية المتاحة على شبكة الإنترنت في تقديم خدمات المعلومات ، باستثناء إتاحة موقع المكتبة لرباط إلى أحد مصادر الوصول الحر وهي قاعدة بيانات شعبة التي تتيح الوصول الحر للدراسات التربوية المنتجة في البلدان العربية.

### ٣- ما أبرز المعوقات التي تواجه المكتبة المركزية الجديدة نحو تطبيق الوصول الحر للمعلومات؟

- تبين من استقراء الواقع الفعلي للوصول الحر بالمكتبة المركزية ضعف دور المكتبة في دعم الوصول الحر على كافة الأصعدة؛ لاصطدام المكتبة بالعديد من المعوقات التي تحول دون الاستفادة المثلى من الوصول الحر، وتتمثل في الآتي:
  - الخوف من السرقات العلمية وضياع حقوق التأليف.
  - تدني الوعي بأهمية الوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي.
  - قصور المعرفة الفنية بخدمات ومعايير الكشف لمصادر الوصول الحر.
  - عدم وجود الدعم الكافي من الإدارة العليا بالجامعة، لتعزيز جهود المكتبة المركزية في دعم الوصول الحر.
  - قلة الإمكانيات المادية لدعم مشروعات وأنشطة الوصول الحر بالمكتبة المركزية.

### ٤- ما المقترحات التي يمكن تقديمها للارتقاء بحركة الوصول الحر في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية، والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة كنموذج؟

توصلت الدراسة إلى عدة مقترحات يمكن من خلالها تعزيز الوصول الحر في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية بوجه عام والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة بوجه خاص، وذلك على النحو الآتي:

- الاستعانة ببرامج التوعية مثل المعارض والمنشورات والفعاليات الثقافية والأنشطة التعليمية بغرض الترويج والتسويق للوصول الحر ومصادره ووصوله لقطاع عريض من المستفيدين، حيث يمكن البحث والوصول إليها عن طريق الفهرس المباشر للمكتبة على شبكة الإنترنت.
- تبني المكتبات المركزية التعريف بالوصول الحر وقضاياه والأنشطة البارزة فيه على المستويين العربي والعالمي، والمشاريع ذات العلاقة بحركة الوصول الحر سواء القائمة أو التي تم إنجازها في جميع أنحاء العالم.
- تطوير برامج توعية دفاعية بحركة الوصول الحر داخل الحرم الجامعي، وتنطوي برامج التوعية بالوصول الحر على أنشطة متعددة، والتي يمكن تقسيمها إلى:

#### (أ) الأنشطة الفردية، وتتضمن:

- إنشاء العديد من المدونات من قبل المؤيدين للوصول الحر للتعريف به وبآلياته سواء التابعة لمؤسسات بحثية أو أفراد.
- إعداد البليوجرافيات التي تحصر وتسجل وتصف المصادر والدراسات والمقالات والتقارير وأعمال المؤتمرات التي تبحث وتناقش حركة الوصول الحر للمعلومات وآلياتها.

#### (ب) الأنشطة المؤسسية، وتتضمن:

الاحتفال بأسبوع الوصول الحر كحدث دولي ينظم في مختلف أرجاء العالم، وتتفاوت في هذا الأسبوع الأنشطة والمناسبات وفقا لكل دولة، فيعقد عدد من المؤتمرات المحلية وحلقات النقاش وورش العمل والحملات الترويجية وغير ذلك فيما يتصل بالوصول الحر.

#### ثانياً: التوصيات:

استناداً إلى ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بالتوصيات التالية:  
(١) قيام المكتبات المركزية على نشر ثقافة الوصول الحر للمعلومات بالمجتمع الأكاديمي، وتشجيع المبادرات في هذا الصدد، والتعاون في ذلك بين مجموعات متخصصة لتبادل الأفكار والخبرات

فيما بينهم في هذا الشأن؛ ودعم مشروعات التوعية المعلوماتية بالوصول الحر في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية.

(٢) توعية أعضاء هيئة التدريس والباحثين بأهمية رقمنة إنتاجهم الفكري لإتاحته للمستفيدين، والتعريف بالسياسات المتبعة لحفظ حقوق الملكية الفكرية، إضافة إلى ضرورة تطبيق سياسة الإلزام على أعضاء هيئة التدريس بالإيداع الرقمي لكافة أبحاثهم ورسائلهم الجامعية في المستودع المؤسسي للجامعة .

(٣) تنظيم المكتبات المركزية لندوات وورش عمل ودورات تدريبية للباحثين والأكاديميين بغرض الترويج والتسويق للوصول الحر ومصادره ووصولها لقطاع عريض من المستفيدين.

(٤) تبني الجامعات المصرية أنماط النشر البديلة للتغلب على مشكلة الاتصال الأكاديمي والتي تسمح بتزويد المكتبات بالدوريات العلمية ذات الإتاحة الحرة ومن خلال بناء مستودعات رقمية مؤسسية سواء بشكل فردي أو بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات البحثية والأكاديمية الأخرى، ويفضل التعاون بين الجامعات والمؤسسات البحثية المصرية عند بناء المستودع الرقمي لعدم تكرار الجهد والتكلفة وسيؤدي إلى بناء مستودع رقمي قومي يضم الأبحاث العلمية والمجموعات الرقمية وكما سيخدم الباحثين الأكاديميين على مستوى الدولة.

(٥) حل المشكلات القانونية المتصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين، والمشكلات التكنولوجية المتعلقة بالبنية التحتية لتقنية المعلومات.

#### أولاً: المراجع العربية

١- إبراهيم كرثيو (٢٠١٠). دور المكتبات الأكاديمية في بناء المستودعات الرقمية المؤسسية . في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "المكتبة الرقمية العربية عربي@ نا: الفرص والتحديات". بيروت: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

٢- إيمان فوزي عمر (٢٠١١). المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية (رسالة دكتوراه). جامعة حلوان .

٣- حنان أحمد فرج (٢٠١٢). المستودعات المؤسسية الرقمية: ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الإنترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٨ (٢)، ٩٣-١٣٢. تاريخ الإتاحة [٦/٢/٢٠١٤] . متاح في:

[www.kfml.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/.../93-132.pdf](http://www.kfml.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/.../93-132.pdf)

٤- سليمان سالم الشهري (٢٠٠٨، ٢١ أبريل). المكتبيون والوصول الحر: الدور المأمول. [مدونة المبادرات العربية في مجال الوصول الحر] . تاريخ الإتاحة [ ٢ / ٤ / ٢٠١٤] . متاح في:

[http://aioa.blogspot.com/2008\\_04\\_01\\_archive.htm](http://aioa.blogspot.com/2008_04_01_archive.htm)

٥- سليمان محمد سليمان (٢٠٠٧). فروع المكتبات المركزية بالجامعات لمصرية: دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها (رسالة ماجستير). جامعة المنوفية.

٦- سيد حسب الله (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات و المعلومات و الحاسبات إنجليزي-عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

٧- عبد الرحمن فراج (يناير ٢٠٠٩). التحليل اللاحق meta-analysis أسلوبا للبحث في مجال المكتبات وعلم المعلومات: الإنتاج الفكري في موضوع اتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر نموذجًا. دراسات عربية في المكتبات والمعلومات. ١٤ (١)، ٨٩-١٠.

٨- غانم نذير (٢٠٠٦). المكتبات الجامعية وأزمة الاتصال العلمي : خلفيات المشكلة والبدائل الممكنة. مجلة المعلومات العلمية والتقنية، ١٦ (١)، ٣٣-٧.

٩- فائق سعيد بامفلح (٢٠٠٨). مكتبة الملك عبد الله الرقمية بجامعة أم القرى وتحقيق الوصول الحر للمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ٢٨ (٢)، ٤٢-٥.

١٠- فايقه حسن (٢٠١١). دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بأدلة دوريات الوصول الحر: دراسة مسحية تقييمية مقارنة. Cybrarians Journal. (٢٧). تاريخ الإتاحة [٢٠١٤/٥/١٨]. - متاح في:

[http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=606:2011-12-01-23-49-49&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=80](http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=606:2011-12-01-23-49-49&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=80)

١١- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٥). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

١٢- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٧). النفاذ الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية على الإنترنت: دراسة استكشافية. في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (ص ص ١٥-١) جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

١٣- مها أحمد إبراهيم محمد (٢٠١٠). الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. Cybrarians Journal (٢٢). تاريخ الإتاحة [٢٠١٤/٥/١٥]. متاح في :

[http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=444:2011-08-10-01-41-27&catid=158:2009-05-20-09-59-42&Itemid=63](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=444:2011-08-10-01-41-27&catid=158:2009-05-20-09-59-42&Itemid=63)

١٤- وحيد قدورة (٢٠٠٦). الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية-تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

#### ثانيًا: المراجع الأجنبية

1-Bosc, Hélène, & Harnad, Stevan (2005). In a Paperless World a New Role for Academic Libraries: Providing Open Access. Learned Publishing, 18(2), 95-100. [Cited 30/5/2014]. Available at:<http://cogprints.org/4200/1/boscharnadLP.htm>

2-Christian, Gideon Emcee (2008). Issues and challenges to the development of open access institutional repositories in academic and research institutions in Nigeria: Prepared for the International Development Research Centre (IDRC) Ottawa, Canada. [Cited 6/6/2014]. Available at:

<http://idlbnrc.idrc.ca/dspace/bitstream/123456789/36986/1/127792.pdf>

3-Giarlo, Michael J.(2006). The Impact of Open Access on Academic Libraries. Rutgers, The State University of New Jersey. [Cited 5/6/2014]. Available at: <http://lackoftalent.org/michael/papers/532.pdf>

4- Joint, N. (2006) Institutional repositories, self-archiving and the role of the library. Library Review, 5 (2), 81-84.

5- Kiran, Kaur and Chia, Yip Ping, (2009) *Open Access Initiatives in Academic Libraries: Challenge to the User*. In: World Library and Information Congress: 75th IFLA General Conference and Council, 23-27 August 2009,, Milan, Italy.

6- Reitz, Joan M.ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science.- Libraries Unlimited, 2011.- [Cited 23/5/2014].- Available at:

[http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis\\_d.aspx#dictionary](http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_d.aspx#dictionary)

7- SPARC (2002). SPARC Institutional Repository Check-list and Resource Guide. [Cited 2/4/2014]. Available at:

[www.arl.org/sparc/IR/IR\\_Guide.html#management](http://www.arl.org/sparc/IR/IR_Guide.html#management)

8- Suber, Peter (November 2, 2006). No-fee open-access journals. SPARC Open Access Newsletter.(103). [Cited 2/5/2014]. Available at:

<http://www.earlham.edu/~peters/fos/newsletter/11-02-06.htm>

9- Suber, Peter (2007) Open Access Overview. [Cited 20/5/2014]. Available at:

<http://www.earlham.edu/7%Epeters/fos/overview.htm#journals>.

10- Swan, Alma and Brown, Sheridan (2007). *Researcher Awareness and Access to Open Access Content through Libraries: A Study for the JISC Scholarly Communications Group*. [Cited 1/5/2014]. Available at: <http://eprints.soton.ac.uk/264412/1/Report.doc>

11- The Impact of open access journals: a citation study from Thomson ISI, 2004.-p.1.

## ملحق رقم (١)

### قائمة المراجعة

دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات:  
المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجًا

#### أولاً : البيانات العامة للمكتبة المركزية

- (١) اسم المكتبة : .....
- (٢) تاريخ الإنشاء: .....
- (٣) الموقع على شبكة الإنترنت: .....
- (٤) البريد الإلكتروني: .....

#### ثانياً : دور المكتبات المركزية بالجامعات المصرية في ضوء الوصول الحر للمعلومات

##### (١) المكتبات المركزية وحملة الدفاع عن الوصول الحر

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات على إيداع إنتاجهم الفكري بالمستودعات الرقمية، ومساعدتهم في أرشفة مقالاتهم البحثية.
- تقديم المشورة للباحثين حول سياسات الإيداع وحقوق الطبع والنشر، ورفع مستوى الوعي الثقافي بين المستفيدين بأهمية الوصول الحر.
- إنشاء قاعدة بيانات أو قائمة بيانات ببيولوجرافية على الإنترنت في كل تخصص تشمل مستودعات ودوريات الوصول الحر.
- استضافة المكتبة للمستودع المؤسسي الخاص بالجامعة، مع الحفاظ عليه وعلى جودته وتأمينه وصيانتها وأخذ النسخ الاحتياطية له ورفع مستوى الخدمة.
- مساعدة دوريات الوصول الحر التي سوف تطلقها المؤسسة بالإعلان عنها لغيرها من المكتبات ولخدمات الفهرسة وللقراء المحتملين.
- مساهمة المكتبة في دفع ما يترتب على الباحثين من رسوم مالية نظير نشر بحوثهم في دوريات الوصول الحر.
- الانضمام إلى التكتلات المكتبية من أجل مضاعفة الجهود والإعلان عن دعم المكتبات لاستراتيجيات الوصول الحر .
- رقمنة وإتاحة الأعمال التي خرجت عن إطار حقوق التأليف والنشر، إما بالتقديم أو مضي فترة الغطاء القانوني لحقوق النشر على مواقع الأرشفات الحرة .
- أخرى (تذكر).

##### (٢) المزايا التي تحققها المكتبات المركزية من تبنيها لأسلوب الوصول الحر للمعلومات

- دعم من المكتبات لحركة الوصول الحر في مقابل حركة الاستنزاف المالي من قبل مؤسسات خدمات المعلومات الموفرة لمصادر المعلومات المقيدة.
- التخفيف على ميزانيات المكتبات، واستثمار موارد المكتبة المالية في جوانب ذات أهمية مثل الجوانب الخدمية؛ نظراً لانكماش ميزانيات المكتبات وتقلصها، في ظل الارتفاع المطرد لأسعار الدوريات العلمية ومصادر المعلومات.
- إثراء لمقتنيات المكتبات بمصادر الوصول الحر، التي تُعد في الغالب مصادر علمية ومحكمة.

- المشاركة الفعالة في إنشاء مستودعات رقمية بالمؤسسات التي تنتمي إليها.
- أخرى (تذكر).

### **ثالثًا: واقع حركة الوصول الحر بالمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة**

#### **(١) الترويج والتسويق للوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي**

- عقد الندوات والمحاضرات وورش العمل للتوعية بموضوع الوصول الحر وفي إطار ذلك يمكن تخصيص يوم أو أسبوع للوصول الحر داخل المكتبة.
- إعلان المكتبة عن نشاطاتها وخدماتها لتعزيز الوصول الحر داخل المكتبة، وخارجها، كذلك الإعلان عبر موقع المكتبة على الشبكة العنكبوتية.
- إنشاء مستودع مؤسسي للجامعة يتيح مجاناً بعض مصادر المعلومات العلمية .
- تعزيز الوصول لمصادر الوصول الحر من خلال اختيار وحصر دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية وإلقاء الضوء عليها في فهرس المكتبة المركزية.
- أخرى (تذكر).

#### **(٢) المعوقات التي تواجه المكتبة المركزية عند تطبيق الوصول الحر للمعلومات**

- قلة عدد القوى البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- تدني الوعي بأهمية الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي.
- صعوبة الحكم على موثوقية أو مصداقية ما ينشر على الإنترنت من مصادر المعلومات؛ حيث لا يوجد وسيط بين الناشر والإنترنت فالمعلومات المهمة والمفيدة جنباً إلى جنب مع الرديئة والهابطة.
- نقص التغطية المناسبة لمصادر الوصول الحر في الكشافات وقواعد بيانات التجميع وأدوات الإيجاد التقليدية الأخرى، وضرورة استخدام محركات البحث وأدوات الإيجاد المتخصصة لتحديد المصادر المناسبة.
- صعوبة تعقب التغيرات في مصادر الوصول الحر الديناميكية ومراقبة إتاحتها عندما لا تملك المكتبة علاقة خاصة مع الناشرين أو الموفرين الآخرين.
- المجهود المطلوب لعملية اختيار مصادر الوصول الحر عالية الجودة من العديد من المصادر المرشحة الأخرى والتي تكون غير مقيدة بواسطة اعتبارات تكلفة المصادر.
- عدم توفر الإمكانات لإنشاء الأرشفات ودوريات الوصول الحر.
- عدم القدرة على دفع تمويل يغطي تكاليف تحويل الدوريات العلمية المنشورة بالفعل لدى الجامعة إلى دوريات تتاح حرة للجميع دون دفع اشتراكات.
- الخوف من إنتهاك حقوق التأليف والنشر.
- عدم إقرار لوائح تشجع الوصول الحر بالجامعة.
- القيود المفروضة من جانب الناشرين التجاريين.
- أخرى (تذكر).



---

صناعة النشر

إشراف

د. منى فاروق على

---

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية ودراسات الحالة التقييمية التي تركز على صناعة أوعية المعلومات سواء تلك التقليدية أو تلك الإلكترونية الرقمية ، ويرحب الباب أيضا بالدراسات الببليوجرافية الببليومترية وتاريخ الكتاب ونشره.



# تنظيم معارض الكتب الدولية

## دراسة مقترحة لتطوير معرض القاهرة الدولي للكتاب

د. أسماء صلاح علي الغتيت

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة المنوفية

### تمهيد

تعد المعارض من السمات المميزة للعصر الحديث ، لما لها من أهمية في تبادل الثقافات والخبرات والمنتجات بين الدول وفتح آفاق جديدة في مختلف أنحاء العالم، وتمثل معارض الكتب أهمية كبيرة ، حيث إنها تعد من الوسائل المهمة في توزيع واقتناء الكتب والدعاية لها فهي تعد همزة الوصل بين القارئ والناشر والمؤلف، حيث يتم عرض الكتب في شتي فروع المعرفة المختلفة العربية والأجنبية بالإضافة إلي عرض أهم إصدارات السوق العربية والعالمية.

ومعارض الكتب تمتلك صفات متميزة ، تجعلها ذات أهمية خاصة في توزيع وإتاحة مصادر المعلومات، حيث إنها تشهد أكبر تجمع لدور النشر والتوزيع وكذلك يعرض فيها دائما أحدث ما أنتجته البشرية فكريا وثقافيا كما تعد الملتقى الأكثر خصوبة لتبادل الثقافة بين الناشرين من جهة والمتقنين من جهة أخرى ، كما أن لها أهمية اقتصادية كبيرة للناشر حيث يحصل الناشر في المعارض على أعلى أرقام للسيولة النقدية ، حيث يتم البيع والتحصيل مباشرة وبالتالي يحقق أعلى نسبة مبيعات من خلال معارض الكتب عن باقي منافذ التوزيع الأخرى .

هذا وقد ظهرت معارض الكتب منذ سنوات بعيدة كظاهرة إيجابية تؤكد الإيمان بدور الكتاب باعتباره أقدم وأرسخ الوسائل لنقل المعرفة والثقافة ، فالكتاب في أي عصر وفي أي زمان عنوان للمعرفة ، وكلما قوي إيمان الدولة بالمعرفة وتداول الحقيقة سمحت للكتاب أن يقوي وأن يزدهر، كما توفر المعارض فرصة للحوار بين الناشرين وتمكن القارئ من الاطلاع علي أحدث ما صدر من مؤلفات وتساعد علي توظيف حركة الفكر ومسيرة الإبداع، وعقد أول معرض للكتاب الدولي في ليون بفرنسا في العصور الوسطى المتأخرة، كما بدأت ظاهرة إقامة معارض الكتب في الوطن العربي منذ أكثر من خمسين عاما ، حيث كانت البداية الأولى للمعارض العربية في كل من بيروت والقاهرة .

وبالتالي ولأهمية معارض الكتب والدور الذي تلعبه في توزيع وإتاحة مصادر المعلومات كان لابد من دراسة هذه المعارض والتعرف علي المراحل التي تمر بها عند تنظيمها لما في ذلك من أهمية ، حيث إن هذه المراحل تؤثر على المعرض ككل وتحقيق الغرض الذي من أجله تم إقامته وتنظيمه ، وبالتالي سوف تتناول هذه المقالة مراحل تنظيم معارض الكتب الدولية مع وضع مخطط مقترح لتطوير معرض القاهرة الدولي للكتاب حيث كان للمعرض في السنوات الأخيرة الكثير من المشاكل والسلبيات.

### مشكلة الدراسة وأهميتها

جاءت مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحثة أن الدراسات المتعددة، وأدبيات الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات التي تتناول معارض الكتب معظمها يتجه لدراسة معارض الكتب بصورة

إعلامية عامة ولا تتجاوز الدراسة إلا عدداً بسيطاً جداً من الصفحات، بالإضافة إلى وجود الكثير من الشكاوي في السنوات الأخيرة من سوء تنظيم معرض القاهرة الدولي للكتاب ووجود الكثير من السلبيات والمشاكل التي تواجه الناشرين المشاركين في المعرض ، وبالتالي كان لابد من دراسة هذا الموضوع للتعرف على مراحل تنظيم معارض الكتب الدولية والخروج بمخطط لتطوير معرض القاهرة الدولي للكتاب ومعالجة المشاكل والسلبيات الخاصة بالمعرض.

وفي ضوء ما سبق تأتي دواعي الاهتمام بالدراسة الحالية ويمكن تلخيص هذه الأهمية علي النحو التالي:

١. أهمية معارض الكتب نفسها ودورها المهم في توزيع وإتاحة مصادر المعلومات.

٢. توضيح المراحل المختلفة التي تمر بها المعارض عند تنظيمها.

٣. وضع مقترح لتطوير معرض القاهرة الدولي للكتاب.

## **مفهوم معارض الكتب BOOK FAIR**

هي " معارض تجارية تعقد عادة سنوياً ، ويقوم فيها ناشرو الكتب والموزعين بعرض منتجاتهم في الأماكن المستأجرة . وقد عقد أول معرض للكتاب في ليون بفرنسا ، في العصور الوسطى المتأخرة ، وقد بدأ معرض فرانكفورت للكتاب عام ١٩٤٩ ، ولا يزال السوق الرئيسة للناشرين الذين يرغبون في شراء وبيع حقوق الملكية الفكرية وحقوق الترجمة، أيضاً يمكن الإشارة إلى معارض الكتب غير التجارية والتي تفتح أبوابها للجمهور العام والتي تشتمل علي عروض يقدمها الكتاب والرسمون والناشرون"<sup>١</sup> ، وفي بعض الأحيان تقام معارض الكتب تحت رعاية ودعم الدولة أو الحكومة والتي تكون مهمة بنشر الأدب والثقافة في البلاد ، ولكن اغلب هذه المعارض تكون ذاتية الدعم وتحصل علي نفقات المعرض من خلال أجور اشتراك الناشرين والنفقات المحصلة من جمهور المعرض مقابل رسوم دخول المعرض<sup>٢</sup> .

وتعد معارض الكتب منفذ من منافذ التسويق وقناة من قنوات تجارته وفي نفس الوقت تعد أداة من أدوات الإعلان والترويج وتنمية المبيعات ، حيث يشترك في معارض الكتب ناشرون من مختلف أنحاء العالم يعرضون أحسن ما عندهم ويلتقون لتبادل الأفكار ومناقشة الحلول لمشاكلهم بل وعقد الصفقات<sup>٣</sup> ، ويمكن توضيح أهمية معارض الكتب في إتاحة وتوزيع مصادر المعلومات من خلال النقاط التالية:

**أولاً :** معارض الكتب تشهد أكبر تجمع لدور النشر والتوزيع ، فبعض المعارض تحتوي على أكثر من تسعمائة دار نشر لأكثر من ثلاثين دولة أو يزيد .

**ثانياً :** معارض الكتب يعرض فيها دائماً أحدث ما أنتجته البشرية فكرياً وثقافياً ، وأهم ما يعنى به الناشر هو عرض إنتاجه الحديث في المعارض .

**ثالثاً :** المعارض هي الرافد الرئيس الذي يزود الهيئات والجامعات العلمية والمكتبات الخاصة والعامة بأحدث الإصدارات الفكرية و الثقافية والعلمية ، وتحرص كافة الهيئات على التواجد في تلك المحافل لتزويد المكتبات والجامعات بكل ما هو جديد في كافة التخصصات والمجالات .

<sup>1</sup>Reitz, Joan M . On Line Dictionary of Library and Information science . Available [on line ] : < http : // www.abc-clio.com/ODLIS/odlis\_a.aspx>[11/9/2012].

<sup>2</sup> Graham, w.gordon."Book fairs."encyclopedia of library and information science.new York : marcel dekker,1968.p.682.

<sup>٣</sup> شعبان عبد العزيز خليفة. الكتاب الدولي : دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٣ ص.٨٦.

**رابعاً :** المعارض هي الملتقى الأكثر خصوبة للتبادل الثقافي بين الناشرين من جهة والمتقنين من جهة أخرى ، فكل معرض له فعاليات مصاحبة تعمل على تحقيق هذا الهدف ، سواء كان مهنياً أم ثقافياً .

**خامساً :** المعارض فيها يتعرف النشء ويتدرب عن قرب على معرفة الكتاب والألفة بينه وبين الكتاب ، فكل المدارس والجامعات والمننديات الشبابية تحرص كل الحرص على زيارة المعارض للتعرف على أحدث الكتب .

**سادساً :** في المعارض الخاصة بالكتب يحدث الالتقاء الطبيعي بين الكاتب والناشر والقارئ وتكتمل المنظومة في هذا الحدث الثقافي الرائع .

**سابعاً :** يستطيع المثقف والقارئ أن يصل إلى بغيته التي طالما حلم برويتها أو اقتنائها وذلك عن طريق عرض كل ناشر على كل ما أنتجه .

**ثامناً :** في المعارض يصل سعر الكتاب إلى أدنى مستوياته ، حيث تلزم كل إدارات المعارض الناشر بخصم مناسب على منشوراته لا يقل عن ٢٥% من سعر الغلاف.

**تاسعاً :** في المعارض يتعرف الناشر على اتجاه القارئ ومدى حاجته إلى متابعة موضوعات بعينها ، فهي تعد تنمية مهنية للناشر .

**عاشراً :** في المعارض يحصل الناشر على أعلى أرقام للسيولة النقدية ، حيث يتم البيع والتحصيل مباشرة<sup>١</sup> .

### الخطوات التنفيذية لتنظيم معارض الكتب الدولية

يمر تنظيم المعرض بشقين أساسيين متكاملين الشق الأول يمكن أن نطلق عليه " مرحلة ما قبل انعقاد المعرض " أو " مرحلة التخطيط " والذي يتمثل في وضع الأهداف والقواعد والشروط المتبعة ، أما الشق الثاني فنجدته يتمثل في " الجانب التطبيقي " أو الخطوات التنفيذية وتشمل الخطوات التنفيذية التي يمكن إتباعها من أجل إتمام انعقاد المعرض والتي تكون قبل وفي أثناء انعقاد المعرض. ويمكن بلورة الشقين الأساسيين لإقامة المعارض " الشق التخطيطي " و " الشق التنفيذي " في ثلاث مراحل أساسية وكل مرحلة بها مجموعة من الإجراءات والخطوات هذه المراحل هي :

١. مرحلة التخطيط ( قبل انعقاد المعرض )

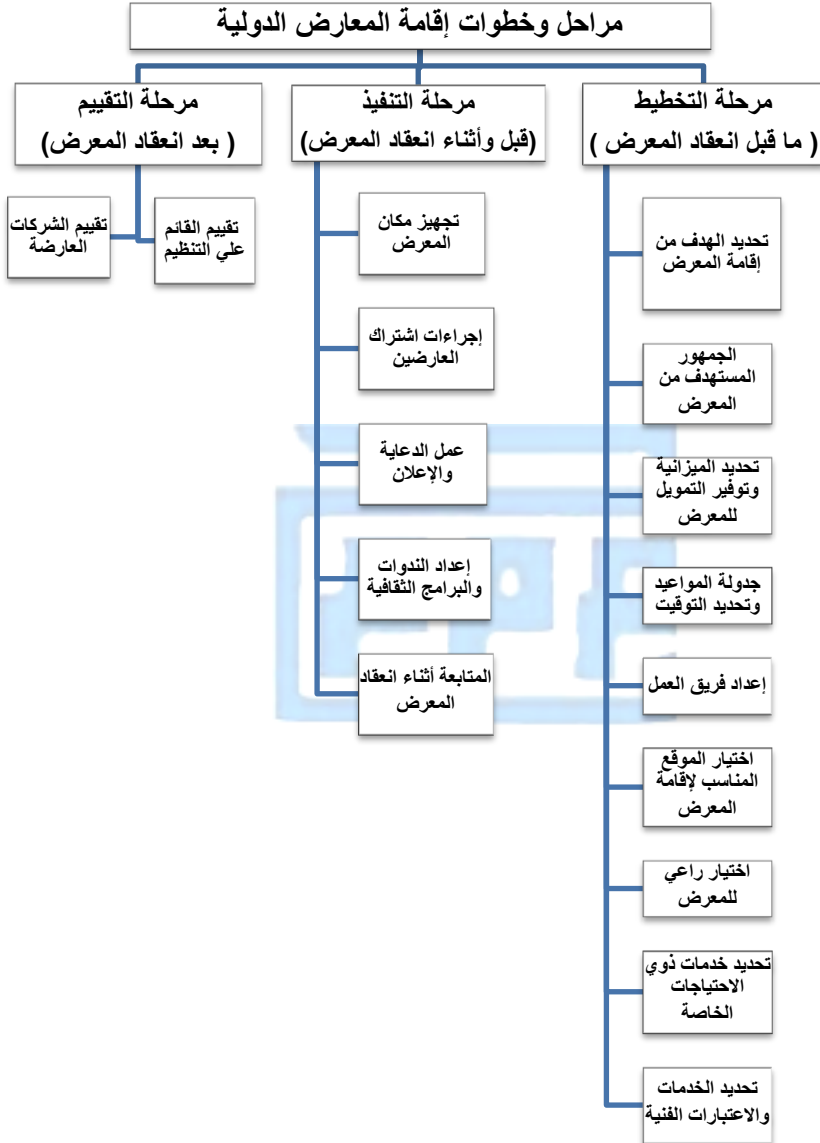
٢. مرحلة التنفيذ ( قبل وفي أثناء انعقاد المعرض )

٣. مرحلة المتابعة والتقييم ( ما بعد انعقاد المعرض )

ويمكن توضيح هذه المراحل من خلال الشكل التوضيحي التالي:

<sup>١</sup> مسعد شعير . معارض الكتب من منظور مهني . ندوة تسويق الكتاب المصري . القاهرة ، ٢٠١٣ .

شكل ( ١ ) مراحل وخطوات إقامة المعارض الدولية



### ٣/١ مرحلة التخطيط ( قبل انعقاد المعرض )

وهي المرحلة التي تسبق مرحلة البدء الفعلي أو التطبيقي لتنظيم المعرض ، وهذه المرحلة علي قدر كبير من الأهمية حيث إنها تعد بمنزلة دراسة الجدوى لإقامة أي معرض.

وفي هذه المرحلة يتم وضع مجموعة من التساؤلات وتحديد الإجابة عليها، ويمكن توضيح هذه المرحلة في مجموعة من النقاط الأساسية التي يتم تحديدها قبل البدء العملي لإقامة المعرض ، حيث تشمل مرحلة التخطيط ما يلي :

#### تحديد الهدف من إقامة المعرض.

١. الجمهور المستهدف من المعرض
٢. تحديد الميزانية وتوفير التمويل للمعرض
٣. جدولة المواعيد وتحديد التوقيت
٤. إعداد فريق العمل
٥. اختيار الموقع المناسب لإقامة المعرض
٦. اختيار راعي للمعرض
٧. تحديد خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة
٨. تحديد الخدمات والاعتبارات الفنية
٩. وضع قواعد وشروط الاشتراك في المعرض

هذه هي النقاط الأساسية التي يجب أتباعها عند التخطيط لإقامة المعارض الدولية وفيما يلي شرح كل عنصر من هذه المراحل بالتفصيل.

#### تحديد الهدف من إقامة المعرض.

إن تحديد الهدف يعد أول مراحل وضع الخطة ، ويجب إن تكون الأهداف محددة حيث أن الأهداف المحددة هي التي ستحدد الاتجاه الذي نسير فيه، وهي التي تجبرنا علي التركيز وتمكننا من قياس مدى التقدم الذي نحرزه ، بالإضافة إلي ذلك فهي تجنبنا أن تكون تصرفاتنا كلها ردود أفعال للمشكلات الطارئة.

ونجد أن تحديد الأهداف يساعد علي الانتقال من حيث أنت الآن إلي حيث ينبغي أن تكون<sup>١</sup> . ويعتبر تحديد الهدف هو الأساس الذي يتم عليه تحديد المراحل التالية من تحديد الميزانية واختيار المكان وغيرها من المراحل، علي سبيل المثال قد يكون الهدف صناعيا وبالتالي يمكن إقامة المعرض بجانب موقع تجمع للصناعات وقد يكون المكان في أطراف المدينة وبالتالي نضع في الاعتبار توفير ميزانية لوسائل المواصلات<sup>٢</sup> .

ويوجد مجموعة من الشروط الخاصة بوضع الأهداف الجيدة وهي:

- الأهداف الجيدة يجب أن تكون محددة
- الأهداف الجيدة يجب أن تكون قابلة للقياس مثلا (عدد الناشرين المشتركين المحتملين – عدد المستفيدين وفئاتهم... الخ)
- الأهداف الجيدة يجب أن تكون واقعية :صعبة التحقيق ولكن ليست مستحيلة
- الأهداف الجيدة يجب أن تكون مرتبطة بالوقت
- الأهداف الجيدة يجب أن تكون مكتوبة لكي تكون مرجعا يمكن الرجوع إليها عند النسيان<sup>٣</sup> .

#### الجمهور المستهدف من المعرض

يتم تحديد زوار المعرض وذلك من حيث المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، والسن والجنس ، فمثلا إقامة معرض لتلاميذ المدارس يختلف عن معرض لطلاب الجامعة وعن معرض للجمهور العام<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> علاء بيومي . الوصايا العشر الذهبية للمشاركة في المعارض الدولية . القاهرة : المؤسسة العربية للإعلام المتخصص ، [200-] . ص ٣١ ، قابس ، ٢٠٠١ . ص ١٣ .

<sup>٢</sup> - إسلام احمد فتحي . إدارة المؤتمرات والحفلات والمهرجانات والمعارض . الفيوم : مكتبة دار العلم ، [200-] . ص ١٤٢ .

<sup>٣</sup> - علاء بيومي . المصدر السابق . ص ٣١ .

<sup>٤</sup> - عبد الفتاح غنيمية . المتاحف والمعارض والتصوير : وسائل تعليمية . القاهرة ، ١٩٩٠ . ص ٨٤ .

" كما يعد الجمهور من أهم العوامل التي تتدخل في وضع التصميم الأول لأي معرض ؛ إذ يحدد نوع المعرض وطابعه وحجمه وامتداده وخطوط السير به، ولهذا وجب تصميمه بناء على نوعية الجمهور المنتظر ( من حيث السن والمستوى ) لتقديم ما يناسبه من ترفيه وتنقيف، وغالبا ما نجد في المعارض الكبيرة تنوعا في المادة المعروضة وذلك لإرضاء أكبر قدر ممكن من الميول والاتجاهات، إذ لا يلقى المعرض نجاحا بكثرة زواره فقط بل بمدى ما يحققه لهم من فائدة ونفع"<sup>١</sup>.

وبالتالي يجب تحديد الفئة الموجه لها المعرض وهل المعرض موجه لفئة محددة أم لجميع فئات المجتمع ، هل سيحضر المعرض فئات مهمة في المجتمع أو زوار أجنب كل ذلك يؤثر في اختيار المكان والديكورات والخدمات المقدمة حتى تكون على مستوى رواد المعرض .

### تحديد الميزانية وتوفير التمويل للمعرض

تعد الموازنة من الأشياء المهمة والأساسية للتخطيط المالي وفي هذه الفقرة ستوضح الباحثة أهمية تحديد الميزانية وبنود الموازنة.

ويعد تحديد الميزانية من الأمور المهمة في بداية التفكير والتخطيط لإقامة المعارض حيث يتوقف على حجم الميزانية مستوى مكان إقامة المعرض، وكذلك مستوى المعدات والأجهزة المستخدمة في العرض وأجور العاملين وبالتالي مستواهم<sup>٢</sup>.

والموازنة هي " عبارة عن تقدير الإيرادات والمصروفات لنوعية من مناسبة أو مجموعة متتابعة من المناسبات"<sup>٣</sup>.

ونجد هنا أنه لا تختلف أسس وضع الميزانية في أي مؤسسة من المؤسسات أو أي حدث من الأحداث إلا في التفاصيل الداخلية فقط وتتفق أي ميزانية من حيث توزيعها إلى ثلاثة بنود رئيسة هي :

#### **البند الأول : التكاليف الثابتة**

#### **البند الثاني : التكاليف المتغيرة**

#### **البند الثالث : ميزانية الطوارئ**

وترى الباحثة أنه يجب على المؤسسة القائمة على تنظيم المعارض الدولية سواء معارض كتاب أو أي نوع آخر من المعارض مراعاة التخطيط الجيد لوضع الميزانية وتحديد المصروفات وتوقع الإيرادات حتى لا يكون هناك عجز في الميزانية في مراحل تنظيم المعارض المختلفة .

وفيما يلي توضيح ما يشتمل عليه كل بند من بنود الميزانية

### أولا : التكاليف الثابتة Fixed costs

وهي تضم المصروفات التي يجب أن تدفع وتشمل الأتي :

- تكلفة إيجار المكان
- أتعاب المتحدثين وقيمة تنقلاتهم وإقامتهم
- التكاليف التسويقية وتشمل
  - النشرات الإعلامية : إعدادها وكتابتها وطباعتها
  - المراسلات : طابع البريد ، تكلفة الأظرف...الخ.
  - تكلفة النشر في الجرائد.
  - تكلفة الإعلان
  - تكلفة عمل مؤتمر صحفي أو تكاليف الدعاية الأخرى
- التكاليف الإدارية ( قيمة أتعاب المنظم )
- تكاليف التأجير وتشمل ( الأثاث، أجهزة الترجمة الفورية، منصة إلقاء الخطب، الأضواء...الخ)
- المواصلات

<sup>١</sup> - محمد ماجد خلوصي . الأبنية الثقافية الفنية : معارض - قاعات مؤتمرات - برلمانات . لبنان : دار قايس ، ٢٠٠١ . ص ١٣.

<sup>٢</sup> - إسلام احمد فتحى . إدارة المؤتمرات والحفلات والمهرجانات والمعارض . - الفيوم : مكتبة دار العلم، [200-] . ص ١٤٣.

<sup>٣</sup> - ديفيد سيكينج . تنظيم المعارض والمؤتمرات والاجتماعات بفاعلية . ترجمة يوسف محمد الحماقي . المملكة العربية السعودية : دار المريخ ، ٢٠٠٨ م . ص ١٢٤.

<sup>٤</sup> - إسلام احمد فتحى . المصدر السابق . ص ١٤٢.

- التامين
- المصروفات والأتعاب القانونية

### ثانيا : التكاليف المتغيرة

- الوجبات، القهوة والشاي، المرطبات
- الحفلات الترفيهية أو المناسبات
- تكلفة المستندات ( البريد، تكلفة أعمال السكرتارية التسجيل ، الفواتير...الخ)

### ثالثا : ميزانية الطوارئ

من المعترف به أنه مهما كانت دقة أي موازنة ، وكذلك أيا كانت الرقابة علي التكلفة ، فسوف تظهر مصروفات غير متوقعة مثل ( شرائح يتم الاحتياج إليها في آخر دقيقة ، زيادة الأسعار ، تغييرات في البرنامج، مستندات ، قوائم المتحدثين..وما شابه ذلك).

لذلك فإنه من الضروري إضافة % ١٠ علي إجمالي الموازنة لتغطية هذا النوع من النفقات<sup>١</sup>

### جدولة المواعيد وتحديد التوقيت

لابد من وضع جدول زمني محدد لإنجاز كل خطوة من خطوات إقامة المعرض ، أيضا يتم تحديد الفترة الزمنية المخصصة لإقامة المعرض مع الأخذ في الاعتبار التنسيق مع مواعيد إقامة المعارض الدولية الأخرى المماثلة للمعرض المخطط لإقامته، علي سبيل المثال في معارض الكتب الدولية نجد حدوث بعض التداخلات في مواعيد ثلاثة معارض وهم معرض القاهرة الدولي للكتاب ومعرض الرياض الدولي للكتاب ومعرض الدار البيضاء حيث تقام هذه المعارض الثلاثة في شهر واحد وهو شهر فبراير من كل عام مما يؤدي إلي التداخل في التوقيت مما يؤثر بالسلب علي الناشرين من حيث الاستعداد وتجهيزات التنقل بين المعرض والآخر ، وبالتالي ينعكس ذلك سلبا علي تواجدهم تواجداً مشرفاً أمام كل من إدارة المعرض والجمهور<sup>٢</sup>.

### إعداد فريق العمل

يمثل فريق العمل ركناً أساسياً ومهماً في عملية تنظيم المعارض، حيث يعد العنصر البشري من أهم عناصر نجاح الكثير من الأحداث ومنها المعارض، حيث يتضمن فريق العمل أفراد متنوعي المسؤولية ، ومتعددي الاختصاص حسب ما يتطلبه سير العمل ، وما تقتضيه كل خطوة من خطوات العمل. ويجب اختيار عاملين ذوي صفات شخصية متميزة حيث يعتمد نجاح المعرض علي أسلوب التعامل وفن التعامل ، كما أن إهدار الوقت والمال يمكن حدوثه إذا لم يتم اختيار عاملين أكفاء أو لم يتم تدريب العاملين بطريقة جيدة .

فمثلاً نجد أن مدير المعرض يقوم بواجبات ومسؤوليات كثيرة من هذه المسؤوليات ما يلي :

- اختيار مكان المعرض
- اختيار مقال خدمة المعرض القانوني
- تجهيز دليل المعرض
- الحفاظ علي الاتصال مع العارضين
- توفير العارضين اللازمين للمعرض
- تشغيل المعرض من حركة داخلية وخارجية وتأسيس قوانين تنظيم العمل<sup>٣</sup>.

وترى الباحثة هنا انه يوجد مجموعة من الاختصاصات المطلوب إنجازها عند إقامة المعارض من هذه الاختصاصات ( إدارة العمل ومتابعته، التخطيط للعمل ووضع الجدول الزمني، التسجيل وتجميع الاشتراكات من العارضين، تجهيز المكان وإعداد الأجنحة داخل المعرض... وغيرها من الاختصاصات. كما أن لكل اختصاص مواصفات معينة، فعلي سبيل المثال نجد أن القائم علي التخطيط للمعرض لابد أن

<sup>١</sup> - ديفيد سيكينج . تنظيم المعارض والمؤتمرات والاجتماعات بفاعلية. ترجمة يوسف محمد الحمالي . المملكة العربية السعودية : دار المريخ ، ٢٠٠٨ م . ص ١٢٤ - ١٣٠.

<sup>٢</sup> - عصام منصور . معارض الكتاب العربية : حراج كبير للبضائع الأجنبية وحراج اكبر للثقافة العربية . CybrariansJournal . ع ٢٥ ، يونيو ٢٠١١ . [متاح علي الخط المباشر] <http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com> [2-7-2012].

<sup>٣</sup> - إسلام أحمد قحوي . إدارة المؤتمرات والحفلات والمهرجانات والمعارض . الفيوم : مكتبة دار العلم، [200]. ص ص ١٤٣ ، ١٤٤.

يملك سلطة اتخاذ القرار ، ويكون علي علم بالمشكلات التي يمكن أن تواجهه، كذلك يجب أن يكون ذا خلفية متميزة في إعداد وإقامة المعارض، كما ظهر مؤخرا العديد من الشركات المتخصصة في تنظيم المعارض والمؤتمرات ، وهي الآن منتشرة في معظم أنحاء العالم ، وهذه الشركات توفر مجهود كبير علي المنظمة التي تقيم المعرض لما لها من خبرة في هذا المجال

### اختيار الموقع المناسب لإقامة المعرض

يعد اختيار موقع المعرض من أهم العوامل التي تتدخل في نجاح المعرض أو فشله، وبالتالي يوجد مجموعة من الشروط العامة التي يستلزم توافرها في الموقع وهي :

- سهولة الوصول إليه .
  - أن تتناسب مساحة الموقع مع عدد الأجنحة والجمهور المتوقع لتلافي التكدس.
  - طبيعة الأرض وتنوعها، لإمكانية التنوع في التشكيل مع تجنب العناصر التي يصعب التحكم فيها .
  - طبيعة المنطقة المحيطة بالمعرض، سواء كانت مسطحات خضراء أو مباني أو مناظر يمكن رؤيتها من المعرض، كذلك الزوايا التي يري منها الموقع في تكامله مع ما يحيط به.
  - نوعية المعرض، لإمكان اختيار الموقع المناسب له فعلي المستوي العالمي أو القومي الشامل لجميع الأنشطة، يستحسن اختيار الموقع خارج المدينة لتجنب الاختناق في الطرق والمواصلات<sup>١</sup> .
- وبالتالي يجب عند اختيار موقع إقامة المعرض مراعاة أن يكون الموقع قريبا وسهل الوصول إليه، حتى يؤدي إلي زيادة نسبة الحضور، وفي حالة إقامة المعارض العامة يراعي اختيار موضع مناسب من حيث وجود مكان بجواره العديد من المواقف لتقف فيها السيارات أو الأتوبيسات التي تحمل الزوار حتى لا يتعطل المرور<sup>٢</sup> .

### تحديد خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة

عند التخطيط لإقامة المعارض لابد من توفير الخدمات اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة، فمعظم المعارض العربية لا تعرف ثقافة خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي لابد من توفير الخدمات مثل السماح لهم بالدخول بسياراتهم المجهزة أو توفير سيارات تحرك مجهزة لهم<sup>٣</sup> ، كما يجب أن تخصص مواقف لسيارات المعاقين في جميع مواقف السيارات العامة والخاصة في أماكن يسهل الوصول منها وإليها ويكون ذلك أقرب ما يكون من مداخل ومخارج الأماكن التي يرتادها ذوو الاحتياجات الخاصة، كما يجب أن تميز هذه المواقف باستخدام الشعار الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة<sup>٤</sup> .

### اختيار راعي للمعرض

المعارض التجارية عادة ترعي بواسطة منظمة راعية كنوع من الدعاية الرسمية حيث تقوم الكثير من الشركات بالدعاية الرسمية للأحداث ، ومن أمثلة الرعاة منتجي المشروبات الغازية ومنتجي المواد الغذائية وشركات التجميل والعطور حيث يساعد ذلك في ترويج المنتجات، وقد حققت الكثير من الشركات نجاحا منقطع النظير في أثناء الرعاة الرسمية للأحداث<sup>٥</sup> . ويستفاد المعرض من هذه الرعاية الرسمية في الحصول علي مبالغ مالية تساعد في عملية تنظيم المعرض وبالتالي تقلل من رسوم الاشتراك في المعرض .

وهناك أنواع كثيرة من الرعاية الرسمية وهي:

- الراعي الماسي وهو الراعي الرئيس للمعرض ويتمتع بالحصول علي مجموعة من المزايا مثل الحصول علي مساحة معينة من قاعة المعرض ، وضع شعار الراعي في موضع بارز علي كافة مطبوعات المعرض ، الحصول علي صفحة إعلانية كاملة في كتالوج المعرض وكذلك صفحة إعلانية

<sup>١</sup> - محمد ماجد خلوصي . الأبنية الثقافية الفنية : معارض - قاعات مؤتمرات - برلمانات . لبنان : دار قابس ، ٢٠٠١ . ص ١٠.

<sup>٢</sup> - عبد الفتاح غنيمه . المتاحف والمعارض والتصوير : وسائل تعليمية . القاهرة ، ١٩٩٠ . ص ٨٤.

<sup>٣</sup> - عصام منصور . معارض الكتاب العربية : حراج كبير للبيئات الأجنبية وحراج اكبر للثقافة العربية . CybrariansJournal . ع ٢٥ ، يونيو ٢٠١١ . - [ متاح علي الخط المباشر ] <http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com> [2-7-2012]

<sup>٤</sup> - ريهام سمير محمد نويشي. "المعايير العامة والخاصة لإقامة المعارض الدولية للأثاث"، أطروحة ماجستير . جامعة حلوان، ٢٠٠٩ . ص ٨١.

<sup>٥</sup> - إسلام احمد فتحي . إدارة المؤتمرات والمهرجانات والمعارض . القيم : مكتبة دار العلم، [200-] . ص ١٤٣ .

علي الموقع الإلكتروني للمعرض، وضع شعار الراعي علي بطاقات تعريف المشاركين في المعرض في موضع بارز وغير ذلك من المزايا التي تحددها الجهة المنظمة للمعرض مع العلم أن الراعي الماسي يدفع أكبر مبلغ عن باقي الرعاة .

- الراعي الذهبي ويأتي في المرتبة الثانية بعد الراعي الماسي وتكون قيمة المبلغ الذي يدفعه أقل من الراعي الماسي ويحصل أيضا علي مميزات في المعرض ولكن تكون أقل من مميزات الراعي الماسي مثل الحصول عل نصف صفحة إعلانية فقط في كتالوج المعرض .
- الراعي الفضي يأتي الراعي الفضي في المرتبة الثالثة وتكون المزايا التي يحصل عليها أقل من الراعي الذهبي والماسي.
- الراعي البرونزي ويكون بعد الراعي الفضي في المنزلة من حيث قيمة المبلغ الذي يدفعه والمزايا التي يحصل عليها مع ملاحظة أنه من الممكن أن يكون هناك أكثر من راعي برونزي للمعرض وتحصل أكثر من شركة علي الرعاية البرونزية للمعرض .

### تحديد الخدمات والاعتبارات الفنية

يجب مراعاة تحديد كل الخدمات الفنية عند التخطيط لإقامة المعارض وتكون هذه الخدمات محددة ومتفق عليها.

وتصنف الخدمات الفنية كالآتي:

- (١) **قاعة المعرض**
  - إجمالي مساحة قاعة المعرض
  - الأعمدة
  - ارتفاع السقف
  - الصيانة والنظافة
  - مواقع دورات المياه
  - قدرة الأرضية علي التحمل
- (٢) **الوصول إلي قاعة العرض**
  - الشوارع
  - المصاعد
  - الأبواب
  - مكان التحميل والتفريغ
  - الطرقات
- (٣) **الخدمات**
  - سهولة الدخول وإزالة العقبات
  - الكهرباء
  - البخار
  - الماء
  - إضاءة خاصة
  - الصرف الصحي
  - الغاز
  - خطوط التليفون
  - الهواء الضاغط
- (٤) **العمالة**
  - النجار
- (٥) **العلامات الإرشادية**
  - الاتجاهات
  - قوائم المعروضات
  - قوائم التسجيل
  - علامات خاصة
- (٦) **ترزين قاعات العرض**
  - اختيار الستائر
  - المقاعد
  - السجاد
  - المفروشات
  - سلة المهملات
  - طفايات السجائر
- (٧) **خدمات إضافية**
  - مكتب مدير المعرض
  - مكتب مدير الديكور
  - التليفون
  - النقل
  - كراتين التخزين
  - خدمات صحفية
- (٨) **الكهربائي**
  - سباك
  - عامل مسرح
  - عمالة مدربة
  - عمالة غير مدربة

- أماكن إيقاف السيارات
- المصور

## ٨) تفاصيل خاصة بالشحن

- عنوان الشحن
- إجراءات توصيل الطرود
- جدول إقامة الأجنحة وإزالتها
- الحد الأقصى للتخزين
- تعليمات خاصة بالشحن عند انتهاء المعرض

## ١٠) تنظيمات إدارية

- التراخيص
- البناء<sup>١</sup>

وبالتالي قد تم الانتهاء من مرحلة التخطيط ويتم الانتقال إلي مرحلة التنفيذ .

## ٣/٢ مرحلة التنفيذ ( قبل وفي أثناء انعقاد المعرض )

بعد الانتهاء من مرحلة التخطيط وتحديد الأهداف وفريق العمل والتكاليف وتحديد الموقع ...الخ تأتي مرحلة التنفيذ والبدء في تنفيذ العمل. وهذه المرحلة تمر بعدة خطوات مهمة هي :

- ١) تجهيز مكان المعرض
- ٢) إجراءات اشتراك العارضين
- ٣) عمل الدعاية والإعلان
- ٤) إعداد الندوات والبرامج الثقافية التي تقام علي هامش المعرض
- ٥) المتابعة أثناء انعقاد المعرض

وسيتيم الآن شرح هذه الخطوات بالتفصيل مع ملاحظة أن هذه الخطوات ليس من الضروري تنفيذها بالترتيب بل يمكن أن تتم بعض الخطوات في وقت واحد .

## ١- تجهيز مكان المعرض ( تصميم وتنظيم الأجنحة )

بعد التخطيط لإقامة المعرض ووضع الخطوط العريضة للعمل تبدأ مرحلة التنفيذ ومن أهم الخطوات في هذه المرحلة التجهيز الجيد لمكان انعقاد المعرض من حيث تقسيم الأجنحة ووضع الأثاث وتحديد الإضاءة والألوان المستخدمة، ويشمل تجهيز المكان ما يلي:

### أ- تنظيم الأجنحة

يتكون المعرض من مجموعة من الأجنحة الخاصة بالعارضين، تأخذ كل شركة عارضة جناح أو أكثر علي حسب الشروط والقواعد المتفق عليها. والجناح يعد صورة معبرة عن شخصية الشركة العارضة ومحققاً لأهدافها من المشاركة من المعرض، وبالتالي يتوقف تنظيم وتصميم أجنحة المعرض علي نوع المعرض ونوعية المعروضات فنجد أن أكثر المماريين أو الفنانين عبقرية وإبداعا لا يمكنه أن يصمم جناحا ناجحا دون أن يعرف من هي الشركة التي ستستخدمه، وما هي أهدافها والصورة الذهنية التي ترغب في توصيلها ونوعية المعروضات ونوعية الزوار<sup>٢</sup>.

ويجب عند تصميم الأجنحة أن نراعي الاعتدال فالجناح المثالي يكون أنيقا ولكن غير مبهرج، كذلك من الضروري أن يكون جذابا ومشجعا علي الدخول. ومساحة الجناح المطلوب حجزه غالبا تحسب كمجموع لعناصر ثلاثة هي:

<sup>١</sup> - إسلام احمد فتحي . إدارة المؤتمرات والحفلات والمهرجانات والمعارض . الفيوم : مكتبة دار العلم، [200-]. ص ص ٥٢ - ٥٤.  
<sup>٢</sup> - علاء بيومي . الوصايا العشر الذهبية للمشاركة في المعارض الدولية . القاهرة : المؤسسة العربية للإعلام المتخصص، [200-]. ص ٥١.

- مساحة العرض
- مساحة المناقشات
- مساحة الخدمات

بالنسبة لمساحة العرض المطلوبة فهي تحدد طبقا لعدد وحجم المعروضات المراد عرضها مع الأخذ في الاعتبار وسيلة العرض المراد استخدامها وهل تتضمن أجهزة الفيديو والشاشات أم لا. وأما مساحة المناقشات فتكون عادة مساوية تقريبا لمساحة العرض، ويمكن أن تضم مجموعة من المقاعد البسيطة ومائدة صغيرة أو يضاف إليها غرفة مغلقة خاصة بالمفاوضات، فعند تصميم جناح العرض يجب مراعاة عنصر الزوار وتوفير أماكن تمكنهم من التحدث مع طاقم العاملين وأن يعاينوا المنتجات دون أن يشعروا بضيق المكان<sup>١</sup> والمساحة الخاصة بالخدمات فتحدد طبقا لاحتياجات الشركة العارضة وعدد العاملين في الجناح ويمكن أن تضم : مطبخ أو بوفيه صغير، مخزن، غرفة استراحة العاملين، حمام. وتنقسم الأجنحة إلى الأنواع التالية :

- **مصفوف Row Stand** : يقع في صف من الأجنحة ويطل علي ممر واحد.
- **جناح ركني Corner Stand** : يكون في نهاية صف من الأجنحة ويطل علي ممرين مما يزيد من احتمالات دخوله .
- **جناح شبه جزيرة Peninsule Stand** : يكون في نهاية صف من الأجنحة ولكن يطل علي ثلاث ممرات .
- **جناح جزيرة Island Stand** : وهو جناح يطل علي أربع ممرات من جهاته الأربعة وهو في العادة أعلي الأجنحة<sup>٢</sup> .

## ب- تجهيز الأثاث

يجب عن اختيار الأثاث مراعاة أن يكون بسيطا وعمليا وغير مبالغ فيه حتى لا يصرف الاهتمام عن المعروضات، ولا يعوق حركة الزوار. كما يوجد بعض الأثاث المكمل والذي يجب مراعاته عند تجهيز موقع المعرض مثل النفورات ومسطحات المياه والتي تعطي إحساسا منعكسا ورفيقا يتوازن مع جفاف المباني وشدهتها كما توفر أماكن رومانسية للزوار، ولذا يجب الاهتمام بتصميم شكل النفورات وتناسب حجمها مع المقاييس العلمية للمنظر المحيط .

ومن الأثاث المكمل أيضا أعمدة الإنارة والتي يجب الحرص علي ألا تبدو قبيحة في أثناء النهار فتشوه المنظر العام ويكون ذلك إما بإخفائها عن طريق رفعها فوق مستوى النظر، وإما بتبسيط شكلها بقدر الإمكان دون تغيير حقيقي يعتاده النظر ولا يلتفت إليها كعنصر موجود فعلا في التصميم<sup>٣</sup> . كما يمكن استخدام السجاد داخل الأجنحة، فيمكن إضافة بعض اللمسات الجميلة من خلال استغلال السجاد ووضع شعار الشركة العارضة عليه في مدخل الجناح، وتعد هذه اللمسة الجمالية من أساليب التميز السلمي غير المعتادة والفعالة والتي لا تحتل أية مساحة علي الإطلاق<sup>٤</sup> .

## ت- الإضاءة والألوان

الإضاءة والألوان المستخدمة في المعرض من الأشياء المهمة التي يجب مراعاتها عند تجهيز المعرض، " فالإضاءة تبرز الأشياء المعروضة لإيضاح الفكرة التي يهدف إليها المعرض، ويراعي في

<sup>١</sup> - أنيلارد، جون . فن تنظيم الأجنحة في المعارض التجارية ؛ ترجمة خالد العمري.- القاهرة : دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٨، ص ٨٧.  
<sup>٢</sup> - علاء بيومي . الوصايا العشر الذهبية للمشاركة في المعارض الدولية . القاهرة : المؤسسة العربية للإعلام المتخصص، [200-].. ص ص ٥٢، ٥٣.  
<sup>٣</sup> - محمد ماجد خلوصي . الابنية الثقافية الفنية : معارض - قاعات مؤتمرات - برلمانات . لبنان : دار قابس، ٢٠٠١، ص ١٢.  
<sup>٤</sup> - أنيلارد، جون . فن تنظيم الأجنحة في المعارض التجارية ؛ ترجمة خالد العمري.- القاهرة : دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٨، ص ١٤٦.

الإضاءة ألا تجهد أعين المتفرجين ولذلك ينبغي ألا تكون ضعيفة فيجدوا صعوبة في دراسة التفاصيل وألا تكون قوية أكثر من اللازم فتبهر العين<sup>١</sup>. والإضاءة في المعرض غالبا تنقسم إلي قسمين : الإضاءة في قاعة العرض ، وإضاءة المعارضات.

أما إضاءة قاعة المعرض يفضل أن تكون إضاءة غير مباشرة ، بمعنى أن يكون الضوء فيها غير ظاهر للعين، فمثلا يكون المصدر الضوئي موارها للحائط أو لسقف قاعة العرض بحيث تنعكس الأشعة من المصدر الضوئي علي سقف قاعة العرض أو جدارها.

وبالتالي ينبغي عند وضع الإضاءة دراسة قاعة العرض جيدا لتحديد أماكن وضع المصادر الضوئية حتى تكون الإضاءة منتظمة فلا تكون هناك مناطق مضيئة أكثر من أخرى.

هذا بالنسبة لإضاءة قاعة العرض، أما إضاءة المعارضات فأحيانا يمكن أن نكتفي بالضوء الموجود في قاعة العرض، ولكن يفضل أن تضاء المعارضات نفسها لإبرازها وتوضيح الفكرة التي تكمن وراءها وكذلك لجذب الزائرين لها<sup>٢</sup>.

وترى الباحثة هنا أن إضاءة المعارضات تتوقف علي نوعية المعارضات نفسها فيوجد معروضات تحتاج إلي إضاءة خاصة لإبرازها مثل بعض المنتجات الصناعية والتجارية كالمجوهرات مثلا .

والإضاءة عامة نوعان هما :

■ الإضاءة الصناعية

■ الإضاءة الطبيعية

أما الإضاءة الصناعية فنجد أن المعارض تحتاج إلي نوعين من الإضاءة الصناعية وهي أولا : إضاءة عامة منتظمة الشدة ولها وسائل عديدة مثل مصابيح الفلورسنت والتي توفر إضاءة عامة منتظمة خالية من الظلال وغير محددة الاتجاه، أيضا يوجد الأسقف المضيئة وتنتج عن وضع المصابيح خلف ألوان مستقطبة تنظم الإضاءة، حيث تمتص قليلا من الضوء وعادة ما تختفي وحدات الإضاءة العامة .

ثانيا : الإضاءة المركزة علي المعارضات وتكون لإظهار العناصر المعروضة وجذب الانتباه إليها، لأن الأنظار دائما تركز علي الأشياء المضيئة، ويستعمل في هذا الغرض المصباح العادي وذلك بسبب مرونته وإمكانية التحكم فيه.

أما الإضاءة الطبيعية فتكون ناجحة في حالة مسطحات العرض الكبيرة المطلوب تداخلها مع الجو الخارجي المحيط ، كما تكون لازمة لأنواع خاصة من المعارضات فمثلا عندما تكون ألوان المعارضات هي العنصر المهم في العرض وكذلك في المعارض الزراعية حيث يستحسن عرض النباتات في ضوء النهار.

إلا أنه يعاب علي الإضاءة الطبيعية تغييرها علي مدار اليوم وكذلك عدم القدرة علي التحكم فيها مما قد يؤدي إلي إرهاق العين، ولكن تتميز الإضاءة الصناعية علي الطبيعية أنها لا تتوقف علي حالة الجو كما يمكن التحكم فيها تماما بغير شدتها وتركيزها، أو تحريكها وتلونها حسب الحاجة، ورغم ذلك فإن الإضاءة الطبيعية لازمة في بعض الحالات<sup>٣</sup>.

كذلك استعمال الألوان في المعرض من الأشياء المهمة فيجب أن تكون الألوان متناسقة مع اللون الغالب علي المعارضات بحيث تشكل خلفية لها ولا تشوش عليها أو تتداخل معها<sup>٤</sup>.

كما يجب علي منظم المعرض أن يفكر في استعمال اللون لربط العناصر المختلفة من حيث التوافق والتناغم والتباين، كما يستعمل الألوان أيضا في تأكيد أهم العناصر المعروضة بجعلها في وضع بارز بالنسبة للواجهة الخلفية .

<sup>١</sup> - عبد الفتاح غنيمية . المتاحف والمعارض والتصوير : وسائل تعليمية . ١٩٩٠، ص ٨٨.

<sup>٢</sup> - عبد الفتاح غنيمية . المصدر السابق.

<sup>٣</sup> - محمد ماجد خلوصي . المصدر السابق . ص ١٥ ، ١٦ .

<sup>٤</sup> - علاء بيومي . المصدر السابق . ص ٥٦.

كما يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام الألوان مراعاة الخواص الأساسية للون وخاصة السطوع والصفاء، فنجد أن الألوان الفاتحة الهادئة جدا لا تجذب انتباه الناظر، والألوان الساطعة جدا واللامعة تجهد العين أو تبعدها، وبالتالي يجب اختيار اللون الذي يجذب الانتباه جذبا هادئا ويرتبط بالأشياء المعروضة. والآن ومع التقدم العلمي وتطور صناعة الألوان أصبح الأمر أكثر سهولة، فنجد الآن ألوانا جاهزة من درجات سطوع مختلفة وبعيوات مناسبة، وألوانا سريعة الجفاف ذات قاعدة بلاستيك وألوانا لامعة وأخرى مطفيه وثالثة مضيئة، وكل ذلك يوفر علي المصمم عبء خلط الألوان أو تجهيزها وإعدادها<sup>١</sup>.

### ث- خدمات النظافة

لابد من توافر شركات خاصة بالنظافة تكون متواجدة دائما في أثناء فترة انعقاد المعرض حتى يظهر المعرض في أفضل شكل له.

### ج- المرافق العامة

يشمل أيضا تجهيز مكان انعقاد المعرض مراعاة إقامة المرافق العامة المهمة للجميع مثل:

- المساجد
  - دورات المياه
  - المطاعم
  - مواقف للسيارات
- مع الأخذ في الاعتبار وجود الكثير من اللوحات الإرشادية في أكثر من مكان لتساعد المستفيدين من الوصول للاماكن المطلوبة.
- ويجب عمل دراسة شاملة لحركة مرور الموقع تشمل :

- مواقف السيارات
  - طرق المشاة
  - وسائل المواصلات الداخلية
- بالنسبة لمواقف السيارات فيجب توزيع مواقف السيارات بالقرب من المداخل وحساب مسطحاتها، بحيث تكون كافية لعدد الزوار المتوقع، كما يراعي وضعها في مسطحات مستوية من الموقع.
- أما طرق المشاة فيجب أن يراعي في تصميمها ما يلي :
- أن يكون السير فيها آمنا وذلك من خلال فصلها عن خطوط المواصلات الداخلية وأن تخصص مساحات كافية صلبة للوقوف والسير، حيث يؤدي عدم توافرها إلي السير في المسطحات الخضراء .
  - سلامة حركة المرور بها، وذلك بإيجاد مسطحات تجمع صغيرة وبعيدة عن حركة التجمع الرئيسي تتصل بها ممرات صغيرة لامتصاص الزحام وهذا يساعد علي سرعة وسهولة الاتصال بين مختلف النقط في الموقع كما يساعد أيضا علي سهولة حركة الزوار.
  - دراستها علي أساس المسافة التي يستطيع الزائر أن يقطعها دون تعب، وذلك بتوزيع أماكن الراحة ( من مقاعد عامة، ومقاهي... إلخ) كما يجب أن تضاع طرق المشاة إضاءة بشدة أو خافتة ( حسب متطلبات التصميم ) والحد الأدنى للإضاءة هو الذي يحول دون وقوع حوادث حيث تضاع المعوقات مثل أحواض الزهور، كما يجب أن تضاع مساحات التجمع بشدة حيث ينتج عن الأعداد الضخمة من الناس ظلال عديدة .

أما وسائل المواصلات الداخلية في الموقع فتتدرج السرعة فيها فتبدأ بالسرعة البطيئة التي تهدف إلي إعطاء فكرة قريبة عن المعرض وتتكون من عربات معلقة أو ممرات متحركة أو عربات صغيرة، ثم تزداد السرعة بالتدرج حتى تبلغ ذروتها، وتعطي الرحلة في هذه الحالة مجرد فكرة عامة عن الموقع

<sup>١</sup> - عبد الفتاح غنيمه . المصدر السابق . ص ٩١، ٩٢.

وغالبا ما تكون بواسطة قطار كهربائي سريع . كما يتوقف هذا التدرج في السرعة علي حجم المعرض ونوعيته .

وبالتالي فتعد وسائل المواصلات الداخلية في موقع المعرض من الوسائل المهمة لمشاهدة التصميم بشكل عام ولها العديد من المزايا ولذلك يجب أن تدرس شبكة الطرق والمواصلات الداخلية بدقة وعناية بحيث يمكنها تأدية وظيفتها بفاعلية<sup>١</sup> .

## **٢- إجراءات اشتراك المعارضين**

تقوم الجهة القائمة علي إعداد المعرض بتلقي طلبات الاشتراك في المعرض من الشركات العارضة، وبالتالي تقوم الجهة القائمة علي الإعداد بعمل الآتي :

■ وضع شروط الاشتراك مثل تحديد ( عدد التوكيلات – المساحة المحددة لكل عارض – مواعيد الاشتراك )

- تصميم الاستثمارات

١) استثمار الاشتراك في المعرض

٢) استثمار بيانات صاحب الشركة العارضة

٣) استثمار بيانات المندوبين

٤) استثمار الشحن

٥) استثمار حجز الفنادق

■ تحديد المستندات المطلوبة

■ تحديد المخالفات

■ وضع الجزاءات وأسعار الاشتراك والمساحات المحددة

## **٣- عمل الدعاية والإعلان**

عرضت الباحثة في الفقرة السابقة لمرحلة مهمة من مراحل التنفيذ الخاصة بتنظيم المعرض وهي إجراءات اشتراك المعارضين بالمعرض، وفي هذه الفقرة سنتناول الباحثة مرحلة أخرى علي درجة كبيرة من الأهمية أيضا وهي عمل الدعاية والإعلانات للمعرض، وهذه المرحلة تكون علي خط متوازي مع تجهيز المكان أي أنه ليس من الضروري عمل الدعاية بعد الانتهاء من تجهيز المكان ولكن تتم المراحل مع بعضها البعض ، فمعظم مراحل التنفيذ تتم في وقت متزامن .

من الأمور المهمة لإقامة المعارض أن يقوم القائم علي إعداد وتنظيم المعرض بوضع خطة لنشر برنامج المعرض والترويج له عبر وسائل الإعلام المختلفة، باختيار الوسيلة المناسبة والتي تحقق الوصول للجمهور المستهدف<sup>٢</sup> .

فتعد وسائل الإعلام ذات أهمية كبيرة ، وخصوصاً الوسائل المسموعة أو المرئية مثل الراديو أو التلفزيون فهذه الوسائل تؤدي إلي انتشار كبير بين المستمعين والمشاهدين وخصوصاً إذا كان توقيت إذاعة الإعلان هو توقيت متميز<sup>٣</sup> .

وعلي منظم المعرض أن يقوم بعمل حملته الإعلانية قبل انعقاد المعرض بوقت طويل وذلك بنشر أخبار وإعلانات في المجالات المتخصصة وأيضا في الصحف اليومية وذلك لجذب اهتمام الجمهور، أيضا يمكن أن ينظم مؤتمر صحفي قبل موعد انعقاد المعرض بوقت قصير يدعو إلي المؤتمر الصحافي والتلفزيوني لنشر معلومات تفصيلية عن المعرض ، من الممكن أيضا توزيع المطبوعات الخاصة بزيارة المعرض بعدة لغات داخل وخارج البلد المقام فيها المعرض، ويعلق الملصقات في الطرق العامة وأحيانا في أماكن تجمع أصحاب الصناعة<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> - محمد ماجد خلوصي . الابنية الثقافية الفنية : معارض - قاعات مؤتمرات - برلمانات . لبنان : دار قابس ، ٢٠٠١ . ص ١٠ ، ١١ .

<sup>٢</sup> - فعاليات الرياض . تنظيم المعارض . [متاح علي الخط المباشر 12-8-2012] <<http://events.alriyadh.gov.sa>> .

<sup>٣</sup> - إسلام أحمد قحقي . إدارة المؤتمرات والحفلات والمهرجانات والمعارض . الفيوم : مكتبة دار العلم ، [200-] . ص ١٤٥ .

<sup>٤</sup> - علاء بيومي . الوصايا العشر الذهبية للمشاركة في المعارض الدولية . القاهرة : المؤسسة العربية للإعلام المتخصص ، [200-] . ص ٥٩ .

ويوجد العديد من وسائل الدعاية والإعلانات يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- الخطابات المباشرة . ( إرسال دعوات وخطابات خاصة للمهتمين بهذا المجال ) .
- الجرائد القومية والإقليمية . ( "وهي التي تصدر يوميا أو أسبوعيا داخل البلد الواحد في العادة ولكن يوجد عدد من الربط الدولي بين بعض الجرائد الجادة ذات الجودة العالية قد تم تكوينه في السنوات الأخيرة"<sup>١</sup> )
- المجالات التجارية والمهنية ( "هذه المجالات تغطي كل شيء بداية من المواد الهندسية ، الحاسب الآلي، أشكال القوافل المتحركة، السكك الحديدية، إلي المحاسبة والمهن الطبية ، وبالتالي فهي توفي مدخلا متميزا للوصول إلي شرائح محددة"<sup>٢</sup> )
- الصحف والمجلات المتخصصة .
- الإعلان من خلال الصحف المحلية والدولية الأكثر انتشاراً .
- الاتصال الهاتفي.
- الإعلانات المسموعة والمرئية مثل ( المحطات الفضائية – الإذاعة).
- الإعلان عن المعرض من خلال شبكة الإنترنت ، إعلانات الرسائل القصيرة SMS
- عمل برشورات ( دعوة لزيارة المعرض للجمهور ) .
- الهدايا والمسابقات اليومية التي تقدم لزوار المعرض .
- بطاقات دخول مجانية . ( تستعمل هذه البطاقات في كثير من المعارض الدولية، حيث يقوم منظم المعرض بطبع بطاقات دخول مجانية بها مكان لطبع إهداء من الشركة العارضة باسمها ومكان ورقم الجناح ، وهذه البطاقات تقوم الشركة العارضة بإرسالها بمعرفتها ويتم استبدالها عند بوابة الدخول بتذكرة دخول مجانية ، ثم بعد ذلك يقوم منظم المعرض بمحاسبة الشركة العارضة علي العدد المستخدم وعادة بأسعار منخفضة، ونجد أن هذه البطاقات يتلقها الزائر بالترحاب – حتى لو أن تكلفة تذكرة الدخول بسيطة – وذلك لأنها تعبير عن الاهتمام والتقدير<sup>٣</sup> .

#### ٤- إعداد الندوات والبرامج الثقافية التي تقام على هامش المعرض

- تحديد موضوعات الندوات
- اختيار المتحدثين
- تحديد مواعيد الندوات والبرامج الثقافية
- اختيار متحدثين احتياطيين

#### ٥- المتابعة في أثناء انعقاد المعرض

- متابعة دخول وخروج البضائع في أثناء المعرض
- تلقي الشكاوي ومحاولة حلها
- الصيانة الدورية لأي أعطال فنية
- فض النزاعات في حالة وجود خلافات
- توزيع الاستبيانات الخاصة بتقييم المعرض للزوار والعارضين

#### ٣/٣ مرحلة التقييم ( ما بعد انعقاد المعرض).

بعد الانتهاء من المراحل المختلفة لتنفيذ المعرض وانتهاء فترة انعقاد المعرض تأتي مرحلة أخرى مهمة وهي مرحلة التقييم، فليس بانتهاء المعرض أن يترك القائمون علي الإعداد والتنظيم العمل دون النظر إلي تحليل وتقييم العمل والوقوف علي السلبيات والايجابيات من أجل التطوير والتحديث في المستقبل، لذلك توجد مرحلة ثالثة وهي مرحلة التقييم وهذه المرحلة لها جانبين، جانب خاص بالقائمين علي

<sup>١</sup> - علاء بيومي . الوصايا العشر الذهبية للمشاركة في المعارض الدولية . القاهرة : المؤسسة العربية للإعلام المتخصص، [200]. ص ٥٩ .

<sup>٢</sup> - ديفيد سيكينج . المصدر السابق . ص ٢٩٣ .

<sup>٣</sup> - علاء بيومي . المصدر السابق . ص ٦٢ .

الإعداد وجانب آخر تقوم به كل شركة عارضة علي حده، فالتقييم الخاص بالقائمين علي تنظيم المعرض يشمل ما يلي:

- تحليل الاستبيانات الخاصة بتقييم المعرض ( هذه الاستبيانات من المفروض أن يكون تم إعدادها وتوزيعها في أثناء المعرض وتكون للزوار والعارضين وذلك لجمع الآراء المختلفة حول المعرض وتنظيمه وحصر السلبيات والايجابيات )
- حصر المشاكل التي حدثت في أثناء المعرض لتجنبها في الدورات التالية.
- عمل ندوه أو اجتماع لجميع المشاركين في تنظيم المعرض للوقوف علي ما تم إنجازه وعرض نتائج المعرض وتوضيح السلبيات والإيجابيات وهل تم تحقيق الأهداف المرجوة من إقامة المعرض أم لا .

بالإضافة إلي ذلك فإنه مع انتهاء المعرض " لابد من تقديم الشكر إلي كل من ( كبار الشخصيات، والجهات الراعية ، أعضاء اللجنة والموظفين والمتطوعين، والصحافة والإعلام) ويكون الشكر عن طريق إرسال رسائل بالبريد- أو مذكرات مكتوبة بخط اليد، أو إرسال الهدايا والزهور، وما إلى ذلك"<sup>١</sup> .

أما بالنسبة للتقييم الخاص بالشركات العارضة من المفروض أن تقوم كل شركة عارضة من المشاركين في المعرض بعمل خطة متابعة جيدة من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة ، وتشمل خطة المتابعة مجموعة من الشرائح التي لابد من متابعتها وهي :

- العملاء الحاليين
- العملاء المحتملين
- الصحافة والإعلام

بالنسبة للعملاء الحاليين فتمت المتابعة من خلال:

- إرسال خطاب شكر علي الزيارة
- إرسال أي مطبوعات أو عروض
- إخطارهم بما سيتم فعله لعلاج أي شكوى أو لتنفيذ أي المقترحات
- تحديد موعد للمقابلة إذا كان العميل قد طلب ذلك

أما بالنسبة للعملاء المحتملين الذين لم يزوروا المعرض يمكن عمل شيئين معهم أولاً : إرسال معلومات عن المعرض والمنتجات الجديدة، ثانياً : اتصال هاتفي أو خطاب للعميل لاقتراح زيارة مندوب للعميل إذا كان لم يتمكن من زيارة المعرض.

أما الصحافة والإعلام فيتم إرسال خطاب شكر، بالإضافة إلي إرسال ملخص لنتائج المعرض بالنسبة للشركة العارضة<sup>٢</sup> .

كما يمكن للشركات العارضة عمل تقرير مفصل عن المعرض وينشر علي الموقع الالكتروني للشركة ، ويشمل هذا التقرير الكثير من الأخبار مثل:

- التذكير بالمنتجات التي كانت معروضة
- الأسئلة التي طرحت بشكل متكرر في أثناء المعرض وإجاباتها
- نتائج أية منافسة دارت مع الشركات الأخرى
- عروض أسعار مثيرة للاهتمام طرحها الزوار
- أسماء وصور وأرقام هواتف العاملين في الجناح لإتاحتها للزوار الذين فقدوا كروت العمل الخاصة بالشركة
- تفاصيل الأنشطة المتوقعة خلال المعرض المقبل
- سجل خاص بالزوار لتدوين تعليقاتهم<sup>٣</sup> .

<sup>١</sup>- Arab British Academy for Higher Education.After the Event. Available [on line ] : < http : // www.abahe.co.uk/event-planner.html >[16/10/2012].

<sup>٢</sup> - علاء بيومي . الوصايا العشر الذهبية للمشاركة في المعارض الدولية . القاهرة : المؤسسة العربية للإعلام المتخصص، [200-]. ص ١٠١ ، ١٠٢ .  
<sup>٣</sup> - أنيليارد، جون . فن تنظيم الأجنحة في المعارض التجارية ؛ ترجمة خالد العمري . - القاهرة : دار الفاروق للاستشارات الثقافية، ٢٠٠٨. ص ٣١١، ٣١٠

وبالانتهاء من مرحلة التقييم تكون الباحثة قد عرضت للمراحل المختلفة اللازمة لإقامة المعارض الدولية. وبالتالي بعد الانتهاء من عرض المراحل المختلفة لتنظيم المعارض الدولية، سيتم التعرض لجزئية متعلقة بتنظيم المعارض الدولية علي درجة من الأهمية وهي الوسائل المساعدة في جذب الزوار إلي المعارض في الفقرة التالية.

#### ٤- وسائل جذب الزوار في المعارض الدولية

توضح هذه الفقرة أهم الوسائل التي تساعد في جذب الزوار إلي المعرض من أجل تحقيق أقصى إفادة من إقامة المعرض. هذه الوسائل علي درجة كبيرة من الأهمية فهي تساعد في شد انتباه الناس إلي المعرض ويميزه عن المعارض الأخرى، وهذه الوسائل هي :

- (١) اسم المعرض
- (٢) شخصيات المعرض
- (٣) شكل المعرض
- (٤) فعاليات المعرض
- (٥) المسابقات والجوائز

#### ١/٥ اسم المعرض

يجب أن يكون اسم المعرض معبراً عما يحتويه المعرض، ونختار اسماً يضمن حضور أكبر عدد من الزوار، مثل معرض السلع المعمرة ، المعرض السنوي لأحدث تكنولوجيا الحاسب الآلي<sup>١</sup> . ويمكن التوضيح بمثال آخر معرض عن (أضرار التدخين) إذا كان اسم المعرض "معرض أضرار التدخين" لن يحضر إلا غير المدخنين و أما المدخنون فهم في نظرهم أكبر من زيارة مثل هذه المعارض ، لذا يمكن تسميته بغير الصورة المألوفة حتى يتم حضور الشريحة المستهدفة من عمل هذا المعرض فيتم تسميته مثلاً ( كيف تكون مدخناً محترفاً ) ويكون بالمعرض جناح خاص بالبخور والعود، وبالتالي نجذب الفئة المستهدفة<sup>٢</sup> .

#### ٢/٥ شخصيات المعرض

الشخصيات المشهورة عندما تشارك في افتتاح المعرض واستقبال الزوار تزيد من جذب الزوار إلي المعرض مثل : معرض فكرته (التعصب الكروي وأضراره) ففي تلك الحالة يمكن أن يكون في استقبال الجمهور وخصوصاً يوم الافتتاح لاعب كروي مشهور .

#### ٣/٥ شكل المعرض

وهذه الوسيلة تحتاج منا مجهوداً جماعياً حتى يخرج المعرض بأجمل شكل ، وسبب ذلك أن المواهب لا تجتمع كلها في شخص واحد فمثلاً موهبة التفكير الإبداعي موجودة في بعض الأشخاص وغير موجودة في الآخر ، وموهبة التصميم كذلك ، وبالتالي يجب أن نستغل جميع الطاقات الموجودة في عمل شكل معرض ، وحتى يكون جذاباً يجب أن يكون معبراً عن موضوع المعرض<sup>٣</sup> ، وبالتالي يحتاج الشكل الخارجي للمعرض إلى مجهود كبير (فكري ، مادي) وذلك لما يرسمه من تصور وانطباع أولي للزائر ويجب مراعاة الأمور التالية في شكل المعرض :

- (١) أن يعبر عن الرسالة والفكرة التي يراد إيصالها إلى الجمهور.
- (٢) أن يتم إعداده من المواد المتوفرة في السوق.
- (٣) أن يسهل فكه وتركيبه ويمكن نقله واستخدامه في معارض أخرى<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> - إسلام احمد فتحى . إدارة المؤتمرات والحفلات والمهرجانات والمعارض . الفيوم : مكتبة دار العلم ، [200-] . ص ١٤٧ .

<sup>٢</sup> - فن إعداد العرض الإسلامي : وسائل الجذب . [متاح علي الخط المباشر] <<http://www.almotmaiz.net/vb/>>[2-9-2012] .

<sup>٣</sup> - إسلام احمد فتحى . المصدر السابق

<sup>٤</sup> - فن إعداد العرض الإسلامي : وسائل الجذب . [متاح علي الخط المباشر] <<http://www.almotmaiz.net/vb/>>[2-9-2012] .

#### ٥/٤ فعاليات المعرض

تعد الفعاليات المصاحبة للمعرض من أكثر ما يجذب الزوار لزيارة المعارض لأنها تعطي الزائر الدافع بان يتحمل مشقة المسافة وأن يضحي بوقته الثمين لتشوقه لرؤية هذه الفعاليات، ومن هذه الفعاليات ما يلي:

- المحاضرات والندوات المرافقة للمعرض
- مسرح المعرض
- البرامج الترفيهية
- الأمسيات الشعرية
- عرض الأفلام الوثائقية وعروض الباوربوينت والفلش<sup>١</sup>.

#### ٥/٥ المسابقات والجوائز

وهي من وسائل الجذب أيضا حيث إن الكثير من المعارض تعتمد في نجاحها على ما تقيمه من مسابقات على هامش المعرض وما تقدمه من جوائز عينية للجمهور<sup>٢</sup>.

#### ٥- معرض القاهرة الدولي للكتاب : مقترح للتطوير

##### التعريف بالمعرض

يعد معرض القاهرة الدولي للكتاب من أهم المعارض الدولية في العالم، حيث بدأ المعرض منذ عام ١٩٦٩م كتقليد جديد في إطار الاحتفال بالعيد الألفي لمدينة القاهرة وجاء نجاحه في وقت نجحت فيه أيضا تجربة الأسواق المحلية للكتاب العربي التي أقيمت خلال العام التالي داخل المدن الكبرى في مصر، الأمر الذي جعل من المناسب التفكير في تعميم فكرة إقامة معارض الكتب المحلية والدولية وتحويلها إلى معارض وأسواق على المستوى العربي وبناء خطط نشر عربية مشتركة حتى يؤدي الكتاب العربي دوره بجوار الكتاب الأجنبي المستورد<sup>٣</sup>.

ويقام المعرض سنويا في أجازة نصف العام الدراسية وبالتحديد في نهاية شهر يناير يكون اليوم الأول للافتتاح الرسمي ويقتصر دخول المعرض على الناشرين والمهتمين بصناعة الكتاب من رجال الأعمال والمهنيين وأساتذة الجامعات والمعاهد والمدارس ويكون ذلك بواسطة دعوات خاصة، ويستمر المعرض لمدة ١٤ يوماً إلا أنه في أغلب الأحيان يتم مد أيام إضافية بسبب الإقبال الجماهيري ولكن في هذه الدورة الـ ٤٤ لعام ٢٠١٣ تم مد أيام إضافية ليس بسبب الإقبال الجماهيري ولكن بسبب الظروف التي تمر بها البلاد وبسبب الثورة المصرية ولأن شهر يناير هو شهر ذكرى الثورة ويحدث فيه الكثير من الاضطرابات السياسية وبالتالي أثر ذلك على عدد زوار المعرض بالإضافة إلى العوامل الجوية وتساقط الأمطار وبالتالي تم مد أيام إضافية لإعطاء فرصة لزيادة نسبة المبيعات وزيادة عدد الجمهور.

وللمعرض أهمية كبيرة حيث يعد سوقاً رائجا للكتاب وذلك بسبب الأهمية الثقافية للدولة المنظمة وهي مصر، حيث كانت ولا زالت هي الملاذ الفكري والثقافي للمثقفين والناشرون على حد سواء بالإضافة إلى ذلك مجموعة من الاعتبارات وهي كالتالي:

- (١) يعد ما تنتجه مصر في مجال الكتاب أكثر بكثير مما ينتجه العالم العربي مجتمعاً .
- (٢) تعد دور النشر المصرية هي الدور الرائدة في هذا المجال ، وهي أقوى بكثير من مثيلاتها في العالم العربي ، ولعل الشاهد على ذلك هو ما تحصده الدور المصرية من جوائز كبرى في تلك المنطقة .
- (٣) تتمتع الدولة المنظمة بأكبر التجمعات الثقافية والمكتبات العامة والمكتبات الجامعية .
- (٤) عدد السكان مقارنة بدول المنطقة العربية .
- (٥) معرض القاهرة هو جزء من أجندة الأسرة المصرية منذ نشأته وحتى يومنا هذا .
- (٦) معرض القاهرة يباع فيه الكتاب بأقل سعر ممكن .

<sup>١</sup> - المصدر السابق .

<sup>٢</sup> - إسلام احمد فتحي . إدارة المؤتمرات والحفلات والمهرجانات والمعارض . الفيوم : مكتبة دار العلم، [200]، ص ١٤٨ .

<sup>٣</sup> - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار . هيئة الكتاب صرح كبير للثقافة والتنوير . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠، ص ٦١ .

(٧) هو المعرض الدولي الوحيد للكتاب المدرج على الأجندة الدولية لمعارض الكتاب وضم إليه من عام فقط معرض الشارقة<sup>١</sup>.

كما يعد المعرض أداة لدعم العلاقات الثقافية والتجارية الدولية، فقد كان للاتفاقات والصفقات التي تمت خلاله أثرها الطيب في تنمية التعاون التجاري والثقافي وشراء حقوق النشر والتأليف، ومع نمو العلاقات الأخوية بين الدول أدي معرض القاهرة مهمة أخرى بالغة الأهمية إذ لم يعد مجرد مكان لمناقشة عقود الاتفاق الخاص بتجارة الكتب بل أصبح مجالاً لتبادل الخبرة الفنية والثقافية وميداناً لتنسيق إنتاج الكتب في الوطن العربي.

كما أصبح معرض القاهرة الدولي للكتاب الآن عرساً ثقافياً وعيداً للمثقفين وساحة للحوار بين المفكر السياسي والأديب وجمهور المعرض من المثقفين والمواطنين، حيث تقام الندوات واللقاءات الفكرية التي تجمع الأدباء والمفكرين من مختلف الاتجاهات السياسية والاجتماعية والدينية بصورة تمثل حرية الرأي والتعبير في أجمل صورها، كما أن معرض القاهرة الدولي للكتاب ليس لشراء واقتناء الكتب فحسب ولكن للالتقاء بالمثقفين والمبدعين والمفكرين وجها لوجه، وكذلك أصبح المعرض حقيقة تمثل ظاهرة ثقافية عربية ضخمة تنتظرها الجماهير من عام إلى عام<sup>٢</sup>.

هذا وقد تم ميلاد أول معرض دولي للكتاب بمصر عام ١٩٦٩م علي أرض المعارض بالجيزة بمساحة ٢٠٠٠ متر مربع بعدد ١٠٠ ناشر وباشتراك خمس دول أجنبية<sup>٣</sup>، وكان المعرض تحت إشراف المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر التي كانت تضم شركتين وهما ( دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، والشركة القومية للتوزيع) حيث بدأت الفكرة مع رئاسة الدكتوراه الراحلة سهير القلماوي، ومن ذلك الحين والمعرض في تطور ويقام سنوياً ويتسم المعرض منذ عامه الأول وعلي امتداد سنوات عمره بسمة فريدة وهي التواصل بلا انقطاع والتفاعل الإيجابي مع كل الرؤى والاتجاهات الفكرية الجادة علي نحو ممكن له أن يظل رافعا لواء الريادة في الشرق الأوسط<sup>٤</sup>.

المخطط المقترح للتطوير المعرض  
واجه معرض القاهرة الدولي للكتاب في السنوات الأخيرة الكثير من المشاكل والسلبيات من هذه المشاكل علي سبيل المثال

- (١) قلة المرافق العامة من دورات مياه ومساجد وعدم صلاحيتها للاستخدام الأدمي .
- (٢) عدم توافر وصلات الكهرباء داخل الأجنحة .
- (٣) نقص التجهيزات لمواجهة الأمطار .
- (٤) عدم توافر المواصلات الداخلية للمعرض .
- (٥) عدم تسليم الأجنحة للناشرين بفترة كافية قبل افتتاح المعرض .
- (٦) إغلاق الخيام الساعة السابعة بينما العرض المكشوف يستمر للساعة التاسعة .
- (٧) ارتفاع أسعار السلع الغذائية داخل أرض المعارض .
- (٨) الأحداث السياسية التي تمر بها بمصر تؤثر علي نسبة الحضور للمعرض .
- (٩) مشكلة الأمطار وعدم توفير تجهيزات للحماية من الأمطار مع وجود الخيام تؤدي إلي إتلاف الكتب داخل الأجنحة .
- (١٠) عدم المساواة في توزيع الأماكن المميزة .
- (١١) عدم تجهيز الأجنحة فالناشر يستلم الجناح مجرد أرضية وهو الذي يقوم بتجهيزه .
- (١٢) عدم وجود ديكورات مميزة داخل المعرض
- (١٣) وجود تدخين داخل صالات العرض .
- (١٤) عدم زيارة الجامعات والمعاهد والهيئات الحكومية للمعرض.

<sup>١</sup> - مسعد شعير . معارض الكتب من منظور مهني . ندوة تسويق الكتاب المصري . القاهرة ، ٢٠١٣ .

<sup>٢</sup> - وائل سعيد إبراهيم علام . "الهيئة المصرية العامة للكتاب : دراسة حالة في حركة النشر المصري" . أطروحة دكتوراه . جامعة المنوفية ، ٢٠١٢ . ص ٦٩ .

<sup>٣</sup> - وائل سعيد إبراهيم علام . "الهيئة المصرية العامة للكتاب : دراسة حالة في حركة النشر المصري" . أطروحة دكتوراه . جامعة المنوفية ، ٢٠١٢ . ص ٦٩ .

<sup>٤</sup> - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار . هيئة الكتاب صرح كبير للثقافة والتطوير . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ . ص ٩٠

١٥) وجود العديد من السرقات داخل الأجنحة .  
١٦) مشكلة ارتفاع أسعار الاشتراك مما يؤثر على زيادة أسعار الكتب وذلك يؤدي إلى انخفاض نسبة المبيعات في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد .  
وبالتالي سنعرض هنا مخطط مقترح يكون بمنزلة حلول لمعالجة أوجه القصور الموجودة بالمعرض وحتى يخرج المعرض في أفضل صورة له ويكون وجهاً مشرفاً لمصر، ويشمل المخطط المقترح تطوير المعرض في النواحي التالية:

- ١) الإدارة
- ٢) مبني المعرض
- ٣) الخدمات
- ٤) قواعد وسياسات المعرض
- ٥) فعاليات وأنشطة المعرض

#### ١- الإدارة

معرض القاهرة معرض دولي ويعبر عن الدولة وبالتالي يجب أن يشارك في تنظيمه كل جهات الدولة وتعمل على نجاحه ولا يقتصر التنظيم فقط على الهيئة المصرية العامة للكتاب بل يجب أن ترعى الدولة هذا الحدث الهام وتوفر له ميزانية خاصة حتى يخرج في شكل يليق باسم مصر، وبالتالي يجب أن يتم تفعيل دور اتحاد الناشرين العرب والمصريين في تنظيم المعرض وكذلك الاستعانة ببعض من الشركات المتخصصة في تنظيم المعارض بالإضافة إلى تفعيل دور لجان المعرض سواء اللجنة العليا أو اللجنة التنفيذية وكذلك اللجنة الثقافية وأن تجتمع كل اللجان بشكل دوري وليس مجرد الاجتماع قبل موعد انعقاد المعرض بثلاثة أو أربع شهور بل تكون الاجتماعات بصفة دورية للتطوير واستحداث كل ما هو جديد في عالم صناعة المعارض .

بالإضافة إلى إعداد لجان فرعية تتفرع من اللجنة التنفيذية للمعرض ، وهذه نماذج للجان والدور الذي تقوم به كل لجنة ، وهذه النماذج من اللجان موجودة بالفعل في معارض الكتب الدولية مثل معرض الرياض الدولي للكتاب.

#### ١- لجنة التسجيل

وتكون خاصة بالتعامل مع الناشرين الراغبين في المشاركة في المعرض وتقوم بإنهاء إجراءات الاشتراك في المعرض.

#### ٢- لجنة التأشيرات

تقوم بمتابعة تأشيرات الناشرين العرب والأجانب ومندوبي دور النشر المشاركة في المعرض.

#### ٣- لجنة الموقع الإلكتروني

تكون خاصة بالموقع الرسمي للمعرض على الإنترنت وتتولى تطوير المعرض باستمرار وتحديث البيانات.

#### ٤- لجنة منصات التوقيع

تتولى عمل جدول زمني لمنصات توقيع المؤلفين على الكتب.

#### ٥- اللجنة المالية

خاصة بإعداد ميزانية المعرض

#### ٦- اللجنة الهندسية

تخص بكل الشؤون الهندسية للمعرض والتصاميم المختلفة للأجنحة المعرض .

#### ٧- لجنة الشحن والتخليص الجمركي

تعمل على تسهيل عملية شحن الكتب والتخليص الجمركي .

#### ٨- لجنة الافتتاح

تقوم بعمل برنامج افتتاح المعرض والذي يكون في اليوم الأول للمعرض، كما تقوم بتوجيه دعوات خاصة للشخصيات المهمة والبارزة في الدولة.

#### ٩- لجنة النظافة

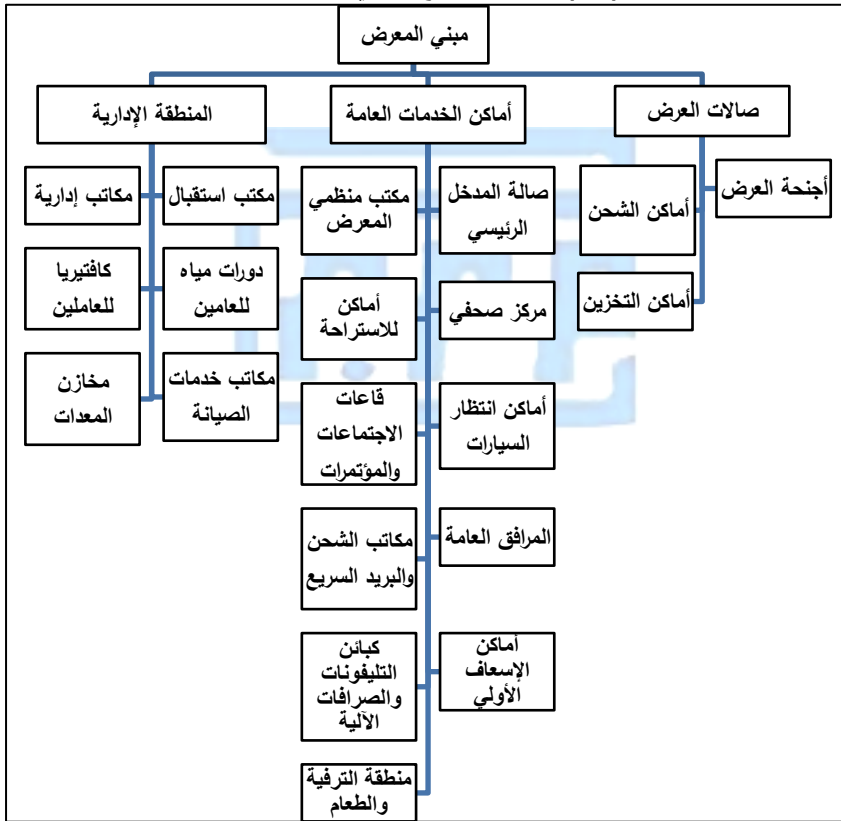
تتولى مراقبة شركة النظافة المتعاقدة مع إدارة المعرض ، ويجب أن تكون موجودة في أرض المعرض باستمرار لتلقي أي شكاوي خاصة بالنظافة والعمل علي حلها مباشرة .

#### ١٠- لجنة المتابعة

دورها التواجد في أثناء انعقاد المعرض والمرور المستمر علي صالات العرض لرصد أي مشاكل أو مخالفات من الناشرين.

**٢ - مبنى المعرض** يحتاج مكان انعقاد معرض القاهرة وهو "أرض المعارض بمدينة نصر" الكثير من التجهيزات والتغيرات الشاملة فيجب أولا إزالة الخيام واستبدالها بمبانٍ دائمة ، ويقسم المبنى إلي عدة عناصر يمكن أن يوضحها الشكل التالي\* :

شكل ( ٤ ) مخطط مقترح لمبنى معرض القاهرة



يلاحظ من الشكل أن مبنى المعرض يتكون من ثلاثة أقسام رئيسية هي

#### ١- صالات العرض

\* - استعانت الباحثة في إعداد المخطط المقترح لمبنى المعرض بالمعايير العامة لإقامة المعارض الدولية للأثاث والصادرة في رسالة ماجستير بكلية الفنون التطبيقية وبياناتها هي ريهام سمير محمد نويش . المعايير العامة والخاصة لإقامة المعارض الدولية للأثاث . أطروحة ماجستير . جامعة حلون ، ٢٠٠٩

٢- أماكن للخدمات العامة

٣- المنطقة الإدارية

### وتشمل صالات العرض على

- أجنحة الناشرين والتي يجب أن تتسم بالتنوع والأشكال المختلفة وكذلك تطوير الديكورات لتناسب التطورات الحديثة بحث تخرج أجنحة المعرض في شكل جمالي مختلف ومتطور ويمكن محاكاة تصاميم الأجنحة في المعارض الدولية الأخرى.
- أماكن الشحن وهي عبارة عن أماكن تستخدم لتحميل ولتفريغ الكتب ومعرضات الناشرين
- أماكن التخزين وذلك لتخزين أي معروضات أو متعلقات خاصة بالناشرين

### أماكن الخدمات العامة وتشمل:

- صالة المدخل الرئيسي والتي تحتوي على منطقة الاستعلامات والتسجيل
- مكتب منظمي المعرض : وهو عبارة عن مكتب أو جناح مخصص لمدير المعرض ويكون في موقع متوسط ومميز داخل مبني المعرض .
- أماكن للإسعاف الأولي ففي المعارض الكبيرة يجب وجود مركز إسعاف أولي يعمل على توفير الخدمات الصحية اللازمة عند الاحتياج ويكون المركز قريباً من منطقة الاستقبال.
- مركز صحفي يكون خاص بالمجلة أو الجريدة التي تغطي الحدث.
- أماكن استراحة للزوار والعارضين ويستعملها أيضا الناشر والعارضون لاستقبال الزوار رفيعي المستوى يكون المكان مجهز بطاولات للاجتماعات.
- أماكن انتظار السيارات وطرق للمشاة ويجب أن يراعى في طرق المشاة أن يكون السير فيها آمناً وذلك بفصلها عن خطوط المواصلات الداخلية.
- أماكن عقد المؤتمرات والاجتماعات يجب وجود صالات خاصة بالندوات.
- مكاتب للشحن والبريد السريع وهي مكاتب تستقبل البضائع وتساعد الناشرين في استلامها
- كبائن للتليفونات ومكاتب الصرافة : فهي من الخدمات التي يجب أن تتوفر في مبني المعرض لخدمة الزوار ويجب أن تكون موزعة في جميع أنحاء مبني المعرض مع توافر اللافتات الإرشادية اللازمة لمعرفة أماكنها مع مراعاة توافر عدد من الكبائن لاستخدام ذوي الاحتياجات الخاصة
- المرافق العامة وتشمل دورات المياه والمساجد ويجب توزيعها على مبني المعرض مع وجود العلامات الإرشادية الخاصة بها في كل مكان ، مع الحرص على النظافة المستمرة لهذه المرافق.

■ منطقة الترفيه والطعام

### أما المنطقة الإدارية فهي خاصة بالعاملين فقط ولا يستعملها الزوار وتشمل

- منطقة استقبال خاصة بالإدارة
- مكاتب إدارية للعاملين بمبني المعرض
- كافيتريا للعاملين
- دورات مياه للعاملين
- مكاتب خدمات الصيانة وتأمين المبني
- مخازن المعدات واستندات العرض

### ٣ - الخدمات

يتم تطوير الخدمات التي يقدمها المعرض وإضافة خدمات جديدة مثل الخدمات التالية

#### ١- خدمة الشراء الإلكتروني

وذلك عن طريق توفير إدارة المعرض إمكانية الشراء عبر الإنترنت دون الحاجة للذهاب للمعرض وهذه الخدمة تفيد المستفيدين داخل وخارج مصر والذين ليس عندهم وقت للذهاب للمعرض ، وتتم هذه

الخدمة عن طريق تعاون مؤسسات البريد السريع مع إدارة المعرض وتوفير قاعدة بيانات بالكتب المعروضة بالمعرض وأسعار شرائها، وهذه الخدمة متاحة ومنفذه بالفعل في معرض الرياض الدولي للكتاب .

## **٢- الخدمات الإلكترونية داخل أرض المعرض**

وذلك عن طريق توفير الآتي :

- الصرافات الآلية وكبائن التليفونات العامة
  - منطقة للإنترنت عامة للجمهور حتى تساعد في تسهيل أعمالهم ومواكبتها في أثناء فترة انعقاد المعرض
  - أجهزة إلكترونية موزعة علي مبني المعرض تمكن من البحث عن الكتب ومعرفة مكان دار النشر المطلوبة علي أن تشمل قاعدة البيانات إمكانيات البحث التالية( عنوان الكتاب- المؤلف - اسم دار النشر- الفعاليات) بالإضافة إلي إتاحة خريطة المعرض في شكلها الإلكتروني .
  - أجهزة إلكترونية لتسجيل زوار المعرض تساعد في حصر عدد زوار المعرض للحصول علي إحصاءات صحيحة وليس مجرد أرقام تقريبية
- وهذه الخدمات الإلكترونية وغيرها تقدم في معظم معارض الكتب الدولية مثل معرض الرياض الدولي للكتاب ومعرض الشارقة وكذلك معرض فرانكفورت الدولي للكتاب.

## **٣- خدمة تدوير واستبدال الكتب**

خدمة تدوير الكتب هي خدمة يقدمها معرض الرياض الدولي منذ الدورة السابعة له عام ٢٠١٢م وهي خدمة ناجحة وممتازة ويمكن تطبيقها في معرض القاهرة وذلك عن طريق إعداد جناح خاص بتدوير واستبدال الكتب ينتج للزائر تبادل الكتب مع غيره من الجمهور ويمكن أن تضع الإدارة بعض القواعد المنظمة لهذه الخدمة مثل أن يكون الاستبدال بنفس العدد وصنف الكتاب وكل مستفيد له عدد معين من الكتب يمكن استبداله... وهكذا.

## **٤- خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة**

تفعيل وتقديم الخدمات التالية لذوي الاحتياجات الخاصة :

- تخصيص مداخل خاص بهم
- تخصيص مواقف سيارات خاصة بهم ويكون عليها الإشارة الخاصة بهم
- توفير دورات مياه خاصة بهم .
- إعداد علامات إرشادية مخصصة لهم وتكون واضحة وفي أكثر من مكان.
- تجهيز المنحدرات اللازمة للوصول إلي المواقف وتضاء إضاءة جيدة وتكون قريبة جدا من مواقف السيارات الخاصة بهم

## **٥- منشورات المعرض**

طباعة المنشورات الخاصة بالمعرض بأعداد كبيرة والتي يمكن أن تشمل ( خريطة المعرض - الفعاليات - الأنشطة - كتيب تعريف بالمعرض ونشأته- كتيب عن جوائز المعرض والفائزين في الدورات السابقة- CD بها كل محتويات المعرض..إلخ ) وتوزع هذه المنشورات علي الجمهور عند مكتب الاستقبال وتكون مجانا.

## **٦- خدمات الناشرين**

- تخفيض إيجار الاشتراك وذلك عن طريق دعم الدولة للمعرض دعما ماليا ، وبالتالي عند تخفيض كم المصروفات علي الناشر يلتزم بعمل التخفيض المطلوب علي الكتب وبالتالي تزيد نسبة المبيعات .

- توفير بطاقة التعريف الـ ID الخاصة بالناشرين المشاركين بالمعرض وذلك قبل بدء انعقاد المعرض وتكون مجاناً مثل باقي المعارض الدولية.
- عمل اجتماعات بصفة دورية مع الناشرين للوقوف علي مشاكلهم ومقترحاتهم.
- توحيد نسبة الخصم وإلزام الناشرين بوضع السعر علي الكتاب.
- تسهيل خدمات الشحن والتخليص الجمركي ومراعاة وصول الكتب إلي أرض المعرض بوقت كافٍ قبل بدء المعرض حيث دائماً يشتكي الناشر من تأخر وصول الكتب بعد بدء المعرض
- إلزام الناشرين بطباعة رقم الترميز العالمي ISBN علي كل كتاب والتأكد من إمكانية قرائة عن طريق قارئ الباركود (Barcode).

## ٧- خدمات الدعاية والإعلان

زيادة الاهتمام بالتغطية الإعلامية للمعرض وإعداد الدعاية والإعلانات اللازمة للمعرض وذلك قبل انعقاد المعرض بفترة كافية ويتم الإعلان في الإذاعة والتلفزيون والميادين العامة .

## ٤ - قواعد وسياسات المعرض

يتم وضع سياسة مكتوبة تشمل كل القواعد المتعلقة بالمعرض بخلاف كراسة الشروط التي يحصل عليها الناشر، ويمكن أن نأخذ السياسة الخاصة بمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب نموذجاً ونأخذ العناصر الأساسية والمشاركة وهي:

### ١- نصوص التعاقد ٢- الضوابط الفنية ٣- الخدمات الإضافية

تشمل نصوص التعاقد علي البنود التالية ( مواعيد وفترات الانعقاد - المعارضين - رسوم الإيجار وشروط الدفع - الانسحاب - المخالفات - الجزاءات - إلغاء المعرض- الإعلانات - الأمن والتأمين- النظافة - المسؤولية القانونية - لوازم الأجحة...الخ) ويتم تفسير كل عنصر، أما الضوابط الفنية فتشمل القواعد الخاصة بمتطلبات بفك وتركيب الأجحة وضوابط تركيب الأجحة وكذلك متطلبات السلامة ومخارج الطوارئ وقواعد المرور، وآخر شيء الخدمات الإضافية وهي خاصة بأي خدمات أخرى إضافية قد يطلبها الناشر والمعارضين .

## ٥ - فعاليات وأنشطة المعرض

يتم تخصيص جزء كبير من الفعاليات والبرامج الثقافية لموضوع صناعة النشر وهمومها ، والعمل علي حث الزوار علي شراء الكتب ، حيث تنصرف معظم الفعاليات إلي الشؤون السياسية والشعر والدواوين والعروض المسرحية والسينمائية والتي بدورها تصرف الجمهور عن الشراء ويذهبوا للتنزه ومشاهدة العروض المسرحية ، وبالتالي تنخفض نسبة المبيعات لدي الناشرين.

وفي النهاية يجب علي الهيئة المشرفة علي تنظيم معرض القاهرة الدولي للكتاب والمتمثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب أن ترعي كل هذه المقترحات وتعمل علي تنفيذها حتى يعود المعرض لمكانته السابقة ويصبح وجه مشرفة لمصر ويصبح بالفعل ثاني معرض كتاب علي مستوى العالم بعد معرض فرانكفورت الدولي للكتاب .

## مصادر الدراسة

١. إسلام احمد فتحي . إدارة المؤتمرات والحفلات والمهرجانات والمعارض . الفيوم : مكتبة دار العلم، [٢٠٠].
٢. علاء بيومي . الوصايا العشر الذهبية للمشاركة في المعارض الدولية . القاهرة : المؤسسة العربية للإعلام المتخصص، [٢٠٠].

٣. فعاليات الرياض. تنظيم المعارض . [متاح علي الخط المباشر] <[http://events.alriyadh.gov.sa/12-8-2012]> .
٤. فن إعداد العرض الإسلامي : وسائل الجذب . [متاح علي الخط المباشر] <[http://www.almotmaiz.net/vb/>[2-9-2012]> .
٥. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار . هيئة الكتاب صرح كبير للثقافة والتنوير. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ .
٦. مسعد شعير . معارض الكتب من منظور مهني . ندوة تسويق الكتاب المصري. القاهرة ، ٢٠١٣ .
٧. وائل سعيد إبراهيم علام . "الهيئة المصرية العامة للكتاب : دراسة حالة في حركة النشر المصري" . أطروحة دكتوراه . جامعة المنوفية ، ٢٠١٢ .
٨. أبليرد، جون . فن تنظيم الأجنحة في المعارض التجارية ؛ ترجمة خالد العمري. - القاهرة : دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ، ٢٠٠٨ .
٩. ديفيد سيكينج . تنظيم المعارض والمؤتمرات والاجتماعات بفاعلية . ترجمة يوسف محمد الحمافي . المملكة العربية السعودية : دار المريخ ، ٢٠٠٨ م .
١٠. ريهام سمير محمد نويشي. "المعايير العامة والخاصة لإقامة المعارض الدولية للأثاث" . أطروحة ماجستير . جامعة حلوان، ٢٠٠٩ .
١١. شعبان عبد العزيز خليفة. الكتاب الدولي : دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٣ .
١٢. عبد الفتاح غنيمه . المتاحف والمعارض والتصوير : وسائل تعليمية . القاهرة، ١٩٩٠ .
١٣. عصام منصور . معارض الكتاب العربية : حراج كبير للبضائع الأجنبية وحراج اكبر للثقافة العربية . CybrariansJournal . - ع ٢٥ ، يونيو ٢٠١١ . - [متاح علي الخط المباشر] <[http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com>[2-7-2012]> .
١٤. علاء بيومي . الوصايا العشر الذهبية للمشاركة في المعارض الدولية . القاهرة : المؤسسة العربية للإعلام المتخصص، [٢٠٠٠] .
١٥. فن إعداد العرض الإسلامي : وسائل الجذب . . [متاح علي الخط المباشر] <[http://www.almotmaiz.net/vb/>[2-9-2012]> .
١٦. محمد ماجد خلوصي . الابنية الثقافية الفنية : معارض - قاعات مؤتمرات - برلمانات . لبنان : دار قابس ، ٢٠٠١ .
17. Arab British Academy for Higher Education.After the Event. Available [on line ] : < http : // www.abahe.co.uk/event-planner.html >[16/10/2012.]
18. Graham, w.gordon."Book fairs."encyclopedia of library and information science.new York : marcel dekker,1968.p.682.
19. Reitz, Joan M . On Line Dictionary of Library and Information science . Available [on line ] : < http : // www.abc-clio.com/ODLIS/odlis\_a.aspx>[11/9/2012.]



---

# عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أماني جمال مجاهد

---

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته في تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقمى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك . ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التى تقدم نصائح تتعلق بالاقنتاء والاستخدام



**بامفلح، فاتن سعيد. دراسات في الاتجاهات الحديثة لاسترجاع المعلومات  
الرياض : مكتبة الملك فهد، ٢٠١٣.  
٢٢٧ص:ايض؛ ٢٥ سم.-(مطبوعات مكتبة الملك فهد : السلسلة ٢؛ ٨٩)**

## عرض وتحليل

### أماني جمال مجاهد

استاذ مشارك بجامعة أم القرى - مكة

استاذ مساعد بجامعة المنوفية - مصر

يتميز عصرنا هذا بازدياد المعلومات وتكاثر وسائل الاتصال المعلوماتي بشكل افقدنا التركيز والقدرة على التميز ما بين الجيد والسيئ والصحيح وغير الصحيح ، وكثرة وسائل بث المعلومات وتنوعت الطرق التي نحصل بها على المعلومات.

حيث اغرقتنا وسائل الاعلام المختلفة سواء التقليدية أو التي تستخدم التكنولوجيا مثل وسائل الاتصال الاجتماعية والهواتف الذكية بالمعلومات التي لا نستطيع أن نثق بها، ومن هذا المنطلق تأتي دور نظم استرجاع المعلومات والتي تعتبر بمثابة طوق النجاة في بحور وسائل نقل المعلومات لتساعد المستفيدين للوصول للحقائق والمعلومات الموثقة بطريقة سهلة وميسرة وسريعة.

ويعاني العديد من المستفيدين وأخصائيي المعلومات من عدم وجود أعمال موثقة باللغة العربية تساعدهم للوصول لنظم استرجاع معلومات متاحة على شبكة الانترنت تساعدهم وتعلمهم كيفية البحث والوصول للمعلومات الصحيحة.

قدمت الدكتورة فاتن بن مفلح الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة كتابا يعتبر من أهم المؤلفات في مجال استرجاع المعلومات الحديث وضمت فيه عدد من القضايا الحديثة والهامة والتي تساعد العديد في هذا المجال وتفتح افاق جديدة يحتاجها كل العاملين في هذا المجال.

ضم الكتاب خمس فصول كل فصل تناول قضية حديثة من قضايا استرجاع المعلومات سوف نتناول كل فصل بشيء من التفصيل والإيضاح :

### **الفصل الاول : محركات البحث الدلالي في ظل تطبيقات الويب الدلالي:**

نتناول هذا الفصل تعريف البحث الدلالي وخصائصه وما يميزه عن البحث التقليدي وتجري دراسة تطبيقية تحليلية لاستخدام احد محركات البحث الدلالي (حكيا) مقارنة بمحرك بحث جوجل للتعرف على بعض خصائصهما البحثية والاسترجاعية ، وتناولت الباحثة مفهوم البحث الدلالي أو الويب ذي المعني (سيمنتك ويب) والمقصود بذلك هو اعتماده على برمجيات يمكنها تعريف المقصود بالبيانات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية بالاستعانة بما يعرف بخرائط المفاهيم ، ويمثل الويب الدلالي أحد فروع الذكاء الاصطناعي

وتذكر الباحثة ايضا أن البحث الدلالي هو أحد التوجهات الحديثة التي تعتمد على تطبيقات الويب الدلالي لاسترجاع المعلومات من النظام ، اعتمادا على دلالة المصطلحات التي يذكرها المستفيد وليس على الترتيب الشائع للمواقع، وعرض هذا الفصل لأمثلة من محركات البحث الدلالية مثل حكيا و كوزمكس واكساليدي وسووقل مع ارفاق مقارنة بين محركات البحث الدلالية التقليدية ، وأفردت الباحثة عرض تفصيلي لمحرك بحث حكيا وقد تم ضم عدد من الصور لشاشات العرض التي توضح طرق البحث والنتائج ومقارنة بالنتائج لنفس البحث والتي تصدر من جوجل.

**الفصل الثاني : الشخصية وتطبيقاتها في عمليات البحث واسترجاع المعلومات :**

تناول هذا الفصل تمهيدا يوضح الصعوبات التي يواجهها المستفيدين من كم المعلومات والبيانات التي قد تتاح ويصل إليها وتسبب له مشاكل عديدة حيث نفتقد للدقة والصحة والحدثة ، ويتناول الفصل احد الاتجاهات البحثية الحديثة والمتمثلة في الشخصية أو اضافة الطابع الشخصي على عملية البحث ، حيث يعتبر اتجاه يسعى إلى اكساب عملية البحث سمة شخصية مرتبطة بالمستفيد الذي يبحث عن المعلومات ويسترجعها ، وذلك بغرض تحسين نتائج البحث واسترجاع المعلومات مع تحقيق انتماء المستفيد بدرجة أكبر لنظام المعلومات ،

وتضيف الباحثة إلى مصطلح الشخصية مصطلحان تعبرتهما مترادفان لنفس المعنى : البحث الشخصي واطفاء الطابع الشخصي للبحث ، وعرض الفصل لمفاهيم هذا المصطلح بشكل نظري وتحديد مدى اختلاف تطبيق الخاصية بين نظم المعلومات المختلفة وإيضاح مدى حماية الخصوصية في ظل تطبيق البحث الشخصي

ضم الفصل دراسة على مواقع بعض نظم المعلومات المتاحة عبر الشبكة العنكبوتية للتعرف على تطبيقات خاصة للشخصية مثل : قاعدة بيانات ايريك ، ومحرك بحث جوجل ، وموقع امازون مع اضافة بعض الصور للشاشات البحث في المواقع المختارة للتوضيح واطهار شكل الشخصية في عملية البحث.

**الفصل الثالث : البحث الاجتماعي : المفهوم ، التطبيق ، الادوات :**

تقوم الباحثة في هذا الفصل باستعراض ماهية البحث الاجتماعي وتطبيقاته وابرز ايجابياته وسلبياته مع عرض لنماذج محركات بحث تستخدم هذا الاسلوب، حيث تناول الفصل مفهوم البحث الاجتماعي وتاريخ ظهور المصطلح والذي حددته ما بين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ليعبر عن طريقة أو اتجاه للبحث في الويب ويعتمد على الألة أو اللوغاريتمات وهو يعتمد على تحليل محتوى الوثيقة ، وعبرت الباحثة عن أساليب متعددة لتطبيق البحث الاجتماعي مثال الاشارات المرجعية ووسيمات المحتوى والتصويت والملصقات الوصفية. وقد تناولت مميزات وعيوب هذا البحث وقامت بعرض مفصل مصحوب ببعض صور للشاشات لنماذج من محركات بحث اجتماعية مثل: Mahalo , wikia , iRazoo, Gravee, Tezaa , Sproose وقد تم تناول شرح طرق البحث فيها والنتائج التي تظهر.

**الفصل الرابع : بعنوان استرجاع المعلومات في نظم المعلومات الجغرافية :**

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على الاساليب المتبعة لاسترجاع المعلومات في نظم المعلومات الجغرافية سواء كانت تلك الاساليب لاسترجاع النص أم المحتوى وذلك بغرض تسهيل تعامل المستفيدين مع هذا النوع من النظم حتى تتحقق لهم أكبر فائدة منها وقد تناول ايضا الفصل تعريف بالمقصود بنظم المعلومات الجغرافية ، ومكوناتها والعناصر التي تشترك لانتاجها، واساليب وصف المواد الجغرافية ، والاستفسارات التي ترد عليها مع الشرح المفصل لنظام المعلومات الجغرافية مثل : NOAA , GIS وضم الفصل عدد من الصور للخرائط والتوقعات الجوية وغيرها.

**الفصل الخامس : تقييم واجهات المستفيد في المشروعات التعاونية للمكتبات الرقمية : المكتبة الرقمية****العالمية أنموذجاً**

تناول هذا الفصل شرح لتقييم المشروعات التعاونية الرقمية ومكان تقييم الواجهات للمستخدم منها ، مع تناول المكتبة الرقمية العالمية والتي اطلقتها منظمة اليونسكو كنموذج تفصيلي لشرح واجهة المستخدم بشكل مفصل ، تناولت نشأة المشروع وتطوره ، ومحتويات المشروع ، وتقييم واجهة المستفيد في المكتبة الرقمية العالمية مع بعض الشاشات التوضيحية والتي تساعد على الفهم والتجاوب.

يعتبر هذا الكتاب عملاً مميزاً حديثاً في مجال نظم استرجاع المعلومات باللغة العربية ويفتقد الانتاج الفكري العربي مثل هذه الاعمال لتساعد أمناء المكتبات العامة والأكاديمية لفهم العديد من نظم استرجاع المعلومات والتي تساعد في تقديم خدمات متقدمة للمستفيدين وتساعد العديد من المستفيدين في الوصول للمعلومات بشكل موثوق ومحدد دون تضيق للوقت ولا للجهد المبذول في البحث.

**أطروحة دكتوراه عن تصميم برنامج إلكتروني لفهرسة المخطوط العربي بعنوان " برنامج تدريبي لفهرسة المخطوط العربي وفق معيار مارك ٢١ / إعداد إيمان محمد محمود ؛ إشراف حسناء محمود محجوب، أماني جمال مجاهد. أطروحة (دكتوراه)- جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. ٢٠١٤ .**

عرض وتقديم

د. إيمان محمد محمود

شركة نسيج - القاهرة

[Eman\\_34982@hotmail.com](mailto:Eman_34982@hotmail.com)

## مقدمة

لعل من أكثر ما يتميز به القرن الواحد والعشرون هو الثورة العلمية الناتجة عن الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي. وبعد الحاسب الآلي وما صاحبه من تكنولوجيا أتاحت منابع وروافد لا نهائية للمعلومات من أهم دعائم تلك الثورة العلمية التي فرضت على الأفراد ضرورة التوصل إلى طرق متنوعة لحل المشكلات المختلفة التي تواجههم وأساليب أكثر فعالية وسرعة في الوصول إلى المعلومات.

وفرضت التطورات السريعة والمتلاحقة في تقنيات الحاسب الآلي والاتصالات والمعلومات أعباءً ومسؤوليات كبيرة على تعليم المكتبات والمعلومات، بوصفه معنيًا بدرجة أساسية بتخريج الكوادر العلمية القادرة على الأخذ بزمام تلك التطورات، والتفاعل معها والاستفادة منها، لكن واقع الحال يفيد بوجود فجوة بين ما يدرسه الطالب أكاديميًا وبين الواقع الذي يجد نفسه فيه بعد التخرج؛ حيث تعجز الجامعات في توفير الأدوات والوسائل التكنولوجية الكافية للأعداد الكبيرة من الخريجين. واستجابة لهذه الرغبة المتنامية في توفير هذا النوع من التعليم والتدريب وجب استحداث أشكال جديدة وصيغ تعليمية وتدريبية لمرحلة التدريب ما بعد الجامعي صقلًا لمهارات أجيال متميزة من إخصائيي المكتبات في المجال المعرفي وتنمية مهاراتهم للوصول إلى مستوى من الكفاية اللازمة لممارسة المهنة.

لذلك تقدمت الباحثة بتصميم برنامج تدريبي وإنتاجه للمفهرسين المبتدئين أو ذوي الخبرة يتناول كيفية فهرسة المخطوطات العربية وفق معيار مارك ٢١ وإبراز الجوانب الفنية المتصلة به.

## مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما مدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح لفهرسة المخطوط العربي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدة أسئلة أخرى كالآتي:

- ما حقول مارك ٢١ المخصصة لفهرسة المخطوطات العربية؟
- هل يمكن تطويع مارك ٢١ ليتلاءم مع وصف سمات المخطوطات العربية وخصائصها؟
- ما أنماط تأليف المخطوطات العربية، وكيفية تمثيل العلاقات فيما بينها في معيار مارك ٢١؟
- هل يوجد ارتباط طردي بين استخدام البرنامج التدريبي والتحصيل المعرفي لمهارات فهرسة المخطوط ؟

## فروض الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة اختبرت الباحثة الفروض الآتية:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في اتجاه التطبيق البعدي.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.
- ٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي.
- ٥- يتصف البرنامج المقترح بالفاعلية في تنمية مهارات فهرسة المخطوطات وفق معيار مارك ٢١، ومهارات فهرسة أنماط التأليف داخل المخطوطات وفق معيار مارك ٢١ لدى أفراد المجموعة التجريبية.

### أهمية الدراسة

- ١- تقدم الدراسة نموذجًا لبرنامج تدريبي لتعليم فهرسة المخطوطات العربية والذي يمكن أن يحتذى به في إنتاج برامج أخرى.
- ٢- تنفيذ نتائج البحث - عند تكاملها مع نتائج البحوث المشابهة - في إنتاج برامج تدريبية في تخصص المكتبات والمعلومات.
- ٣- تعد هذه الدراسة هي الأولى التي تناولت برنامجًا تدريبيًا للتدريب على فهرسة المخطوطات العربية وفق معيار مارك ٢١.

### أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف وهي :-
- ١- تحديد خطوات الفهرسة العملية للعلاقات والقرايات بين المخطوطات العربية وفق معيار مارك ٢١.
  - ٢- اقتراح نموذج لوصف سمات المخطوط العربي وفق معيار مارك ٢١.
  - ٣- تصميم برنامج تدريبي آلي وإنتاجه، تُعرض فيه خطوات فهرسة المخطوط العربي للمفهرسين وفق معيار مارك ٢١.
  - ٤- قياس مدى فاعلية البرنامج لدى عينة الدراسة.

### حدود الدراسة

تنقسم الدراسة إلى قسمين:

- **القسم الأول:** يدور حول القضايا التي تواجه المخطوط العربي وفق معيار مارك ٢١ الببليوجرافي وكيفية التغلب عليها، مع وضع مقترح لفهرسة المخطوط العربي وفق معيار مارك ٢١
  - **القسم الثاني:** يدور حول تصميم برنامج تدريبي لفهرسة المخطوط العربي وفق معيار مارك ٢١ الببليوجرافي حتى تحديث مارك أكتوبر ٢٠٠٩ / فبراير ٢٠١٠
- وبالنسبة للحدود الزمنية فقد جرت الدراسة التجريبية في الفترة من ٢٠١٢/١٠/١ إلى ٢٠١٢/١٠/١٦، أما الحدود المكانية فقد أجريت الدراسة في قاعة خدمات المعلومات بالمكتبة المركزية بجامعة حلوان على مجموعة من الخريجين في مصر.

### منهج الدراسة وأدواتها

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يُعنى بالظاهرة ويصفها ويحاول تفسيرها، وهذا ما فعلته الباحثة؛ من رصد طبيعة المخطوط والجهود المبذولة لفهرسته، وعرض ما يتميز به المخطوط من سمات وخصائص ينفرد بها دون الكتاب المطبوع، والخروج من هذا التحليل بتوظيف معيار مارك ٢١ لفهرسة المخطوط العربي. ثم استخدمت المنهج التجريبي للوصول إلى تصميم برنامج تدريبي يهدف إلى تدريب على فهرسة المخطوطات لدى المفهرسين وقياس مدى فاعليته. ويوضح ذلك الجدول رقم (١). (عبد الهادي (٢٠٠٣) (١)

<sup>١</sup> عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

**جدول (١) للتصميم التجريبي للبحث**

| المجموعة  | التكافؤ         | المتغير المستقل   | المتغير التابع  |
|-----------|-----------------|-------------------|-----------------|
| التجريبية | تكافؤ المجموعات | البرنامج التدريبي | التحصيل المعرفي |
| الضابطة   |                 | /                 |                 |

**عينة البحث:**

تمثل عينة البحث مجموعة من الخريجين، حيث اختيرت عينة عمدية وعددهم ٤٠ متدرِّبًا، منهم ٢٠ متدرِّبًا في المجموعة التجريبية و ٢٠ متدرِّبًا في المجموعة الضابطة، بحيث تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متماثلتين في جميع الخصائص التي يمكن أن تؤثر في الأداء.

**أدوات البحث:**

أعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا موضوعيًا من نوع «الاختبار من متعدد»، وأسئلة الصواب والخطأ من إعداد الباحثة لقياس التحصيل المعرفي الفوري للمتدرِّبين. يتكون الاختبار من ٢٥ مفردة مقسمة على ٤ أقسام كما يأتي:

**القسم الأول:** الأسئلة اللفظية، وعدد مفرداتها ١١ مفردة، من نوع «الاختبار من متعدد»، كل مفردة تشتمل على رأس سؤال، وأربعة بدائل لفظية من بينها بديل واحد يمثل الإجابة الصحيحة.

**القسم الثاني:** الأسئلة اللفظية، وعدد مفرداتها ٤ مفردات من نوع أسئلة «أكمل»، كل مفردة تشتمل على عبارة بها كلمات ناقصة.

**القسم الثالث:** الأسئلة المصورة، وعدد مفرداتها ٧ مفردات من نوع «الاختبار من متعدد»، كل مفردة تشتمل على رأس سؤال، و ٤ أشكال مصورة من بينها شكل واحد يمثل الإجابة الصحيحة.

**القسم الرابع:** الأسئلة التركيبية، والتي تقيس لدى المتدرِّب عدة مهارات تساعده على الانتقال من مستوى إلى آخر عبر الموضوع الواحد؛ حيث يفهرس المتدرِّب جزءًا من المخطوط، وعدد أسئلتها ٣ مفردات.

وقد تحققت الباحثة من ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة «كودر ريتشاردسون»، ووصل إلى قيمة (٠.٨٣٤) وهو معامل مرتفع، مما يجعلنا نثق في ثبات الاختبار.

**الأساليب الإحصائية:**

١- استخدام الاختبار التائي (T-test) للتأكد من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالتحصيل المرتبط بالجانب المعرفي لموضوع التعلم.

٢- استخدام مربع إيتا لقياس حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج) على المتغير التابع ونسبة الكسب المعدل لبلال والاختبار التائي (T-test) لمجموعتين مستقلتين ومرتبطين.

٣- استخدام حزم البرامج المعروفة باسم الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Statistical Package For The Social Sciences" (SPSS).

**البرامج المستخدمة في الدراسة:**

استخدمت الباحثة بعض البرامج الحاسوبية اللازمة للدراسة وهي تتمثل في البرامج الآتية:

١- برنامج "Photoshop" في إنتاج الرسومات الخطية المستخدمة في معالجة المحتوى العلمي للبرنامج.

٢- برنامج "Sound record" لتسجيل التعليق الصوتي (اللغة اللفظية المسموعة) لقراءة المحتوى العلمي للبرنامج.

٣- برنامج "Snagit" لتسجيل لقطات فيديو مصحوبة بالصوت من على شاشة الكمبيوتر مباشرة.

٤- برنامج التاليف "Authorware Professional Ver. 7" في توفير بعض الإمكانيات والأدوات التي تمكن مصمم البرنامج من إنتاج إطارات عرض تضم العديد من الوسائل التعليمية المختلفة مثل النصوص المكتوبة والصوت والرسومات الثابتة والصور المتحركة ولقطات الفيديو وغيرها. هذا

بجانب توفير البرنامج الفرصة لتفاعل المتعلمين مع المحتوى المقدم لهم من خلال تحكم المتعلم في تتابع عرض إطارات البرنامج سواء بالتقديم أو بالتأخير وكذلك في إجابته عن الأسئلة المقدمة إليه.

### إجراءات البحث:

١. دراسة تحليلية للأدبيات العلمية والدراسات المرتبطة بموضوع البحث، وذلك بهدف إعداد الإطار النظري للبحث وإعداد مواد المعالجة التجريبية وتصميم أدوات البحث.
٢. تحليل المحتوى العلمي للوحدة التدريسية، وإعادة صياغتها وذلك عن طريق تحكيمها لإبراز أهداف هذه الوحدة، ومدى كفاية المحتوى العلمي لتحقيق الأهداف المحددة ومدى ارتباط المحتوى بالأهداف.
٣. استخدام صور للمخطوطات في صيغة pdf عوضاً عن المخطوطات الأصلية نظراً لصعوبة الحصول عليها وأهميتها التاريخية وقلة أعدادها والخوف من إتلافها في أثناء تداول العينة التجريبية.
٤. تصميم السيناريو الخاص بالبرنامج التدريبي، وتحكيمه بواسطة الخبراء المتخصصين في مجال التصميم التعليمي، ومن ثم تعديله، ووضعه في صورته النهائية.
٥. إنتاج مواد المعالجة التجريبية لبرنامج الكمبيوتر وعرضها على خبراء في مجال تكنولوجيا التعليم لإجازتها ثم إعداد البرامج في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء السادة الخبراء المحكمين.
٦. إعداد الاختبار التحصيلي الخاص بالوحدة التدريسية ووضعه في صورته النهائية.
٧. إجراء التجربة الاستطلاعية للبرنامج التدريبي، وأدوات القياس بهدف قياس ثبات أدوات البحث، وتعرف أهم الصعوبات التي تواجه الباحثة أو أفراد العينة عند إجراء التجربة الأساسية.
٨. اختيار عينة البحث الأساسية وتوزيعها على المجموعات التجريبية والضابطة.
٩. تطبيق الاختبار التحصيلي قبلًا بهدف التأكد من عدم إلمام المجموعات التجريبية بالجوانب المعرفية لمحتوى الوحدة التدريسية.
١٠. عرض مواد المعالجة التجريبية «البرنامج التدريبي» على أفراد العينة وفق التصميم التجريبي للبحث.
١١. تطبيق الاختبار التحصيلي على أفراد العينة أنفسهم بعد عرض مواد المعالجة التجريبية عليهم.
١٢. إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام الاختبار التائي (T-test) مع استخدام برنامج الإحصاء "SPSS".
١٣. عرض نتائج الفروض وتفسيرها ومناقشتها على ضوء الإطار الإحصائي للبحث.
١٤. صياغة النتائج وتوصيات البحث، والمقترحات بالبحوث المستقبلية.

### صياغة الاستشهادات المرجعية

اتبعت الباحثة في التوثيق نظام (APA) الخاص بالجمعية الأمريكية لعلم النفس.

### فصول الدراسة

تتكوّن الدراسة من مقدّمة منهجية، وأربعة فصول، يليها النتائج والتوصيات، إضافة إلى الملاحق التي تضم العديد من المرفقات التي تخدم الدراسة.

وقد توزعت فصول الدراسة كالآتي:

**المقدمة:** تتناول مدخلاً لموضوع الدراسة، وتساؤلات الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وفروضها، والمنهج المتبع للتحقق من الفروض، وأدوات ذلك المنهج، مع عرض للدراسات المثيلة.

### الفصل الأول: السمات البليوجرافية العامة للمخطوط العربي

يحتوي هذا الفصل على الإطار النظري لموضوع البحث، فهو يحاول إلقاء الضوء على المحاور الرئيسة لنشأة المخطوط العربي وتطوره، فيعرض تعريفه وأنواعه، ثم يصف العلاقات والقرابات الشجرية بين المخطوطات العربية ومنها (مقدمات الكتب، والملخصات، والشروح، والحواشي، والتقارير، والتقييدات، والفوائد، والمستدركات، وذيول النص).

**الفصل الثاني: فهرسة المخطوط العربي وفق معيار مارك ٢١**

يدرس هذا الفصل مقارنة بين إصدارات مارك ٢١، ثم يتطرق لمناقشة القضايا والمشكلات الشائكة المرتبطة بفهرسته وإضافة بعض المقترحات من قبل الباحثة لحل هذه المشكلات. ويشير إلى أهم الجهود العربية المبذولة في فهرسة المخطوطات العربية، ثم يعرض لفهرسة العلاقات والقرابات الشجرية بين المخطوطات العربية، مع عرض لأمثلة تطبيقية لفهرسة مثل هذه العلاقات للمخطوط العربي والتي تناولتها الرسالة في إطارها النظري في الفصل الأول.

**الفصل الثالث: تصميم البرنامج التدريبي وإنتاجه**

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات الخاصة بالتصميم لبرنامج فهرسة المخطوطات العربية وفق معيار مارك ٢١ من خلال «نموذج علي عبد المنعم وعرفة أحمد حسن» لملائمته لطبيعة البحث، وتعرض الباحثة في التصميم خمس مراحل هي: مرحلة الدراسة والتحليل، ومرحلة التصميم التعليمي، ومرحلة تصميم التفاعل، ومرحلة الإنتاج، ومرحلة التقييم.

**الفصل الرابع: المعالجة الإحصائية واختبار الفروض**

حيث يتناول هذا الفصل أدوات القياس، ثم التجريبتين الاستطلاعية والأساسية، وعلى ضوء البيانات التي توصلت إليها الباحثة بعد الانتهاء من إجراءات تطبيق التجربة الأساسية، وتصحيح درجات المتدربين في الاختبار التحصيلي (القبلي - البعدي) ورصدها الذي يقيس التحصيل المرتبط بالجانب المعرفي لموضوع فهرسة المخطوطات العربية وفق معيار مارك ٢١، والتأكد من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالتحصيل المرتبط بالجانب المعرفي لموضوع التعلم باستخدام الاختبار التائي (T-test)، ثم اختبار صحة فروض البحث من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS.

**نتائج الدراسة**

أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج ومن أبرزها :-

- نتائج عامة.
- نتائج تتعلق بأدوات الدراسة.
- نتائج تتعلق بالمعالجة الإحصائية.
- نتائج تتعلق بالنسب الإحصائية.
- نتائج تتعلق بالبرنامج التدريبي
- نتائج تتعلق بالدراسات المثيلة.

**نتائج عامة**

١. عدم وجود قواعد موحدة ومتفق عليها يمكن الاحتكام إليها في فهرسة المخطوط العربي، وما قدمه التقنيين الأنجلو أمريكي للفهرسة في المخطوطات وفي مداخل أسماء المؤلفين العرب، لن يتناسب مع طبيعة المخطوط العربي وفقاً لظروفه وطبيعته.
٢. معالجة أنماط التأليف داخل المخطوطات العربية وعلاقة النصوص ببعضها مع تعريف وتوضيح بقدر الإمكان لما يأتي:
  - تعريفات لكل نوع من أساليب التأليف.
  - خصائص الجهد العلمي المبذول وأبعاد.
  - وظائف أساليب التأليف الأساسية.
٣. تنوعت أساليب التأليف في المخطوطات العربية، فشملت أنماطاً تفردت بها وظهر فيها نبوغ المؤلفين وجهودهم في التأليف، وتتمثل في وظيفة الحفظ في أشكال المختصرات، ووظيفة الفهم في كتب الشروح والحواشي، ومتابعة التغطية في كتب الذيل، وتكملة النص والتصحيح في الاستدركات، والسيطرة على النص وتطويره في التهذيب.

٤. إغفال قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية مكان النسخ واسم الناسخ وطالبت بوضعهم في تبصرة، والاكتفاء بحقل التاريخ فقط، كما أغفلت الإشارة إلى تبصرات مهمة تتعلق بالساعات والإجازات وبيانات المعارضة.
٥. أسفر البحث فيما يتعلق بالمقارنة بين إصدارات مارك في فهرسة المخطوطات عن أن جميع إصدارات مارك التي تدعم المخطوطات اتفقت في حقول الفاتح، والبيانات الثابتة، ورمز اللغة، والعنوان الموحد، والعنوان، وبيان المسؤولية، والوصف المادي، وتبصرة المحتويات، وتبصرة الاستشهادات، وتبصرة الاستنساخ، وتبصرة موقع الأصول، وتبصرة البيانات المنشورة، والمداخل الإضافية بالمؤلفين والهيئات والمؤتمرات وبمكان النشر. واختلفت في حقول بيانات النشر، وتبصرة الإصدارية الأصلية في فما ٢١ فقط.
٦. أسفر البحث فيما يتعلق بفهرسة المخطوط وفق معيار مارك ٢١ عما يأتي:
- أ- تقديم نموذج مقترح من قبل الباحثة بإضافة حقول ومواضع في فهرسة المخطوطات العربية وفق معيار مارك ٢١.

| الحقل | التعديل المقترح                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٠٠٨   | <p>- إضافة بعض من القيم الخاصة بالبيانات الآتية:</p> <p>نوع الخط (رقعة - نسخ - أندلسي... إلخ)</p> <p>نوع المادة (جلد - رق - طرس - كاغد - ورق - بردي - فخار - حرير - آخر)</p> <p>الشكل (كتاب - لفافة - لوحة)</p> <p>نوع الحبر المستخدم (العفص - الزاج - الصمغ...)</p> <p>لون المداد الرئيسي</p> <p>لون مداد النص</p> <p>مصدر المخطوط (شراء - هبة - وقف - إيداع...)</p> <p>نوع المخطوط (أصلي - منسوخ - مصور - أخرى)</p> <p>حالة المخطوط (جيدة - سيئة - متآكل - أخرى)</p> <p>- حذف فئات الجمهور كلها، والاقتصار على فئة الجمهور المتخصص فقط وهي القيمة (f)</p> <p>- إضافة قيم ورموز تعبر عن الإيضاحات الخاصة بالمخطوط من زخارف، ومنمات أو تذهيب الهوامش والصفحات الأولى والأخيرة وأوائل الفصول وعناوينها وغير ذلك من الزخارف المتفرقة أو الزخارف والرسومات على النجوم المسدسة أو المثلثة والدوائر المتشابهة والمراوح النخيلية والفروع النباتية المتصلة (الأرابيسك)، والخطوط الدقيقة التي تحيط بسطور الكتابة، والرسوم الهندسية، ورسوم السحب الصينية، والرسوم الأدبية في بعض الأحيان.</p> <p>- إضافة بعض القيم الخاصة بالمحتوى من مصطلحات تتناسب مع محتويات المخطوطات وطبيعته مثل: حواش - مختصرات - طيارات - إجازات - الساعات - إجازات قراءة - سند - مروييات - تقاريرات - هوامش - قيود - أختام تملك - وقف - شراء - فوائد</p> <p>- حذف الموضوع (٢٣) والخاص بالمطبوع الحكومي.</p> |
| ٢٦٠   | <p>وضع مكان النسخ واسم الناسخ على الحقل الفرعي</p> <p>\$b.\$a</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| ٥xx   | <p>تخصيص تبصرات لأول المخطوط وآخره</p> <p>تخصيص تبصرات لحالة المخطوط</p> <p>تخصيص تبصرة عن الإجازات والساعات والمقابلات والتصحيحات</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |

- أ- توظيف حقول مارك ٢١ في فهرسة المخطوط العربي من خلال النقاط الآتية:
- إعداد مداخل رئيسة وإضافية (١٠٠، ٧٠٠) لمعالجة المخطوطات المنسوبة خطأ.
  - إتاحة مداخل إضافية تحليلية (٧٤٠، ٧٠٠) بالمؤلف والعناوين لتوفير علاقات ربط لوصف الإنتاج الفكري، والتي لا تقتصر على إتاحة بياناتٍ بيبليوجرافية عن العنوان المطلوب فحسب؛ بل تتعدها إلى التعريف بالعناوين والمؤلفات الأخرى التي لها علاقة به. وتتمثل في المختصرات والشروح والحواشي والاستدراكات والذبول والهوامش والتقييدات والتذهيبات وغيرها من أشكال التأليف.
  - توفير حقول ربط تعمل على ربط المخطوطات الأصلية بأوعية أخرى لها، مثل ربط مخطوطة ورقية بتمثيلتها في الشكل الإلكتروني.
  - توظيف التبصرات الملائمة لوصف سمات المخطوط وخصائصه، وأهم هذه التبصرات:
    - تبصرة ٥٦١ للتملك والوقف.
    - تبصرت ٥٦٣ للتجليد.
    - تبصرة ٥٨٣ للترميم والصيانة.
    - تبصرة ٥١٠ للأدوات التوثيقية التي يرجع لها المفهرس في توثيق العنوان أو المؤلف.
    - تبصر ٥٣٥ لتحديد موقع النسخ الأصلية والمكررة للمخطوط.
    - تبصرة ٥٥٥ لتحديد مساعدات التقصي عن المخطوطات.
- وفيما عدا ذلك خُصصت التبصرات العامة (٥٠٠) لتحديد أول المخطوط وآخره، وحالة المخطوطات ووصف الهوامش والحواشي والسماعات والإجازات والمعارضة والمقابلة، والتي كان من المفضل أن يخصص لها تبصرات معينة.
- توظيف حقل ٣٤٠ في إبراز سمات المخطوط وخصائصه المادية، وهي نوعية الخط، والزخارف والتذهيبات ونوعية المادة التي كتب عليها المخطوط.
  - استخدام حقل ٢٤٦ بمؤشرات المختلفة لتكشاف العناوين البديلة، وتصحيح العناوين الخطأ، وتكشاف أجزاء من العناوين يصعب الوصول إليها، إضافة إلى تكشاف العنوان المتاح في مقدمة المخطوط، مع توفير إتاحة وصول أيضاً في تحويل الأرقام إلى حروف والعكس.
  - الخروج بكتاب إلكتروني من إعداد الباحثة يشتمل على تجميع لأهم المراجع التوثيقية التي يعتمد عليها المفهرس في تحقيق اسم المخطوط وعنوانه والتأكد منه.
  - استخدام حقل ٢٦٠ في توظيف بيانات النسخ (مكان النسخ، واسم الناسخ) لما لها من أهمية كبرى في المخطوط؛ حيث تعادل مهنة الوراقة ونسخ المخطوطات مهنة النشر ودور التوزيع في العصر الحديث، ولا يمكن إغفالها في تبصرة كما وصفها قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية.
  - استخدام حقل ٣٥١ في عرض المخطوطات وتنظيمها.
  - توظيف الطيارات المصاحبة بالمخطوط في الحقل الفرعي \$e في الحقل ٣٠٠.
  - القضاء على كثير من المشاكل المرتبطة بفهرسة المخطوط وفق معيار مارك ٢١ ومنها:
    - العناوين الخطأ
    - المؤلفات المنسوبة خطأ
    - المخطوطات مجهولة العنوان
    - توثيق المؤلفين

### نتائج تتعلق بأدوات الدراسة

أسفرت الدراسة عن توفير الأدوات والإحصائيات الآتية:

#### أ. الأدوات:

- اختبار تحصيلي، وزمنه ٣٠ دقيقة.
- جدول أوزان نسبية، وحقق نسبة ٦١% لحقول مارك ٢١ ونسبة ٣٩% لأشكال وأنواع المخطوطات.

### **ب. الإحصائيات:**

- **ثبات الاختبار:**  
وصل معامل الثبات لنسبة (٠.٨٣٤) وهو معامل مرتفع، مما يجعلنا نثق في ثبات الاختبار.
- **معامل الصعوبة:**  
وصل معامل الصعوبة لما بين (٠.٣ : ٠.٧) مما يشير إلى أن أسئلة الاختبار متوسطة الصعوبة.
- **معامل التمييز:**  
وصل معامل التمييز لأسئلة الاختبار لنسبة (٠.٣) فأكثر، مما يشير إلى أن أسئلة الاختبار ذات قوة تمييز مناسبة.

### **نتائج تتعلق بالمعالجة الإحصائية**

أسفرت الدراسة في نتائج المعالجة الإحصائية عن الآتي:

١. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في فهرسة المخطوطات العربية وفق معيار مارك ٢١.
٢. تميز البرنامج التدريبي المحوسب بالفعالية في التدريب على فهرسة المخطوطات العربية مقارنة بالطريقة التقليدية.
٣. يرفع التدريب بواسطة البرنامج المحوسب من مستوى التحصيل لدى المتدربين في فهرسة المخطوطات العربية وفق معيار مارك ٢١، وتعد من الطرق الفعالة في تدريب للمادة.
٤. ينال المتدرب في طريقة التدريب بواسطة البرنامج التدريبي تعزيزاً فورياً ومستمراً من البرنامج الآلي نتيجة لما يتوصل إليه من الحلول للأسئلة، وهذا التعزيز الفوري يكسب المتدرب النجاح والثقة بالنفس بقدراته الذاتية.
٥. يراعي التدريب بواسطة البرنامج المحوسب الفروق الفردية بين المتدربين، مع حصول كل متدرب على شرح وافٍ وإيضاحات عديدة، لا يتسنى له الحصول عليها في التدريب التقليدي؛ حيث يسير كل متدرب في تعلمه وفق سرعته وإمكانياته الخاصة.
٦. تتضمن طريقة التدريب المحوسب تنوعاً للأنشطة، فهي بذلك تحفز المتدرب على استكمال الدرس.
٧. أثر طريقة التدريب المحوسب في التدريب أوضح منه في الطريقة التقليدية.
٨. توجد علاقة قوية بين العوامل الإيجابية التي توافرت بالبرنامج وبين النتائج المحققة، حيث اتفق جميع أفراد العينة على توافر عوامل إيجابية كثيرة بالبرنامج ساعدت على فهمه واستيعابه، أهمها شكل الإتاحة وبساطة الأسلوب، فضلاً عن الترتيب المنطقي لأجزاء البرنامج. وهذه العوامل هي التي أدت إلى ارتفاع درجات الأغلبية العظمى من أفراد العينة في الاختبار الثاني بعد استخدام البرنامج.

### **نتائج تتعلق بالنسب الإحصائية**

١. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
٢. يعد حجم تأثير البرنامج كبير حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٩١) وهي أكبر من القيمة الحدية لحجم التأثير الكبير (٠.١٤).

٣. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي وهذا يتفق مع دراسة (عماد عيسى صالح).
٤. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأفراد بالمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.
٥. وجود فروق جوهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات فهرسة المخطوطات وفق معيار مارك ٢١، ومهارات فهرسة أنماط التأليف داخل المخطوطات وفق معيار مارك ٢١.

### نتائج تتعلق بالبرنامج التدريبي

بعد الانتهاء من التصميم الإلكتروني تم التوصل إلى بعض الخصائص التي يتميز بها البرنامج التدريبي وهي كالتالي :

١. تحديد الهدف من البرنامج والتي يمكن للمفهرس أن يجدها قبل بداية كل قسم من أقسام البرنامج
٢. تضمين البرنامج كيفية الاستخدام والإبحار والتنقل بين أجزائه
٣. الاعتماد في وضع المادة العلمية للبرنامج بشكل أساسي على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ومعيار مارك ٢١ مع تغيير طفيف في القواعد والتي لا تتفق مع طبيعة المخطوط العربي
٤. تضمين البرنامج شرح لخطوات فهرسة مخطوطات كاملة وفق تيجان مارك ٢١
٥. توفير مقاطع فيديو مسجلة لشرح بعض العناصر التعليمية في البرنامج وتتمثل في :
  - مقطع فيديو بتحقيق حقل ٠٤٣ من مكتبة الكونجرس
  - مقطع فيديو بتحقيق حقل ٠٤١ من مكتبة الكونجرس
  - مقطع فيديو بتحقيق اسم مؤلف من كتب التحقيق التراثية
  - مقطع فيديو لشرح حقل العنوان
  - مقطع فيديو باستقاء بيانات النسخ
  - مقطع فيديو بشرح الوصف المادي داخل المخطوط العربي
  - مقطع فيديو لشرح الخصائص المادية للمخطوط من حيث التذهيبات ونوعية المادة ونوعية الخط في حقل ٣٤٠
  - مقاطع فيديو متعددة للتبصرات : ومنها مقطع للتبصرة ٥٠٠ لوصف أول وآخر المخطوط ومقطع آخر لتبصرة التزويد ٥٤١ ومقطع فيديو في كيفية تحقيق اسم المؤلف مع الاستشهاد في تبصرة المراجع ٥١٠، ومقطع لوصف بيانات التملك داخل المخطوطات ومقطع لوصف نوعية التجليد
٦. توفير المراجع التوثيقية التي يمكن الاعتماد عليها في توثيق المخطوطات العربية" على هيئة كتب إلكترونية وهي مقسمة على ثلاث فئات :
  - كتب المطبوعات العامة
  - كتب الشيعة
  - كتب التراجم
٧. توفير وسائل مساعدة في كيفية حل المشاكل التي يواجهها المفهرس في فهرسة المخطوطات وتنقسم في المحاور التالية :
  - المشاكل المتعلقة ببيانات المسؤولية
  - المشاكل المتعلقة بعناوين المخطوطات
  - المشاكل المتعلقة بتواريخ النسخ
  - توفير المراجع التوثيقية التي يمكن الاعتماد عليها في توثيق المخطوطات العربية"
  - توفير أشكال توضيحية للخطوط المستخدمة في كتابة المخطوطات العربية"

## ■ توفير المواد التي كتب عليها المخطوطات العربية "

٨. تضمن البرنامج أسئلة تطبيقية عقب شرح كل قطاع من قطاعات مارك ٢١ .
٩. تضمين البرنامج النصوص الثابتة والصور التوضيحية والتسجيلات المرئية والصوتية

## نتائج تتعلق بالدراسات المثيلة

وبمراجعة الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى المتعلقة بفاعلية البرامج التعليمية أو التدريبية في مجال المكتبات والمعلومات على التحصيل - وجد أنها تتفق مع دراسة (مشالي ١٩٩٢) <sup>(١)</sup> والتي كشفت نتائج انخفاض نسبي في درجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية مقارنة باللاتي درسن بطريقة التعليم المبرمج، مما يؤكد فاعلية تدريس مادة المراجع باتباع أسلوب التعليم المبرمج.

كما اتفقت دراسة (صالح ١٩٩٩) <sup>(٢)</sup> والتي أثبتت نتائجها أن التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي يوفر حوالي ٤٠% من زمن تعلم الجانب العملي لمادة التصنيف مقارنة بالمحاضرات التقليدية، وكذلك يزيد التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي من معدل تحصيل المادة موضوع التجربة، ويرفع مستوى التمكن في تصنيف أوعية المعلومات كما يقلل من زمن التطبيق إذا قورن بالمحاضرات التقليدية.

كما اتفقت مع نتائج دراسة (محفوظ ٢٠٠٦) <sup>(٣)</sup> في أن البرنامج التعليمي أدى إلى خلق اتجاهات إيجابية لطلاب المجموعتين التجريبية نحو تعلم مادة التربية المكتبة، فضلا عن زيادة في معدل التحصيل لطلاب المجموعتين التجريبيتين.

واتفقت كذلك مع دراسة (زبدان ٢٠٠٧) <sup>(٤)</sup> التي انتهت إلى أن التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي يوفر حوالي ٧٠% من زمن تعلم الجانب العملي لمادة الفهرسة الوصفية مقارنة بالمحاضرات التقليدية، إضافة إلى أنه يزيد التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب من معدل التحصيل في مادة الفهرسة الوصفية موضوع التجربة.

كذلك يؤدي استخدام التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي إلى رفع الكفاءة في فهرسة أوعية المعلومات أي فهرسة أكبر عدد من الأوعية فهرسة صحيحة في أقل وقت ممكن، فضلا عن أن التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي يساعد على تنمية اتجاهات إيجابية لطلاب المجموعة التجريبية نحو تعلم مادة الفهرسة الوصفية.

وقد ظهرت دراسة (دينز ماد لاند ١٩٨٨) <sup>(٥)</sup> أن الطلاب الذين استخدموا البرنامج كانوا أكثر إيجابية من غيرهم مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي، كما أثبتت دراسة (شاكر ٢٠٠٩) <sup>(٦)</sup> أن استخدام البرنامج التعليمي بمساعدة الحاسب يؤدي في تقليل زمن التعلم بنسبة ٨١% في تدريس الفهرسة المقروءة آلياً لطلاب جامعة المنوفية. وتوصل (محمد ٢٠١٢) إلى إثبات صحة فرض الدراسة والقائل بأن البرامج التدريبية والدروس التعليمية المتاحة على الإنترنت في مجال الفهرسة على شبكة الإنترنت يمكن أن تكون إحدى مصادر المعرفة ووسائل التعلم الذاتي المستمر للمفهرسة.

## توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج أهمها فاعلية البرنامج التدريبي في فهرسة المخطوطات العربية وفق معيار مارك ٢١ - يمكن تقديم التوصيات الآتية:

<sup>١</sup> مشالي، حورية (١٩٩٢). التعليم المبرمج في تدريس المراجع: دراسة تطبيقية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية (١)  
<sup>٢</sup> صالح، عماد عيسى (١٩٩٩). التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي في تخصص المكتبات والمعلومات: دراسة تجريبية على طلاب جامعتي القاهرة وحلوان. أطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة، كلية الآداب  
<sup>٣</sup> محفوظ، سامح نور أحمد (٢٠٠٦). إنتاج برنامج تعليمي محسوب لتدريس مادة التربية المكتبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: دراسة تجريبية. أطروحة (ماجستير) جامعة المنوفية.  
<sup>٤</sup> زبدان، عماد عبد الستار طه (٢٠٠٧). التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي للفهرسة الوصفية: دراسة تجريبية. أطروحة (ماجستير) جامعة المنوفية.

<sup>٥</sup> Denise Mad land, Marian A Smith (1988). "Computer-Assisted Instruction for Teaching Conceptual Library Skills to Remedial Students". Research Strategies, .6. (2), P52

<sup>٦</sup> شاكر، سالي سمير (٢٠٠٩). إعداد برنامج آلي لتدريس الفهرسة المقروءة آلياً: دراسة تجريبية على طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية. أطروحة (دكتوراه) جامعة المنوفية

**توصيات لأقسام المكتبات والمعلومات**

- ١- استخدام طريقة التدريب المحوسب لتدريس مقررات فهرسة المخطوطات العربية؛ نظراً لتفوقها على الطريقة التقليدية مما يساعد على التنوع في طرق التدريب.
- ٢- توصي الباحثة بإنشاء قسم متخصص لإعداد برامج في التعليم المحوسب، وتجريبها، وتقويمها، وإنتاجها، وتوزيعها على أقسام المكتبات والمعلومات لاستخدامها في باقي المواد التعليمية.
- ٣- إعداد برامج تدريبية أخرى تخدم مجالات الفهرسة لجميع أشكال أوعية المعلومات المختلفة.
- ٤- تطبيق محتوى البرنامج التدريبي على الطلاب في الجامعات في أثناء دراستهم.
- ٥- ضرورة تبني طرق حديثة في تدريب الطلبة وإخصائيي المكتبات مع الطرق التقليدية.

**توصيات للجهات والمؤسسات المتخصصة**

- ١- عقد ندوات حول طريقة التدريب المحوسب بمشاركة مدرسي علم المكتبات والمعلومات وذوي الخبرة في التخصص، للتعرف على التدريب المحوسب وعلى أهميته وفاعليته كطريقة تدريبية مجربة والعمل على تطويرها.
- ٢- تبني جهة معنية في مجال المخطوطات البرنامج التدريبي؛ ترعاه وتشرف عليه وتعمل على تطويره، وخاصة في المراحل الأولى من إنشائه، إضافة إلى إعادة إنتاج البرنامج التدريبي بحيث يتوافق مع قواعد وصف المصادر وإتاحتها (وام) ليساير المستجدات في مجال الإعداد الفني.
- ٣- ضرورة إعداد الخبراء في مجال المكتبات والمعلومات كل في تخصصه لبرامج تدريبية افتراضية، ويمكن أن يكون ذلك تحت رعاية المؤسسات المكتبات الكبرى سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العربي.
- ٤- طرح التصور المقترح من قبل الدراسة للتحكيم من أجل الوصول إلى معيار مقنن لوصف المخطوطات العربية وفق معيار مارك ٢١.

**توصيات لإخصائيي المكتبات والمعلومات**

- ١- حث إخصائيي المكتبات على استخدام البرامج التكنولوجية ذات الوسائط المتعددة بعد تخرجهم، نظراً لفاعليتها في زيادة التحصيل، وتنمية المهارات العملية المتنوعة وتأهيلهم.
- ٢- الاهتمام بالنمو والتطوير المهني لإخصائيي المكتبات في المجال المعرفي وتنمية المهارات للوصول إلى مستوى من الكفاية اللازمة لممارسة المهنة.

**دراسات مستقبلية**

لا تقتصر أهمية الدراسة العلمية على ما تتوصل إليه من نتائج فحسب، بل تشمل ما تظهره من نقاط تثير لدى الباحثين الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات. وعلى ذلك، واستكمالاً للفائدة تقترح الباحثة الدراسات الآتية:

- ١- اقتصر البحث الحالي على تناول المتغيرات المستقلة على مرحلة الخرجين، لذلك فمن الممكن أن تتناول البحوث المستقبلية هذه المتغيرات في إطار مراحل تعليمية أخرى، فمن المحتمل اختلاف النتائج نظراً لاختلاف العمر والمستوى التعليمي.
- ٢- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي، مع اختلاف المحتوى التدريبي للبرنامج، حيث من الممكن أن يكون لموضوع التعلم أثر بشكل أو بآخر على نتائج البحث.
- ٣- إجراء دراسات لمعرفة اتجاهات إخصائيي المكتبات نحو طريقة التدريب المبرمج بالحاسب، والعمليات الفنية.

## إدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية

## مكتبات جامعة جَميرا نموذجاً

## لجنة الإشراف:

أ.د. أماني جمال مجاهد – أستاذ علوم المكتبات والمعلومات المساعد – جامعة المنوفية  
د. نجلاء محمود خليل – مدرس علوم المكتبات والمعلومات – جامعة المنوفية

## عرض وتقديم

## الباحث: رجب عبد الحميد حسنين أحمد

جامعة المنوفية. قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠١٤.

تمهيد

"إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" [الرعد: ١١]. سمة الحياة هي التجدد والتغيير المستمر، والإنسان وهو محور هذه الحياة خَلَقَهُ اللهُ ومن سماته التغيير والتطور دائماً سواء من حيث الشكل الخارجي أو بنيانه الداخلي، وبالتالي فالتغيير هو سمة من سمات الحياة، كما أنه من سُنَنِ الله الكونية يظهر في كل مناحي الحياة وعلى سائر الكائنات. والمكتبات ومراكز المعلومات هي جزء من هذا الكون يُؤثر ويتأثر بما يحدث من تغييرات وتطورات. وتتميز بيئة العمل في عصرنا الحالي بالتقلب والتغير الحيوي المتسارع الذي تزلزلت فيه أسس الثوابت، وأفلنت فيه ملامح السكون والاستقرار من عقالها، بل أصبح شعار التغيير اعتقاداً وممارسة بدأت تترسّخ في بيئة العمل المحيطة بنا شيئاً فشيئاً. وقد ساهم التطور التقني الهائل في السنوات الأخيرة بدفع موجة التغيير في المؤسسات إلى أقصاها حيث كشف هذا التطور عن ضعف في إشكالية إدارة الموارد المادية والبشرية، واستدعى ذلك أساليب جديدة لمعالجتها بطريقة فعّالة، وابتكار نوعيات جديدة من الأنماط والمناهج الإدارية الملائمة للأوضاع المستحدثة، كإدارة الجودة الشاملة وخلق منهج الإدارة المفتوحة، ونوع جديد من المديرين يُطلق عليهم "مدراء التغيير"، وهم العناصر الذين يهتمون بتوليد أفكار التغيير وتطبيقه عملياً، لمواكبة إحداث هذا التغيير، وبما أن أحداً لا يستطيع أن يتكهن بما يُخفيه المستقبل، ممّا يجعل عملية التغيير وإعادة تشكيل المؤسسات ضرورية لمواجهة المخاطر المترتبة، فأصبح لزاماً علينا التدخل الحازم لتطوير المؤسسات والوقوف على تشخيص نقاط الضعف واستيعاب المشكلات الطارئة لمعالجتها والمُضي قدماً نحو المستقبل.

مشكلة الدراسة

"المكتبات كائن حي"، وكل كائن حي يُؤثر ويتأثر بما يدور حوله، ويُدرك العاملون في المكتبات أن التغيير السريع هو نمط لإبقاء أحياء فيها ويتضمن هذا التغيير نطاقات عدة مثل الخدمات والإدارة أيضاً وخاصة فيما يتعلق بالمكتبات الأكاديمية وما لها من أهمية خاصة في العملية التعليمية في العصر الحديث، حيث أن عناصر التقييم الخاصة بالجامعات وأدوات الاعتراف الأكاديمي أصبحت تُولي المكتبات الأكاديمية اهتماماً خاصاً في عمليات التقييم.

وتكمن مشكلة الدراسة في عدم وجود دراسات أكاديمية تتناول موضوع إدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية، وكيفية تطبيق مفاهيم هذا العلم في قطاع المكتبات، إضافة إلى عدم وجود نموذج لإدارة التغيير مُعد خصيصاً للتطبيق في مجال المكتبات عامة والمكتبات الأكاديمية بشكل خاص، مما يُشكل صعوبات جمة في سبيل إعادة تأهيل وتطوير المكتبات وفق نظم الإدارة الحديثة والتي تُعد إدارة التغيير أحد أهم هذه النظم.

كما تناقش الدراسة نموذجاً هو الأول من نوعه على المستوى العربي في تطبيق مبادئ إدارة التغيير في عمليات تطوير المكتبات الأكاديمية وذلك في قطاعات عدة مثل المبنى، التجهيزات، المقتنيات والعاملون بالإضافة إلى الخدمات المكتبية المقدمة للمستفيدين. وهذا النموذج هو مشروع تطوير مكتبات جامعة جميرا في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، في محاولة للوقوف على الجوانب الإيجابية في هذه التجربة الجديدة وكذلك ما شابها من سلبيات من أجل الخروج بنموذج يصلح للتطبيق في بيئة المكتبات الأكاديمية العربية.

## أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من خلال الجوانب التالية:-

١. من أوائل الدراسات التي تتناول موضوع إدارة التغيير في المكتبات عامةً، وفي المكتبات الأكاديمية بصفة خاصة.
٢. تُقدم الحلول لمديري المكتبات الأكاديمية لتمكينهم من إدارة التغيير على كافة المستويات والجوانب الإدارية والشخصية والفنية وأيضاً مواجهة الصعوبات التي يمكن أن تواجه هذه المكتبات أثناء فترة التغيير.
٣. طرح بعض التصورات التي يمكن أن تمد يد المساعدة للمدراء والموظفين وتُعرفهم على أدبيات إدارة التغيير واتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب ومعالجة المشاكل الطارئة.
٤. إلقاء نظرة على تجارب الآخرين والاستفادة منها من خلال دراسة نماذج التغيير، لأنّ التغيير في مؤسسات المكتبات وخاصة الأكاديمية منها هي عملية شاقة ومسؤولية كبيرة تحتاج إلى فنّ وإتقان وكفاءة عالية من أجل إنجازها، كما أنّها وسيلة لإثبات الذات وفرصة للتقدم والنجاح.
٥. محاولة إعداد نموذج عربي لإدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية، ومحاولة مساعدة مديري المكتبات الأكاديمية على كيفية تحقيق هذا التغيير دون حدوث أضرار جانبية أو على الأقل التقليل منها.

## أهداف الدراسة

تسعى الدراسة للوصول إلى الأهداف التالية:-

١. تحليل وفهم ودراسة إدارة التغيير في مؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات.
٢. بيان ورصد مدى حاجة المكتبات الأكاديمية إلى التغيير، والضغوط التي تؤدي إلى ذلك.
٣. معرفة المجالات التي تحتاج إلى التغيير في المكتبات الأكاديمية لمواكبة التطورات التقنية والحفاظ على القدرة التنافسية وضمان الاستمرارية لهذه المكتبات.
٤. التعرف على أنماط التغيير في المكتبات الأكاديمية، ومحدداته وأسبابه، وكذلك المعوقات التي تُشكل عائقاً في الوصول إلى التغيير المطلوب.
٥. دراسة العوامل التي تُسبب مقاومة التغيير، وآثار هذه العوامل على أداء موظفي ومديري المكتبات الأكاديمية.
٦. دراسة الاستراتيجيات والأساليب التي يمكن من خلالها إدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية.
٧. دراسة دور سياسات إدارة التغيير على جودة الخدمات في المكتبات الأكاديمية.
٨. عرض أهم المهارات والقدرات المطلوبة لإدارة التغيير الناجح والتي يجب توافرها في مديري المكتبات.
٩. عرض لتجربة جامعة جميرا في استخدام مبادئ إدارة التغيير في تطوير المكتبات الأكاديمية بها.
١٠. الخروج بنموذج لإدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية يمكن تبنيه في عمليات تطوير المكتبات إدارياً وفنياً على المستوى الوطني والإقليمي ليكون أول نموذج عربي لإدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية.

**تساؤلات الدراسة**

- يمكن إبراز أهم التساؤلات الخاصة بالدراسة في النقاط التالية:-
١. ما هو التغيير وما هي إدارة التغيير في مؤسسات المكتبات عامةً والمكتبات الأكاديمية بصفة خاصة؟
٢. هل هناك حاجة فعلية إلى التغيير في المكتبات الأكاديمية؟
٣. ما هي مجالات التغيير في مؤسسات المكتبات الأكاديمية؟ وما هي عناصر هذا التغيير؟
٤. ما هي مراحل واستراتيجيات التغيير في مؤسسات المكتبات الأكاديمية؟
٥. ما هي أنماط التغيير في مؤسسات المكتبات الأكاديمية؟
٦. ما هي مقومات تأييد التغيير؟ وما هي أسباب مقاومته في المكتبات الأكاديمية؟
٧. هل هناك أساليب لمعالجة مقاومة التغيير في المكتبات الأكاديمية؟
٨. ما هي أهم نماذج إدارة التغيير المتعارف عليها عالمياً ومحلياً؟
٩. ما هي أهم المهارات والقدرات المطلوب توافرها في مديري المكتبات للقيام بإدارة التغيير بصورة ناجحة؟
١٠. ما هي إيجابيات وسلبيات تطبيق أساليب إدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية (نموذج مكتبات جامعة جيميرا)؟
١١. ما هو النموذج المقترح الذي يُمكن استخدامه في إدارة التغيير في مؤسسات المكتبات الأكاديمية في الوطن العربي؟

**حدود الدراسة**

**الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة موضوع إدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية، المتطلبات وكيفية التغيير، وكذلك المعوقات التي يمكن أن تواجه مدراء المكتبات والعاملين فيها أثناء عمليات التغيير، وذلك بالتطبيق على أحد النماذج.

**الحدود الجغرافية:** تتناول الدراسة الموضوع محل البحث في إطارين، الأول هو الإطار العام بمعنى دراسة الموضوع على النطاق العالمي والعربي لمحاولة الفهم والتعرف على الموضوع، والثاني هو من خلال النموذج محل الدراسة وهي مكتبات جامعة جيميرا في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

**الحدود اللغوية:** تتضمن الدراسة مصادر المعلومات المتاحة عن الموضوع باللغات العربية والأجنبية بهدف الإلمام بأدبيات الموضوع على المستوى العربي والمستوى العالمي.

**منهج الدراسة وأدواته**

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق بعض مناهج وأساليب البحث التي تتلائم مع الموضوع وهي كالتالي:-

**المنهج الوصفي:** الذي يهتم بوصف وفهم الظاهرة موضوع الدراسة ومحاولة تفسير العلاقات بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر وتحليلها للوصول إلى الأسباب المشتركة المصاحبة لحدوث الظاهرة، وذلك في سعيه إلى وصف الظواهر وجمع الحقائق وتصنيف البيانات حول موضوع "إدارة التغيير" كما هي موجودة في الحقيقة كما سيقدم وصفاً للمتغيرات التي نتطلع إليها والقادرة على إحداث التغيير المطلوب ووضع الأدوات والوسائل والحلول لتأمين هذه العملية، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يعني بما هو أبعد من ذلك، لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات، ولذلك كثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة، وتستخدم في البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير، فمجرد وصف ما هو حادث أو ما هو كائن لا يُشكل جوهر عملية البحث الوصفي. وعلى الرغم من أن جمع البيانات ووصف الظروف أو الممارسات الشائعة خطوات ضرورية في البحث، إلا

أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث<sup>١</sup>.

**دراسة الحالة:** بما أن طبيعة موضوع الدراسة يتضمن دراسة نموذج لاستخدام إدارة التغيير في تطوير المكتبات في جامعة جيميرا، فإن الباحث يرى أن أسلوب دراسة الحالة يُعد أكثر أساليب البحث العلمي ملائمةً لتفصيل حالة معينة، حيث يسمح بتشخيص الواقع، ورسمه وتوصيفه كما هو بسليباته وإيجابياته، كما أن "أسلوب دراسة الحالة يهتم بجميع الجوانب المتعلقة بشئ أو موقف واحد، على أن يعتبر الفرد أو المؤسسة أو المجتمع أو أي جماعة كوحدة للدراسة، ويقوم منهج دراسة الحالة على التعمق في دراسة المعلومات بمرحلة معينة من تاريخ حياة هذه الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بغرض الكشف عن العوامل التي تؤثر في الوحدة المدروسة أو الكشف عن العلاقات السببية بين أجزاء هذه الوحدة، ومن ثم الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بها وبغيرها من الوحدات المشابهة"<sup>٢</sup>.

**أسلوب دلفي:** اعتمد الباحث على أسلوب دلفي في تحكيم النموذج المقترح الناتج عن الدراسة، والذي يعتمد على مجموعة من الإجراءات المنهجية بهدف التعرف على الآراء المتفق عليها بين مجموعة من الخبراء في مجال معين<sup>٣</sup>، حيث قام الباحث باستقصاء آراء مجموعة من الخبراء في مجالي الإدارة والمكتبات والاسترشاد بخبراتهم للوصول إلى النموذج الأمثل لإدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية.

**قائمة المراجعة:** كما تم الاعتماد على قائمة المراجعة كأداة أساسية لجمع البيانات<sup>٤</sup> بالإضافة إلى استخدام الملاحظة المباشرة وتحليل المحتوى وكذلك المقابلات الشخصية كأدوات لتجميع البيانات حول الظاهرة محل الدراسة.

**الاستبانة:** إضافةً إلى ذلك تم الاعتماد على تصميم استبانة مُحكَّمة تم عرضها على مجتمع المستفيدين من مكتبات جامعة جيميرا، وذلك للوقوف على رأي المستفيدين من المكتبات حول التغيير في المكتبات والخدمات والناتج عن تطبيق مبادئ إدارة التغيير.

### الدراسات السابقة

سعى الباحث إلى البحث في أدبيات الموضوع لخصر الدراسات السابقة في مجال المكتبات ولكن لم يتوصل إلى وجود دراسات سابقة في قطاع المكتبات والمعلومات باللغة العربية ولم يجد الباحث سوى بحث عبارة عن فصل ضمن كتاب "إدارة المكتبات ومراكز المعلومات من منظور حديث" للدكتور ثناء فرحات، كما أن هناك بعض الدراسات القريبة في إدارة المكتبات وإدارة الجودة الشاملة، ولكنها ليست نفس مجال الدراسة الحالية، أما الدراسات باللغات الأخرى فوجد الباحث أيضاً ندرة في الدراسات التي تتحدث عن نفس الموضوع والمناخ هو عبارة عن مقالات نُشرت أو نُوقشت في مؤتمرات وهي في الإجمال تناقش مجرد جوانب من الموضوع مثل الجانب التقني أو الفني

### نتائج الدراسة

وقام الباحث من خلال هذه الدراسة باستخلاص بعض النتائج والتي يمكن الاستعانة بها في صياغة بعض التوصيات التي من شأنها تعزيز الاستفادة من مبادئ إدارة التغيير في قطاع المكتبات والمعلومات عامةً والمكتبات الأكاديمية بصفة خاصة، ويمكن إبراز هذه النتائج والتوصيات في ضوء ثلاث فئات رئيسية وهي:-

١. عبد الحميد، جابر وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية. ص. ١٣٦.  
٢. الجندي، محمود عبد الكريم. (٢٠١٢م). مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج ١٨، ع ٢، رجب - ذو الحجة ١٤٣٣هـ / مايو - نوفمبر ٢٠١٢. ص. ٣١٥.  
٣. بدر، أحمد. (١٩٨٨). مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. - الرياض: دار المريخ. ص. ٣٢٩-٣٣٠.  
٤. خليفة، شعبان عبد العزيز. (١٩٩٧). المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص. ٣١٣.

١. نتائج تتعلق بموضوع مفاهيم ودراسة إدارة التغيير.
٢. نتائج تتعلق بتجربة جامعة جميرا في تطبيق إدارة التغيير.
٣. نتائج تتعلق بالنموذج العربي لإدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية.

### أولاً: النتائج المتعلقة بمفهوم إدارة التغيير والحاجة إليه

١. خلّصت الدراسة إلى ندرة الدراسات التي تُغطي موضوع "إدارة التغيير" في قطاع المكتبات والمعلومات بصفة عامة، والمكتبات الأكاديمية بصفة خاصة وذلك على المستوى المحلي والإقليمي، إذا لا توجد دراسات أكاديمية في المجال لدراسة وتطبيق مفاهيم هذا العلم في المكتبات، وتُعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات في الموضوع.
٢. وَجَدَ الباحث أن هناك خطأً بعض الشيء لدى الكثيرين بين مفهوم "إدارة التغيير" وبين مفاهيم إدارية أخرى كثيرة في المجال، وخاصةً فيما يتعلق بالمعايير، وذلك أنه يُنظر في كثيرٍ من الأحيان إلى مجال إدارة التغيير وتطبيق نماذج التغيير إلى أن الهدف منها هو عملية قياس مدى تقدم وقدرة مؤسسات المكتبات على تحقيق أهدافها، وذلك على عكس واقع مفهوم إدارة التغيير ونماذجها، فهي تهدف إلى مساعدة مدراء المكتبات على اتخاذ قرار التغيير وتنفيذ الأنشطة المتعلقة به من خلال بعض الخطوات التي ينطوي عليها النموذج المُستخدم في عملية التغيير.
٣. برهنت الدراسة على أن هناك حاجة ماسة لتطبيق مبادئ ومفاهيم إدارة التغيير في قطاع المكتبات والمعلومات عامةً وفي المكتبات الأكاديمية بصفة خاصة، وخاصةً فيما تواجهه من مشكلات في التمويل والمخصصات المالية المتناقصة في وقت تزداد فيه مصادر المعلومات التي يجب عليها توفيرها لمستفيديها، وكذلك المجالات الأخرى التي يمكن تطبيق إدارة التغيير فيها، مثل المجال البشري (العاملون في المكتبات)، المجال التقني، أوعية المعلومات إضافة إلى خدمات المعلومات التي يمكن تطويرها بما يتناسب مع احتياجات المستفيدين في ضوء التطورات الكبيرة في المجال.

### ثانياً: النتائج المتعلقة بدراسة حالة مكتبات جامعة جميرا

- من خلال الاستبيان الذي استطلع آراء مجتمع الدراسة حول جدوى التغيير الذي تم تنفيذه في مكتبات الجامعة واتضح أن هناك موافقة بنسبة كبيرة على وجود تحوّل كبير في المكتبات واستخدامها بعد تنفيذ التغيير وذلك على المستويات التالية:-
١. بخصوص الموقع الجديد للمكتبات أشارت النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة عن ارتياحهم للمواقع الجديدة للمكتبات سواء في مبنى الطلاب أو في مبنى الطالبات، حيث أشار ما يزيد عن ٩٠% من أفراد العينة إلى تأثير ذلك على إعادة تفعيل دور مكتبات الجامعة وزيادة الإقبال عليها من الطلاب والطالبات. وقد أفاد جميع أفراد العينة بملاحظتهم للتغيير الحادث في المكتبات وتأثيره عليهم.
  ٢. أفاد ٩٧% من مجتمع الدراسة بزيادة معدلات زيارتهم لمكتبات الجامعة بعد التغيير وذلك في تعبير عن مدى رضاهم عما تحقق من نتائج التغيير في مكتبات الجامعة.
  ٣. وعن البنية التحتية التقنية التي تم توفيرها في مكتبات الجامعة بعد التغيير أفاد ما يزيد عن ٨٥% من مجتمع الدراسة عن رضاهم التام عنها وأنها حققت فاعلية كبيرة وأثرت في استخدامهم لمرافق المكتبات، وذلك بتوفير الأجهزة والمعدات اللازمة للخدمات المختلفة، وكذلك سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة من خلال نقاط وصول متعددة من داخل وخارج الحرم الجامعي.
  ٤. وأفاد ما يزيد عن ٨٥% من مجتمع الدراسة عن شعورهم بتحسّن كبير فيما يتعلق بالعاملين في مكتبات الجامعة وسواء من حيث المظهر العام أو سرعة الاستجابة والرد على الاستفسارات وتقديم الخدمات المكتبية بشكل سريع واحترافي من قِبل العاملين.

٥. كما أبدى ٧٨% من مجتمع الدراسة عن رضاهم عن أوعية المعلومات التقليدية وغير التقليدية التي تم توفيرها في مكتبات الجامعة والتي تتعلق بالمساقات الدراسية، وكذلك عن نسب الزيادة المتتالية في عدد مصادر المعلومات التي يتم إضافتها دورياً إلى المكتبات، وكذلك بخصوص قواعد البيانات الإلكترونية وتفعيلها وأنشطة التدريب عليها.
٦. أعرب ٨٥% من مجتمع الدراسة عن ارتياحهم لمستوى الخدمات التي يتم تقديمها في المكتبات بعد التغيير، وأن هذه الخدمات تتوافق إلى حد كبير مع متطلباتهم من المعلومات، مع إبدائهم لبعض الاقتراحات التي تُساهم في تطوير وتحسين الخدمات واقتراح خدمات جديدة.

### ثالثاً: النتائج المتعلقة بالنموذج المقترح لإدارة التغيير

١. أظهرت نتائج جولات دلفي أن النموذج المقترح قد حقق معدل توافق جماعي مرتفع، حيث بلغ هذا المعدل في الجولة الثالثة من جولات دلفي نحو ٩٧.٥% بفارق قدره ٥.٤% عن الجولة الأولى، مع الأخذ في الاعتبار أن عدد الفرضيات في الجولة الأولى كان يبلغ ٦٤ فرضية وذلك لاشتماله على الفرضيات العامة التي تدور حول مدى الحاجة إلى إنشاء نموذج عربي لإدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية، بينما بلغت فرضيات الجولة الثالثة ٥٣ فرضية وهي التي يتكون منها جسم النموذج المقترح فعلياً في صورته النهائية.
٢. أما عن نسبة تكرار الآراء الخمس، فلم يُسجل الرأي "لا أوافق تماماً" أي نسبة في الجولات الثانية والثالثة، بينما سجل نسبة ضئيلة جداً في الجولة الأولى وهي ٠.٢%، وذلك يُعد مؤشراً على ارتفاع معدلات التوافق الجماعي بين الخبراء حول النموذج المقترح.
٣. بينما حصل الرأي "لا أوافق" على نسبة ضئيلة أيضاً بلغت ١.١% في الجولة الأولى من دلفي، بينما اختفى تماماً هذا الرأي في الجولتين الثانية والثالثة، مُسجلاً ٠% من آراء الخبراء في الجولتين.
٤. تدرج الرأي "محايد" بانخفاض خلال جولات دلفي الثلاث حيث حصد نسبة ٣.٥% في الجولة الأولى، ثم انخفضت هذه النسبة إلى ٠.٣% في الجولة الثالثة.
٥. اتضح من الدراسة أن هناك فجوة كبيرة جداً بين مستوى التوافق المرتفع ومستوى التوافق المنخفض، حيث بلغت هذه الفجوة ما نسبته ٩٠.٦% وذلك بمقارنة إجمالي فرضيات التوافق المرتفع مع إجمالي فرضيات التوافق المنخفض، في الوقت الذي لا توجد فيه أي نسبة سُجِلت لفرضيات التوافق المنعدم، وفي ذلك إشارة واضحة إلى توافق خبراء المرحلة الأولى على النموذج المقترح بمراحله الرئيسية والفرعية، مما يُعتبر دعماً للنموذج المقترح. حيث أن فرضيات التوافق المرتفع بلغت ٦١ فرضية بما نسبته ٩٥.٣%، في حين أن فرضيات التوافق المنخفض بلغ عددها ٣ فرضيات فقط تُمثّل ٤.٧% من إجمالي الفرضيات، في حين لم تُسجل فرضيات التوافق المنعدم أي فرضيات.
٦. الفرضيات التي حصلت على نسبة توافق عالية جداً وتزيد عن ٩٠% بلغ عددها ٥٥ فرضية، وكلها تمثل الجسم الأساسي للنموذج المقترح وخطواته الفرعية

### التوصيات

- في ضوء نتائج السابقة للدراسة، يمكن صياغة بعض التوصيات التي من خلالها تتحقق الاستفادة من إدخال مفاهيم إدارة التغيير في مجال المكتبات والمعلومات، وأبرز هذه التوصيات ما يلي:-
- أولاً: توصيات تتعلق بمفاهيم إدارة التغيير**
١. ضرورة العمل على تشجيع الدراسات التي تتناول المفاهيم الجديدة في الإدارة وعلى رأسها "إدارة التغيير"، وذلك لما سيعود بالنفع على مجال المكتبات والمعلومات عامةً من إدخال هذه الدراسات والأبحاث العلمية التي ستعمل على إيجاد الطرق العلمية التي تُساعد في الاستفادة من مبادئ ومفاهيم هذه العلوم وتطبيقاتها في إدارة المكتبات ومراكز المعلومات.

٢. إدراج العلوم الإدارية الحديثة مثل إدارة التغيير و٦ سيجما والكايزن وغيرها، ضمن المساقات الدراسية لطلاب علوم المكتبات والمعلومات في الكليات والمعاهد العربية، وذلك حتى يتسنى للطلاب التعرف على مثل هذه المفاهيم وممارستها ولو نظرياً قبل الخروج إلى سوق العمل والاصطدام بما يحمله سوق العمل الحديث من متطلبات قد لا تتوفر في كثير من خريجي مساقات المكتبات والمعلومات في كثير من بلداننا العربية.

### ثانياً: توصيات تتعلق بتطبيق المفاهيم

١. نشر ثقافة التغيير بين العاملين في مجال المكتبات والمعلومات والمكتبات الأكاديمية بصفة خاصة، وذلك لما أصبح يُمثله التغيير من أهمية كبيرة في ضوء التطورات التقنية المتلاحقة وضرورة ملاحقة المكتبات ككيان لهذه التطورات وكذلك ضرورة ملاحقة العاملين لهذه التطورات عن طريق التغيير المستمر.
٢. عند الشروع في إحداث التغيير في المكتبات يجب على الإدارة استخدام الوسائل والطرق العلمية المنهجية مثل التمهيد لعملية التغيير بشكل واضح ومُبسط وعقد الندوات لبيان مفاهيم التغيير والهدف منه، وكل ذلك يُوجد في نماذج إدارة التغيير، وبالتالي فعلى المكتبات اختيار نموذج إدارة التغيير المناسب عند الشروع في إجراء التغيير.
٣. تطوير المهارات القيادية في عمليات التغيير والتطوير التنظيمي وعمليات اتخاذ القرارات في مؤسسات المكتبات الأكاديمية عن طريق التدريب المستمر والهادف من خلال الدورات الإدارية المتخصصة حيث يُسهم ذلك في تنمية درجة الوعي بأهمية التغيير المُنظم لمواجهة التحديات والتغيرات التي تواجه المكتبات الأكاديمية على كافة الأصعدة.
٤. ضرورة التأكيد على إشراك العاملين في المكتبات في عمليات اتخاذ القرارات التي تتعلق بأنشطة وفعاليات التغيير، وذلك بما يضمن بنسبة كبيرة مشاركتهم في أنشطته وتقليل فرص المقاومة ومعارضة هذا التغيير.
٥. تطوير أساليب العمل وأدواته وذلك من خلال استخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في عمليات اتخاذ القرارات والانتقال بالمكتبات الأكاديمية إلى مراحل متقدمة تقنياً من خلال القيام بعمليات تغيير جذرية وحقيقية للعناصر المُكونة لها والعمل على إعادة صياغتها وفقاً لمفاهيم ومتطلبات عصر الانفجار المعلوماتي.
٦. العمل على تطوير اللوائح والأنظمة والسياسات الإدارية في المكتبات الأكاديمية بشكل دوري ومستمر بما يُسهل من عمليات مواكبة المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية المتسارعة وخاصة في مجال المعلومات عامةً والنشر وخدمات المعلومات بصفة خاصة.
٧. تطوير الهياكل التنظيمية الإدارية للمكتبات الأكاديمية في البلدان العربية بما يجعلها قادرة على اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، والعمل على تغيير المكتبات الأكاديمية من مجرد مؤسسات تقليدية إلى مؤسسات حديثة ذات هياكل مُحَددة تنظيمياً في مستوياتها الإدارية والفنية، بما يُعود بالنفع على تطور الخدمات المقدمة فيها.
٨. عدم الخوف أو الخجل من الاستعانة بخبراء في مجال التغيير والتطوير التنظيمي من خارج مؤسسات المكتبات الأكاديمية أو المؤسسة الأم (الجامعات)، وذلك لمعالجة المشاكل التي تُواجهها

هذه المكتبات والتخطيط لعمليات التغيير بكفاءة وحرفية، وذلك نظراً لنقص الكفاءات المؤهلة للتخطيط لعمليات التغيير في قطاع المكتبات والمعلومات.

٩. إعطاء مزيد من الاهتمام للعنصر البشري (العاملين) داخل المكتبات على كافة المستويات، سواء من حيث الاختيار أو التدريب أو التحفيز، والعمل على المحافظة عليهم وتذليل العقبات لهم للاستمرار في الأداء بفعالية وتحقيق أكبر قدر ممكن من معدلات الإنتماء للمكتبة.

### ثالثاً: نتائج تتعلق بالنموذج المقترح لإدارة التغيير

أكد الباحث أن النموذج المقترح في هذه الدراسة ليس صيغة نهائية وإنما هو مجرد بداية طريق يأمل أن يشرع الباحثون في السير فيه واكتشافه، ولذا فإن الباحث يرى أن هناك بعض التوصيات التي تتعلق بهذا النموذج أبرزها:-

١. تتأول هذا النموذج بالبحث والدراسة والتحليل في دراسة أكاديمية تهدف إلى بيان مواطن الضعف والقوة فيه، والعمل على معالجة مواطن الضعف وتحويلها إلى نقاط قوة.

٢. تطبيق النموذج في مشاريع إدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية سواء بصيغته الحالية التي نتجت عن الدراسة أو بعد تناوله بالدراسة والتحليل من قبل الباحثين.





---

# أخبار وتحقيقات وتقارير

## إشراف

### أ.د. محمد السيد النجار

---

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطن التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها ، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.



# المؤتمر القومي السابع عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بجامعة الزقازيق

في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤

تحت عنوان

"التحول إلى مجتمع المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية"

عرض

د. عيسى السيد عيسى دسوقي

\* نائب مدير وحدة المكتبة الرقمية

(جامعة الزقازيق) ومنسق عام المؤتمر

عقدت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع جامعة الزقازيق المؤتمر القومي السابع عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤، تحت عنوان: "التحول إلى مجتمع المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية". وذلك تحت رعاية الأستاذ الدكتور/ السيد أحمد عبدالخالق (وزير التعليم العالي)، والأستاذ الدكتور/ جابر عصفور (وزير الثقافة)، والأستاذ الدكتور/ سعيد عبدالعزيز عثمان (محافظ الشرقية)، والأستاذ الدكتور/ أشرف محمد الشحي (رئيس جامعة الزقازيق).

وتؤكد الخبرة الدولية أن المكتبات استطاعت التوافق مع تغير أشكال اكتساب المعارف، فباتت تُعد نقطة النقاء للتطورات التكنولوجية التي أحدثت ثورة في عالم إتاحة واستخدام المعلومات. ومن ثم، فإن دور المكتبات لا يمكن الاستغناء عنه ليس فقط بصورته الكلاسيكية، بل أيضاً بصوره المتعددة التي استحدثت للتوافق مع قطاعات وفئات مختلفة، فهي على المستوى العام تُمكن الأفراد من أن يتعلموا مدى الحياة بإمدادهم بالمصادر، وإشراك العائلات والمُجتمعات في القراءة الجماعية والمسابقات التعليمية. وعلى المستوى الخاص بالعمل الأكاديمي، تساعد المكتبات على توفير مصادر المعلومات المختلفة لدعم أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين على السواء في إنتاج البحث العلمي المتميز.

وكي نلمس قلوب وعقول المُجتمعات يجب أن يتصل المكتبيون وأخصائيو المعلومات بالمُجتمعات التي يخدمونها، ويقدموا لها خدمات مُرتبطة باحتياجاتها، وأن يزودوا الباحثين والمواطنين بما في العالم من معرفة وابتكار

من هنا تأتي أهمية هذا المؤتمر لما له من أهمية علمية بالغة؛ فمثل هذه المؤتمرات تركز على فكرة إعادة اكتشاف المنظومة المكتبية بما فيها من مؤسسات وأفراد، واستحداثها للتوافق مع ما يطرأ في عالم اليوم من تغيرات وثورات تكنولوجية، قد يراها البعض ذات تأثير سلبي على دور المكتبة. لذلك باتت هذه المؤتمرات بمثابة حجر الزاوية في اكتساب الكثير من الخبرات التي انعكست بشكل ايجابي سواء على عمل المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات في مصر والعالم، أو على مختلف النواحي الأكاديمية والمجتمعية. وقد ساهمت الخبرات المصرية العديدة محلياً ودولياً في تمتع مصر بمكانة عالية داخل أهم المؤتمرات المهمة بهذا الشأن.

ويأتي استضافة وتعاون جامعة الزقازيق في تنظيم هذا المؤتمر في إطار إيمان الجامعة - قيادة وأعضاء- بأهمية قطاع المكتبات بصفتها مدخلاً للميديا والمعلومات؛ ومن ثم كان ما وجدناه من عناية واهتمام ودعم من قبل السيد رئيس الجامعة أ.د/ أشرف الشحي. لوضع الترتيبات والاستعدادات لعقد هذا المؤتمر.

وقد توزعت فعاليات المؤتمر على مدى يومين حافلين باللقاءات والنقاشات والسجلات العلمية والفكرية، وذلك من خلال جدول أعمال ثابت في اليومين، يبدأ بجلستين رئيسيتين متتابعتين، ثم ورشتي

عمل متزامنين، ويختم اليوم بقاء حوار مفتوح يجمع كافة المشاركين، والذين قد ناهز عددهم حوالي ٢٥٠ شخصاً، بما في ذلك من المشاركة الواقعية لحوالي خمسة وأربعين باحثاً وعالماً ورئيس جلسة يمثلون نخبة من الأساتذة والباحثين والاختصاصيين في مجال المكتبات والمعلومات. وقد حظيت أشغال المؤتمر وفعالياته بتغطية إعلامية واسعة من الصحافة المرئية والمكتوبة إلى جانب عدد من المواقع الإلكترونية.

بدأ المؤتمر بأيات من الذكر الحكيم، ثم بدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة ألقاها أ.د/ محمود ذكي سطوحى (رئيس اللجنة المنظمة - جامعة الزقازيق)، ثم تحدث أ.د/ شعبان عبد العزيز خليفة (رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات)، مُرحباً بالسادة ضيوف المؤتمر، وقد ثمن كل التسهيلات التي قدمتها جامعة الزقازيق لنجاح هذا المؤتمر. وذلك تأكيداً لأهمية المؤتمرات العلمية في البناء الحضاري والإنساني، وتعزيزاً للمناخ الفكري الذي يجمع الباحثين للحوار وتلاقح الأفكار، وتشخيص المشكلات واقتراح الحلول.

ثم جاءت كلمة أ.د/ أشرف محمد الشبيحي (رئيس جامعة الزقازيق) لتؤكد على أهمية انعقاد هذا المؤتمر في جامعة الزقازيق، باعتباره أداة فاعلة لمناقشة الجديد، والتعارف والتواصل بين كل المهتمين بمجال المكتبات، وهنا الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات في عامها السابعين، قائلاً: إن مثل هذه الكيانات عندما يزداد عمرها تزداد خبرتها وعطائها. وفي نهاية كلمة سيادته، قرر إنشاء قسم للمكتبات بكلية الآداب، بما يتناسب مع النظم الحديثة في المكتبات الرقمية، وسيتم الإعداد لذلك بالتعاون بين كليتي الآداب والحاسبات والمعلومات.

هذا، كما تم تكريم أ.د/ أشرف الشبيحي (رئيس الجامعة) واللجنة المنظمة، بالإضافة إلى تكريم الرواد الذين قدموا خدمات جليلة للمهنة من داخل التخصص وخارجه، وكذلك تكريم دفعة ١٩٦٣ من خريجي قسم المكتبات والمعلومات جامعة القاهرة. وبدوره قام السيد رئيس الجامعة بإعطاء أ.د/ شعبان عبد العزيز خليفة (رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات) درع جامعة الزقازيق تقديراً لسيادته.

### وناقش المؤتمر خلال جلساته العلمية سبعة محاور على النحو التالي :-

١. مجتمع المعرفة؛ مفهومه وخصائصه ونظرياته ومقوماته وأبعاده وتوجهاته.
  ٢. الرموز والرواد سدنة المعرفة وحمايتها عبر الزمان والمكان.
  ٣. دور مؤسسات المعلومات في مجتمع المعرفة وتأهيل اختصاصيي المكتبات والمعلومات للعمل في مجتمع المعرفة.
  ٤. تنظيم المعرفة وإدارتها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتطورة.
  ٥. مجتمع المعرفة في خدمة أهداف التنمية الشاملة وتحسين مستوى الحياة.
  ٦. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدفق المعرفة ونشرها وتداوله.
  ٧. المبادرات والتوجهات الدولية والإقليمية والمحلية في التحرك نحو مجتمع المعرفة ودعمه.
- وجاءت الجلسة الأولى للمؤتمر وأدارها أ.د/ محمد فتحي عبد الهادي، وابتدأتها د/ أمل محمد خلاف بورقة عن (تأهيل المكتبيين في عصر المعرفة: دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات المصرية). أما البحث الثاني فكان للدكتورة/ لطفية على الكميشي، وكان تحت عنوان "التعليم الإلكتروني ركيزة مجتمع المعرفة". وقدم أ/ حسين حسين السيد البحث الثالث، والذي جاء بعنوان " دور مؤسسات المعلومات في مجتمع المعرفة". أما البحث الرابع فكان للدكتورة/ ناهد نصر الدين، وكان تحت عنوان "نحو نظرة مستقبلية لارساء مجتمع المعرفة والتنمية". وآخر بحوث هذه الجلسة، جاء بعنوان: "المبادرات والتوجهات الدولية والاقليمية والمحلية في التحرك نحو مجتمع المعرفة ودعمه: مدينة دبی الذكية" للأستاذ/ على عباس محمود. وقدمت شركة رليز جلسة تسويقية قبل بداية الجلسة الثانية حول أنشطتها. ثم أدار أ.د/ صلاح فهمي حجازي الجلسة الثانية، والتي قُدم فيها ستة أبحاث، الأول جاء بعنوان: "مشاركة المعرفة بين أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة بنى سويف"، للدكتورة/ سهير عبد الباسط عيد. وتلا ذلك بحث "برامج

التكوين والتربصات بالمكتبات الجامعية الجزائرية ودورها في تأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات وفق متطلبات مجتمع المعرفة: دراسة حالة لمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية"، وهو للأستاذ/ بن تازير مريم (وآخرون). أما البحث الثالث، فقدّمته /أ/ منى محمد، وكان تحت عنوان "الحوسبة السحابية ودورها في مجتمع المعرفة". وكان البحث الرابع تحت عنوان "أخصائي المكتبات في السينما العالمية والعربية: دراسة مقارنة"، لكلاً من /أ/ سارة عبد الهادي، /أ/ سماح ماهر. أما البحث الخامس، تحدث فيه د/ عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، عن "التدريب الإلكتروني للعاملين في مكتبات جامعة سوهاج". واختتمت هذه الجلسة بالبحث السادس الذي جاء تحت عنوان: "مجتمع المعرفة و دوره في التنمية"، لكلاً من /أ/ علي حسين السميع ، /أ/ مبروكة سعيد صلاح.

وفي نهاية اليوم الأول ٢٥ نوفمبر، اجتمع مجلس إدارة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لبحث قرار مجلس جامعة الزقازيق في ذات اليوم، حول اعتبار أيام الخميس والجمعة والسبت (٢٧، ٢٨، ٢٩ نوفمبر ٢٠١٤) إجازة رسمية بكافة كليات الجامعة، في إطار خطة الجامعة لتأمين منشأتها تحسباً لدعوة التظاهر يوم الجمعة ٢٨ نوفمبر ٢٠١٤، التي دعت لها الجبهة السلفية "انتفاضة الشباب المسلم"، وقرر مجلس إدارة الجمعية دمج اليوم الثاني والثالث في المؤتمر في يوم واحد.

وفي اليوم الأخير للمؤتمر ٢٦ نوفمبر ٢٠١٤، افتتحت أ.د/ أمينة صادق الجلسة الثالثة، والتي قُدم فيها أربعة أبحاث، كان الأول بعنوان: "مجتمع المعلومات واثره في اقتصاد المعرفة: دراسة مسحية للأستاذة الجامعيين" للأستاذة/ ضمياء عبد الاله جعفر، وتلا ذلك بحث "مجتمع المعلومات: المفهوم والخصائص والمتطلبات"، وهو للأستاذ/ أحمد عبد المحسن ابراهيم، أما البحث الثالث، فكان لكلاً من /أ/ إيمان عبد المحسن، /أ/ أسامة غريب عبد العاطي، وكان تحت عنوان "مجتمع المعرفة في خدمة أهداف التنمية الشاملة وتحسين مستوى الحياة". وآخر بحوث هذه الجلسة، جاء بعنوان: "المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية بين الاستخدام العادل وحقوق المؤلف"، للدكتور/ ناصر أبو زيد الكشكى.

وقدّمت شركة البوابة العربية للمكتبات والمعلومات جلسة تسويقية، أعقبها جلسة تسويقية أخرى لمركز تقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة المنصورة، ثم بدأت آخر جلسات المؤتمر بإدارة أ.د/ نبيل حسن مصطفى، وقدّمت د/ بسمة خليفة الشيشنى أول أبحاث هذه الجلسة، تحت عنوان: "دور الشبكات الاجتماعية في قيام ثورة ٢٥ يناير"، أما البحث الثاني، فكان للأستاذ/ يحيى رياض يوسف، تحت عنوان: "أختصاصى المكتبات والمعلومات ورقمنة المواد السمعية والبصرية". وتلى ذلك بحث "الرموز والرواد سدنة المعرفة وحمايتها عبر الزمان والمكان"، لكلاً من /أ/ أسامة غريب عبد العاطي، /أ/ مصطفى محمد تهامي. ثم بحث "دور المكتبات الجامعية في مجتمع المعلومات بين الواقع والآفاق المستقبلية: دراسة حالة"، للأستاذة/ خالدة هناء سيدهم. ثم بحث /أ/ عاطف عباس عبد الحميد تحت عنوان: "أثر شبكات التواصل الاجتماعي تحسين المعرفة السياسية لدى طلاب جامعة الإسكندرية (كلية التجارة)".

أما البحث السادس، فقد جاء بعنوان: "دور المكتبات العامة في الارتقاء بالمجتمع"، لكلاً من /أ/ سامح الشافعي، /أ/ مروة أسامة. وجاء البحث السابع بعنوان: " دور مؤسسات المعلومات في نشر المعرفة وتيسير سبل الوصول إليها والإفادة منها في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة" للأستاذ/ خالد محمد علي محمد. واختتمت هذه الجلسة بالبحث الثامن الذي جاء تحت عنوان: تطبيق نظرية " تأثير جناح الفراشة في عالم المعرفة والمكتبات"، للأستاذ/ محمد عمر علي. وفي ختام هذه الجلسة تم تكريم أ.د/ نبيل حسن مصطفى من قبل أ.د/ شعبان عبد العزيز خليفة (رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات).

وبعد جلسة المؤتمر الأخيرة، أدار أ.د/ شعبان عبد العزيز خليفة (رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات) نقاش مفتوح حول الجمعية المصرية للمكتبات ودورها في الارتقاء بالمهنة، وقد ظهر عليه تفاؤله الشديد بنجاح المؤتمر، والجو العام المفعم بالود. فوجه الشكر إلى جميع الحضور على إيجابيتهم وتفاعلهم ومشاركاتهم النافعة التي أثّرت الجلسات واللقاءات.

هذا، وقد أشاد المشاركون في أعمال المؤتمر بحسن تنظيم المؤتمر وإدارة جلساته، والخدمات المقدمة فيه، وثنوا عليها حسن الاهتمام والوفادة من قبل جامعة الزقازيق، ثم خلصوا إلى عدد من التوصيات، كان من أبرزها:-

- ١- توفير الدعم السياسى لضمان التحول إلى مجتمع المعرفة ووضع إستراتيجية محكمة وخطة تنفيذ واقعية ومرحلية لضمان إستمرار وتطوير النظم والخدمات وتمويلها بموازنات مالية كافية خاصة فى مؤسسات التعليم والبحث العلمى.
  - ٢- تعزيز الخطط والبرامج اللازمة لإسهام المكتبيين وأخصائى المعلومات فى جهود محو الأميات الثلاث (الهجائية والثقافية والمعلوماتية) وذلك فى إطار تحقيق رسالة المكتبات ومراكز المعلومات وفاء بمقتضيات التحول إلى مجتمع المعرفة.
  - ٣- وضع خطط وبرامج تأهيلية لتدريب وتنمية قدرات ومهارات أخصائى المكتبات والمعلومات بشكل دورى تمكنهم من إستيعاب معطيات العصر وكيفية الإتصال المتطور والمباشر للدخول إلى عصر المعرفة بأبعاده المتطورة.
  - ٤- تسليط الضوء على العلماء والرواد من رموز المعرفة ودراسة سيرتهم وإنجازاتهم ونتائجهم الفكرى وبحث إمكانية تطويرها والإستفادة منها أو الإضافة إليها وفق معطيات التكنولوجيا الحديثة.
  - ٥- تبنى رؤية بعيدة المدى لجميع محاور العملية التعليمية وإعادة النظر فى المناهج والمحتوى التعليمى لتقديم خريج متميز ومبدع مؤهل للتعامل مع عصر المعرفة وتحدياته.
  - ٦- دعم وتفعيل دور شبكات الإتصال والمعلومات والنظم الرقمية بصورة أكبر داخل المكتبات ومراكز المعلومات.
  - ٧- مد جسور التعاون والإتصال فى إطار نظام شبكى متكامل بين جمعية المكتبات المصرية والجمعيات والإتحادات العربية والعالمية وتبادل المعلومات والخبرات فيما بينها وذلك للعمل صوب الهدف المنشود وهو التحول إلى مجتمع المعرفة فى العالم العربى.
  - ٨- إصدار القرار الخاص بإنشاء المجلس الأعلى للمكتبات العامة فى مصر وفق التصور الذى وضعته لجنة الكتب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠١٠م وقد أعلن وزير الثقافة تبنيه لتنفيذ هذا المشروع.
  - ٩- القيام بمراجعة بعض المفاهيم المعروضة فى ضوء التكنولوجيا الجديدة فى مجالات النشر والتحقيق العلمى وحقوق المؤلف ووضع الإطار التشريعى وإستصدار القوانين واللوائح اللازمة للتحول إلى مجتمع المعرفة.
- وما لفت الانتباه فى تداولات المؤتمر، حالة التناغم بين الأجيال الصاعدة وجيل النخبة من الأساتذة فى مجال المكتبات والمعلومات، لغرس القيم الأخلاقية المشتركة فى الأجيال الصاعدة، وافتح جسور التواصل وتبادل الأفكار بين مختلف الفئات العمرية المتواجدة بين أحضان الجمعية، الأمر الذى يبشر بكل خير لهذه المؤسسة العتيقة ودورها فى الارتقاء بالمهنة.

## المؤتمر العلمى الأول لعمادة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن " التطورات الحديثة فى المكتبات : التطلعات والتجارب الرائدة "

الرياض: ٢٥-٢٦ صفر ١٤٣٦هـ الموافق ١٧-١٨ ديسمبر ٢٠١٤م

عرض

عقدت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض مؤتمرها العلمي الأول بعنوان " التطورات الحديثة في المكتبات : التطلعات والتجارب الرائدة " في الفترة مابين ٢٥-٢٦ صفر ١٤٣٦ هـ الموافق ١٧-١٨ ديسمبر ٢٠١٤م برعاية وزير التعليم العالي السعودي . وقد ضم ست جلسات لسته رؤساء وثمانية وعشرون بحثاً وورقة عمل من داخل المملكة وخارجها.

#### هدف المؤتمر إلى :

١. الاستفادة من خبرات واقتراحات المتخصصين لتحسين أوضاع المكتبات.
٢. الاطلاع على أحدث استراتيجيات المكتبات وتقنية المعلومات لمواكبة عصر المعلومات.
٣. الوقوف على أحدث الخدمات المعلوماتية لمساندة العملية التعليمية ودعم البحث العلمي.
٤. التحول إلى التقنيات المبنية على العلم والمعلومات والمعرفة.
٥. تحسين أداء العاملين بالمكتبات لبناء التقنية ودعم الخدمات المكتبية.
٦. تقديم مقترحات لتطوير المكتبات في جميع الجوانب.
٧. ترابط الجهود لإيجاد البنى التحتية الأساسية للمكتبات.
٨. السعي للتوجه نحو الاقتصاد والاستثمار المعرفي وبناء المستودعات الرقمية.

#### و تناول المؤتمر عدة محاور غطت المجالات التالية

أحدث التطورات في بناء وتنمية المكتبات . ،أحدث التطورات في خدمات المكتبات والمعلومات. ،أحدث التطورات في المعالجة الفنية، أحدث التطورات في إدارة الجودة الشاملة بالمكتبات، أحدث التطورات في مجال الاقتصاد المعرفة ،أحدث التطورات في مجال بناء المستودعات الرقمية.

#### الجلسات العلمية:

استهلت الجلسة الأولى برئاسة الدكتور علي النملة في محور **خدمات المكتبات والمعلومات**، حيث قدم طارق الورفلي ورقة عن " النفاذ المفتوح إلى المعلومات وتطوير الخدمات الافتراضية بالمكتبات الجامعية في تونس " ، طرحت بعده حميدة الصبحي ورقتها عن " إدارة الخدمات المعلوماتية في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية بمكة المكرمة " وعرفت بمفهوم إدارة الخدمات ونظامها ومنهجها وعوائقها ، ثم ورقة بعنوان " أثر تطورات تكنولوجيا المعلومات في تفعيل دور المكتبات الرقمية وخدماتها " قدمها محمود محمد والذي بين أن مفهوم العمل في المكتبات الجامعية تغير بحكم التطورات الحديثة ودخول التكنولوجيا مما دعي إلى السرعة في تحديث الخدمات والوظائف والمعطيات وتوفير بدائل للرفع من مستوى الإنتاجية ، واختتمت الجلسة بورقة " دور أخصائي المكتبات والمعلومات في تطوير الخدمات المكتبية الجامعية الرقمية في عصر المعلوماتية " لأحمد سعادات .

فيما عقدت الجلسة الثانية برئاسة الدكتور جبريل حسن العريشي في محور **التطبيقات الحديثة في المكتبات** استهلت بورقة لولاء فوزي حمدان وعفاف محمد نديم بعنوان "التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في المكتبات المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن :دراسة حالة " استعرضت تجربة المكتبة في تطبيق واقتناء أحدث وسائل التكنولوجيا في تنظيم وتقديم خدماتها ومدى استفادة عضوات هيئة التدريس والطالبات منها. تلتها ورقة بعنوان " استخدام التطبيقات الذكية في المكتبات العامة" قدمها يحي بكر بكلي ركزت على تقنية الهواتف الذكية ونماذج تطبيقها في مكتبات عالمية مثل تصفح فهراس المكتبات وخدمات حجز الكتب والإعارة وإمكانيات تبنيها في المكتبات العامة العربية واختار المدينة المنورة نموذجا، ثم قدمت بدوية البسيوني ورقتها بعنوان "برمجيات الحوسبة السحابية ودورها في تطوير خدمات المعلومات: دراسة تطبيقية على مواقع التخزين السحابي بالانترنت" حيث عمدت الى حصر وتحليل مواقع التخزين

السحابي المتاحة على الانترنت وصنفتها الى مواقع رفع الملفات ومواقع استضافتها ومواقع النسخ الاحتياطي ، إمكانياتها وسبل الاستفادة منها. بينما ركزت دراسة صالح ناصر الخريجي على توضيح دور تويتر في التواصل مع المستفيدين من المكتبات بعنوان "تويتر في المكتبات الجامعية السعودية". استعرضت بعدها عفاف محمد الحسن إبراهيم دراستها بعنوان "تطبيقات البرمجيات والمصادر المفتوحة المصدر في المكتبات الجامعية السودانية: الفرص والتحديات" بينت فيها مدى استفادة من النظم المفتوحة المصدر اعتمادا على نظام (كوها الألي) نمودجا في إنشاء فهرس إلي متاح على الخط المباشر . قدم سعيد قاسم الخالدي و محمد احمد الغبيري دراسة بعنوان "الجاهزية الالكترونية لمكتبات الجامعات: دراسة على المكتبات الجامعية في جامعة الملك خالد الجامعي" ناقشت مدى جاهزية المكتبة والمعوقات التي واجهتها وتوظيف التقنية لرققتها. ثم أتت دراسة بعنوان " دور المكتبات الجامعية في دعم نظام التعليم الالكتروني " قدمتها منال صبحي محمد الحناوي سعت الى إبراز دور المكتبات الجامعية في دعم نظام التعليم الالكتروني . اختتمت الجلسة بدراسة بعنوان " اليوتيوب في الاستشهاد المرجعي بالإنتاج العلمي الأكاديمي مع الإشارة الى دور المكتبات الجامعية في دعم الاستشهاد في اليوتيوب :دراسة استكشافية تحليلية" قدمتها ريهام عاصم غنيم عملت من خلالها على التعرف على حجم الوصول والاستشهاد اعتمادا على قاعدة بيانات Scopus .

عقدت الجلسة الأولى في اليوم الثاني في محور **المعالجة الفنية والاقتصاد المعرفي** برئاسة سعادة الدكتورة حسناء محمود محبوب بدأت بدراسة لحنان احمد فرج بعنوان دور مؤسسات المعلومات في دعم وتنمية مجتمع المعرفة في ظل متطلبات الجودة الشاملة : دراسة تحليلية ، أوضحت فيها العلاقة بين المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وإدارة الجودة الشاملة وهدفت الى رصد وتحليل واقع المعرفة في مؤسسات المعلومات ومدى جاهزيتها لمتطلبات مجتمع المعرفة ودورها في التحول لمجتمع المعرفة .

تلتها دراسة معاوية مصطفى محمد بعنوان " التطورات في المعالجة الفنية لأوعية المعلومات :مارك ٢١ نمودجا" هدفت للتعريف بنظام مارك ٢١ وإثبات دوره في تطور مجال المعالجة الفنية لأوعية المعلومات . ثم دراسة منى عبد الله الدخيل بعنوان " العمليات الفنية في الأرشفة ودوره في مجال المعلومات الإدارية والفنية "

وانتهت الجلسة بدراسة لأمنية إبراهيم بدوي عثمان بعنوان " دور المكتبة الرقمية الجامعية في دعم العملية التعليمية في عصر اقتصاد المعرفة " وتهدف الى إبراز دور المكتبة الرقمية الجامعية في دعم العملية التعليمية في عصر اقتصاد المعرفة .

بدأت الجلسة الثانية لليوم الثاني والتي كانت في محور **بناء المستودعات الرقمية** ورئاسة سعادة الدكتور محمد صالح الخليفة بدراسة لإنصاف عمر مصطفى بعنوان "المستودع المعلوماتي بدار الوثائق القومية ودوره في العملية التعليمية " وتسعى الى التعرف على آلية إعداد مقرر تعليمي عن بعد في مجال التاريخ لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب باستخدام دار الوثائق. تلتها دراسة لعادل إسماعيل حمزة محمد بعنوان " المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا : دراسة تحليلية تقييمية " عرفت بالمستودعات الرقمية المؤسسية ومحتوى الكيانات الرقمية وطرق بنائها . ثم دراسة هويدا آدم الميع احمد بعنوان " المكتبات كمستودعات رقمية في ظل اقتصاد المعرفة " جمعت بين مفاهيم اقتصاد المعرفة وإدارتها والمستودعات الرقمية ، وأكملت دراسة دعاء عبد الجابر عبد العليم والتي كانت بعنوان "اقتصاديات مستودع المكتبات في العصر الرقمي " إبراز أهمية المستودعات الرقمية ووضعها الحالي . فيما حددت دراسة كلا من داليا محمد ليل ويوسف عبد الرحمن المرشد مستودع اكويلا الرقمي بالدراسة باعتباره المستودع الرقمي المختار عالميا.

وقد غطت الجلسة الثالثة محور **النشر العلمي وإدارة الجودة الشاملة في المكتبات** برئاسة دكتورة إيمان السامرائي استهلّت بدراسة ناريمان إسماعيل متولي بعنوان " مدى الاستفادة من إدارة المعرفة كمدخل للجودة الشاملة في دعم الإبداع المعرفي والابتكار التنظيمي بالمكتبات الجامعية " والتي ركزت على مدى الاستفادة من إدارة المعرفة كمدخل للجودة الشاملة في دعم الإبداع المعرفي .

ثم دراسة إسلام محروس علي ناجي بعنوان " حق المؤلف بين الأنظمة العربية والمستجدات العالمية ودور المكتبات في التطبيق" تناولت تشريعات الحماية الفكرية وحقوق المؤلفين والإسهامات العالمية والعربية في هذا المجال، وانتهت هذه الجلسة بدراسة محمد فتحي محمد الجلاب بعنوان " تطبيق معايير التقويم الذاتي الأولي في المكتبات الجامعية : تجربة جامعة شقرا في ضوء معايير الهيئة الوطنية والاعتماد الأكاديمي" والتي استعرضت مدى تطبيق معايير التقويم الذاتي الأولي في مكتبة جامعة شقراء .

افتتحت الدكتورة منى عبد الله الدخيل الجلسة الرابعة وكانت في محور الإدارة الحديثة في المكتبات وأول دراساتها لمتولي محمد النقيب بعنوان " اثر الإدارة الالكترونية في الحد من الفساد الإداري بالمكتبات الحكومية :نموذج مقترح " حيث اهتمت بدراسة وتحليل نموذج مقترح لتقييم الفساد الإداري بالمكتبات الحكومية المصرية مستعينة بخمسة قياسات لذلك . ثم دراسة حنان ناصر الصقيع بعنوان " إدارة المعرفة في المكتبات المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن " والتي عرفت بواقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة ومتطلبات تطبيقها في مكتبة جامعة الأميرة نورة، تلتها دراسة عبد الله احمد سالم الزهراني بعنوان " درجة إسهام الإدارة الالكترونية في تجويد خدمات المكتبات بجامعات المنطقة الغربية " درسته وقدمت تصور مقترح لتحسينه. واختتمت بدراسة هند عبد الرحمن بعنوان " أساليب الإدارة الحديثة : إدارة التميز للمكتبات الجامعية ."

صاحب المؤتمر عقد ندوتين علمية لليومين وزيارات .وفي ختام المؤتمر تم قراءة التوصيات والتي كانت كالتالي:

- تنفيذ تنظيم استرشادي يدير الخدمات داخل المكتبات الجامعية بالجامعات. وتحديد معايير تقييم الخدمات المقدمة إلى المستفيدين والاولويات والحاجات لديهم، والانخراط في سياسة النفاذ المفتوح، وعرض مواد النفاذ المفتوح بطرق مختلفة؛ بدمجها في فهارس المكتبة. بما في ذلك دمج المصادر المجانية كالكتب والدوريات إلى مجموعات المكتبة مما يكتف من وجود المكتبة على الويب.
- التنسيق مع الجهات المسؤولة عن التوظيف والتعليم في العالم العربي لإعادة النظر في مسمى أمين المكتبة في ضوء ثورة المعلومات الحديثة، والعمل على توظيف موظفين مؤهلين ذوي قدرات عالية تتماشى والوظائف الممنوحة لهم، وتعديل المقررات والمناهج الدراسية وزيادتها، بما في ذلك تعديل طرق التدريس أولاً، وجعل المكتبة الرقمية واستخدامها أحد الأضلاع الرئيسية للعملية التعليمية.
- الاهتمام بالبرامج التسويقية للتعريف بالخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات الجامعية، والتغييرات التي تحدثها وفق خطة استراتيجية، والعمل على تفعيل المشاركة والخدمات التفاعلية على موقع المكتبة الرقمي.
- تكليف جهة مركزية عربية - مثل الاتحاد العربي للمكتبات- بقيادة عمليات التنسيق لبناء المكتبة السحابية العربية التعاونية، ووضع السياسات وللمعايير الضرورية التي يجب الالتزام بها عند بناء المكتبة السحابية، والتنسيق لتبادل المعلومات والخبرات المتاحة في المكتبات المشاركة، ودراسة الاستفادة من الفرص السحابية المتاحة في تلك المكتبات.
- حث عمادات شؤون المكتبات على المبادرة بتدشين حساب خاص لكل مكتبة ليس لها حساب على تويتر، لما يتيح ذلك من مزايا وفوائد للمستفيدين، مع الإعلان عن تلك الحسابات بما يضمن انتشارها بينهم.
- زيادة التوجه نحو النظم والبرمجيات المفتوحة المصدر التي تستخدم لإدارة المكتبات الرقمية، مع ضرورة قيام لجنة من المتخصصين بوضع معايير لاختيار هذه النظم وذلك في إطار إستراتيجية يتم وضعها لاقتناء النظم مفتوحة المصدر في المكتبات الجامعية ونشر البحوث المختصة بذلك.
- ضرورة تجريب برامج دمج المكتبات الرقمية بالعملية التعليمية والاستفادة من التجارب العالمية في هذا الشأن.

- ضرورة تحويل مؤسسات المعلومات الى حاضنات لمشروع صناعة المعرفة
- العمل على تقييم مؤسسات المعلومات والوقوف على مدى جاهزيتها لاستخدام واستيعاب التقنيات الحديثة.
- ضرورة اهتمام جميع مؤسسات الدولة بالتحول الى الأرشفات الرقمية وتحديث نظم حفظ وثائقها حفظا رقميا لان ذلك أساس مجتمع المعرفة.
- ضرورة العمل على تطبيق معيار RDA حيث بدأت معظم المكتبات الأجنبية الاستغناء عن معيار مارك ٢١ والتحول التدريجي لتطبيق معيار RDA والتدريب عليه.
- توظيف نموذج الوصول الحر للمعلومات والمستودعات الرقمية لاعتماده على البعد الأخلاقي والإنساني للنشر العلمي.
- الترويج للمستودعات والخدمات الرقمية المقدمة من الجامعات بكافة الوسائل وبخاصة بوابات مواقع الجامعات
- ضرورة مشاركة الجامعات في دعم مجتمع المعرفة والاندماج في اقتصاديات المعرفة العالمية والعناية بالتدريب والتأهيل المستمر.
- وضع آلية واضحة وفاعلة لدعم وتحفيز عملية التميز والإبداع لدى العاملين في المكتبة الجامعية
- العمل على موائمة إستراتيجية إدارة الموارد البشرية مع إستراتيجية إدارة المعرفة ، لدعم البيئة المحفزة لتطبيق ومشاركة المعرفة .
- تفعيل دور المكتبة الجامعية التوعوي في نشر ثقافة الوعي بحماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلف من خلال تبني المؤتمرات والملتقيات والندوات والدورات الخاصة والإعلان عن اللوائح التنفيذية لحفظ حقوق الملكية الفكرية داخل المكتبات .
- نشر وتعميم أفضل الممارسات والتجارب في مجال حق المؤلف والاستعانة بخبرات المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والمتخصصة في هذا المجال.
- الإسراع في التوجه نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية في المكتبات وذلك من خلال البعد عن الإجراءات الروتينية

## الندوة الثالثة لمجتمع الخبراء Library Expert

### عنوان الندوة المكتبات الأجنبية بمصر

عرض

محمد عبد الفتاح كامل

موجه مكتبات – مديرية التربية والتعليم بشمال سيناء

عقدت الندوة ببيت السنارى بالقاهرة ، فى الساعة العاشرة والنصف صباح يوم ٢٠١٤/١٠/١٤ و أدار الجلسة مستر وليام ، وفى البداية تحدث مستر وليام عن لجنة المكتبات الأجنبية التى تتبع الجمعية

المصرية للمكتبات واستعرض المهام المكلفة بها تلك اللجنة وذكر أن الهدف من اللجنة هو تبادل المعلومات بين الأعضاء والاطلاع على الجديد في التخصص وتضم تلك اللجنة جميع المكتبات الأجنبية الموجودة بمصر مثل مكتبة السفارة الأمريكية ومكتبة الجامعة الأمريكية والبريطانية والفرنسية ومكتبة البنك الدولي ومكتبة معهد الدراسات الشرقية

كما تحدث أ. طارق محرم مدير مكتبة الجامعة البريطانية وأعطى نبذة عن مكتبة الجامعة البريطانية والتي أنشأت عام ٢٠٠٥ وكانت تعمل بنظام تشغيل كوها وبمرور الوقت تم البدء في تطوير المكتبة وتحدث عن مشروع تطوير المكتبة البريطانية كما تحدث عن الخدمات التي تقدمها المكتبة لطلاب الجامعة وطلاب أقسام المكتبات بالجامعات الأخرى كما تحدث عن الخدمات التي تقدم للباحثين مثل البحث في قواعد البيانات أيضا تناول الخدمات التي تقدمها لذوى الاحتياجات الخاصة حيث تفتنى المكتبة برامج Software للطلاب ضعاف البصر

كما تحدث د. رينيه مدير مكتبة معهد الدراسات الشرقية لأبناء الدومينيكان والذي يتخصص في الدراسات العربية الإسلامية والذي تم تأسيسه عام ١٩٥٤ وتضم مكتبة المعهد مجموعة ضخمة من الكتب والمجلدات ١٥٠٠٠٠ مجلد و ١٥٠٠ مجلة دورية

كما تحدثت أ. هدى الريدى عن مكتبة الجامعة الأمريكية وبدأت بنبذة تاريخية حول الجامعة الأمريكية والهدف من انشائها وتحدثت عن مكتبة الجامعة وأقسامها والخدمات التي تقدمها سواء للطلاب أو للباحثين من داخل وخارج الجامعة كما تحدثت عن مجموعات الكتب التي تفتنيها المكتبة سواء كانت كتب ورقية أو الكترونية حيث تشترك المكتبة في ١٣٥ قاعدة بيانات متخصصة وعامة لخدمة الباحثين وتناولت أيضا الخدمات التي تقدمها المكتبة مثل خدمة Information Literacy Course والتي تهدف الى مساعدة الطلاب والباحثين على تقييم المعلومات المقدمة لهم قبل استخدامها كما تقدم المكتبة خدمة Online Chat Service حيث يتم تقديم خدمة الرد على استفسارات المستفيدين على مدار ٢٤ ساعة كما تقدم المكتبة خدمة Document Delivery Service لتوصيل المقالات والأبحاث المطبوعة الى المستفيدين وتناولت مكتبة الكتب النادرة Rare Book Library والتي تضم حوالى ٣٥٠٠ كتاب وأشارت الى الموقع الالكتروني للمكتبة والذي يضم الكثير من الفيديوهات التي تغطي موضوعات متنوعة .

كما تحدث مستر وليام عن مكتبة الكونجرس بالقاهرة وأشار الى أنها ليست مكتبة بالمعنى التقليدي وإنما مكتب للخدمات الفنية وتحدث عن مهام مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة وأشار الى أن مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة تمتلك ٦ مكاتب اقليمية حول العالم منها مكتب القاهرة ومكتب الهند ومكتب اسلام اباد ومكتب جاكارتا ومكتب نيروبي وريودجانيرو كما أشار الى أن من مهام مكتب اليونسكو بالقاهرة اقتناء جميع المطبوعات الورقية والالكترونية التي تصدر والقيام بعملية الفهرسة والتصنيف لتلك الأعمال ، وتحدث عن القوى البشرية التي تعمل في قسم العمليات الفنية بالمكتبة وأشار الى أن المكتبة تقوم بعمل برنامج للتزويد التعاوني ، كما تهدف المكتبة الى خدمة الباحثين الراغبين في الاطلاع على كتب في الثقافة العربية

و تحدثت مسئولة مكتبة المعهد الهولندي وأشارت الى أنها تعد مكتبة أكاديمية وتضم مجموعات بالكثير من اللغات مثل اللغة العربية والانجليزية والفرنسية والهولندية وتضم المكتبة قاعدة بيانات لمساعدة الباحثين في الوصول الى المعلومات التي يطلبونها وتستخدم المكتبة فهرس الكتروني (alis) لاتاحة بيانات المقتنيات الخاصة بها بشكل الكتروني، كما تتيح المكتبة خدمة الاطلاع الداخلى فقط دون الاستعارة ، وتقوم بعمل ندوات ومحاضرات شهرية في موضوعات يتم تحديدها مسبقا . كما قامت المكتبة بعمل PHGroup يضم الباحثين في الدراسات العليا لمناقشة المشكلات الخاصة بهم .

كما تحدثت أ. ماريان رفعت عن مكتبة المعهد الفرنسية للآثار الشرقية والتي أنشئت عام ١٩٨١ لخدمة الباحثين وتعد مكتبة أكاديمية متخصصة في علم الآثار ( علم المصريات ) حيث تتناول موضوعات

متعلقة بهذا الأمر مثل البردى ويبلغ عدد مقتنياتها ٩٠.٠٠٠ مقتنى بجميع اللغات وتضم قاعة اطلاع ،والمكتبة تمتلك فهرس الكترونى ومنذ بداية عام ٢٠٠٥ بدأت المكتبة فى اقتناء نظام آلى متكامل خاص بها وأشارت الى أن المكتبة قد انضمت للفهرس الموحد للمكتبات الفرنسية ، كما تشترك فى العديد من قواعد البيانات والتى يمكن للباحثين الدخول عليها ، ومن خلال الموقع الالكترونى للمعهد يمكن للباحثين الاطلاع على الدوريات ، كما تقدم المكتبة خدمة Wireless الى جانب ذلك تقوم المكتبة بتقديم خدمات متخصصة لمفتشى الآثار المصريين نظرا لتخصص مكتبة المعهد فى الآثار الشرقية ، كما تقوم بتبادل الكتب مع بعض المكتبات المصرية والأجنبية مثل دار الكتب المصرية متحف اللوفر الفرنسى .



## أخبار مشروعات المكتبات

### صرح سعيد على سعيد : المنسق العام لأعضاء الفهرس العربي الموحد

أن الفهرس العربي الموحد له انجازات كبيرة على مدار عشر سنوات ، حيث بدأ الفهرس العربي الموحد هذا المشروع التعاوني غير الربحي مع عام ٢٠٠٥ بتمويل من مكتبة الملك عبد العزيز العامة وتنفيذ لشركة نسيج وهي الشركة العربية الرائدة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، هادفاً إلى إنشاء قاعدة بيانات قياسية لأوعية المعلومات العربية تكون أساس بيئة تعاونية للمكتبات العربية وذلك من أجل تخفيض تكلفة فهرسة أوعية المعلومات العربية من خلال عملية الفهرسة المتقاسمة التي تتطلب توحيد ممارسات الفهرسة داخل المكتبات العربية واعتماد المعايير الدولية في الوصف الببليوجرافي، وبعد مسيرة عشر سنوات وبنهاية عام ٢٠١٤ حقق الفهرس العديد من الأهداف نخص بالذكر منها:

أن عدد المكتبات الأعضاء وصل إلى ١٦٧٥ مكتبة ممثلة عن ٢٥ دولة عربية وأجنبية وذلك بعد انضمام مكتبات من ماليزيا والولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا وإنجلترا كذلك كان هناك تنوعاً ملحوظاً في المكتبات الأعضاء وهو ما يتضح من الجدول التالي :

| نوع المكتبة       | عدد المكتبات |
|-------------------|--------------|
| المكتبات العامة   | ٧١٦          |
| المكتبات الجامعية | ٢٩٥          |
| المكتبات المدرسية | ٤٥٩          |
| المكتبات المتخصصة | ١٨٤          |
| المكتبات الوطنية  | ٩            |
| المكتبات الخاصة   | ١٢           |

وكان لبوابة الفهرس العربي الموحد الحظ الأكبر من هذا التطور حيث بلغت عدد الزيارات السنوية لموقعها إلى ما يقرب من ٣ مليون زيارة، وتنامى عدد التسجيلات الببليوجرافية لقاعدة بياناتها إلى ٢ مليون تسجيلية فريدة لأنواع شتى من أوعية المعلومات كالكتب، الدوريات، التوليفات، المصغرات الفيلمية، المواد السمعية والبصرية، المصادر الإلكترونية، المواد الخرائطية والمخطوطات ... إلخ. وكان استخدام تسجيلاتها عن هذا العام وصل إلى ٤٠٠.٠٠٠ تسجيلية، وعلى الجانب الاستنادي وصل عدد التسجيلات الاستنادية لأسماء الأشخاص إلى ٤٠٠.٠٠٠ تسجيلية، والملف الاستنادي لرؤوس الموضوعات والأسماء الجغرافية ٢٥٠.٠٠٠ تسجيلية، والهيئات والملفات ٧٠.٠٠٠ تسجيلية، وأخيراً العناوين الموحدة ٣٠.٠٠٠ تسجيلية.

بالإضافة إلى أنه خلال هذا العام تم تقديم العديد من الدورات التدريبية للأعضاء حول استخدام البوابة وخدماتها وصيانة الملفات الاستنادية بالإضافة للقيام بالعديد من الزيارات الخارجية كزيارات موريتانيا والجزائر وتونس وكان لهذا الأثر الكبير على تقوية أواصر التواصل بين الفهرس وأعضائه ودعم التعاون المشترك بين جميع مكتبات الوطن العربي، كذلك توجت مجهودات هذا العام باشتراك جميع المكتبات الجامعية العراقية وجميع مكتبات موريتانيا.

ونأمل في عامنا الجديد هذا ٢٠١٥ أن نقدم المزيد والمزيد من الخدمات المتميزة التي تستحقها كل مكتبة عربية ويستفيد منها كل باحث عربي.

## وصرح السيد رجب الأسرج : مدير مشروع المكتبة الرقمية بجامعة المنوفية

بأنه تم تدشين مشروع إنشاء مستودع رقمي لشرائط الفيديو العلمية بجامعة المنوفية ، يهدف هذا المشروع إلى إثراء الفهرس الموحد بالجامعات المصرية بكافة أشكال مصادر المعلومات وتوفير بيئة غنية للمتعلم والتي تؤدي إلى إثراء المتعلم بصورة قد يصعب على الوسائل المقروءة والمسموعة تحقيقها ، بالإضافة إلى تنوع الوقت المخصص للتعلم ، حيث أنه وفقاً لطبيعة شريط الفيديو وقدرته على احتواء المعرفة المتنوعة وإمكانية استنساخه ، فقد أمكن كسر حاجز الوقت وتحقيق الكثير من المفاهيم الحديثة في التربية مثل نشر التعليم العام والتربية المستديمة من خلال التكنولوجيا.

فمنظراً لأهمية الفيديو كطريقة هامة وفعالة من طرق الاتصال لما لها من مميزات وخصائص عديدة تؤكد دورها كأحد الوسائل التعليمية في كافة مجالات الحياة كالتيعليم والصناعة والرياضة والزراعة والطب وغيرها من المجالات المختلفة ، وحيث أن الفيديو يعد وسيط تعليمي مستخدم كأداة فعالة في عملية التعليم لنقل المعارف والمعلومات والمهارات ، وكذا قواعد التفكير والسلوك العلمي السليم إلى المتعلم ، ولا يتم تحقيق ذلك إلا بمراعاة شروط ومقومات محددة لاستخدامه ، حيث أن الفيلم التعليمي للفيديو له مكونات فنية وتعليمية لابد من تكاملها عن طريق مشاركة كافة المتخصصين العلميين بتقديم المادة التعليمية العلمية في مجال ما والتي تساير العمر الزمني والعقلي للجمهور المستهدف ، ثم مراجعتها ومعالجتها فنياً وعلمياً من قبل المتخصصين وصياغتها في صورة أهداف معرفية ومهارية ووجدانية لتحقيق أقصى استفادة وفعالية من تلك الطريقة .

استطاع فريق العمل بالمشروع حصر وتجميع شرائط الفيديو التعليمية بوحدات الجامعة المختلفة والتي وصلت إلى (٢٠٠٠) شريط وبدأت في عمليات التحويل الرقمي لها ورفعها على النظام الالى (نظام المستقبل للمكتبات ) وستتم عمليات التحويل والرفع تبعاً للشرائط المتاحة

# أخبار قطاع المكتبات

## مكتبة مصر العامة

لأول مرة تتيح مكتبة عربية البحث عن الندوات واللقاءات والمعارض وبرامج التدريب وكافة الأنشطة التي تقام بالمكتبة سواء للكبار أو للأطفال من خلال الفهرس الآلى للمكتبة ، هذه من أحدث الخدمات الببليوجرافية التي تقدمها المكتبة وتوفرها على موقعها الإلكتروني تحت عنوان " حدد نشاطك وتعرف على مجتمعك "

ومن الخدمات القرائية الجديدة التي اتاحتها المكتبة ، تلك الدعوة التي وجهتها إلى أصدقاء المكتبة لمشاركتهم ما يقرأون من كتب وذلك بارسال نبذة مختصرة (صفحتان أو ثلاث) عن الكتاب الذي قرأوه، مرفق معها صورة غلاف الكتاب واسم المرسل، ويتم نشر هذه النبذة بصفة دورية في موقع كتاب الشهر. كما اتاحت المكتبة خلال العام المنصرم خدمة أسأل المكتبي ولكن من خلال البريد الإلكتروني. ومن المعروف أن المكتبة تتيح خدمة الإنترنت اللاسلكي داخل المكتبة لأجهزة اللاب توب والهواتف المحمولة التي تدعم هذه الخاصية .

## مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز بجامعة أم القرى

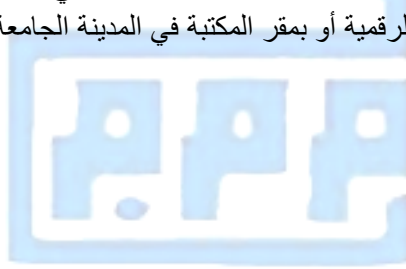
استقبلت مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية بجامعة أم القرى أكثر من ٧٢ مليون زائر من 227 دولة ، حيث قدر عدد الزائرين للمكتبة خلال سبع سنوات ٧٢ مليوناً و ٦٦٦ ألف زائر من ٢٢٧ دولة في العالم منها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وعدد من الدول المتقدمة إلى جانب الدول العربية. جاء ذلك خلال تدشين معالي مدير جامعة أم القرى الدكتور بكرى بن معتوق عساس لموقع المكتبة بصفتها الإلكترونية ، بحضور عميد شؤون المكتبات الدكتور عدنان بن محمد الحارثي ، ووكيل العمادة الدكتور حسين شافعي ووكيل العمادة للشؤون الفنية الدكتور ناصر الشهراني ومدير إدارة العلاقات العامة والاعلام الاستاذ خالد بن جميل مرسي وسكرتير معالي مدير الجامعة الاستاذ هشام الافغاني المكتبة وذلك بقاعة الاجتماعات بمقر المكتبة بالمدينة الجامعية بالعابدية.

وأوضح عميد شؤون المكتبات الدكتور عدنان الحارثي أن مكتبة الملك عبد الله بن عبدالعزيز الرقمية بجامعة ام القرى استطاعت منذ انطلاقتها في عام ٢٠٠٧م وحتى الآن، أن تكون محط أنظار العالم بناءً على ما حققته من أرقام قياسية بصفتها أول مكتبة أكاديمية سعودية اتجهت لفهرست الإنتاج الفكري من الرسائل العلمية والمجلات عبر الموقع الإلكتروني ،مشيراً إلى أنها تعد أول مكتبة تضاف ضمن بوابة سعودي ( الحكومة الالكترونية ) كمشروع تعليمي ومبادرة تعليمية بالإضافة إلى أنها أول مكتبة تتيح عرض الرسائل العلمية ضمن متصفح الالكتروني يقوم بعرض صفحات الرسائل العلمية دون إمكانية الطباعة والتحميل ،وننتج عداد أرقام صفحاتها بشكل آلي حيث وصل عدد صفحاتها الرقمية إلى نهاية العام الميلادي المنصرم نحو ٧ ملايين صفحة رقمية ،مشيراً إلى عمادة المكتبة تسعى لتحقيق أرقاماً قياسية بوصول عدد المستفيدين من المكتبة الرقمية أكثر من ٧٢ مليون نسمة من ٢٢٧ دولة حول العالم

منها دول كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وغيرها من الدول المتقدمة وذلك وفق التقارير الصادرة من جوجل لتحليلات المواقع.

وبين الدكتور عدنان الحارثي أن المكتبة مهيأة لنيل أرقام قياسية وإنجازات أخرى حيث تضم مكتبة الملك عبدالله الرقمية بجامعة أم القرى العديد من المصادر المعلوماتية كالرسائل العلمية للدراسات العليا التي بلغت حتى الآن ١٧ ألفاً و ٣٠٠ رسالة في التخصصات الشرعية والدراسات الإسلامية واللغة العربية وعلومها ، بينما بلغت المخطوطات المصورة على صيغة الديجتال ٨٠ ألف مخطوطة بالإضافة إلى المجالات العلمية التابعة لجامعة أم القرى والكتب الالكترونية والمؤتمرات والندوات التي تقام داخل الجامعة ، لافتاً إلى أن ما حققته المكتبة الرقمية من إنجازات جاءت نتيجة الدعم المتواصل من معالي مدير الجامعة الدكتور بكري بن معتوق عساس ، متقدماً بجزيل الشكر إلى كافة موظفي وموظفات مكتبة الملك عبدالله الجامعية.

وأكد الدكتور الحارثي أن زوار المكتبة بمقرها بالعابدية وشرط الطالبات بالزاهر يفوق ٢٠٠٠ زائر وزائرة من طلاب وطالبات الجامعة والموظفين وأعضاء هيئة التدريس والراغبين في البحث في المكتبة من خارجها، مضيفاً أنه تم الاستفادة من المكتبات الخاصة والتي تعد من مجموعة المصادر المعلوماتية التي يكتنئها الأفراد في منازلهم لاستخدامهم الخاص والتي تعد من أقدم المكتبات نشأة، مؤكداً أنه تم الاستفادة من ٣٠ مكتبة خاصة بها نحو ٥٨ ألف مجلد نادر في تخصصاتها وقد أصبحت الآن متاحة أمام الزائرين عبر موقع المكتبة الرقمية أو بمقر المكتبة في المدينة الجامعية في العابدية.



# أخبار سريعة

## تعيينات وتنقلات بجامعة القاهرة

فى اطار التغييرات الجديدة والانتقالات فى قطاع المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ، تم مع نهاية عام ٢٠١٤ تعيين الأستاذ الدكتور شريف كامل شاهين الأستاذ بقسم المكتبات والوثائق فى منصب وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، فى حين تولت الأستاذة الدكتورة منى شاکر منصب رئيس قسم المكتبات والوثائق بالكلية كأول سيدة تتولى هذا المنصب منذ إنشاء القسم ، وقد تم تعيين الدكتورة أمانى رفعت الأستاذ المساعد بالقسم فى منصب مدير المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة

## السعودية ضيف شرف معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٥

التقى الدكتور أحمد مجاهد رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الدكتور خالد الوهيبى الملحق الثقافى للملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة وذلك لبحث المشاركة السعودية فى معرض القاهرة الدولي للكتاب فى دورته الـ ٤٦ الذى سيقام فى الفترة من ٢٨ يناير حتى ١٢ فبراير ٢٠١٥ بأرض المعارض بمدينة نصر، حيث ستحل المملكة العربية السعودية ضيف شرف على المعرض .  
حيث تم خلال اللقاء الاتفاق على تخصيص مساحة للجناح السعودى بسررايا العرض بالإضافة إلى جناح المملكة العربية السعودية الذى سيتم زيادته من ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ متر مربع لاستيعاب عدد أكبر من الناشرين ، كما سيقوم الجانب السعودى بتقديم برنامج ثقافى متكامل يشارك به نخبة من الأدباء والشعراء .  
وسوف يصدر كتيباً يعرض الخطوط التفصيلية للمشاركة السعودية

## مكتبة متحركة لنشر حب القراءة بين الأطفال

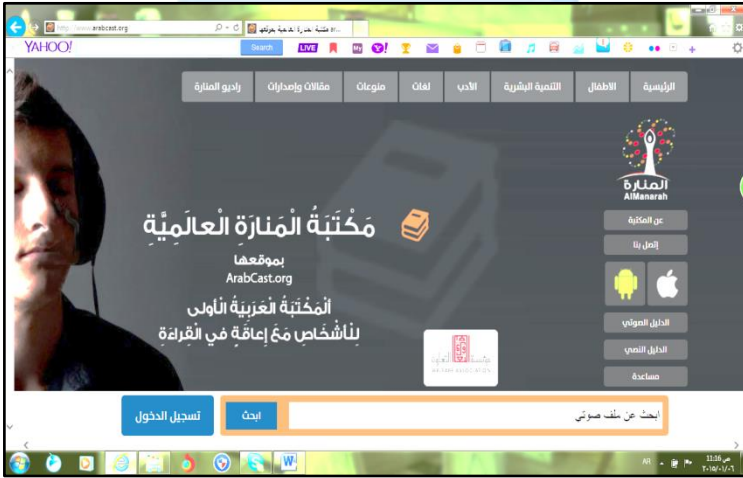


بعد ٤٢ عاماً من عمله في القطاع التعليمي قرر المعلم الايطالي المتقاعد "أنطونيو لاكافا" أنه بإمكانه أن يستمر في تعليم الأطفال بنشر حب القراءة بينهم . ففي عام ٢٠٠٣م اشترى "لاكافا" دراجة نارية مستعملة، ومن ثم قام بتعديلها بيده لتصبح مكتبة محمولة تضم بين جنباتها ٧٠٠ كتاب .

في كل أسبوع يقوم "لاكافا" بالسفر إلى قرى منطقة "بازيليكاتا" جنوب إيطاليا، وعندما يصل يكون للعربة صوت يعرفه الناس بحيث ينبههم لوصولها، وعندما يسمع الأطفال هذه النغمة يتزاحمون على المكتبة المتحركة، مع حماس واضح عادة ما يكون عندما يروا عربة الأيس كريم . يتوقف "لاكافا" في رحلته تلك خمس مرات في عدة مسارات، بحيث تأخذه الرحلة الواحدة لأكثر من ٥٠٠ كيلو، ويفعل ذلك تماماً بلا مقابل .

في مقابلة معه العام الماضي، أوضح "لاكافا" بأن خبرته في النظام المدرسي جعلته يشعر أنه بالإمكان أن يجد طريقة أفضل لتعليم الأطفال حب الكتب والقراءة، يقول: " غالباً ما يبدأ عدم الاهتمام بالقراءة من المدرسة، التي يفترض أنها مكان تعليم ذلك، ولكن لا يجري ذلك مصحوباً بالحب، ينبغي أن تكون القراءة متعة .. وليست واجباً ! " .

### موقع مكتبة المنارة العالمية



تعد مكتبة المنارة العالمية أول مكتبة عربية ملائمة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو الأشخاص الذين لديهم إعاقة في القراءة في العالم العربي، فهي مكتبة متخصصة في إصدار الكتب الصوتية، الرقمية وكذلك الكتب بطريقة برايل. وتهدف مكتبة المنارة إلى توفير الكتب الملائمة من خلال موقعها على الانترنت [WWW.ARABCAST.ORG](http://WWW.ARABCAST.ORG)، وكذلك من خلال تطبيق الهواتف الذكية "مكتبة المنارة".

وتشمل مجموعات المكتبة المتاحة على الموقع مجموعات خاصة بالأطفال ، كما تشمل مجموعات خاصة بالتنمية البشرية والأدب واللغات والتاريخ والدين والقانون والسياسة ، كما تشمل مجموعة من المقالات وإصدارات الدوريات ، وتوفر أيضاً بالموقع خدمة راديو المنارة

## موقع المكتبة الوقفية للكتب المصورة



هذا الموقع يشتمل على العديد من كتب ومراجع التراث العربي وقد صورت وحملت على ملفات PDF ويسمح بالبحث فيها بالمؤلف والمحقق والعنوان والفهرس والبطاقة كما يسمح بالتحميل لأى مرجع بشرط وجود برنامج Adobe Reader أو برنامج Foxit Reader

## تقارير عن الجمعية المصرية للمكتبات

### تقرير ملخص عن

أهم أنشطة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات خلال عام ٢٠١٤

إعداد

عميد / سمير امين البديهي

المدير التنفيذي للجمعية

### المقدمة :-

إذا كانت الظروف الأمنية والسياسية في مصر خلال عام ٢٠١٣ قد حالت دون قيام العديد من المؤسسات بالمهام المنوطة بها وخاصة إذا كانت هذه المؤسسة ضمن المؤسسات التطوعية . ومع مطلع عام ٢٠١٤ سرعان ما تبدلت الظروف الأمنية والسياسية والاجتماعية في البلاد وزوال التأثير السلبي علي بعض الأنشطة والخدمات وذلك لما حدث من استقرار أمني وسياسي واجتماعي في البلاد . ومع هذا الاستقرار تم تفعيل الإنجازات المتمثلة في الأنشطة والخدمات الآتية :-

### اشتراكات العضويات :-

▪ بلغ عدد (عضوية الأفراد ) ٩٠٥٥ مشترك حتى عام ٢٠١٤

### اجتماعات مجلس الإدارة :

▪ تم عقد عدد ( ١٣ ) اجتماع مجلس إدارة عام ٢٠١٤

### الدورات التدريبية :

تم عقد عدد (٣) دورة تدريبية متخصصة " أساسيات الفهرسة المقروءة أليا MARC

١. عقدت الدورة الأولى بمكتبة القاهرة الكبرى

٢. عقدت الدورة الثانية بجامعة المنوفية

٣. عقدت الدورة الثالثة بمكتبة خالد بن الوليد ( دورة لوفد بحريني ) ضمن بروتوكول التعاون

### ورش العمل التدريبية :

عدد (٤) ورشة عمل بالمكتبة المركزية – جامعة القاهرة بعنوان:

" نحو معايير وظيفية موحدة لمباني وتجهيز المكتبات المدرسية في مصر"

عقدت في مكتبة المعادى العامة يوم الأحد الموافق ٢٠١٤/٦/١٥

### محاور الورشة :

١. المعايير الحالية لأبنية وتجهيزات للمكتبات المدرسية

٢. المعايير العربية لأبنية وتجهيزات للمكتبات المدرسية

٣. المعايير العالمية لأبنية وتجهيزات المكتبات المدرسية

٤. دور الجمعية المصرية للمكتبات في تطوير المعايير الحالية

بإجمالي عدد ( ٧ ) دورة تدريبية وورش عمل .

### المؤتمرات السنوية للجمعية :-

تم عقد عدد ( ٢ ) مؤتمر قومي سنوي :-

١- تم عقد مؤتمر المكتبات المدرسية الأول وفقا للبروتوكول المبرم بين الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ووزارة التربية والتعليم .

**"المؤتمر القومي الأول للمكتبات المدرسية و مراكز مصادر التعلم"**

من ١٥- ١٦ ابريل ٢٠١٤

تحت عنوان " إدارة وتنظيم المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم "

تحت شعار " العلم يبدأ من المكتبة المدرسية "

تحت رعاية أ . د / وزير التربية والتعليم والإدارة العامة للمكتبات

٢- تم عقد المؤتمر القومي السابع عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لهذا العام بالتعاون مع جامعة الزقازيق والمكتبة الرقمية

**المؤتمر القومي السابع عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر**

الفترة من 25 – 27 نوفمبر ٢٠١٤

تحت عنوان

"التحول إلى مجتمع المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية"

تحت شعار " المعرفة طريقنا إلى الحكمة "

تحت رعاية

وزير الثقافة

وزير التعليم العالي

رئيس الجامعة

الأستاذ الدكتور / جابر عصفور

الأستاذ الدكتور / السيد عبد الخالق

الأستاذ الدكتور / اشرف محمد الشحي

### المؤتمرات الخارجية ( الدولية ) :-

تنظيم الوفد المصري المشارك بالمؤتمر الخامس والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات

والمعلومات (اعلم ) بالتعاون مع دار الكتب الوطنية - تونس

مؤتمر الراحل الأستاذ الدكتور/ عبد اللطيف صوفي

**"معايير جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات"**

تونس - الحمامات ٢٨- ٣٠ /١٠/ ٢٠١٤

### الإصدارات :-

■ تم إصدار المجلد الأول العدد الأول يناير – يونيو ٢٠١٤ من المجلة العلمية للجمعية .

■ تم إصدار المجلد الثاني العدد الثاني يوليو – ديسمبر ٢٠١٤ من المجلة العلمية للجمعية .

### الخاتمة :-

وهكذا انقضى عام ٢٠١٤ بكل ما فيه من انجازات وان كان هناك بعض من السلبيات والمصاعب

والمشاكل التي تعوق تحقيق الایجابيات بنسبة ١٠٠ % .

وما زال هناك المزيد من بذل الجهد والعرق لتقديم أفضل خدمة لجمهور المستفيدين لأمناء المكتبات

من المتخصصين وغير المتخصصين .

ويسمى عام ٢٠١٥ بعام الانطلاقة في كافة المجالات لتحقيق كل ما يتمناه المكتبيين من أهداف

وإنشاء الله سوف يكون أفضل بكثير من عام ٢٠١٤ ..

## تقرير عن أحدث شعبة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات شعبة الصعيد بقنا

محمود الضوى  
الأمين العام للفرع

### خطوة على الطريق

شعار اتخذه مجموعة من شباب المكتبيين بمحافظة قنا لتحقيق هدفهم " خلق مجتمع مكتبي متميز بالمحافظة وقادر على القيادة والتقدم والرقى مساواة بالمجتمعات الأخرى ".

حيث اجتمعت هذه المجموعة عدة مرات ليستقر الأمر في النهاية على إنشاء فرع للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بقنا ، وتم تقديم طلب بذلك لمجلس إدارة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالقاهرة وتمت الموافقة على ذلك .

وحيث بدأ العمل باسم فرع قنا مباشرة بعد الموافقة على إنشائه حيث تم التعاون مع مديرية التربية والتعليم بقنا ( توجيه عام المكتبات ) لعقد أول دورة تدريبية في محافظة قنا " الفهرسة المقروءة أليا 21 MARC " تحت رعاية الفرع وتمت إتاحة الدورة بشكل مجاني تماما حيث تولى فرع الجمعية التدريب وتجهيز المادة العلمية المطلوبة وتولت مديرية التربية والتعليم توفير القاعة وإحضار المتدربين وتم تدريب ما يقرب من ١٨٠ موجه وأخصائي مكتبات بالمحافظة على ٦ مجموعات تمت على مرحلتين متتاليتين

وانطلاقا من مسؤوليتنا العلمية قام الفرع بالمشاركة في المؤتمرين الذين أقيموا تحت رعاية الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات وهما :

\* المؤتمر القومي الأول للمكتبات المدرسية بديوان وزارة التربية والتعليم في الفترة من ١٦ لـ ١٧ أبريل ٢٠١٤ م تحت رعاية الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات وذلك بتنظيم وفد محافظة قنا حيث كان أكثر وفود المحافظات عدداً وأكثرها تنظيماً وكذلك بالمشاركة الفعالة في جلسات المؤتمر من تقديم أبحاث ومناقشات وغيرها ومن خلال هذا المؤتمر نجح الوفد من خلال اجتماع تم مع مديرة الإدارة العامة للمكتبات بتغيير فرض البرنامج الإلكتروني المستخدم في المكتبات المدرسية أثناء مسابقة تقييم المكتبات النموذجية بدلا من فرضة إلى ترك الأمر مفتوح للعاملين في المكتبة لاختيار البرنامج أو النظام الراغبين باستخدامه والمناسب لاحتياجاتهم المادية والعملية ....

\* المؤتمر القومي السابع عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات بمصر الذي تقيمه الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات سنويا في شتى أنحاء الجمهورية حيث شارك الفرع بتنظيم الوفد أيضا وكذلك المشاركة الفعالة في جلسات المؤتمر من تقديم أبحاث ومناقشات وغيرها ...

ومن خلال رغبتنا في تحقيق الفائدة على مستوى أوسع واعم وإفادة أكثر للعاملين في المكتبات تم خلال الاجتماع الثالث لمجلس إدارة الفرع إقرار الآتي :

- تغيير مسمى الفرع من فرع قنا إلى فرع الصعيد ليشمل المحافظات السبع التالية " أسبوط ، سوهاج ، قنا ، الوادي الجديد ، البحر الأحمر ، الأقصر ، أسوان "

- البدء في تكوين برنامج تدريبي شامل لسلسلة من الدورات التدريبية يقوم الفرع بمسؤولية تنفيذها تبعاً في جميع المحافظات التي يشملها الفرع والتي يجب أن تراعى الإحتياجات الفعلية للعاملين في المكتبات بشتى أنواعها ( مدرسية ، جامعية ، عامة ، متخصصة
- البدء في تكوين فريق عمل كامل للفرع حتى يتسنى للجمعية تقديم أنشطتها وخدماتها في جميع المحافظات التي يشملها بكل سهولة ويسر وتم البدء في اتخاذ الإجراءات لذلك وتمت الموافقة على تغيير اسم الفرع ليصبح اسمه " فرع الصعيد " بدلاً من فرع قنا .
- وكذلك تم تجهيز برنامج مقترح لسلسلة من الدورات التدريبية وتم البدء في تنفيذها فوراً وحيث تم الأخذ في الإعتبار ان تكون أسعار هذه الدورات منخفضة جداً لما يكفى لتغطية مصروفاتها فقط من إيجار القاعة او ما شابه وأى مجهودات أخرى تكون تطوعية سواء القائمين بالتدريب أو التنسيق لإتمام الدورات ، على أن يحصل المتدرب على شهادة معتمدة من الفرع بعد انتهاء التدريب .

### **الدورات التدريبية التي تم تنفيذها بعد تغيير اسم الفرع لفرع الصعيد :**

#### **دورة تدريبية عن الفهرسة المقروءة أليا 21 MARC :**

- ١- محافظة الأقصر حيث تم تدريب ١٠ أفراد من الاخصائيين والأمناء في الفترة من ١ إلى ٤ نوفمبر ٢٠١٤م
- ٢- محافظة قنا حيث تم تدريب ٢٥ فرد من اخصائيين وطلاب في الفترة من ٩ إلى ١٣ نوفمبر ٢٠١٤م
- ٣- محافظة أسوان حيث سيتم تدريب أكثر من ٤٠ شخصاً في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ من شهر يناير الحالي ٢٠١٥م .

#### **١- دورة تدريبية عن مهارات العمل في المكتبات حيث تحتوي على :**

- ١- الاتجاهات الحديثة في إدارة المكتبات
- ٢- العلاقات العامة في المكتبات

تم تدريب ٦٤ فرداً في الفترة من ٥ إلى ٦ نوفمبر ٢٠١٤م وتم عقد الدورة بشكل مجاني بالتعاون مع قصر ثقافة قنا .

وفى إطار المشاركة المجتمعية والدور الاجتماعي لفرع الجمعية في إعداد جيل متميز من الطلاب والخريجين والعاملين في مجال المكتبات والمعلومات قادر على أن يكون إضافة لمجتمعة ولوطنه تم الإقرار على بدء التعاون مع المؤسسات الأخرى سواء كانت حكومية أو أهلية لتوفير فرصة أكبر للعمل وتحقيق أهدافنا ، وكان أولها بانه تم عقد بروتوكول تعاون بين الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات - فرع الصعيد وبين مركز الأفضل للتدريب والتكنولوجيا حيث حصلت الجمعية من خلاله على نسب تخفيضات لجميع الدورات التي تقام بالمركز وكذلك إكانيه إقامة دورات تدريبية خاصة بالفرع داخل المركز على أن يستفيد من هذه التخفيضات جميع أعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات سواء العاملين او الخريجين او الطلاب وكذلك أبنائهم وأسرههم مع إمكانية إقامة دورات تدريبية أو ورش عمل مجانية داخل المركز

ومن ناحية أخرى فإننا نسعى لتكوين فريق عمل متميز للفرع يكون قادر على تنفيذ الخطط والمهام بشكل متميز والوصول بالفرع إلى مستويات عليا من التقدم والإنجاز ، وفيما يلي التقسيمة الإدارية للفرع :

### **مجلس إدارة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات - فرع الصعيد**

- **د / محمد على إبراهيم ابوسالم**
- مدرس علم المكتبات والمعلومات جامعة جنوب الوادي رئيس مجلس الإدارة

- **أ/ محمود أبو الفضل ضوى بخيت**  
أخصائي مكتبة مدرسية بقنا وباحث ماجستير بجامعة الفيوم الأمين العام للفرع
- **أ/ محمد عبد الله جمال الدين**  
أخصائي مكتبة مدرسية بقنا وباحث ماجستير بجامعة أسيوط أمين الصندوق
- **أ/ يحيى عبد المطلب سيد عامر**  
مدير عام الشؤون التنفيذية بمديرية التربية والتعليم - ومسئول الأنشطة التربوية  
عضو مجلس إدارة
- **أ/ محمود عبد الوهاب ابراهيم**  
مدير عام قصر ثقافة قنا
- **د/ أمل صلاح محمود**  
معيدة بقسم المكتبات جامعة جنوب الوادي
- **أ / ياسر بسطاوى على حامد**  
أخصائي مكتبات بتوجيه عام المكتبات بمديرية التربية والتعليم بقنا  
عضو مجلس إدارة
- **أ/ هشام محروس كمال الدين الطريخي**  
أخصائي مكتبة مدرسية بقنا وباحث ماجستير بجامعة الفيوم  
عضو مجلس إدارة
- **أ/ مصطفى حامد عارف**  
أخصائي مكتبة مدرسية بقنا  
عضو مجلس إدارة

### توزيع المهام خارج تشكيل مجلس الإدارة

**أ/ مى زياد محمد فهمي** أخصائي مكتبة مدرسية بقنا **مسئول العلاقات العامة للفرع**  
**أ/ سعد أحمد محمود عثمان** أخصائي مكتبة مدرسية بقنا **نائب مسئول العلاقات العامة**  
وسوف يتم الإعلان عن إختيار مسئول علاقات عامة بكل محافظة من المحافظات السبع التي يشملها الفرع ليتم تكون فريق للعلاقات العامة بكل محافظة يكون تابع للفريق الرئيسى وذلك تحت إشراف مجلس الإدارة .  
تم تكليف **الدكتورة / أمل صلاح محمود** المعيدة بقسم المكتبات بجامعة جنوب الوادي كمسئول عام قسم التدريب للفرع  
تم تكليف **أ/ منصور الحسيني** المدير التنفيذي لمركز الأفضل للتدريب والتكنولوجيا كسئول التدريب التكنولوجي للفرع  
تم تكليف **أ/ خالد عمر** موجه المكتبات بإدارة دشنا للعمل كمصمم للدعابا والإعلان الخاصة بالفرع هذا وما زال أمام الفرع شوط كبير وأهداف كثيرة يطمح في تحقيقها فقد بدأنا وما زلنا وسنظل مصممين على تحقيق هدفنا " فالتغيير قادم لا محالة ... عاجلا أم آجلا ... كرها او طواعية ... "  
كل الشكر والتقدير لفريق العمل الرائع الذى لا يتوانى لحظة عن العمل جميعهم بلا استثناء

**نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا كله خالصاً لوجهه**

## قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهى مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار فى شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف فى مصر والعالم بمختلف اللغات

### شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفى حالة سبق نشرها فى منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها فى مؤتمر مثلاً يذكر ذلك بوضوح فى هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

### متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمى ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هى لغة البحث وفى هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن ١٥٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٤. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفى حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغوياً بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٥. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفى حالة وجود تعديلات فى تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة فى مدة لا تتجاوز ١٥ يوماً ، مع تعليل ما لم يعدل
٦. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره فى حالة عدم تحقق ذلك
٧. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٨. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته وأحالتها الى التحكيم فى موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
٩. تشعر المجلة بخطاب رسمى من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت فى النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١٠. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١١. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفى حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف

١٢. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

### إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة فى متن البحث بل توضع فى نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعى من التحكم فى حجمها ، أما الجداول والأشكال التى توضع فى متن النص فيجب أن يكون كل منها فى صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، ١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين ،  
فيصل

فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

E- mail : [hmmahgoub@yahoo.com](mailto:hmmahgoub@yahoo.com)

---

# International Journal of Library and Information Sciences

A publication of  
Egyptian Library Association

Refereed Journal Published Four Time Per Year

Volume 2   Number 1   January – March 2015

Editor – in – Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

---

**International Journal of  
Library and Information Sciences  
Vol 1 , No 2, July – Dec. 2014**

**All rights reserved  
ISSN 2356-8003  
B.No.18784/2014**

**Annual subscription :**

- 60 L.E.( in Egypt )
- 60 \$ ( Abroad )

**Price of individual issue :**

- 200 L.E. ( in Egypt )
- 200 \$ ( Abroad )

**Correspondence address :**

**Egyptian Library Association  
Mohammed Galal st. from el Eshreen st. No 1  
Fesal Giza  
Tel/ Fax. 02 37239798  
Email : [hmmahgoub@yahoo.com](mailto:hmmahgoub@yahoo.com)**

---

# International Journal of Library and Information Sciences

---

**Volume 2 Number 1**

**January – March 2015**

---

## Table of Contents

|                                                                                                                                 |                                           |            |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------|------------|
| <b>Editorial</b>                                                                                                                | <b>by Editor-in-chief</b>                 | <b>9</b>   |
| <b>Studies and Researches</b>                                                                                                   |                                           |            |
| <b>Edited by Hasnaa M. Mahgoub</b>                                                                                              |                                           |            |
| Management Systems, specifically; collaborative authoring systems (Wiki), :<br>A comparative analysis                           | <b>Dr. Amr Said Fahim</b>                 | <b>13</b>  |
| Trading books in Islamic world : a studying personal lending for Muslim scholars                                                | <b>Dr. Yasser Ragab Ali Soliman</b>       | <b>42</b>  |
| Informational awareness and self-learning skills: analytical reading and future vision                                          | <b>Dr. .Hanan sadek Bezan</b>             | <b>58</b>  |
| Evaluation of Kafr el-Sheikh University libraries in the light of the quantitative criteria for quality assurance               | <b>Dr. Imad Abdul Sattar Taha Zidan</b>   | <b>69</b>  |
| Employment opportunities for graduates of library and information in the private sector in Egypt sections: an exploratory study | <b>Dr. Ismail Osman Rajab</b>             | <b>84</b>  |
| <b>Student's Studies and Researches</b>                                                                                         |                                           |            |
| Employ mobile devices techniques to provide reference service to libraries and information centers "whatsapp" model             | <b>Mohamed Abdel Fattah Kamel</b>         | <b>111</b> |
| Manpower in the Fine Arts Sector Information Facilities                                                                         | <b>Mervat Mohamed Mahmoud Abdel-Halim</b> | <b>140</b> |

|                                                                                                                                                                            |            |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| Web conferencing programs - "Web conference" in the field of library and information: a comparative analysis<br><b>Basant Antar Shehab Ahmed</b>                           | <b>157</b> |
| the role of university libraries in support of free access to information: the new Central Library at the University of Cairo model<br><b>Iman Ramadan Mohamed Hussein</b> | <b>177</b> |
| <b>Publishing Industry</b><br><b>Edited by Mona F. A. Mohamed</b>                                                                                                          |            |
| Organize international book fairs: study proposed for the development of the Cairo International Book Fair.<br><b>D / Asmaa Salah Ali</b>                                  | <b>199</b> |
| <b>Book Reviews</b><br><b>Edited by Amani G. Megahed</b>                                                                                                                   |            |
| Studies in recent trends of information retrieval<br><b>Reviewed by Amany Gamal Megahed</b>                                                                                | <b>227</b> |
| Training program for Arab manuscript cataloging according to the Mark 21<br><b>Reviewed by Iman Mohamed Mahmoud</b>                                                        | <b>229</b> |
| Change Management in academic libraries: Jumeirah University Libraries model<br><b>Reviewed by Ragab Abdel Hamed</b>                                                       | <b>240</b> |
| <b>Reports, Accounts and News</b><br><b>Edited by Mohamed El Sayed El Nagaar</b>                                                                                           |            |
| <b>English Section</b>                                                                                                                                                     |            |
| <b>Abstracts of the studies and articles</b>                                                                                                                               | <b>5</b>   |

---

## ***Abstracts of the studies and articles***

---

### **Management Systems, specifically; collaborative authoring systems (Wiki) A comparative analysis**

**Dr. Amr Said Fahim**

---

#### **Abstract**

This paper studies Content Management Systems, specifically; collaborative authoring systems (Wiki), its definition, features, advantages, disadvantages, usage, and its applications in libraries. The paper also pinpoints a number of evaluation elements, and tries to present criteria that enables users to choose the best Wiki. The study compared 29 systems according to 34 elements and 7 criteria; system requirements, general features, data storage, security settings, technical support, usability, and outputs/extras. The results indicate that the best Wikis are; Tiki Wiki CMS Groupware, MediaWiki, and Wagn.

## **Trading books in Islamic world : a studying personal lending for Muslim scholars**

**Dr. Yasser Ragab Ali Soliman**

---

### **Abstract :**

This research paper handles the issue of trading books in Islamic world by studying personal lending for Muslim scholars. The paper begins with showing the linguistic and idiomatic concept or definition of personal lending which clearly differs from lending as one of the services presented by libraries. Moreover, the study explores the extent to which Muslim scholars were interested in personal lending. It also investigates the purposes and reasons behind personal lending. Muslim scholars had different attitudes towards personal lending of books. Some allowed and encouraged personal lending but others were against to lend their books and works showing the justifications that support their views and attitudes. However, there were among those scholars who had intermediate attitude towards the issue of personal lending; they lent their books only when they had promises that ensure bringing the books back . The current paper also investigates whether there was a specific number of lent books to those who were in need of them or not. In addition, the study clarifies the extent to which borrowers of books were interested in bringing back the lent books. The paper then discusses how some borrowers misused lent books and how this made some Muslim scholars become against lending their books to those who demanded them. This case of misuse also made some other scholars put conditions and statements for personal lending to ensure the safety of their lent books and to save their rights as authors and writers. The paper concludes with collecting and showing these conditions which are scattered in various sources and references .

## **Informational awareness and self-learning skills: analytical reading and future vision**

**Dr. .Hanan sadek Bezan**

---

### **Abstract :**

The first contact between heaven and earth has been with the beginning of the outskirts of the Mohammedan message to the owner the best prayer and peace. In saying the name of the Almighty God the Merciful "Read in the name of your Lord who created man from a clot Read and Noble Lord who taught by the pen Anthropology did not know what" the great truth of God. Perhaps this is what was only an estimate of the value and importance of science and knowledge, it is the key that can be all the way to raise awareness, culture and ideas through which relate to the human thought process becomes connected and continuous.

As it is refined through self-learning skills and literacy information literacy, which aims to reach the stage of independence, the sense of finding information and using them effectively as part of the decision-making positions in the life of study and professional process. Which leads to enable individuals to improve the scientific and professional performance, and be able to keep up with technological changes, and enable them to be persons active in the information and knowledge society. As it is a continuous self-learning skills a main headlines in the system of societal progress of civilization.

Therefore, this paper stems from a fundamental and important research problem, namely, the absence or lack of interest literacy information and refine continuous self-learning skills, which will reflect negatively on the awareness and understanding of people to the issue of information literacy and its role in the achievement of societal progress, and in this way, the goal of the paper:

1. concentrated mainly on the analysis of information awareness and the benefits achieved.
2. Review the most important criteria for information awareness.
3. framing future vision for Providing information literacy skills in order to ensure the continuity of learnin.

## **Evaluation of Kafr el-Sheikh University libraries in the light of the quantitative criteria for quality assurance**

**Dr. Imad Abdul Sattar Taha Zidan**

---

### **Abstract**

The study aims to evaluate the Kafr el-Sheikh University libraries according to quantitative criteria for quality assurance, and the study sample consist of 8 libraries, and quantitative criteria for quality assurance consist of the seven criteria covers 41 indicator, the results indicate: The study sample libraries achieved the standards by 45% and achieved the faculties libraries of engineering and trade standards at the lowest rate of 43%, while the College of Agriculture Library has achieved the standards of the highest percentage of 92%, and the standard of security and safety check of the highest proportion amounted to 83%, while the standard equipment for the library Defied disability has not been achieved as a percentage amounted to zero%, and there are serious shortcomings in achieving the standard of employees by 19%, and the standard of equipment and furniture by 25%

## **Employment opportunities for graduates of library and information in the private sector in Egypt sections: an exploratory study**

**Dr. Ismail Osman Rajab**

---

### **Abstract**

This paper aims to explore the jobs available to Library and information science graduates in private sector in Egypt, and identifying the professional and non-professional skills required to success in these jobs. Data were gathered via questioners sent to 117 graduates working in private sector in Egypt. The survey distributed during 28 April – 10 June 2013. A total of 49 (42%) respondents returned the questionnaire. The study showed that 59% of graduates are working in specialized jobs, while the rest are working in non-specialized jobs. The findings reveal that the graduates are working in three sectors: 37% of respondents are working in libraries and information science sector, 22% of respondents are working at companies that provide services for Libraries, while 41% of graduates are working in non-professional jobs. The graduates were dissatisfied with the professional skills. Respondents reported that searching search engines and data collection and analysis were the most important professional skills, while the most important non-professional skills were using Microsoft Office applications and using the email. The study provided many recommendations to Egyptian Library Association, library and information science departments, and library and information science undergraduates.

## **Employ mobile devices techniques to provide reference service to libraries and information centers "whatsapp" model**

**Mohamed Abdel Fattah Kamel**

---

### **Abstract**

The study aims to identify the applications of Smart mobile, which began to spread in libraries and information centers , these applications can be used in several fields, such as providing reference service through SMS , farther more some libraries avail their catalogues and electronic sites via smart phones. , also the study highlights some of projects in Arab and foreign countries, which have been using those applications.

Finally the researcher is conducting an experiment to provide some library services inside the library of " Faculty of Medicine – Menofia University " by using 'WhatsApp ' application , and the study provides some proposals that contribute to increasing the benefits of those technology in libraries and information centers.

## **Manpower in the Fine Arts Sector Information Facilities**

**Mervat Mohamed Mahmoud Abdel-Halim**

---

### **Abstract**

Exposure of this research to the reality of the human element facilities Fine Arts Sector Information, which numbered 21 Facility my knowledge, in terms of races, and Noayatem, and their qualifications and specialties, administrative and menu items at the top of these facilities and their attitudes in their administrations, and means of professional development and training programs, and their views on the extent of benefit from these programs, and finally their suggestions on ways to professional preparation and skills development.

## **Web conferencing programs - "Web conference" in the field of library and information: a comparative analysis**

**Basant Antar Shehab Ahmed**

---

### **Abstract**

The study examined the web conferencing technology, and how to make use of it in the library and information fields in order to provide a digital reference service in academic libraries. The study began with a definition of the web conferencing programs; the study examined 16 web conferencing programs to identify their characteristics. The study finished by using Google Hangout program to provide a digital reference service in the Central Library - Mansoura University.

---

# **the role of university libraries in support of free access to information: the new Central Library at the University of Cairo model**

---

**Iman Ramadan Mohamed Hussein**

---

## **Abstract**

This Study aims to shed light on the concept of open access, and its impact on the roles of Central Libraries at Egyptian universities in general and the New Central Library at Cairo University in particular, the detection of the extent of the involvement of the new Central Library in the open access movement, and Observing the activities performed by the Central Library in open access movement advocacy and its role to promulgate awareness of the importance of open access and its mechanisms to the users, and the obstacles facing the open access to the Central Library, and finally a set of recommendations and proposals that help to establish a culture of open access to the academic community. The study depended on the Case Study method to achieve its goals. The information gathering tools are three main tools: Checklist, Observation, and Interview.